الزاهر

في معاني كلمات الناس

لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

المتوفى سنة ٣٢٨هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

الجزء الثاني

الطبعة الثانية لسنة ١٩٨٩

وزارة الثقافة والاعلام

دار الشؤون الثقافية العامة

بغداد ١٩٨٩

طباعة ونشر
دار الشؤون الثقافية العامة «آفاق عربية»

تعنون جميع المراسلات
لرئيس مجلس ادارة الشؤون الثقافية العامة
العنوان:
العراق - بغداد - اعظمية
ص. ب. ٤٠٣٢ - تلكس ٢١٤١٣ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

[١٣٩/أ] وقولهم: ما تَرَمْرَمَ فُلانٌ[١]

قال أبو بكر: معناه: ما تَحَرَّكَ، قال الكميت[٢]:

تكادُ العلاةُ الجَلْسُ منهنّ كلَّما ... تَرَمْرَمَ تَلْقَى بالعسيبِ قَذَالَها

★ ★ ★

وقولهم: لن تَعْدَمَ الحسناءُ ذَاماً[٣]

قال أبو بكر: معناه: لن تعدم ذَمّاً. قال الفراء: الذَّام الذَّمُّ، يقال: ذأمت الرجل أذأمه ذَأْماً وذممته أذمه ذَمّاً وذِمته أذيمه ذَيماً[٤]. ويقال: رجل مذموم ومذؤوم ومَذِيم بمعنًى، قال الله عز وجل: «اخْرُجْ منها مذؤوماً مدحوراً»[٥]. وقال حسان[٦]:

وأقاموا حتى انبَرَوا جميعاً ... في مَقامٍ وكلُّهم مذؤومُ

وأنشد أبو عبيدة[٧]:

تبعتُكَ اذ عيني عليها غِشاوةٌ ... فلما انجَلَتْ قطَّعت نفسي أذيمُها[٨]

وأنشد الفراء:

تَعافُ وصالَ ذاتِ الذِّيمِ نفسي ... وتُعْجِبُني المُمَنَّعَةُ النّوارُ[٩]

---

(١) الفاخر ٢٨٧. ونقله الأزهري عن أبي بكر في التهذيب ١٥/ ١٩٣.

(٢) شعره: ٢/ ٨٥. والعلاة الناقة المرتفعة السير لا تُرى الا أمام الركاب. والجلس: الوثيقة الخلق.

(٣) الفاخر ١٥٥، فصل المقال ٤٣.

(٤) اللسان (ذمم).

(٥) الاعراف (١٨).

(٦) ديوانه ٩٢ وفيه: وأقيموا حتى أبيدو... مذموم

(٧) مجاز القرآن ١/ ٣١. وفيه: ألومها. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٨) للحارث بن خالد المخزومي، شعره: ١٠١. وفيه ألومها. ورواية الكامل ٨٧٣: أذيمها

(٩) لم أقف عليه.

وقال أصحاب الأخبار: أول من تكلم بهذا المثل [حُبَّى] بنت مالك ابن عمرو العدوانية وكانت من أجمل النساء، فسمِعَ بجمالها مالك بن غسان فخطبها الى أبيها وحكّمه في مهرها وسأله تعجيلها، فلمّا عزم قالت أُمُّها لتُبّاعِها: إنّ لنا عند الملامسة رَشْحَةً فيها هنةٌ فاذا أردتن إدخالَها على زوجها فطيِّبْنَها بما في أصدافها. فلما كان الوقت أعجلهُنّ زوجها فأَغْفَلْنَ تطييبها، فلمّا أصبح قيل له: كيف رأيت طروقَتَك[١٠] البارحةَ؟ فقال: ما رأيتُ كالليلة قطُّ لولا ريحةٌ[١١] أنكرتُها. فسمعت[١٣٩/ب] كلامه فقالت: لَنْ تَعْدَمَ الحسناءُ ذاماً. فأَرْسَلَتْها مَثَلاً.

★ ★ ★

وقولهم: ليسَ لِما يفعلُ فلانٌ طَعْمٌ[١٢]

قال أبو بكر: معناه: ليس له لذّة ولا منزلة في القلب، قال الشاعر[١٣]:

واغتبِـقُ المـاءَ القَراحَ وأَجتزي اذا الزادُ أمسى للمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ

معناه: ذا منزلة من القلب، والمزلج: البخيل، قال الشاعر[١٤]:

أَلا مَنْ لنفسٍ لا تموتُ فينقضي شقاها ولا تحيـا حياةً لها طَعْمْ

معناه: لها حلاوة ومنزلة من القلب.

★ ★ ★

(١٠) الطروقة: الناقة يطرقها الفحل. قال الزمخشري في الأساس (طرق): ويقال للمتزوج: كيف طروقتك؟

(١١) ل: رويحة.

(١٢) الفاخر ٢٦٦.

(١٣) ابو خراش الهذلي. ديوان الهذليين ٢/ ١٢٧. وفيه: فأنتهي بمكان واجتزي. أي فأكف عنه. والمزلج: البخيل، والذي ليس بتام الحزم.

(١٤) أعشى همدان. الصبح المنير ٣٤٠ وفيه: العناء بدل شقاها.

وقولهم: إئذنوا بحَربٍ[١٥]

قال أبو بكر: [معناه] اعلموا ذلك وتيقنوه واسمعوه. يقال: قد أذن الرجل يأذن إذْناً، اذا سمع وعلم، وقد آذنته للصلاة اذا أعلمته حضورَها، قال الله تعالى ذكره: «فأْذَنوا بحرب من الله ورسوله»[١٦] معناه: فاعْلَموا[١٧] ذلك واسمعوه. ومَنْ[١٨] قرأ: فآذِنوا، أراد: فأَعلِموا غيركم. قال عدى بن زيد[١٩]:

أيُّها القلب تَعَلَّلْ بِدَدَنْ إنّ همي في سَماعٍ وأَذَنْ

فالأَذن الاستماع والعلم، والدَدَن اللهو واللعب. قال النبي (ص): (ما أنا من دَدٍ ولا الدَدُ مني)[٢٠]. وقال (ص): (ما أَذِنَ اللهُ لشيءٍ كإِذْنِهِ لنبيٍّ يتغنّى بالقرآنِ)[٢١]. فمعناه: ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يجهر بالقرآن. يقال: قد تغنَّى اذا جَهَرَ[٢٢]، وقد تغنّى اذا استغنى. قال النبي (ص): (ليسَ مِنّا مَنْ لم يتغَنَّ بالقرآنِ)[٢٣]، فمعناه: من لم يستغنِ به. يقال: قد تغنَّيت تَغَنيا، وتغانيت تَغانيا اذا استغنيت، قال الأعشى[٢٤]:

وكنتُ امرءاً زمناً بالعِراقِ عفيفَ المُناخِ طويلَ التَغَنّ

---

(١٥) اللسان والتاج (أذن).

(١٦) البقرة ٢٧٩.

(١٧) من ك، وفي الأصل: اعلموا.

(١٨) عاصم وحمزة كما في السبعة ١٩٢.

(١٩) ديوانه ١٧٢.

(٢٠) غريب الحديث ١/ ٤٠. وينظر: تأويل مختلف الحديث ٢٩٠.

(٢١) غريب الحديث ٢/ ١٣٨. الفائق ١/ ٣٢.

(٢٢) نقل ابن نباتة هذا القول عن الزاهر في مطلع الفوائد ١٧.

(٢٣) غريب الحديث ٢/ ١٤٢.

(٢٤) ديوانه ٢٢.

وقال الآخر[٢٥]:

كِلانا غَنِيٌّ عن أخيـهِ حياتَـهُ ... ونحنُ اذا مِتْنـا أشدُّ تغانيـا

معناه: أشدُّ استغناءً.

* * *

وقولهم: جاءنا فلانٌ بَغْتَةً[٢٦]

قال أبو بكر: معناه: جاءنا فَجْأَةً. قال أبو عبيدة[٢٧]: البغتة الفجأة، وقال: العرب تقول: بغتني الامر يبغتني بَغْتاً وبَغْتَةً قالَ الله عز وجل: «فاخذناهم بغتةً وهم لا يشعرون»،[٢٨] [١٤٠/أ] وأنشد أبو عبيدة[٢٩] في حذف الهاء:

فبانوا كذا بَغْتاً ولم أخشَ بينَهم ... وأفظعُ شيءٍ حينَ يفجَؤُكَ البَغْتُ[٣٠]

* * *

وقولهم: قد تَسَبَّبْتُ الى فلان بكذا وكذا[٣١]

قال أبو بكر: معناه: قد توصلت. والسبب[٣٢] عند العرب كل شيء جرَّ مودة وصلة. والأصل في هذا أنهم يسمون الحبل سَبَباً، اذا

---

(٢٥) عبد الله بن معاوية، شعره: ٩٠. ونسب الى المغيرة بن حبناء والأعشى ونصيب الأصغر وسيار ابن هبيرة والأبيرد الرياحي، ينظر تخريج ذلك في شعر عبد الله بن معاوية ٩٢.

(٢٦) اللسان (بغت).

(٢٧) مجاز القرآن ١/ ١٩١.

(٢٨) الاعراف ٩٥.

(٢٩) مجاز القرآن ١/ ٣١٩.

(٣٠) ليزيد بن ضبة كما في الكامل ٨٧٨ وفيه: ولكنهمْ بانوا ولم أدر بغتة.

(٣١) الفاخر ٢٧١.

(٣٢) ك، ل: فالسبب.

كان مشدودا في شيء يجذبه، فاذا لم يكن مشدودا في شيء يجذبه لم يُقل له سبب، قال لبيد[٣٣]:

بل ما تذكَّرُ من نوارَ وقد نأَتْ   وتقطَّعت أسبابُها ورِمامُها

وقال الآخر[٣٤]:

وقال الشامتون هوى زيادٌ   لكلِّ منيَّةٍ سَببٌ مبينُ

وقال الله عز وجل: «مَنْ كانَ يَظُنُّ أنْ لَنْ ينصرَهُ اللهُ في الدنيا والآخرة فليَمْدُدْ بسَبَبٍ الى السماء»[٣٥]. قال الفراء[٣٦] وأبو عبيدة[٣٧]: السبب الحبل، وقال الفراء: معنى الآية من كان يظن أن لن ينصر الله محمدا بالغَلَبة فليشدد في سماء بيته حبلا ثم ليختنق به، فذلك قوله: «ثم ليقطعْ» اختناقا «فلينظر هل يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ» اذا فعل ذلك غيظه. قال الفراء[٣٨]: وفي قراءة عبد الله: ثم ليقطعه، أي ثم ليقطع السبب. قال أبو عبيدة[٣٩]: معنى الآية: من كان يظن أن لن يصنع الله له وأن لن يرزقه. وقال: وقف أعرابي يسأل الناس في المسجد الجامع فقال: مَنْ نصرني نصره الله. وقال: يقال: قد نصر المطر أرض بني فلان اذا جادَها وعمَّها، قال الشاعر[٤٠]:

اذا انسلخَ الشهرُ الحرامُ فودِّعي   بلادَ تميمٍ وانصُري أرضَ عامرِ

---

(٣٣) ديوانه ٣٠١. والرمام: الحبال التي أخلقت حتى كادت تتقطع.

(٣٤) النابغة الذبياني، ديوانه ٢٦٣. وزياد اسم النابغة، وهوى: هلك، ومبين: ظاهر وفي الأصل: معين، وما أثبتناه من ك، ق.

(٣٥) الحج ١٥.

(٣٦) معاني القرآن ٢/ ٢١٨.

(٣٧) مجاز القرآن ٢/ ٤٧.

(٣٨) معاني القرآن ٢/ ٢١٨.

(٣٩) مجاز القرآن ٢/ ٤٦.

(٤٠) الراعي النميري، شعره: ٨٨.

وقال الآخر[41]:

أبوك الذي أجرى عليّ بنصره　　فأنصتَ عني بعدَه كلَّ قائلِ

★ ★ ★

وقولهم في النداء على الباقِلاّء: شَرْقُ الغَداةِ طَرِيّ[42].

قال أبو بكر: معناه: قَطْعُ الغَداة أي ما قُطِعَ بالغداة والتُقطَ. يقال: شَرَقْتُ التمرة اذا قطعتُها. ويقال: شاة شرقاء اذا كانت مقطوعة الأُذُن.

★ ★ ★

وقولهم: في النداء على الباقلاء: يا باقلاء حارّاً

قال أبو بكر: فيه وجهان: يا باقلاء حارًّا ويا باقلاء حارٌّ. فمن قال: يا باقلاء حارا، [١٤٠/ب] أراد: يا هؤلاء اشتروا باقلاء حارا، فحذف الفعل لدلالة المعنى عليه كما قال الشاعر[43]:

قريبُ الخطوِ يحسِبُ من رآني　　ولَسْتُ مقيَّـداً أنّي بقَيْـدِ

أراد: أني مُقَيَّدٌ بقَيْدٍ، فحذف الفعل لدلالة المعنى عليه، وأنشد الفراء:

أتيت بعبدِ اللهِ والقدّ موثَقاً　　فهَلاّ سعيداً ذا الخيانةِوالغَدْرِ[44]

ومَنْ قال: يا باقلاء حارٌّ، أراد: يا هؤلاء هذا باقلاءُ حارٌّ فحذف هذا لدلالة المعنى عليه كما قال الشاعر[45]:

أأَنْتَ الهلاليُّ الذي كنتَ مرَّةً　　سمعنا به والأرحيُّ المُعَلَّفُ

أراد: وهذا الأرحي. وأنشد الفراء:

---

(٤١) الراعي النميري أيضا من لا ميته في منتهى الطلب ٧/٣ ق ١٤١ وفيه: وأسكت بدل فأنصت والبيت أخل به شعره المطبوع.

(٤٢) الفاخر ٢٥٦، اللسان (شرق).

(٤٣) أبو الطمحان القيني (حنظلة بن الشرقي) كما في: المعمرون ٧٢.

(٤٤) بلا عزو في الأمالي الشجرية ٣٥٣/١ والمقاصد النحوية ٤٧٥/٤.

(٤٥) حميد في الصاحبي ٢٣٣ وليس في ديوانه.

فبعثتُ جاريتي فقلت لها اذهبي   قولي مُحِبُّــكِ هائماً مخبولا[٤٦]

أراد: قولي هذا مُحِبُّكِ، فأضمر هذا.

★ ★ ★

وقولهم: هو يجودُ بنفسِهِ[٤٧]

قال أبو بكر: معناه: يسوق بنفسه، من قولهم: إنّ فلانا ليُجادُ الى فلانة وإنّه ليُجادُ الى حتفِهِ أي يُساق اليهما، قال لبيد[٤٨]:

ومَجُودٍ من صُبابـاتِ الكَرىَ   عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ

معناه: سبق الى صبابات الكرى. وقال الأصمعي[٤٩]: معنى: ومجود من صبابات الكرى، قد صُبَّت عليه صبابات الكرى صبّاً من جودِ المطر، وهو الكثير منه.

★ ★ ★

وقولهم: قد دَوَّخْتُ البلادَ[٥٠]

قال أبو بكر: معناه: قد ذَلَّلتها بكثرة وطئي إيّاها. من قول العرب: قد دَوَّخَني الحَرُّ اذا ذللني. ويقال: قد دُخْتُ لهذا الأمرِ أي ذَلَلْتُ له. قال المسيَّب بن عَلَس[٥١]:

فدُوخُوا عبيـداً لأربابِـكم   وإنْ ساءكُم ذاكُمُ فاغضبوا

★ ★ ★

(٤٦) جميل في الزاهر ٢/٢٩١، وليس في شعره.

(٤٧) الفاخر ٢٨٣.

(٤٨) ديوانه ١٨١. والصبابة: البقية. والنمرقة. مثلثة النون: الوسادة والطنفسة فوق الرحل. وفي ك: وهجود في الموضعين. وفي الاصل: المنزل بدل المبتذل، وما أثبتناه من ك،ل.

(٤٩) الفاخر ٢٨٣.

(٥٠) الفاخر ٢٤٠.

(٥١) الصبح المنير ٣٤٩ وفيه: فذيخوا. وهي أيضا بمعنى ذلوا.

وقولهم: فلانٌ جَيِّدُ القريحةِ[٥٢]

قال أبو بكر: معناه: جيِّد الاستخراج. من قول العرب: قد قَرَحْتُ بئرا واقترحتُها اذا حفرتُها في موضع لا يخرج منه الماء، قال الشاعر:

ودَوِّيَّـــةٍ مُسْتَوْدَعٍ رَذَياتُهـــا تنائف لم يُقْرَحْ بهنَّ مَعِينُ[٥٣]

معناه: لم يستخرج بهن. والمعين الماء الجاري الطاهر، قال الله عز وجل: «بكأسٍ من [١٤١/أ] مَعِينٍ»[٥٤]. قال أبو عبيدة[٥٥]: المعين الجاري الطاهر. وقال المفسرون[٥٦]: المعين الخمر.

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ ضَجِرٌ[٥٧]

قال أبو بكر: معناه: ضيِّق النفسِ، من قول العرب: مكانٌ ضَجْرٌ اذا كان ضيِّقا. قال دُريد بن الصِّمَّة[٥٨]:

فإمّــا تُمْسِ في جَـدَثٍ مُقـيماً بَمسْهَكَـــةٍ من الأرواحِ ضَجْرِ

★ ★ ★

وقولهم: رَضِيتُ من الغنيمةِ بالإِيابِ[٥٩]

قال أبو بكر: معناه: بالرجوع، من قولهم: آب يؤوب أوبا اذا رجعَ. ويقال: قد تأوبني دائي اذا راجعني، والأواب: الرجاع، قال

---

(٥٢) الفاخر ٢١٥ .

(٥٣) بلا عزو في الفاخر ٢١٥ .

(٥٤) الواقعة ١٨ .

(٥٥) مجاز القرآن ٢٤٩/٢ .

(٥٦) زاد المسير ١٣٦/٨ .

(٥٧) الفاخر ٢١٥ ، اللسان (ضجر).

(٥٨) اللسان (ضجر).

(٥٩) الفاخر ٢٦٠ ، جمهرة الأمثال ٤٨٤/١ .

الشاعر[٦٠]:

رسٌّ كرسِّ أخي الحُمّى اذا غَبَرَتْ يومـاً تأَوَّبـهُ منهـا عقابيـلُ

وقال امرؤ القيس[٦١]:

وقـد نقَّبْتُ في الآفاقِ حتى رَضِيـتُ من الغنيمةِ بالإِيابِ

★ ★ ★

وقولهم في الصياح بصاحب الباقلاء [أيضا]: يا باقلاء حارّ

قال أبو بكر: فيه خمسة أوجه: أحدهن أن تقول: يا باقلاءُ حارٌّ، فترفع الباقلاء لأنه منادى مفرد وترفع الحار على تجديد النداء كأنك قلت: يا باقلاءُ يا حارُّ، والنداء في اللفظ واقع على الباقلاء وهو في الحقيقة لصاحبه، كما تقول العرب: قد ربحت دراهمُكَ ودنانيرُك وقد خَسِرت تجارتُك، معناه: قد خسر أصحاب التجارة، فلما عُرِفَ المعنى جاز الاختصار، قال الله عز وجل: « فما ربحتْ تجارتُهم »[٦٢]. ومنه قول العرب: ليلٌ نائمٌ وماء دافقٌ وسرٌّ كاتِمٌ، معناه: ليل يُنام فيه وماء مدفوق وسر مكتوم، فلما عُرِف المعنى صُرِف الى هذا اللفظ، قال الشاعر:

إنَّ الذينَ قتلتم أمسِ سَيِّدَهُم لا تحسبوا ليلَهُم عن ليلِكُم ناما

أَدُّوا التي نقصت سبعينَ من مائةٍ ثم ابعثوا حَكَماً بالعدلِ حَكّاما[٦٣]

وقال الآخر[٦٤]:

(٦٠) لم أقف عليه. والعقابيل: بقايا المرض.

(٦١) ديوانه ٩٩. وفي هامش الأصل: ويروى: طوفت، وهي رواية الديوان.

(٦٢) البقرة ١٦.

(٦٣) بلا عزو في الأضداد ١٢٧.

(٦٤) ابن احمر، شعره: ١١٥. وابن جمير: آخر ليلة من الشهر.

نهارُهُمُ ظمآنُ أعمـــــى وليلُهُم وإنْ كـانَ بدراً ظُلْمَةُ ابنِ جَمِيرِ

والوجه الثاني أن تقول: يا باقلاءَ حارّاً، فتنصبهما على مثل قول العرب: يا رجلاً ظريفاً أقبلْ. وكل نكرة منصوبة اذا نوديت نصبت هي ونعتها [١٤١/ب] لأنهما يُشبَّهان بالمضاف. والوجه الثالث أن تقول: يا باقلاءُ الحارُّ، فترفع الباقلاء لأنه منادى مفرد والحار نعته، وذلك أن النكرة اذا نوديت صارت معرفة، أجاز الفراء(٦٥): يا فاسقُ الخبيثُ أقبلْ. والوجه الرابع أن تقول: يا باقلاءُ الحارَّ أقبل، فترفع الباقلاء لأنه منادى مفرد وتنصب الحار لأنه لا يحسن فيه ياء. والوجه الخامس أن تقول: يا باقلاءَ الحارَّ أقبل، فتنصبهما على أنهما اسم واحد أُلزِما الفتح، أجاز الفراء: يا زيدَ الظريفَ أقبل، وقال: جعلتهما العرب بمنزلة الحرف الواحد، وأنشد:

فما كعـبُ بنُ مامةَ وابنُ سُعدى بأجودَ منـكَ يا عمرَ الجوادا(٦٦)

وقال الفراء(٦٧): الباقلّى والمِرْعِزّى اذا شُدِّدا قُصِرا واذا خُفِفا مُدّا، فمَنْ قصرهما كتبهما بالياء، ومَنْ مدَّهما كتبهما بالألف.

★ ★ ★

وقولهم: قد انتقيتُ المتاعَ(٦٨)

قال أبو بكر: معناه: قد أخذت مُخَه وخِيارَه. وهو بمنزلة قولهم: قد انتقيت العظم اذا أخرجت نِقْيَهُ، والنقيّ المُخُّ. والعرب تسمي الخيار مخّاً، فيقولون: هؤلاء مخُّ القوم أي خيارهم. وجاء في الحديث:

---

(٦٥) ينظر: شرح الكافية ١٣٥/١ - ١٣٧.

(٦٦) لجرير، ديوانه ١١٨.

(٦٧) المنقوص والممدود ٢٨ واقتصر على المرعزى، وهي اللين من صوف المعز.

(٦٨) اللسان (نقي).

(نهى رسول الله (ص) أنْ يُضحى بالعَجْفاءِ التي لا تُنقى، وأنْ يُضحَّى بالأعضبِ القَرنِ والأذن)[٦٩]. فمعنى قوله: التي لا تنقى، التي ليس لها نِقْيٌ من هُزالِها، وهو المخ، يقال: ناقة مُنْقية اذا كانت ذات مُخٍّ، قال الشاعر[٧٠]:

حاموا على أضيافِهم فَشوَوْا لهم من لحمِ مُنْقِيَــةٍ ومن أكبــادِ

وقال الراجز[٧١]:

إنَّ القبورَ تنكــحُ الأيامــى النسوةَ الأرامِــلَ اليتامــى
المرءُ لا تنقي له سُلامى

فمعنى لا تنقي: لا يوجد بها نِقي. والسُلامى عظم الاصبع. ومعنى قوله: (ص): الأعضب القرن والأذن: المكسور القَرن، قال سعيد بن المسيب[٧٢]: هو النصف فما فوقه. وقال أبو زيد[٧٣]: اذا انكسر القرن الخارجي فهو أقصم والأنثى قَصْماء، واذا انكسر الداخل فهو أعضب والأنثى عَضْباء. وقد يكون العضب في الأذن إلاّ أنه في القرن أكثر، قال الشاعر[٧٤]:

إنَّ السيوفَ غُدوُّهــا ورواحُهــا تَركَتْ هوازنَ مثلَ قَرْنِ الأَعضَبِ

والقَصْواء المشقوقة الاذن، ويقــال للذكر مُقْصى ومَقْصُوٌّ. قــال الأحمر[٧٥]: خرج الذكر [١٤٢/أ] على غير قياس، ولو خرج على القياس لقيل: أقصى، كما يقال: أعشى وعشواء.

★ ★ ★

---

(٦٩) هو حديثان في غريب الحديث ٢/٢٠٧. ٢٠٩.

(٧٠) الاعشى. ديوانه ١٠٠ وفيه: حجروا على... من شط منقية..

(٧١) الاشتقاق ٣٦ وفيه: قالت القرشية. وروايته: والصبية الأصاغر..

(٧٢. ٧٣) غريب الحديث ٢/٢٠٧.

(٧٤) الأخطل. ديوانه ٢٨ (صالحاني) ٩٠ (قباوة). والأعضب: الكسير القرن. ويجوز النصب في غدوها ورواحها على البدل او الظرفية.

(٧٥) غريب الحديث ٢/٢٠٨.

وقولهم: قد أجازَ السلطانُ فلاناً بجائزةٍ[٧٦]

قال أبو بكر: أصل الجائزة أن يُعطي الرجلُ الرجلَ ماء ويجيزه ليذهب لوجهه، فيقول الرجل اذا ورد الماء [لقَيِّم الماء]: أجزني أي اعطني ماء حتى أذهب لوجهي وأجوز عنك، ثم كثر هذا في كلامهم حتى سموا العطية جائزة، قال الراجز:

يــا قَيِّمَ المــاءِ فدتــك نفسي أحسِن جوازي وأَقِلَّ حَبْسي[٧٧]

وقال الآخر[٧٨]:

وقالوا فُقَيْمٌ قَيِّمُ الماءِ فاستَجِزْ عُبـادَةَ إنَّ المستجيزَ على قُتْرِ

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ ظَلِفُ النفسِ[٧٩]

قال أبو بكر: معناه: ممتنع من أن يأتي أمرا دَنِيّاً يُدنِّسه ويؤثر فيه. يقال[٨٠]: أرضٌ ظَلِفَةٌ اذا لم تُؤَدِّ أثراً، قال الشاعر[٨١]:

ألم أَظْلِفْ عن الشعراءِ عِرْضي كما ظُلِـفَ الوَسِيقـةُ بالكُراعِ

الكُراع: أنف من الحَرَّة ينقاد، فاذا سيقت فيه وَسِيقةٌ لم يَتبيَّن [لها] فيه أثرٌ. فيقول: أمنع الشعراء من أن يؤثروا في عرضي كما تمنع هذه[٨٢] الوسيقة من أن يؤثر فيها.

★ ★ ★

(٧٦) الفاخر ٢٤٤.

(٧٧) بلا عزو في الفاخر ٢٤٤ وأساس البلاغة (جوز).

(٧٨) القطامي. ديوانه ٧٣. وعلى قتر: على ناحية وحرف.

(٧٩) الفاخر ٢١٤.

(٨٠) هو قول الفراء كما في الفاخر ٢١٤.

(٨١) عوف بن الاحوص كما في اللسان (كرع. ظلف). وفي الأصل: على الشعراء. وما اثبتناه من ك. ل.

(٨٢) من ك وفي الأصل: هذا.

وقولهم: إنّما هم أَكَلَةُ رأسٍ[٨٣]

قال أبو بكر: معناه: عددُهم قليلٌ فكأنهم لو اجتمعوا على أكل رأس لكان كافيا لهم. والعامّةُ تلحَنُ في هذا فتسكِّن الكاف منه، والصواب أَكَلَة بفتح الكاف جمع آكل. ويقال[٨٤]: آكِل وأَكَلَة وآكِلون، كما يقال: كَافِر وكَفَرة وكافِرون، وكامِل وكَمَلة وكامِلون.

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ بَيْضَةُ البلدِ[٨٥]

قال أبو بكر: هذا حرف من الأضداد[٨٦] يكون مدحا ويكون ذما. فاذا مدح الرجل فقيل: هو بيضة البلد، أُريد به: واحِد البلد الذي يُجتمع اليه ويُقبل قوله. أنشدنا أبو العباس لامرأة ترثي عمرو بن عبد ود[٨٧] وتذكر قتل علي (رض) اياه[٨٨]:

لو كـانَ قاتلُ عَمْرٍو غيرَ قاتِلِهِ بكيتُـهُ ما أقامَ الروحُ في الجَسَدِ
لكنَّ قاتِلَـهُ مَنْ لا يُعـابُ بـه وكـانَ يُدعى قديماً بيضةَ البَلَدِ[٨٩]

فاذا ذمَّ الرجل فقيل هو بيضة البلد، ارادوا هو منفرد لا ناصر له بمنزلة البيضة التي يقوم عنها الظليم ويتركها منفردة لا خير فيها ولا منفعة./[١٤٢/ب] قالت امرأة ترثي بنين لها:

---

(٨٣) الفاخر ٢٥٧.

(٨٤) ينظر: اللسان (أكل).

(٨٥) جمهرة الأمثال ٢٣١/١، فصل المقال ٤٣٨.

(٨٦) الاضداد ٧٧.

(٨٧) فارس قريش في الجاهلية قتله الامام علي في موقعة الخندق سنة ٥ هـ. (سيرة ابن هشام ٢٢٤/٢).

(٨٨) ساقطة من ك.

(٨٩) ك، ل: جسدي. والبيتان في الأضداد ٧٧.

لهفي عليهم لقد اصبحت بعدهم كثـيرةَ الهمِّ والاحزانِ والكَمَـدِ
قد كنتُ قبل مناياهُمْ بمَغْبَطَةٍ وصِرْتُ مُفْرَدَةً كبيضةِ البلدِ[٩٠]

وقال الآخر:[٩١]

تأبى قُضاعةُ لم تعرفْ لكم نسباً وابنـا نِزارٍ فانتم بيضة البَلَدِ

★ ★ ★

وقولهم فلان يسطو بفلان[٩٢]

قال ابو بكر: معناه: يبطش به. قال الله عز وجل: «يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا»[٩٣] معناه: يبطشون. وقال الشاعر:[٩٤]

فلِئَنْ عفوتُ لأعفوَنْ جَلَـلاً ولئن سطوت لأوهنَنْ عَظْمي

★ ★ ★

وقولهم رجلٌ فاتِكٌ[٩٥]

قال أبو بكر: اصل الفَتْك في اللغة ان يأتي الرجل رجلاً غارّاً فيقتله[٩٦] او يكمن له في شجرة او على جبل حتى يقتله غافلاً، فكان هذا اصله حتى جعلوا كل من هجم على الامور العظام فاتكا. قال خوّات[٩٧] صاحب ذات النِّحْيَيْن[٩٨]:

---

(٩٠) الثاني في المذكر والمؤنث لابن الانباري ١٢٠ بلا عزو. ولم أقف على الأول.

(٩١) الراعي النميري. شعره: ٦٤ وفيه: أن ترضى. وفي ك: لا تعرف.

(٩٢) اللسان (سطا).

(٩٣) الحج ٧٢.

(٩٤) الحارث بن وعلة الذهلي كما في شرح ديوان الحماسة (م) ٢٠٣.

(٩٥) الفاخر ٢٥٤.

(٩٦) ل: الرجل الرجل فيقتله.

(٩٧) هو خوات بن جبير الأنصاري أسلم وشهد بدرا. (الاصابة ٣٤٦/٢).

(٩٨) ينظر في ذات النحيين: الفاخر ٨٦، ثمار القلوب ٢٩٣، نضرة الإغريض ٤٤.

فشدَّت على النِّحْيَيْنِ كفاً شحيحةً على سَمْنِها والفَتْكُ من فعلاتي

وقال النبي (ص): (قيَّد الإيمانُ الفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مؤمِنٌ)[٩٩].

والغِيلةُ أن يخدع الرجلُ الرجلَ حتى يخرجه الى موضع يخفى فيه امرهما ثم يقتله. والغَدْر أنْ يُؤَمِّنَ الرجلُ الرجلَ ثم يقتله.

★ ★ ★

وقولهم: لحا اللهُ فلاناً[١٠٠]

قال أبو بكر: معناه: قَشَرَهُ الله وأهلكه. من قولهم: لحوتُ العودَ ألحوه لحواً اذا قشرته. ويقال: لاحىَ فلانٌ فلاناً ملاحاةً ولحاءً، اذا استقصى عليه. ويحكى عن الأصمعي[١٠١] أنه قال: أصل الملاحاة المباغضة والملاومة، ثم كثر ذلك حتى جعلت كل ممانعة ومدافعة مُلاحاةً وأنشد:

ولاحَتِ الراعيَ عن دَرُورِها مَخاضُها إلاّ صفايا خُورِها[١٠٢]

وقال آخر:

لحوتُ شَمّاساً كما تُلْحى العصا سبّاً لو أنَّ السبَّ يُدمي لَدَمي[١٠٣]

وقال حسان بن ثابت[١٠٤]:

[١٤٣/أ]

/ نُوَلِّيها الملامةَ إنْ أَلَمْنا اذا ما كانَ مَغْثٌ أو لِحاءُ

واللحاء في غير هذا: القِشْر. يقال في مَثَلٍ: لا تدخل بينَ العصا

---

(٩٩) غريب الحديث ٣/٣٠٢. و (لا يفتك) ساقط من ل.

(١٠٠) الفاخر ٢٧١.

(١٠١) اللسان (لحا).

(١٠٢) لأبي النجم كما في الفاخر ٢٧١.

(١٠٣) بلا عزو في اللسان (لحا).

(١٠٤) ديوانه ٧٢. والمغث: القتال.

ولحائها[١٠٥]، أي قِشْرها.

* * *

وقولهم: ناهِيكَ بفُلانٍ[١٠٦]

قال أبو بكر: معناه كافيك به، من قولهم: قد نَهِيَ الرجل من اللحم وأَنْهَى اذا اكتفى منه[١٠٧] وشبع، قال الشاعر:

يمشونَ دُسْماً حولَ قُبَّتِـــــهِ ... يُنْهَوْنَ عن أكـلٍ وعن شُرْبِ[١٠٨]

فمعنى ينهون: يشبعون ويكتفون. وقال الآخر:

لو كـانَ ما واحداً هواكِ لقد ... أَنْهـى ولكن هواكِ مُشْتَرَكُ[١٠٩]

ويقال: مررت برجل كفاكَ به ومررت برجلين كفاكَ بهما ومررت برجال كفاكَ بهم ومررت بامرأة كفاكَ بها ومررت بامرأتين كفاكَ بهما ومررت بنسوة كفاكَ بهن، فلا تثني (كفاك) ولا تجمعه ولا تُؤَنِّثه لأنه فعل للباء.

* * *

وقولهم: فلان يَرْصُدُ فلاناً[١١٠]

قال أبو بكر: معناه: يقعد له على طريقه. والمَرْصد والمِرصاد عند العرب الطريق. قال الله تعالى: «واقعدوا لهم كلَّ مَرْصَدٍ[١١١]». قال الفراء[١١٢]: [معناه] اقعدوا لهم على طريقهم الى البيت الحرام. وقال

---

(١٠٥) جمهرة الأمثال ٢١٦/١. المستقصى ١٧/٢.

(١٠٦) الفاخر ٢١٧.

(١٠٧) ل: به. وشبع: ساقطة من ك

(١٠٨) بلا عزو في الفاخر ٢١٧.

(١٠٩) بلا عزو في الفاخر ٢١٧.

(١١٠) اللسان (رصد).

(١١١) التوبة ٤.

(١١٢) معاني القرآن ٤٢١/١.

تعالى: «إنَّ ربَّكَ لبالمِرصادِ»(١١٣). فمعناه: لبالطريق. وقال عَدِي بن زيد(١١٤):

أعاذِل إنّ الجهلَ من لَذَّةِ الفتى وإنّ المنايـا للرجـالِ بمَرْصَـدِ

وقال الآخر:(١١٥)

ولقد علمتُ وما علمتُ سواه أَنَّ المنيَّـةَ للفـتى بالَمرْصَـدِ

★ ★ ★

وقولهم: قد رُزْتُ ما عندَ فُلانٍ(١١٦)

قال أبو بكر: معناه قد طلبته وأردته. قال أبو النجم(١١٧) يصف البَقَرَ وطَلَبَها الكُنُس من الحرِّ:

إذْ رازتِ الكُنُسَ الى قعورِها واتَّقَـتِ اللافِـحَ من حُرورِها

يعني طلبت الظِّلَّ في قهور الكنس. والحَرور: ريح حارة تهبُّ بالليل، والسموم تهبُّ بالنهار. ويقال: السّموم تهب بالليل والنهار، قال الله تعالى: «ولا الظِّلُّ ولا الحَرُورُ»(١١٨). وقال تعالى: «ووقّانا عذابَ السَّموم»(١١٩). وقال الشاعر:

من سمومٍ كأنَّهـا نَفْخُ نـارٍ سَفَعَتْهـا ظهـيرةٌ غرّاءُ(١٢٠)

★ ★ ★

(١١٣) الفجر ١٤.

(١١٤) ديوانه ١٠٣. وفيه: ذلة الفتى.

(١١٥) عامر بن الطفيل في مجاز القرآن ٢٥٣/١. وليس في ديوانه.

(١١٦) الفاخر ٢٦٩.

(١١٧) الفاخر ٢٦٩ واللسان (روز).

(١١٨) فاطر ٢١.

(١١٩) الطور ٢٧.

(١٢٠) بلا عزو في مجاز القرآن ١٥٤/٢.

وقولهم: قد تأَنَّيْتُ الرجلَ(١٢١)

[قال أبو بكر]: [١٤٣/ب] معناه: قد انتظرته وتأخرت في أمره ولم أعجل. يقال: آنَيْتُ عشائي اذا أخَّرْتُهُ، قال الشاعر(١٢٢):

وآنيــتُ العَشاءَ الى سُهَيــلٍ ... أو الشِّعرى فطــالَ بي الأنــاءُ

ويقال(١٢٣): إنَّ خيرَ فلانٍ لبطيءٌ أَنِيٌّ. قال ابن مقبل(١٢٤):

ثم احتملْنَ أَنِيّاً بعدَ تَضْحِيَةٍ ... مثلَ المخاريفِ من جَيْلانَ أو هَجَرِ

وقال الآخر:

لا يُوحِشَنَّــكَ من كريمٍ نَفْرَةٌ ... ينبو الفتى وهو الجوادُ الخِضْرِمُ

فــاذا نبــا فارفقْ به وتأنَّـه ... حتى يعودَ له الطباعُ الأكْرَمُ(١٢٥)

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ يَؤُمُّ القَومَ(١٢٦)

قال أبو بكر: معناه يتقدمهم. أُخِذَ من الأَمام، يقال: فلان أَمامَ القوم اذا تقدَّمهم. وكذلك قولهم(١٢٧): فلان إمام القوم، معناه: المتقدم لهم. والإمام ينقسم على أقسام(١٢٨): يكون الامام المتقدم. ويكون الامام رئيسا كقولهم: إمام المسلمين. ويكون الكتاب كقوله تعالى: « يوم

---

(١٢١) الفاخر ٢٧٢.

(١٢٢) الحطيئة. ديوانه ٩٨. وسهيل والشعرى: نجمان يطلعان في الشتاء في آخر الليل.

(١٢٣) اللسان (أنى).

(١٢٤) ديوانه ٩٢. والمخاريف جمع مخرف ومخرفة وهو بستان النخيل. وجيلان: قوم من أبناء فارس نزلوا بطرف من البحرين فزرعوا وأقاموا هناك. وهجر: مدينة البحرين. (ينظر: معجم البلدان: جيلان).

(١٢٥) بلا عزو في الفاخر ٢٧٢.

(١٢٦) تحفة الأريب ٦. اللسان (أمم).

(١٢٧) (فلان... قولهم) ساقط من ك.

(١٢٨) ينظر: الوجوه والنظائر للدامغاني ٤٤، كشف السرائر ٨٣.

ندعو كُلَّ أُناس بإمامهم»[١٢٩]. ويكون الإمامُ الطريقَ الواضحَ الذي يؤتَمَّ به، كقوله تعالى: «وإنهما لبإمام مُبينٍ»[١٣٠]، قال أبو العباس: معناه: وإنّ ابراهيم ولوطا عليهما السلام لبطريقٍ واضحٍ[١٣١]. ويكون الإمام المثال، قال الشاعر[١٣٢]:

أبوه قَبْلَه وأبو أبيه بَنَوْا مجدَ الحياةِ على إمامِ

معناه: على مثال: وقال [لبيد][١٣٣]:

من مَعْشَرٍ سَنَتْ لهم آباؤهم ولكلِّ قومٍ سُنَّةٌ وإمامُها

★ ★ ★

وقولهم: قَعَدَ فلانٌ في الزاويةِ[١٣٤]

قال أبو بكر: انما سميت الزاوية زاوية لتَقَبُّضِها واجتماعها وانحرافها عن حال الحائط. يقال: انزوى القومُ بعضُهم الى بعض اذا انضمَّ بعضهم الى بعض واجتمعوا. وانزوت الجلدة في النار اذا اجتمعتْ وتقبَّضَتْ. ولا يكون الانزواء الا باجتماع مع تَقَبُّض. قال النبي (ص): (زُوِيَتْ لي الأرض فأُريت مشارقَها ومغاربَها، وسيبلغ مِلك أمتي ما زُوِيَ لي منها)[١٣٥]. وقال النبي (ص): (إنّ المسجدَ ليَنْزَوي من النُخامةِ)[١٣٦]. أي يجتمع وينقبض من كراهيته لها. قال الأعشى[١٣٧]:

---

(١٢٩) الاسراء ٧١.
(١٣٠) الحجر ٧٩.
(١٣١) ك: بين.
(١٣٢) النابغة الذبياني، ديوانه ١٦٥.
(١٣٣) من ل. وفي الأصل: وأنشد. والبيت في ديوانه ٣٢٠.
(١٣٤) اللسان (زوي).
(١٣٥) غريب الحديث ١/٣.
(١٣٦) غريب الحديث ١/٤.
(١٣٧) ديوانه ٥٨.

[١٤٤/أ]

يزيدُ يغضُ الطرفَ دوني كأنّما زوى بينَ عينيه عليَّ المحاجِمُ
فلا يَنْبَسِطْ من بينِ عينيكَ ما انزوى ولا تَلْقَني إلاّ وأنفُكَ راغِمُ

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ أَحْمَقُ[١٣٨]

قال أبو بكر: معناه متغيِّر العقل. أُخِذ من الحمق[١٣٩]، والحمق عند العرب الخمر. قال أبو جعفر أحمد بن عبيد: قال أكثم بن صَيْفي[١٤٠] في وصيته لأولاده: لا تجالسوا السفهاءَ على الحمقِ. يريد: على الخمر. يقال: قد حَمَّقَ الرجل اذا شرب الخمر، واحتجّ بقول النمر ابن تولب[١٤١]:

لُقَيْمُ بنُ لُقمانَ من أُختِهِ وكان ابن أختٍ له وابنما
عَشِيَّةَ حَمَّقَ فاستَحْصَنَتْ اليه فجاءَ معها مُظلما

فمعنى حمّق: شرب الخمر. وذلك ان اخت لقمان بن عاد كانت تكره أن لا يكون لأخيها نسل وتحب أن يكون له ولد وكانت زوجته لا تأخذ عن الرجال، فلما شرب الخمر وسكر تزيَّنت وجاءت اليه في الظلمة فوطئها، وهو يظن أنها امرأته فولدت لقيم بن لقمان. وحكى يعقوب[١٤٢] من أسماء الخمر اللازمة لها أربعة وثلاثين حرفا وهي: الخمر

---

(١٣٨) اللسان (حمق).

(١٣٩) (أخذ من الحمق) ساقط من ك.

(١٤٠) من حكماء العرب في الجاهلية وأحد المعمرين، ت ٩ هـ. (أسد الغابة ١٣٤/١، الاصابة ٢٠٩/١).

(١٤١) شعره: ١٠٦. وفي ك، ل: فكان.

(١٤٢) تهذيب الالفاظ ٢١١. وينظر في أسماء الخمر: النخل والكرم ٩٠، فقه اللغة ٢٧٠، نظام الغريب ٥٩، التذكرة الحمدونية ١٥٤، حلبة الكميت ٦ وفيها شرح هذه الأسماء.

والشّمول والقَرْقَف والعُقار والقهوة والمُدام والمُدامة والرحيق والكُمَيت والصهبَاء والجِرْيال والسُّلافة والسُّلاف والراح والسبيئة والمُشَعْشَعَة والشَموس والخَنْدَريس والحانيّـة والماذِية والعانيّة والسُّخامية والمُزَّة والاسْفِنْط والقنديد وأمُّ زَنْبَق والفَيْهج والغَرَب والحُمَيّا والمُصطار والخَمْطَة والخَلَّة والمُعَتَّقة والخُرْطوم. وقال غير يعقوب: الإثْم من أسماء الخمر، واحتج بقول الله عز وجل: «إنّما حرَّم ربي الفواحشَ ما ظهر منها وما بطن والإثْمَ والبغيَ بغيرِ الحقِّ»[١٤٣]. قال: فالإثم هو الخمر، واحتج بقول الشاعر:

شربت الإثمَ حتى ضلّ عقلي ... كذاكَ الإثْمُ يُذْهِبُ بالعقول[١٤٤]

وأنشدنا رجل في مجلس أبي العباس:

نشربُ الإثمَ بالصُّواع جهاراً ... وترى المُتكَ بيننا مُستعارا[١٤٥]

الصواع فيه غير قول، يقال[١٤٦]: الصواع: الطِّرْجِهالة. ويقال[١٤٧]: المكوك الفارسيّ الذي يلتقي طرفاه. ويقال[١٤٨]: الصواع الاناء الذي يشرب الملك فيه. والمُتْك [١٤٤/ب] فيه قولان: يقال[١٤٩] المتك الأُتْرُجُّ. ويقال[١٥٠]: المتك الزُّماوَرْد، وهو الذي يسميه العوام البَزْماوَرْد[١٥١].

---

(١٤٣) الاعراف ٣٣.

(١٤٤) بلا عزو في التذكرة الحمدونية ١٥٥ ونهاية الأرب ٨٧/٤ وحلبة الكميت ٨.

(١٤٥) بلا عزو في زاد المسير ١٩١/٣ نقلا عن ابن الانباري، وفيه بعد ذكر البيت: (فقال أبو العباس: لا أعرفه، ولا أعرف الاثم: الخمر، في كلام العرب).

(١٤٦) وهو قول مجاهد كما في تفسير القرطبي ٢٣٠/٩ وذكر انها لغة حمير.

(١٤٧) وهو قول سعيد بن جبير كما في تفسير الطبري ١٩/١٣.

(١٤٨) وهو قول الضحاك كما في تفسير الطبري ١٩/١٣.

(١٤٩) وهو قول ابن عباس كما في تفسير الطبري ٢٠٢/١٢.

(١٥٠) معاني القرآن ٤٢/٢ عن رجل من ثقات أهل البصرة. والزماورد: طعام من اللحم والبيض.

(١٥١) نقل ذلك الجواليقي في المعرب ٢٢١.

وقرأ الأعرج(١٥٢): «واعتدت لهنَّ مُتْكاً»(١٥٣). والخمر قد فسّرنا لِمَ سُميت خمرا فيما مضى من الكتاب. والشَّمول سميت الخمر بها لأن لها عَصْفَة كعصفة الريح الشمال. وقيل: انما سميت شمولا لأنها تشمل القوم بريحها أي تعمّهم بريحها. وسميت قرقفا لأن صاحبها يُقَرْقِف اذا شربها، يقال: قد قرقف من البرد وقَفْقَف. وسميت عقارا لأنها عاقرت الدّنَّ الذي أُنبِذَت(١٥٤) فيه. وقال أبو عبيدة: سميت [عُقارا] لأنها تعقِر شاربها، من قول العرب: كلأ بني فلان عُقار أي تعقر الماشية. وسميت قهوة لأنها تُقَهِّي عن الطعام والشراب، يقال: قد أقهى عن الطعام وأَقْهَم عنه، اذا لم يشتَهِه. وسميت مُداما ومُدامة لأنها داومت الظرف الذي أُنْبِذَت(١٥٥) فيه. والرحيق من أسمائها. وسميت كُمَيْتاً لأنها تضرب الى السواد. وقال أبو عبيد(١٥٦): الرحيق الخالص من الشراب، وأنشد:

ندامـــــى للملوكِ اذا لقوهم حُبُوا وسُقُوا بكأسِهم الرَّحيـق

وسميت الخمر جِريالا لحمرتها، والجِريال عند العرب صبغ أحمر(١٥٧)، قال الأعشى(١٥٨):

وسبيئـــةٌ ممـــا تُعَتِّقُ بابـــلٌ كدمِ الذبيـحِ سَلَبْتُهـا جِريالها

معنـاه: سلبتُها لونَها الأحمر. أي لما شربناها صارت حمرتها في وجوهنا. ويقال: معنـى قولـه سلبتها جريالها: شربتها حمراء وبلتها بيضاء. والسبيئة المشتراة، وأصلها مسبوءة فصُرفت عن مفعولة الى فعيلة كما قالوا النطيحة وأصلها المنطوحة، يقال: سبأت الخمر أسبؤُها، اذا

---

(١٥٢) وهي قراءة ابن عباس في الطبري ٢٠٢/١٢. وفي الشواذ ٦٣ أن الأعرج قرأها بفتح الميم.

(١٥٣) يوسف ٣١.

(١٥٤، ١٥٥) ك، ل: انتبذت.

(١٥٦) شرح القصائد اا ١١٠ والبيت فيه بلا عزو.

(١٥٧) الملمع ١٣، المز. /٥٦٦.

(١٥٨) ديوانه ٢٣.

اشتريتها، والسِّباء اشتراء الخمر، قال لبيد[١٥٩]:

أغلى السِّباء بكلِّ أدكنَ عاتقٍ ... أو جُونَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها

وقال الآخر[١٦٠]:

باكرتُهُم بسبــــاء جونٍ ذارعٍ ... قبلَ الصباحِ وقبلَ لَغْوِ الطائرِ

والمُشَعْشَعَة التي أُرِّقَ مزجها، قال الشاعر[١٦١]:

مُشَعْشَعَــة كــأنَّ الحُـصَّ فيهــا ... اذا مــا الماءُ خالطَهـا سَخِينـا

فمعنى سخينا: حارا، وذلك أن الملوك كانوا اذا شربوا الخمر في الشتاء صبّوا عليها الماءَ الحارَّ. ويقال: معنى قوله سخينا: ازدَدْنا سخاء عند شربها. ويروى شَحِينا، والشَحِين: المشحون المملوء. والصهباء التي عُصِرَت من عنب أبيض. والخرطوم أول ما ينزل [١٤٥/أ] من الخمر قبل أنْ يُداسَ عِنَبُها، قال الشاعر[١٦٢]:

أبـا حاضرٍ مَنْ يزنِ يُعْرَفْ زناؤه ... ومَنْ يشربِ الخُرطوم يُصبحْ مُسكَّرا

وقال الآخر[١٦٣]:

وكــأنَّ ريقتَهــا اذا نبهتهــا ... بعــدَ الرقــادِ تُعَـلُّ بالخرطومِ

والفَيْهَج اسم من أسماء الخمر لا يُعرف له اشتقاق. وكذلك أمّ زَنْبَق والغَرَب، قال الشاعر[١٦٤]:

---

(١٥٩) ديوانه ٣١٤. والأدكن الزق الأغبر، والعاتق الخالص، والجونة الخابية المطلية بالقار، وقدحت غرف منها، وفض كسر، وختامها طينها.

(١٦٠) ثعلبة بن صعير في شرح المفضليات ٢٦٠. والذارع العظيم، ولغو الطائر صوته.

(١٦١) عمرو بن كلثوم من معلقته، شرح القصائد السبع ٣٧٢، شرح القصائد التسع ٦١٥، شرح القصائد العشر ٣٢١.

(١٦٢) الفرزدق في ديوانه ٣٧٣ (الصاوي) وأخلت به طبعة صادر.

(١٦٣) لم أقف عليه.

(١٦٤) معبد بن شعبة في تهذيب الالفاظ ٢١٦. وجيدرية نسبة الى جيدر، موضع بالشام.

ألا يا اصبحاني قبلَ لومِ العواذلِ   وقبـلَ وداعٍ من زُنَيْبَةَ عاجلِ
ألا يا اصبحاني فَيْهَجاً جيدرِيَّةً   بماءِ سحابٍ يكسِفُ الحقَّ باطِلِ

وقال الآخر[165]:

دَعِيني اصطَبِحْ غَرَباً فاغرُبْ   مـع الفتيـانِ إذْ صَحِبوا ثمودا

والعانيّة منسوبة الى قرية يقال لها عانة. والحانيّة منسوبة الى حانة. قال علقمة بن عبدة[166]:

كـأسٌ عزيزٌ من الأعنابِ عتَّقها   لبعـضِ أربابِهـا حانيّـةٌ حُومُ

وقال الأصمعي[167]: الحوم الكثيرة. وقال خالد بن كلثوم[168]: الحوم التي تحوم في السماء أي تدور. والمعتَّقة التي طال مكثها. والخندريس القديمة، يقال: حنطة خندريس اذا كانت قديمة. والشّموس: قال يعقوب:[169] هي مَثَلٌ شُبِّهت بالدابة الشموس، وهي التي تجمح براكبها. وسميت الخمر راحا لأنها تكسب صاحبها أَريحيَّةً اذا شربها. يقال: قد أَخَذَتْ فلانا أريحية اذا هشَّ للعطاء وخفّ له. ويقال: قد رحت لكذا وكذا أراح وارتحت له أرتاح، قال الشاعر[170]:

ولَقِيتُ ما لاقَتْ مَعَدٌّ كلُّها   وفَقَدْتُ راحي في الشبابِ وخالي

وسميت الخمر ماذِيَّة[171] للينها. يقال: عسل ماذيٌّ اذا كان لَيِّنا. وسُميت سُخامِيَّةً للينها أيضا. يقال: شَعر سُخام اذا كان لَيِّناً. والخَمْطَة المتغيِّرةُ الطعم. والخَلَّة التي قد أخذت في الحموضة. والحُمَيّا شدة الخمر

---

(١٦٥) خداش بن زهير في تهذيب الالفاظ ٢١٧.
(١٦٦) ديوانه ٦٨.
(١٦٧) اللسان (حوم).
(١٦٨) اللسان (حوم).
(١٦٩) تهذيب الالفاظ ٢١٣.
(١٧٠) الجميح بن الطماح الأسدي في تهذيب الالفاظ ٢١٣. والخال: الخيلاء.
(١٧١) ك: ماذيا.

وسَوْرَتُها.

* * *

وقولهم: قد غَضِبَ عليه السلطانُ(١٧٢)

قال أبو بكر: في السلطان قولان: أحدهما أن يكون سُمي سلطانا لتسلُّطِهِ [١٤٥/ب] والقول الآخر أن يكون سمي سلطانا لأنّه حُجَّةٌ من حجج الله على خلقه. قال الفراء(١٧٣): السلطان عند العرب الحجة، قال الله عز وجل: «ما كانَ لهُ عليهِم مِنْ سُلطانٍ»(١٧٤). وقال الفراء(١٧٥): السلطان يذكر ويؤنث، يقال: غضب السلطان وغضبت السلطان، وحكى عن العرب: قضت به عليك السلطان. وقال الشاعر(١٧٦) في التذكير:

أو خِفْتَ بعضَ الجورِ من سلطانِهِ ... فدَعْــهُ يُنْفِــذْهُ الى أوانِــهِ

وقال الآخر(١٧٧) في التأنيث:

أحجّاجُ لولا الملكُ هُنْتَ وليسَ لي ... بما جَنَتِ السلطانُ منكَ يَدانِ

فمَن ذكّر السلطان ذهب الى معنى الوجل، ومَنْ أنَّثه ذهب الى معنى الحُجَّة. وقال محمد بن يزيد البصري(١٧٨): مَنْ ذكّر السلطان ذهب الى

(١٧٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٠.

(١٧٣) معاني القرآن ٢/٣٦٠.

(١٧٤) سبأ ٢١ .

(١٧٥) المذكر والمؤنث ٨٣. وقال أبو حاتم في المذكر والمؤنث ق ١٥٦ أ: (السلطان يؤنث ويذكر، سمعت من اثق به يقول: أتيت سلطانا جائرة، وقضت به عليك السلطان. وأما في القرآن فمذكر كله، أراد به الحجة، قال: «سلطان مبين» (هود ٩٦ ...) و «سلطان بيّن» (الكهف١٥). وأما «ما كان لي عليكم من سلطان» (ابراهيم ٢٢) فأراد التسليط، مثل الإمارة والولاية).

(١٧٦) العماني في المذكر والمؤنث لابن الانباري ٢٢١.

(١٧٧) جحدر السعدي في المذكر والمؤنث لابن الانباري ٢٢٠ - ٢٢١.

(١٧٨) ك: بعض البصريين.

معنى الواحد، ومن أنّثه ذهب الى معنى الجمع، وقال[179]: هو جمع وواحده سليط، يقال سليط وسلطان كما يقال قفيز وقفزان وبعير وبعران وقميص وقمصان، ولم يقل هذا غيره.

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ يَرْتَعُ[180]

قال أبو بكر: معناه: هو مُخْصِب لا يعدم شيئا يريده. وقال أبو عبيدة[181]: معنى يرتع يلهو، وقال في قوله عز وجل: «أَرسِلْهُ معنا [غداً] يَرْتَعْ ويَلْعَبْ»[182] معناه يلهو وينعم. وقال غير أبي عبيدة[183]: معنى يرتع ويلعب: يسعى وينبسط. وقال الفراء[184]: يرتع من القَيْدِ [والرَّتَعَة]. والقَيْدُ والرتَعَةُ[185] مثل تضربه العرب في الخصب. وأول من قاله عمرو بن الصعق بن خويلد بن نُفيل بن عمرو بن كلاب، وكانت شاكِرٌ، وهي قبيلة من هَمْدان، أسروه فأحسنوا اليه ورَوحوا عنه، وكانوا أسروه وهو نحيف، فهرب من أيديهم، فبينما هو بقِيٍّ[186] من الأرض اذ اصطاد أرنبا فاشتواها، فاذا هو بذئب قد أقعى غير بعيد منه، فرمى اليه بقطعة من شوائه فأخذه وولى، فقال عمرو[187]

(١٧٩) المذكر والمؤنث ١١٣.

(١٨٠) اللسان (رتع).

(١٨١) مجاز القرآن ١/٣٠٣.

(١٨٢) يوسف ١٢.

(١٨٣) ك: وقال غيره.

(١٨٤) معاني القرآن ٢/٣٨.

(١٨٥) أمثال العرب ٦٢، الفاخر ٢٠٨، فصل المقال ٥٤.

(١٨٦) القي: الارض القفر الخالية.

(١٨٧) الأبيات في الفاخر ٢٠٩. والأبيات ٣ - ٥ للموقش الأكبر. شعره: ٨٧٧ مع خلاف في الرواية.

عند ذلك:

لقـــد أوعدتـــني شاكِرٌ فخَشِيتُهـــا ... ومن شِعْبِ ذي همدانَ في الصدرِ هاجِسُ

قبائـلُ شتّـى أَلَّفَ اللهُ بينَها ... لها حَجَفٌ فوق المناكب يابِسُ

ونـارٍ بموماةٍ قليـلٍ أَنيسُها[188] ... أتـاني عليها أطلسُ اللونِ بائِسُ

رميتُ إليـه حُزَّةً من شوائنـا ... حياءً وما فُحشي[189] على مَنْ أُجالِسُ

فولّى بها جذلانَ ينفضُ رأسَه ... كما آبَ بالنَهْبِ المُغيرُ المُخالِسُ

[١٤٦/أ] فلما ورد على أهله قالوا له: أَيْ[190] عمرو، خرجت من عندنا وأنت نحيف وجئتنا وأنت بادن فقال: القَيْدُ والرَّتَعَةُ. فأرسلها مثلا. وقال بعضهم: معنى قول العرب فلان يرتع: يأكل، واحتج بقول الشاعر[191]:

وحبيـــبٍ لي اذا لاقيتُـــهُ ... واذا يخلو لـــه لحمي رَتَـــعْ

فمعنـاه: أكلـه. وقرأ بعض القراء[192]: «أرسله معنا غداً نُرْتِعْ ونلعبْ»[193] بالنون وكسر التاء، على معنى: نرتع ابلنا. قال الشاعر:

قتلوا كُلَيْبـــاً ثم قالوا ارتِعُوا ... كَلاّ وربِّ البيتِ والإحرامِ[194]

وقال أبو عبيدة[195]: قرأ بعضهم[196]: أرسله معنا نَرْتَع، بفتح التاءين

---

(١٨٨) من ك، ل. وفي الأصل: بليل آشبها.

(١٨٩) ك: يخشى.

(١٩٠) ك: يا.

(١٩١) سويد بن أبي كاهل، ديوانه ٣١.

(١٩٢) مجاهد وقتادة وابن محيصن في البحر ٢٨٥/٥.

(١٩٣) يوسف ١٢.

(١٩٤) بلا عزو في الأضداد ٢٣٥.

(١٩٥) مجاز القرآن ٣٠٣/١ وصحفت ترتع الى يرتع فيه.

(١٩٦) وهو قتادة في رواية معمر في تفسير القرطبي ١٣٨/٩.

جميعا، على معنى تَرْتَع إبلُنا. وقرأ المدنيون[١٩٧]: يَرْتَعِ ويلعب، بكسر العين في يرتع، وهو يفتعل من الرَّعي، قال الشاعر:

وقولُهُمُ أرسِلْ أخانـــا لنرتعي فقال رياضُ الحبِّ ناعِمَةُ النَّضْرِ[١٩٨]

★ ★ ★

وقولهم: بفلانٍ نَظْرَةٌ[١٩٩]

قال أبو بكر: معناه إصابة من الشيطان. ومنه الحديث الذي يُروى عن النبي (ص): (أنه دخل على أمِّ سلمة فرأى عندها جارية بها سَفْعَةٌ فقال: إنَّ بها نَظْرَةً فاسترْقُوا لها)[٢٠٠]. وقال بعض أهل اللغة[٢٠١]: النظرة الردّة والقبح، يقال: بفلان نظرة وردّة اذا كان قبيحا، قال الشاعر[٢٠٢] في صفة نَحْل:

مُخَصَّرَةِ الأوساطِ عاريةِ الشَّوى وبالهـــامِ منهـــا نَظْرَةٌ وشُنُوعُ

والسَفْعة بمنزلة النظرة. ويقال: النظرة العيب[٢٠٣]، قال الراجز:

وأنــا سيــفٌ من سيوفِ الهندِ مــا شئــت إلاّ نظرة في غِمْدِ

فإنْ تُنازعني يَعُدْلي حدي[٢٠٤]

★ ★ ★

(١٩٧) وهي قراءة نافع في السبعة ٣٤٥.

(١٩٨) لم اقف عليه.

(١٩٩) الفاخر ١٩٨.

(٢٠٠) غريب الحديث ١٨٩/٣ والدارمي ٣٧٧/١.

(٢٠١) هو الأصمعي في الفاخر ١٩٨.

(٢٠٢) الطرماح، ديوانه ٣٠٠. والشوى الاطراف، والهام الرؤوس.

(٢٠٣) من سائر النسخ وفي الأصل: العين.

(٢٠٤) الاول والثاني في الفاخر ١٩٨ واساس البلاغة (نظر) بلا عزو.

وقولهم: شَيْخٌ فانٍ[(٢٠٥)]

قال أبو بكر: معناه: شيخ قد نَفَدَ عمره. والفناء عند العرب نفاد الشيء، قال الشاعر:

كَتَبَ الفناءَ على الخلائقِ رُّبنا وهو المليكُ وملكُهُ لا ينفدُ[(٢٠٦)]

وقال قوم[(٢٠٧)]: الفناء الهرم، واحتجوا بقول عمر رحمه الله: (حَجّةً ههنا ثم احدِجْ ههنا حتى تفنى)[(٢٠٨)]. يريد: ثم أقم ههنا حتى تهرم، يحض على الغزو ويأمر به [١٤٦/ب] ويفضِّله على الحج بعد حجة الاسلام، قال لبيد[(٢٠٩)]:

حبائِلُـــهُ مبثوثـــةٌ لسبيلِـــهِ ويفنى اذا ما أخطأَتْهُ الحبائِلُ

يريد بالحبائل أسبابَ الموت، يقول: اذا أخطأه الموت هَرِمَ.

★ ★ ★

وقولهم: قد رَزَحَ فلانٌ[(٢١٠)]

قال أبو بكر: معناه قد ضعف ما في يده. والأصل في هذا من قولهم: رَزَحَت إبلُ بني فلان وكلابُهُ اذا ضَعُفَت ولزِقَت بالأرض فلم يكن بها نهوض، قال الشاعر:

لقد رَزَحَتْ كلابُ بني زُبيدٍ فما يُعطونَ سائِلَهم نَقِــيرا[(٢١١)]

---

(٢٠٥) الفاخر ١٩٩.
(٢٠٦) لم أقف عليه.
(٢٠٧) هو المفضل بن بن سلمة في الفاخر ١٩٩.
(٢٠٨) غريب الحديث ٢٩٣/٣.
(٢٠٩) ديوانه ٢٥٤.
(٢١٠) الفاخر ٢٠٠.
(٢١١) لم أقف عليه.

وقال الطرماح[٢١٢]:

اذا القَرْمُ بـــادَرَ دِفءَ العَشِيِّ وكانـــت طروقَتُـــهُ رازِحَـه

وقال قوم: رَزَحَ أخِذ من المَرزَح وهو المُطمئن من الأرض. [ويقال للرجل اذا ضعف: قد رزح على جهة المثل أي لزم المطمئن من الأرض] وضَعُفَ عن الارتفاع الى ما علا منها.

* * *

وقولهم: قد صَمَّمَ فلان على كذا وكذا[٢١٣]

قال أبو بكر: معناه قد مضى على رأيه فيه وأنفذ إرادته، قال حميد بن ثور[٢١٤]:

وحَصْحَصَ في صُمِّ الحصى ثَفِناتِهِ ورامَ بسلمـــــى أَمرَه ثم صَمَّما

* * *

وقولهم: قد تَحَرَّج فلان من كذا وكذا[٢١٥]

قال أبو بكر: معناه قد تديَّن وضيَّق على نفسه. والحَرَج عند العرب الضِّيق. ويقال[٢١٦]: قد تحوَّب الرجل بمعنى تحرّج، قال عمر بن أبي ربيعة[٢١٧]:

قولي يقولُ تحوَّبي في عاشقٍ كَلِـفٍ بـكم حـتى المماتِ مُتَيَّمِ

---

(٢١٢) ديوانه ٨٤. وفيه: دفء الكنيف وراحت. والقرم: السيد المعظم، وطروقته امرأته، ورازحة ضعيفة.

(٢١٣) الفاخر ٢٧١.

(٢١٤) ديوانه ١٩. وحصحص: أثبت ركبتيه للنهوض بالثقل. والثفنات جمع ثفنة، وهي من البعير ما يقع على الارض اذا استناخ. واسم الشاعر من ك، ل وفي الاصل: قال الشاعر.

(٢١٥) اللسان (حرج).

(٢١٦) اللسان (حوب).

(٢١٧) ديوانه ٢٢٧.

والتحوّب التفعّل من الحُوب، والحوب عند العرب الاثم العظيم، قال الله تعالى ذكره: «إنّه كانَ حُوباً كبيراً»[218] فمعناه: إثماً عظيماً. وقال ابن سيرين: أراد أبو أيوب[219] أنْ يُطَلِّقَ أمَّ أيوب فقال له النبي (ص): (أما علمت يا أبا أيوبٌ أنَّ طلاقَ أمِّ أيوب حُوبٌ)[220].

وقال الشاعر:[221]

فـــلا تُخْنوا عـــلي ولا تشطُّوا بقولِ الفخرِ إنَّ الفخرَ حُوبُ

وقال الآخر[222]:

تمـــاكَ أربعـــةٌ كانوا أئمتنـــا فكـانَ مُلككَ حقّاً ليسَ بالحُوبِ

[١٤٧/أ] ويقال: قد حاب الرجل يحوب حُوباً، أنشد أبو عبيدة[223]:

وإنّ مُهاجِرَيْنِ تكنَّفـــــــاه غـداةَ إذٍ لقـد خَطِئـا وحابـا

وقال الفراء[224]: الحَوْب بالفتح المصدر والحُوب بالضم الاسم، قرأ الحسن[225]: «إنّه كانَ حَوْباً كبيراً.» بفتح الحاء، وقال الفراء[226]: الحائب في لغة بني أسد القاتل.

★ ★ ★

وقولهم: قد فَتَّ في عَضُدِهِ[227]

قال أبو بكر: معناه: كَسَرَ من قُوَّته. والفَتّ الكسر، والعَضُد

---

(٢١٨) النساء ٢.

(٢١٩) خالد بن زيد الأنصاري، صحابي، توفي ٥٢ هـ. (حلية الأولياء ١/٣٦١، الاصابة ٢/٢٣٥).

(٢٢٠) الفائق ١/٣٢٩.

(٢٢١) أبو ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين ١/٩٨.

(٢٢٢) النابغة الشيباني، ديوانه ٧٦.

(٢٢٣) مجاز القرآن ١/١١٣، ونسبه الى أمية بن الأسكر الليثي، وهو مخضرم (ينظر: طبقات ابن سلام ١٩٠، المعمرون ٨٥).

(٢٢٤) زاد المسير ٢/٥.

(٢٢٥) الشواذ ٢٤.

(٢٢٦) معاني القرآن ١/٢٥٣.

(٢٢٧) الفاخر ٢١٧.

القُوّة. ومعنى (في): من، والصفات[٢٢٨] يقوم بعضها مقام بعض، قال امرؤ القيس[٢٢٩]:

وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كانَ أقربُ عَهْدِهِ ثلاثينَ شهراً في ثلاثةِ أحوالِ

معناه: من كان أقرب عهده بالرفاهية ثلاثين شهرا من ثلاثة أحوال. وقال الآخر[٢٣٠]:

اذا رَضِيَتْ عليَّ بنو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ الله أعجبني رِضاها

اراد: اذا رضيت عني. وقال الآخر[٢٣١]:

فلا تتركّني بالوعيد كأنني الى الناس مَطْلِيٌّ به القارُ أَجْرَبُ

أراد: كأنني عند الناس. وقال الآخر[٢٣٢]:

فتىً يملأُ الشِيزى ويُروي سِنانَه ويضربُ في رأسِ الكميِّ المُدَجَّجِ

أراد: ويضرب على رأس الكمي. ويقال: معنى فتّ في عضده: فتّ الخذلان[٢٣٣] في أعوانه. والعضد الأعوان، يقال: رجل له عضد أي له أعوان، قال الله تعالى: «وما كنتُ مُتَّخِذَ المضلّين عَضُداً»[٢٣٤] فمعناه: أعوانا. ويقال: معنى فت في عضده: كسر من أعوانه أي كسر من نياتهم وفرّقهم عنه.

* * *

وقولهم: رجل ظَلومٌ غَشومٌ[٢٣٥]

قال أبو بكر: الظلوم الذي يأخذ ما ليس له ويضع الأشياء [في]

---

(٢٢٨) مصطلح كوفي، يعنون بها حروف الجر. (ينظر: مدرسة الكوفة ٣١٤، مدرسة البصرة ٣٤٧).

(٢٢٩) ديوانه ٢٧ وفيه: وهل يعمن من كان أحدث.

(٢٣٠) القحيف العقيلي، شعره: ٤٠٩. وفي ك: ألا رضيت.

(٢٣١) النابغة الذبياني، ديوانه ٧٨.

(٢٣٢) الشماخ، ديوانه ٨١. والشيزى شجر تتخذ منه القصاع والجفان، والكمي اللابس السلاح.

(٢٣٣) ساقطة من ك.

(٢٣٤) الكهف ٥١.

(٢٣٥) الفاخر ٢١٣.

غير مواضعها. والغشوم [الذي] يخبط الناس ويأخذ كلَّ ما قدر عليه. والأصل في هذا من غشم الحاطب، وهو أن يحتطب ليلا فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر[٢٣٦]، قال الشاعر:

وقلتُ تجهَّزْ فاغشِمِ الناسَ سائلاً كما يغشمُ الشجراءَ بالليلِ حاطبُ[٢٣٧]

الشجراء جمع شجرة، ويقال: شجرة وشجراء وقصبة وقصباء وطرفة وطرفاء.

* * *

وقولهم: قد حَدَسْتُ في الأمر وأنا أَحْدِسُ[٢٣٨]

[١٤٧/ب] قال أبو بكر: قال الفراء[٢٣٩]: حَدَسْت وعَكَلْت أحدسُ وأعكلُ: اذا قلت في الشيء برأيك. وقال غير الفراء[٢٤٠]: معنى حدست ظننت ظنّاً بلغت منه غاية الشيء وعدده ووزنه. والأصل عندهم من قول العرب: قد بلغت الحداس أي الموضع الذي يُعْدَى[٢٤١] اليه ويُطلب لحاقه. وحكى الفراء: حدس فلان فلانا اذا صرعه، فأحدهما حادس والآخر محدوس، قال الشاعر[٢٤٢]:

بمُعْتَرَكٍ شطَّ الحُبيا ترى به من القوم محدوساً وآخرَ حادِسا

فمعنى حدست على هذه الرواية أصبت.

* * *

---

(٢٣٦) وهو قول الفراء في الفاخر ٢١٣.

(٢٣٧) بلا عزو في الفاخر ٢١٣ وأساس البلاغة (غشم).

(٢٣٨، ٢٣٩) الفاخر ٢٤١.

(٢٤٠) هو المفضل في كتابه الفاخر ٢٤١.

(٢٤١) ك: يعمد.

(٢٤٢) العباس بن مرداس، ديوانه ١٥٣. ونسب الى عمرو بن معد يكرب، ديوانه ١١٣ (بغداد) ١١١ (دمشق). والحبيا موضع بالشام وآخر في الحجاز كما في معجم البلدان (حبيا).

وقولهم: الزَمْ هذا النَّمَطَ(٢٤٣)

قال أبو بكر: معناه الزم هذا المذهبَ والفنَّ والطريقَ. جاء في الحديث: (خيرُ هذهِ الأمة النَّمَطُ الأوسطُ يلحق بهم التالي ويرجع اليهم الغالي)(٢٤٤). والغالي الخارج عن حال الاقتصاد. والنمط الطريقة. والنمط أيضا النوع من الأنواع والضرب من الضروب. ويقال: هذا من ذلك النمط، وعليك بهذا النمط أي بهذا النوع.

★ ★ ★

وقولهم: قد تَجَشَّمْتُ كذا وكذا(٢٤٥)

قال أبو بكر: معناه: فعلته على كُرهٍ ومشقةٍ. والجَشَم الاسم من هذا الفعل. قال المَرَّار الفَقْعَسي(٢٤٦):

يمشينَ هَوْناً وبعدَ الهونِ من جَشَمٍ ومن حياءٍ غضيضِ الطرفِ مستورِ

★ ★ ★

وقولهم: قد أصابَ فلاناً الرُّعافُ(٢٤٧)

قال أبو بكر: معناه في كلام العرب الدم السابق السائل. يقال: قد رَعَفَ فلان أصحابه اذا سبقهم في السير. وقد جاء راعِفا أي سابقا. قال الأعشى(٢٤٨):

(٢٤٣) الفاخر ٢١٦.

(٢٤٤) غريب الحديث ٤٨٢/٣.

(٢٤٥) الفاخر ٢٧٣.

(٢٤٦) شعره: ١٦٦. وفي الأصل: قال الشاعر وهو المرار الفقعسي. وما أثبتناه من ك. والمرار بن سعيد الفقعسي، من بني أسد، أموي. (الشعر والشعراء ٦٩٩، الخزانة ١٩٣/٢).

(٢٤٧) اللسان (رعف).

(٢٤٨) ديوانه ٤٠. وفي ل: ثابا.

بـه ترعُفُ الألف اذا أُرْسِلَتْ   غداةَ الصباحِ اذا النقع ثارا

معناه: يسبق الألف ويتقدمهم. ويقال: رَعَفَ الرجل بفتح العين يرعُفُ فهو راعِف ولا تضم العين في الماضي.

★ ★ ★

وقولهم: شَرِبنا على الخَسْفِ (٢٤٩)

قال أبو بكر: معناه: على غير أَكْلٍ. يقال: بات القوم على الخَسْفِ اذا باتوا جياعا ليس لهم شيء يتقوّتونه. ويقال: بات الدابة على الخسف اذا لم يكن له علف، قال الشاعر:

بِتنا على الخَسْفِ لا رِسْلٌ نُقاتُ به   حتى جَعَلْنا حِبالَ الرَّحْل فُصْلانا(٢٥٠)

الرِّسْل: اللَّبَن. ونُقات: من القوت. ومعنى قوله: حتى جعلنا حبال الرحل فصلانا: حتى شددنا النُوق بالحبال لتدّر علينا فنتقوت لبنها. والخَسف في غير هذا: الهوان والذل، قال عمرو بن كلثوم(٢٥١):

اذا مـا المَلْكُ سامَ الناسَ خَسْفاً   أَبَيْنـــا أنْ نقرَّ الخَسْفَ فينـــا

وقال الآخر(٢٥٢)

ولا يُقـيمُ عـلى خَسْفٍ يُقرُّبِـهِ   إلاّ الأذلاّن عَيْرُ الحيِّ والوَتِـدُ

★ ★ ★

(٢٤٩) الفاخر ٢٧٣.

(٢٥٠) بلا عزو في الفاخر ٢٧٤ واللسان (خسف).

(٢٥١) شرح القصائد السبع ٤٢٥، شرح القصائد التسع ٦٧٨، شرح القصائد العشر ٣٦٥.

(٢٥٢) المتلمس، ديوانه ٢٠٨ وفيه: ولن... يسام به.. عير الأهل.

وقولهم: قد رَقَصَ فلانٌ[(٢٥٣)]

قال أبو بكر: معنى الرقص في اللغة الارتفاع والانخفاض. يقال: قد أرقص القوم في سيرهم، اذا كانوا يرتفعون وينخفضون. قرأ عبد الله بن الزبير[(٢٥٤)]: «ولأَرقَصوا خِلالكم»[(٢٥٥)] بالراء والقاف والضاد. وقراءة العامة: «ولأوضعوا خِلالكم». فمعنى أرقصوا: ارتفعوا وانخفضوا، قال الراعي[(٢٥٦)]:

واذا ترقَّصَت المفازةُ غادَرَتْ رَبِذاً يُبَغِّلُ خَلْفَها تَبْغِيلا

فمعنى ترقصت ارتفعت وانخفضت وانما يرفعها ويخفضها السراب[(٢٥٧)]. والربذ: الخفيف السريع. والتبغيل: ضرب من السير. وقراءة العامة: «ولأوضعوا خلالكم» معناه: ولأسرعوا، يقال: أوضع الراكب يوضع ايضاعا فهو موضع. قال امرؤ القيس[(٢٥٨)]:

أرانا مُوضِعِينَ لوقتِ غيبٍ ونُسْحَرُ بالطعامِ وبالشرابِ

ويقال: وضعت راحلته تضع اذا أسرعت. وقال: هذا هو المختار عند العرب، وربما قالوا: وَضَعَ الراكب يَضَع فهو واضِع اذا أسرع، أنشد الفراء[(٢٥٩)]:

---

(٢٥٣) اللسان (رقص).

(٢٥٤) المحتسب ١/٢٩٣. وفي البحر ٥/٤٩ قراءة أخرى لابن الزبير: لأرفضوا، بالراء والفاء والضاد. من رفض أي أسرع في مشيه.

(٢٥٥) التوبة ٤٧.

(٢٥٦) شعره: ١٢٨.

(٢٥٧) (وانما... السراب) ساقط من ك.

(٢٥٨) ديوانه ٩٧.

(٢٥٩) معاني القرآن ١/٤٤٠ بلا عزو. وفيه: بذي أضع. كأنه يريد بذي الناقة أو بذي الفرس.

إني اذا ما كانَ يومٌ ذو فَزَع ... أَلفَيْتَني محتملاً بزّي أَضَع

يريد: أُسْرِع.

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ يَمْطُلُني[٢٦٠]

قال أبو بكر: معناه: يُطَوِّل عليّ. يقال: مطل القينُ الحديدَ يمطله مطلا اذا مدَّه وطوَّله، قال العجاج[٢٦١]:

بُرهفاتٍ مُطِلَتْ سبائِكا ... تَفُضُّ أمَّ الهامِ والترائِكا

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ يَعْمَهُ في أَمْرِهِ[٢٦٢]

[١٤٨/ب] قال أبو بكر: معناه: يتحيّر فيه. قال أبو عبيدة[٢٦٣]: يقال قد عَمِهَ الرجل يعمه فهو عَمِه اذا جار عن الحق، وأنشد:

ومَهْمَهٍ أطرافُهُ في مَهْمَهِ ... أعمى الهُدى بالجاهلين العُمَّهِ[٢٦٤]

وقال الله عز وجل: «ويمدهم في طُغيانهم يَعْمهون»[٢٦٥] معناه: يتحيرون[٢٦٦]. وقال الشاعر:

وأسألْ ولا تَنسَ إنْ كنتَ امرءاً عَمِهاً ... إنّ السؤالَ هدىً إنْ كنتَ حيرانا[٢٦٧]

وقال الآخر:

---

(٢٦٠) الفاخر ٢٧٤.

(٢٦١) ديوانه ٨٠. وأم الهام: الدماغ. والتريكة: البيضة التي قد تركها الظليم ففسدت.

(٢٦٢) اللسان (عمه).

(٢٦٣) مجاز القرآن ٣٢/١.

(٢٦٤) لرؤبة، ديوانه ١٦٦.

(٢٦٥) البقرة ١٥.

(٢٦٦) وهو قول الزجاج في كتابه معاني القرآن واعرابه ٥٦/١.

(٢٦٧) لم اقف عليه.

حـــيرانُ يَعْمَــــه في ضَلالَتِـــهِ مستورِدٌ لشرائعِ الظُّلْمِ (٢٦٨)

والطغيان البغي والكفر، قال الشاعر:

وإنْ تركوا طغيانَهم وضلالَهم فليس عذابُ اللهِ عنهم بلابِثِ (٢٦٩)

★ ★ ★

وقولهم: نَغَّصَ فلانٌ علينا (٢٧٠)

قال أبو بكر: معناه: قطع علينا ما كنا نحب الاستكثار منه. وكل من قطع شيئا يُحَبُّ الازدياد منه فهو مُنَغِّص، قال ذو الرمة (٢٧١):

غداةَ امترَتْ ماءَ العيونِ ونغَّصَت لُبانا من الحاجِ الخدورُ الروافِعُ

★ ★ ★

وقولهم: قد جاء البُسْرُ (٢٧٢)

قال أبو بكر: البسر معناه في كلام العرب الذي لم يبلغ حال الرُّطبِ ولا وقته، من قولهم: قد بَسَرَ الرجل الحاجة اذا طلبها في غير وقتها، وقد بسر الفحل الناقة اذا أتاها في غير وقتها، قال الراعي (٢٧٣):

اذا احتجَبَتْ بناتُ الأرضِ منه تَبَسَّرَ يبتغي منها البِسَارا

★ ★ ★

(٢٦٨) لم أقف عليه.

(٢٦٩) لم أقف عليه. وفي ك، ل: وان يركبوا.

(٢٧٠) الفاخر ٢٩٣.

(٢٧١) ديوانه ١٢٨١. وامترت: استدرت.

(٢٧٢) اللسان (بسر).

(٢٧٣) أخل به شعره المطبوع. وهو في منتهى الطلب ٣/ ق ١٤٠ من قصيدة تعداد أبياتها سبعة وخمسون بيتا ومطلعها:

ألم تسأل بعارمة الديارا عن الحي المفارق أين سارا

وفي ك: فيها بدل منها، وكذا في منتهى الطلب.

وقولهم: فلان عالِمٌ مُفْلِقٌ[274]

قال أبو بكر: معناه: يأتي بالعجب من حِذقِهِ. يقال: قد أفلق اذا جاء بالعجب. ويقال: معنى قولهم: مفلق: يجيء بالدواهي، أُخِذ من الفَليقة، والفَليقة عندهم الداهية، قال الشاعر[275]:

يا عَجَباً لهذهِ الفَليقه هل تغلبَنَّ القُوَباءَ الريقه

والفلق عند العرب العجب، قال الشاعر[276]:

اذا. عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وغرَّدَ حاديها فَرَيْنَ بها فِلْقا

★ ★ ★

وقولهم: للذي يَتبعُ الولاةَ: دائِصٌ[277]

[١٤٩/أ] قال أبو بكر: الدائص عند العرب الذي يدور حول الشيء ويتبعه. يقال: داص يديص[278] اذا فعل ذلك. قال سعيد بن عبد الرحمن[279] بن حسان بن ثابت:

أرى الدنيا معيشتُها عناءُ فنُخطئها وإيّاها نليصُ

فإنْ بَعُدَتْ بَعُدْنا في بُغاها وإنْ قَرُبَتْ فنحنُ لها نديصُ

★ ★ ★

(٢٧٤) الفاخر ٣٠٩.

(٢٧٥) ابن قنان الراجز في اللسان (قوب). والقوباء: داء يظهر بالجسد يداوي بالريق. (وينظر في شرح البيتين: البارع ٥٠٥ وشرح شواهد الشافية ٣٩٩).

(٢٧٦) سويد بن كراع العكلي في شعره: (١٦٥). والداوية الارض القفر، والمدلهمة: الشديدة السواد، وغرد: طرب، وفرين: عملن.

(٢٧٧) الفاخر ٢٨٣.

(٢٧٨) ك: يدوص.

(٢٧٩) الفاخر ٢٨٣، اللسان (ديص).

وقولهم: دَعْ فلاناً يخيسُ[٢٨٠]

قال أبو بكر: معناه: يلزم موضعه. والأصل فيه من خَيْس الأسد، وهو الموضع الذي يلازمه ويأويه، قال الشاعر:

كأنّ حِمى حيرانةٍ حالَ دونَهُ أبو أَشْبُلٍ في خَيْسِهِ مُتَمَنِّعُ[٢٨١]

ويقال للموضع الذي يُحْبَس[٢٨٢] فيه الناس ويلزمون نزوله: مُخَيَّس، قال الشاعر[٢٨٣]:

فلم يبقَ إلاّ داخِرٌ في مُخَيَّسٍ ومُنْحَجِرٌ في غيرِ أَرضِكَ في حُجْرِ

أراد بالمخيس السجن، والداخر[٢٨٤]: الصاغر.

★ ★ ★

وقولهم: قد خاسَ فلانٌ بما كانَ عليه[٢٨٥]

قال أبو بكر: معناه: قد غدر به. قال ابن الدمينة[٢٨٦]:

فيا ربِّ إنْ خاسَتْ بما كانَ بينَنا من الودِّ فابعثْ لي بما فَعَلَتْ نَصْرا

★ ★ ★

وقولهم: نَظَرَ إليَّ شَزْراً[٢٨٧]

قال أبو بكر: معناه: نظر الي في جانب عينيه من شدة العداوة والبغض. يقال: شَزَر يَشْزِر اذا نظر من جانب عينه من العداوة أو من

---

(٢٨٠) الفاخر ٢٤١، اللسان (خيس).

(٢٨١) لم أقف عليه.

(٢٨٢) ك: يخيس.

(٢٨٣) الفرزدق في اللسان (خيس) وليس في ديوانه. وفي الأصل: داخن، وما أثبتناه من ك، ل.

(٢٨٤) من ك، ل. وفي الأصل: الدواخن.

(٢٨٥) الفاخر ٢٩٩.

(٢٨٦) ينظر ديوانه ٢٠١. ونسب الى ابن ميادة، ينظر شعره: ١١٢.

(٢٨٧) الفاخر ٢٧٥.

الفَرَق، قال المرّار[٢٨٨] يذكر ناقة:

لها منزلٌ قاصٍ وعينٌ بصيرةٌ متى ما تواجِهْ لمحةَ السيفِ تَشْزِرِ

★ ★ ★

وقولهم: مَعَ فلانٍ قناعَةٌ[٢٨٩]

قال أبو بكر: [معناه][٢٩٠] رضي بما قُسِم له. يقال: قد قنعت بالشيء اذا رضيت به، أقنع به قناعة، قال الشاعر:

وأقنــعُ بالشيء اليسير صيانَــةً لنفسي مـا عُمِّرْتُ والحرُّ قانعُ[٢٩١]

ويقال: قَنَع الرجل يَقْنَع قُنوعا اذا سأل واحتاج. وقف أعرابي بقوم يسألهم فلم يعطوه فقال: الحمد لله الذي أقنعني اليكم، يريد: أحوجني [اليــكم][٢٩٢]. قــال اللــه تعـالى: «فكلوا منهـا وأَطعِموا القانِـعَ والمُعْتَرَّ»[٢٩٣] فالقانع السائل، والمعتر الذي يُعَرِّض بالمسألة ولا يُصَرِّح بها، قال الشاعر[٢٩٤]:

[١٤٩/ب]

/ وما خُنْتُ ذا وصلٍ وَأَبيتُ بوصلِهِ ولم أُحرِمِ المُضطَّر اذ جاءَ قانِعا

معناه: اذ جاء سائلا. وقال نصيب[٢٩٥]:

---

(٢٨٨) الفاخر ٢٧٥، وليس في شعره.

(٢٨٩) الاضداد ٦٦.

(٢٩٠) من ك.

(٢٩١) بلا عزو في الأضداد ٦٧.

(٢٩٢) من ك.

(١٩٣) الحج ٣٦.

(٢٩٤) عدي بن زيد، ديوانه ١٤٥. وفيه: وأبت بعهده. وفي ك: المعتر بدل المضطر.

(٢٩٥) شعره: ٦٤. وفي الأصل: يعطيك ما تهب، وللفضل فضل وللمعتر مرتقب. وما أثبتناه من ك، ل.

مَنْ ذا ابنُ ليلى جزاكَ اللهُ مغفرةً يُغني مكانكَ أو يُعطي كما تَهَبُ
قد كانَ عندَ ابنِ ليلى غيرَ معوزه للفضلِ وصلٌ وللمُعْتَرِّ مُرْتَغَبُ

وقال الآخر[٢٩٦]:

لَعَمْرُكَ ما المُعْتَرُّ يأتي بلادَنا لنمنعَهُ بالضائعِ المتهضَّمِ

★ ★ ★

وقولهم: ما أخطأ فلان من فلان نَقْرَةً[٢٩٧]

قال أبو بكر: معناه: ما أخطأ منه شيئا يسيرا، قال جميل[٢٩٨]:

باللهِ ربّكِ إنْ سألتُكِ فاصدقي لا تكتميني نَقْرَةً وفَتِيلا

★ ★ ★

وقولهم: فلانةٌ قَيْنَةٌ[٢٩٩]

قال أبو بكر: القَيْنة معناها في كلام العرب الصانعة والقَيْن الصانع، قال جرير[٣٠٠]:

تَلَفَّتُ أنها تحتَ ابنِ قَيْنٍ حليفِ الكيرِ والفأسِ الكهامِ

وقال خبّاب بن الأَرَتّ[٣٠١]: كنت قَيْناً في الجاهلية فاجتمعت لي على العاص بن وائل[٣٠٢] دراهم فأتيته أتقاضاه فقال: والله لا أعطيك حتى تكفر بمحمد (ص)، فقلت له: لا أكفر بمحمد حتى تموت وتُبعث، قال: وإني لمبعوث. قلت: نعم، قال: فإنه سيكون لي ثَمَّ أهل وولد ومال

---

(٢٩٦) حسان بن ثابت، ديوانه ١٨٣.

(٢٩٧) الفاخر ٣١١.

(٢٩٨) ديوانه ١٩٠. وفي ك، ل: اذ سألتك.

(٢٩٩) الفاخر ٢٩٣، اللسان (قين).

(٣٠٠) ديوانه ٢٠٧ وفيه: تلفت وهي تحتك يا بن قين الى الكيرين. وما أثبته المؤلف رواية النقائض ١٠١٤.

(٣٠١) صحابي، ت ٣٧ هـ. (حلية الأولياء ١/١٤٣، الاصابة ٢/٢٥٨).

(٣٠٢) كان احد حكام قريش في الجاهلية، مات كافرا. (المحبر ١٣٣، نسب قريش ٤٠٤).

فأقضيك دينك، فأنزل الله[٣٠٣] تبارك وتعالى: «أفرأيتَ الذي كَفَرَ بآياتِنا وقال لأُوتَيَنَّ مالاً ووَلداً أَطَّلَعَ الغيبَ أم اتَّخَذَ عند الرحمن عهداً»[٣٠٤] الى قوله عز وجل: «ويأتينا فَرْداً»[٣٠٥]. وقال أبو عبيدة[٣٠٦] في قولهم: امرأة مُقَيَّنَة: معناه: مُزَيَّنَة، وقال: التقيين التزيين، واحتج بالحديث الذي يروى عن بعض النساء أنها قالت: (أنا قَيَّنتُ عائشةَ - رحمها الله - حين هُدِيت الى رسول الله (ص)[٣٠٧]).

قال الراجز[٣٠٨]:

علَيَّ ديباجُ الشبابِ الأَدْهَنِ في عُتَهِيِّ اللُّبْسِ والتَقَيُّنِ

وقال: القينة هي الأمة صانعة كانت أو غير صانعة، قال زهير[٣٠٩]:

رَدَّ القيانُ جمالَ الحيِّ فاحتملوا الى الظهيرةِ أَمْرٌ بينهم لَبِكُ

أراد بالقيان العبيد والاماء.

* * *

[١٥٠/أ] وقولهم: قد نُكِسَ المريضُ[٣١٠]

قال أبو بكر: معناه: قد عاودته العِلّة. يقال: نكست الخضابَ اذا أعدت عليه مرة بعد مرة، قال عبد الله بن سليم الأزدي[٣١١]:

لمن الديارُ بتَوْلَعٍ فيَبُوسِ كالوَشْمِ رُجِّعَ في اليدِ المنكوسِ

* * *

(٣٠٣) أسباب نزول القرآن ٣١١.

(٣٠٤) مريم ٧٧، ٧٨. (٣٠٥) مريم ٨٠.

(٣٠٦) الفاخر ٢٩٣.

(٣٠٧) النهاية ٤/١٣٥. وفي الأصل وسائر النسخ: أنا قينة.

(٣٠٨) رؤبة، ديوانه ١٦١. وعتهي اللبس نظيفة.

(٣٠٩) ديوانه ١٦٤ واللبك المختلط.

(٣١٠) الفاخر ٢٩٥.

(٣١١) المفضليات ١٠٥. والبيت ملفق من صدر بيت وعجز آخر. وتولع ويبوس: موضعان. والوشم المنكوس: الذي اعيد عليه الوشم. وينظر عن عبد الله: شرح المفضليات ١٩٠.

وقولهم: للهرة: اخْسَئي[٣١٢]

قال أبو بكر: معناه: تباعدي. قال الفراء: يقال: خَسَأْتُ الكلبَ فانخسأَ، أراد: طردته وباعدته. قال الله تعالى: «كونوا قِرَدَةً خاسِئِينَ»[٣١٣] معناه: مطرودين مُبَعَّدِينَ، وأنشد أبو عبيدة[٣١٤]:

كالكلبِ إنْ قِيلَ [له] اخسأ انخَسَأْ

وأنشد أبو عبيدة أيضا:

فاخسَأْ اليكَ فلا كُلَيباً نلنه والعامِرَينِ ولا بني ذُبيانِ[٣١٥]

وقال الله عز وجل: «ينقلب اليكَ البصرُ خاسِئا وهو حَسِيرٌ»[٣١٦] فالخاسيء المطرود المُبعد والحسير التعب الكالّ، أنشد الفراء:

اذا ما المهارِي بَلَّغَتْنا بلادَنا فبعد المهارِي من حسيرٍ ومُتعبِ[٣١٧]

وقول العامة: أخس، خطأٌ. حدّثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا الأصمعي قال: حدثنا عيسى بن عمر قال: قال ابن أبي اسحاق لبكر بن حبيب[٣١٨]: ما ألحنُ حرفاً، قال: فمرت به سِنَّوْرة فقال لها: اخْسِ[٣١٩]، فقال: هذه، ألا قلت: خسَئي. ويقال: هي السِنَّوْر والسِنَّوْرة والهِرّ والهِرّة والضَيوَنُ.

★ ★ ★

---

(٣١٢) اللسان والتاج (خسأ). وفي ك: وقولهم للكلبة.

(٣١٣) البقرة ٦٥، الاعراف ١٦٦.

(٣١٤) لم اقف عليه في مجاز القرآن، وهو بلا عزو في اللسان (خسأ).

(٣١٥) لجرير، ديوانه ١٠١٥ وفيه: فلا سليم منكم والعامران ولا بنو ذبيان.

(٣١٦) الملك ٤.

(٣١٧) لم أقف عليه.

(٣١٨) بكر بن حبيب السهمي، كان عالما بالعربية. (معجم الأدباء ٨٦/٧، الانباه: ٢٤٤/١). وفي الأصل: بكر بن كليب. وما أثبتناه من ك، ل.

(٣١٩) في الانباه واللسان: اخسي. وفي التاج: اخسأ.

وقولهم: قد خَبَّبَ فلان على فلان صَدِيقَهُ[٣٢٠]

قال أبو بكر: معناه: أفسده عليه، قال امرؤ القيس[٣٢١]:

أدامَتْ على ما بيننا من نصيحةٍ   أُمَيْمَةُ أم صارَتْ لقولِ المُخَبِّبِ

★ ★ ★

وقولهم: قد ازْدَمَلَ فلان الحِمْلَ[٣٢٢]

قال أبو بكر: معناه: قد حمله. والزِّمل عند العرب الحِمْل. وازدمل افتعل من الزمل، أصله ازتمله، فلما جاءت التاء بعد الزاي جُعِلَت دالاً، قال الكميت[٣٢٣]:

كما تُوضَع الأثقالُ وهي مُهِمَّةٌ   بَمَسْلَمَـةَ استيلاؤهـا وازدِمالُهـا

★ ★ ★

وقولهم: لو أطعمتني المَنَّ والسَّلوى ما ذُقْتُهُ[٣٢٤]

قال أبو بكر: المن عند العرب ما منَّ الله عز وجل به على خلقه من غير [١٥٠/ب] تكلُّفٍ لزرعِهِ وسَقْيه. قال النبي (ص): (الكَمْأَةُ من المَنِّ وماؤها شِفاءٌ للعينِ)[٣٢٥]. فمعناه: الكمأة مما من الله به على خلقه بغير تعب ولا نَصَب. وقال المفسرون: المن التَرنْجَبِين[٣٢٦]. وقال الفراء[٣٢٧]: المن شيء كان يسقط على الثُّمام والعُشَر وهو حلو كانوا

---

(٣٢٠) الفاخر ٣١٢.

(٣٢١) ديوانه ٤٢. وفيه: من مودة.

(٣٢٢) الفاخر ٢٨٧.

(٣٢٣) شعره: ٢/٤٥.

(٣٢٤) ينظر: تفسير الطبري ١/٢٩٤ ومعاني القرآن واعرابه ١/١٠٩ وزاد المسير ١/٨٤ في تفسير الآية ٥٧ من البقرة: «وأنزلنا عليكم المن والسلوى».

(٣٢٥) صحيح مسلم ١٦٢٠.

(٣٢٦) مادة لزجة حلوة تشبه العسل تسقط على الأشجار.

(٣٢٧) معاني القرآن ١/٣٧. والثام نبت ضعيف له خوص. والعشر شجر له صمغ حلو.

يجتنونه. والسلوى: قال المفسرون: هو السُّمانى[٣٢٨]، والسلوى عند العرب العسل، قال الشاعر[٣٢٩]:

وقاسَمَهـا باللـهِ جَهْـداً لأنتم الـذُّ من السَّلْوى اذا ما يشورُها

وقال الآخر[٣٣٠]

لو أُطْعِموا المنَّ والسلوى مكانَهُمُ مـا أبصرَ الناسُ طعما فيهم نَجَعا

★ ★ ★

وقولهم: قد نَدَّدَ فلانٌ بفلانٍ[٣٣١]

قال ابو بكر: معناه: قد كثر القول فيه وتابع الاغتياب له، قال الأعشى:[٣٣٢]

كـأنَّ نعـامَ الدَّوِّ بـاضَ عليهم اذا رِيـعَ يوماً للصريخِ المُنَدِّدِ

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ كثيرُ الأثاثِ

قال أبو بكر: قال أبو زيد[٣٣٣]: الأثاث عند العرب المال كُلُّه، الإبل والغنم والعبيد والمتاع. وقال: واحد الأثاث أثاثة. وقال أبو عبيدة[٣٣٤]: الأثاث عند العرب المتاع، واحتج بقول الله عز وجل: «أحسنُ أَثاثاً وريّاً»[٣٣٥] قال: فالأثاث المتاع والرِيّ المنظر. واحتج

---

(٣٢٨) طائر من رتبة الدجاج. وهو من الطيور القواطع.

(٣٢٩) خالد بن زهير الهذلي. ديوان الهذليين ١/١٥٨. وفيه: نشورها.

(٣٣٠) الأعشى. ديوانه ٨٧.

(٣٣١) الفاخر ٢٨٨.

(٣٣٢) ديوانه ١٣٢.

(٣٣٣) اللسان (أثث).

(٣٣٤) مجاز القرآن ١/٣٦٥و٢/١٠.

(٣٣٥) مريم ٧٤. وكذا وردت في الأصل وسائر النسخ. وهي قراءة نافع وابن عامر. وفي المصحف الشريف: ورئيا. وهي قراءة باقي السبعة. (حجة القراءات ٤٤٦).

بقول الشاعر[٣٣٦]:

أشاقتـــــكَ الظعائنُ يومَ بانوا بـذي البِرِيِّ الجميـلِ من الأَثاثِ

وقرأ سعيد بن جبير[٣٣٧]: «أحسنُ أثاثاً وزِيّاً» بالزاي، وهو من قول العرب: [زِيُّ][٣٣٨] فلان جميل، يريدون هيئته. وقال الفراء[٣٣٩]: يقال في جمع الأثاث آثَّة وأُثُث، ويقال في جمع المتاع أمتعة ومُتُع وأماتِيع ولا واحد للمتاع.

★ ★ ★

وقولهم: فلان كثيرُ العَقارِ[٣٤٠]

قال أبو بكر: العقار عند العرب النخل، ثم كثر استعمالهم ذلك حتى ذهبوا به الى متاع البيت. وقال الأصمعي[٣٤١]: العقار الأرض والمنزل والضياع. وقال: هو مأخوذ من العُقر، والعقر أصلُ الشيء، يقال: رأيت عُقْر المنزل وعَقْر المنزل أي اصله، قال الشاعر[٣٤٢]:

كرهت العَقْرَ عَقْرَ بني شُلَيْلٍ اذا هبَّـــتْ لقارِيهـــا الريـــاحُ

★ ★ ★

وقولهم: فلان جائعٌ نائعٌ[٣٤٣]

قال أبو بكر: في النائع قولان، قال أكثر أهل اللغة: النائع هو

---

(٣٣٦) محمد بن نمير الثقفي في الكامل ٦٠٣ وجمهرة اللغة ١٤/١.

(٣٣٧) المحتسب ٤٤/٢.

(٣٣٨) من ل. وفي ك: فلان جميل الزي.

(٣٣٩) اللسان (أثث).

(٣٤٠) الفاخر ٢٢.

(٣٤١) اللسان (عقر).

(٣٤٢) بلا عزو في اللسان (عقر).

(٣٤٣) جمهرة اللغة ٤١٧/١، الاتباع ٩٢.

الجائع، وقالوا: هذا اتباع كقولهم: [١٥١/أ] شيطان ليطان(٣٤٤) وحَسَن بَسَن(٣٤٥) وعطشان نطشان(٣٤٦). وقال بعضهم: النائع العطشان، واحتج بقول الشاعر:(٣٤٧)

لَعَمْرُ بني شهاب ما أقاموا
صدورَ الخيلِ والأَسَل النياعا

فالأسل أطراف الأَسِنة، والنياع العِطاش الى الدَّم.

★ ★ ★

وقولهم: فلان على يَدَيْ عَدْلٍ(٣٤٨)

قال أبو بكر: قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي: العدل هو العدل بن سعد العشيرة، وكان على شُرَط تُبّعٍ، وكان [تُبّع] اذا أراد قتل رجل دفعه اليه، فجرى المثل به في ذلك الدهر، فصار الناس يقولون لكل شيء ييأسون منه: هو على يَدَي عَدْلٍ.

★ ★ ★

وقولهم: لا أطلبُ أَثَراً بعدَ عَيْنٍ(٣٤٩)

قال أبو بكر: العين نفس الشيء، يقال: هذا ثوبي بعينه وحقيقته. فمعنى هذا المثل: لا أترك نفس الشيء وأطلب أَثَرَهُ. وقال قوم(٣٥٠): العين المعاينة، ومعنى المثل عندهم(٣٥١): لا أترك الشيء وأنا اعاينه

---

(٣٤٤) الاتباع ٧٥، المخصص ٢٩/١٤. (٣٤٥) الاتباع ١٢، أمالي القالي ٢١٦/٢.

(٣٤٦) الاتباع ٩٤، الاتباع والمزاوجة ٦٧.

(٣٤٧) القطامي، زيادات ديوانه ١٨٢.

(٣٤٨) الفاخر ١٠٥.

(٣٤٩) أمثال العرب ٦٣، الفاخر ٤٤.

(٣٥٠) هو المفضل بن سلمة في كتابه الفاخر ٤٤.

(٣٥١) ل. عند هؤلاء.

وأطلب أثره بعد أن يغيب عني. والعين عند العرب حقيقة الشيء، يقال: قد جئتك به من عينِ صافيةٍ أي من فصِّهِ وحقيقته. والعين أيضا عندهم الرقيب، قال جميل(٣٥٢):

رمى اللهُ في عَيْنَي بثينةَ بالقَذَى وفي الغُرِّ من أنيابِها بالقوادحِ

معناه: رمى الله في رقيبيها اللذين يرقبانها ويحولان بينها وبيني. ويقولون: فلان عين الجيش، يريدون رئيسَه. والعين أيضا عندهم مطر أيام لا يُقْلِعُ(٣٥٣). وقال أبو ذؤيب(٣٥٤) في العين التي تأويلها الرقيب:

ولو أنني استودَعْتُهُ الشمسَ لارتَقَتْ اليــه المنايا عَيْنُها ورسولُها

★ ★ ★

وقولهم: قد دارَيْتُ الرجلَ(٣٥٥)

قال أبو بكر: معناه: قد لاينته، وأصل هذا من قولهم: قد داريت الظبي ودَرَيته اذا احتلتُ له وختلتُهُ حتى أصيده. قال الشاعر(٣٥٦):

فان كنت لا أدرى الظباءَ فإنني أَدُسُّ لها تحتَ الترابِ الدواهِيا

ويقال في غير هذا: دارأْتُ الرجل اذا دفعته بالهمز، وقد تدارأ الرجلان اذا تدافعا. قال الله عز وجل: «واذ قتلتم نفسا فادّارأْتُم فيها»(٣٥٧) معناه: فتدافعتم فيها. ويجوز ترك [١٥١/ب] الهمز. قال

---

(٣٥٢) ديوانه ٥٣.

(٣٥٣) وللعين معان أخرى، ينظر: المأثور ٨، المنجد في اللغة ٣٢، المذكر والمؤنث لابن الانباري ١١٢ - ١١٦، السامي في الأسامي ٣٢٤.

(٣٥٤) ديوان الهذليين ٣٣/١.

(٣٥٥) الفاخر ٣١٠. وسيأتي ايضا في الزاهر ٢٠٦.

(٣٥٦) عبد الله بن محمد الخولاني في اللآلي ٨٠٦. وبلا عزو في الملاحن ٢٨، واعراب ثلاثين سورة ٤٠ والتمام في تفسير أشعار هذيل ١٩٠.

(٣٥٧) البقرة ٧٢.

بعض الحكماء[٣٥٨]: (لا تتعلموا العلم لثلاث ولا تتركوه لثلاث، لا تتعلموه للتدارى ولا للتماري ولا للتباهي، ولا تَدَعوه رغبة عنه، ولا رضىً بالجهل منه، ولا استحياءً من التعلم).

★ ★ ★

وقولهم: استأصَلَ اللهُ شأفَتَهُ[٣٥٩]

قال أبو بكر: الشأفة عند العرب قَرْحَةٌ تخرج في الرجل فتُكوى فتبرأ ويزول أثرها، فيقال: شَئِفَت رجلُ الرجلِ تَشأفُ شأَفا. فاذا دُعِي على الرجل فقيل: استأصَلَ اللهُ شأفَتَه، فمعناه: أذهبه الله كما أذهب القرحة التي كانت في رجله أو تكون في رجل غيره.

★ ★ ★

---

(٣٥٨) اللسان (درأ).

(٣٥٩) تهذيب الالفاظ ٥٧٥، الفاخر ١١٥.

وقولهم: قد استشاطَ فلانٌ[١]

قال أبو بكر: فيه قولان: أحدهما أن يكون استشاط احتدَّ وتحرَّق، من قول العرب: ناقة مِشْياط اذا طار[٢] فيها السِّمنُ. والقول الآخر: أن يكون معنى استشاط احتَدَّ وأشرف على الهلاك، من قول العرب: قد شاط الرجل يشيط اذا هلك، قال الأعشى[٣]:

قد نطعنُ العيرَ في مكنونِ فائِلِهِ وقد يشيطُ على أرماحِنا البَطَلُ

★ ★ ★

وقولهم: في الجواب: بَلَى ونَعَمْ[٤]

قال أبو بكر: قال الفراء[٥]: بلى تكون جوابا للكلام الذي فيه الجَحْد، فاذا قال الرجل للرجل: ألستَ تقومُ؟ قال: بلى. ونعم تقع جوابا للكلام الذي لا جَحْدَ فيه. فاذا قال الرجل للرجل: هل تقوم؟ قال: نعم. قال الله تبارك وتعالى: «أَلَمْ يأتِكم نذيرٌ قالوا: بلى»[٦] وقال جل وعز: «ألستُ بِرَبِّكم قالوا بلى»[٧]. وقال في نعم: «فهل وجدتم ما وَعَدَ ربُّكم حقّاً قالوا نعم»[٨]. وانما صارت بلى تتصل بالجحد

---

(١) اللسان (شيط).

(٢) من ك، وفي الأصل: كان.

(٣) ديوانه ٤٧.

(٤) ينظر في (بلى): أمالي السهيلي ٤٤، الجنى الداني ٤٢٠ (قباوة) ٤٠١ (محسن)، مغني اللبيب ١٢٠، همع الهوامع ٧١/٢. وينظر في (نعم): رصف المباني ٣٦٤، الجنى الداني ٥٠٥ (قباوة) ٤٦٩ (محسن)، مغني اللبيب ٣٨١، همع الهوامع ٧٦/٢.

(٥) الوقف على كلا وبلى في القرآن ١١٧.

(٦) الملك ٦٧.

(٧) الاعراف ١٧٢.

(٨) الاعراف ٤٤.

لأنها رجوع عن الجحد الى التحقيق، فهي بمنزلة (بَلْ)[٩]. وبل سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولهم: ما قام أخوك بل أبوك وما أكرمت أخاك بل أباك. فاذا قال الرجل للرجل: ألا تقوم، فقال له: بلى، أراد: بل أقوم، فزاد الألف على بل ليحسن السكوت عليها، لأنه لو قال له: بل، كان يتوقع كلاما بعد (بل) فزاد الألف على بل ليزول عن المخاطب هذا التوهم. قال الله تعالى: «وقالوا لن تمسَّنا النارُ إلاّ أياماً معدودةً»[١٠] ثم قال بعدُ: «بلى مَنْ كَسَب سيئةً»[١١]، فأتى بها بعد[١٢] الجحد، والمعنى: بَلْ مَنْ كسب سيئة. وفي نعم لغتان: [نَعَم] بفتح العين ونَعِم بكسر العين. قرأ الكسائي[١٣] وغيره: «قالوا نَعِم.» وروى قتادة[١٤] عن رجل من خَثْعَم قال: (دفعت الى رسول الله وهو بمنى [فقلت له]: أنت تزعم أنَّكَ نبيٌّ فقال: نَعِم)، وكسر العين. وقال رجل لأبي وائل شقيق بن سلمة[١٥]: أشهدتَ صِفِّينَ؟ فقال: نَعِم وبئست الصِّفُّون[١٦]. وقال رجل [١٥٢/أ] لأبي وائل: أسمعت عبدالله بن مسعود يقول: (مَنْ شَهِدَ أنه مؤمن فليشهد أنّه في الجنة) قال: نَعِم، وكسر العين. وقال بعض وَلَد الزُّبير: (ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون إلاّ نَعِم)[١٧] بكسر العين. وقال

---

(٩) ينظر في (بل): معاني الحروف ٩٤، الأزهية ٢٢٨، الجنى الداني ٢٣٥ (قباوة) ٢٥٣ (محسن)، مغني اللبيب ١١٩، جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ١٢٧.

(١٠) البقرة ٨٠.

(١١) البقرة ٨٠.

(١٢) ك: انها بعد.

(١٣) السبعة ٢٨١. وقرأ باقي السبعة بفتح العين.

(١٤) النهاية ٨٤/٥.

(١٥) أدرك النبي (ص) ولم يره، ت ٨٢ هـ. (تهذيب التهذيب ٣٦١/٤).

(١٦) (وقال... الصفون) ساقط من ك. وكلام أبي وائل في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٧٤.

(١٧) النهاية ٨٤/٥.

[أبو] عثمان النهدي[١٨]: (أمرنا عمر بن الخطاب (رض) فقلنا: نعَم، فقال: لا تقولوا نَعَم ولكن قولوا: نَعِم)، بكسر العين. وقال بعض العرب: كان أبي اذا[١٩] سَمِعَ رجلا يقول: نعَم، قال: نَعَمٌ وشاءٌ، إنما [هي] نَعِم بكسر العين. وقال الشاعر في اللغتين جميعا:

دعاني عبدُ اللهِ نفسي فداؤه فيالكَ من داعٍ دعانا نَعَمْ نَعِمْ[٢٠]

★ ★ ★

وقولهم: القومُ خَوَلُ فلانٍ[٢١]

قال أبو بكر: معناه: القوم أتباعه. وواحد الخَوَل خائِل. قال الفراء: يقال: فلان يَخُولُ على عياله أي يرعى عليهم، وقال: الخول الرُّعاة. وقال غير الفراء: خَوَلُ الرجل الذين يملك أمرهم، وقال: هو من قولهم: خَوَّلَكَ الله مالَ فلان أي ملَّكك إيّاه.

★ ★ ★

وقولهم: قد طَلَّق فلان فلانة ثلاثاً بَتَّةً[٢٢]

قال أبو بكر: معناه: قاطعة أي قطعت الثلاث حبائلها من حبائله. قال الفراء[٢٣]: يقال: أَبتَتُّ على فلان القضاء وبَتَتُّ أي قطعت. قال الأصمعي[٢٤]: لا يقال: أَبْتَتُّ بالألف، ولكن يقال: بَتَتُّ

(١٨) منثور الفوائد ق ٨ ب والنهاية ٨٤/٥. وأبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن مل، أسلم ولم ير النبي (ص)، ت ١٠٠هـ. (تهذيب التهذيب ٢٧٧/٦، طبقات الحفاظ ٢٥).

(١٩) (اذا) ساقطة من ك.

(٢٠) بلا عزو في منثور الفوائد ق ٨ ب.

(٢١) اللسان والتاج (خول).

(٢٢) الفاخر ١٤١.

(٢٣) تهذيب اللغة ٢٥٨/١٤ والصحاح (بتت).

(٢٤) ينظر: الفاخر ١٤١ وتهذيب اللغة ٢٥٨/١٤. وفي الاصل: يقال أبتت بالألف ولا يقال. وما أثبتناه من ك.

بغير ألف. ويقال[٢٥]: طلقها ثلاثا بَتَّةً بَتْلَةً. فالبتلة أيضا القاطعة، من قولهم: بتلت الشيء [اذا][٢٦] قطعته، من ذلك قولهم في صفة مريم عليها السلام: العذراء البتول، فالبتول المقطوعة عن الرجال[٢٧]. وقال النبي (ص): (لا تَبَتُّل في الاسلام)[٢٨] فمعناه[٢٩]: لا يتقرب المسلم الى ربِّه بترك التزويج كما يفعل الرهبان وغيرهم من الكفار. وقال الله عز وجل: « واذكرِ اسمَ ربِّكَ وتبتَّل اليه تبتيلاً »[٣٠] فمعناه[٣١]: وانقطع اليه انقطاعا. وقال امرؤ القيس[٣٢]:

تضيء الظــلامَ بالعشاءِ كأنّهــا منــارةُ مُمْسى راهــبٍ مُتَبَتِّــلِ

وقال أمية بن أبي الصلت[٣٣] في صفة مريم عليها السلام:

أنابَــتْ لوجــهِ اللــهِ ثم تَبَتَّلَتْ فَسَبَّــحَ عنهــا لومــةَ المُتَلَوِّمِ

★ ★ ★

وقولهم: قد رفع الرجلُ عَقِيرَتَهُ[٣٤]

قال أبو بكر: معناه: قد رفع صوته. والأصل في هذا أن رجلا قُطِعَت احدى رجليه فرفعها فوضعها على الأخرى ورفع صوته بالبكاء والنوح عليها، فجعل ذلك [١٥٢/ب] مَثَلا. فقيل لكل من رفع

---

(٢٥) مقاييس اللغة ١/١٩٥.

(٢٦) من ك.

(٢٧) غريب الحديث ٤/١٩.

(٢٨) النهاية ١/٩٤ وفيه: (لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام).

(٢٩) ك: معناه.

(٣٠) المزمل ٨.

(٣١) ك، ل: معناه.

(٣٢) ديوانه ١٧. والمنارة: المسرجة، ويحتمل أن يريد صومعة الراهب لأنه يوقد النار في أعلاها للطارق.

(٣٣) ديوانه ٤٨٥.

(٣٤) اللسان (عقر).

صوته: قد رفع عقيرته. والأصل في العقيرة المعقورة، فصرف عن مفعولة الى فعيلة ودخلت هاء التأنيث لأن العقيرة أُجريت مجرى النطيحة والذبيحة.

★ ★ ★

وقولهم: فلان يُحابِي فلاناً[٣٥]

قال أبو بكر: معناه: يسامحه ويساهله. من قولهم: قد حبوت الرجل أحبوه اذا أفضلت عليه وأحسنت اليه، قال النابغة[٣٦]:

حبوتُ بها غسّانَ اذ كنتُ لاحِقاً بقومي وقد أَعْيَتْ عليّ مذاهبي

★ ★ ★

وقولهم: قد مضى فلان الى المآصر[٣٧]

قال أبو بكر: العامة تخطىء فيه فتفتح الصاد والصواب كسرها. ومعنى المآصر في اللغة الموضع الحابس، من قولهم: قد أَصَرْتَ فلانا على الشيء أَصِره أصْرا اذا حبسته عليه وعطفته. يقال[٣٨]: ما تأصِرني على فلان آصِرة أي ما تحبسني عليه حابسة ولا تعطفني عليه عاطفة، قال الشاعر[٣٩]:

عطفوا عليَّ بغيرِ آصِرةٍ فقد عَظُمَ الأَواصِرْ

والاصر بكسر الهمزة الثقل. قال الشاعر[٤٠]:

يا مانعَ الضَّيْمِ أن يغشى صحابَتَه والحامِلَ الإصرِ عنهم بعدما غَرِقوا

---

(٣٥) الفاخر ١٦٠.

(٣٦) ديوانه ٦٤ وفيه: واذ أعيت.

(٣٧) اللسان والتاج (أصر).

(٣٨) من ك، ل. وفي الأصل: يقول.

(٣٩) الحطيئة، ديوانه ١٧٤.

(٤٠) النابغة في تفسير القرطبي ٤٣٢/٣. ولم أعثر على البيت في دواوين النوابغ الثلاثة المطبوعة.

والإصر أيضا العهد، قال الله عز وجل: «وأخذتم على ذلكم إصْري»[41] معناه: عهدي. وقال الشاعر:

[أجودُ علـى الأباعدِ باجتداءٍ ولم أحرم ذوي قربى وإصْرِ][42]

وقال الآخر]:

ولا تُعْطِيَنْ في كل يوم كفالَةً تقرِّرُ فيها بالمواثيقِ والإِصرِ[43]

والأَيْصَرُ، وجمعه أياصِر: شيء[44] من الحشيش، قال الأعشى[45]:

دُفِعْنَ الى اثنين عند الخُصُوصِ قـد حَبَسا بينهنَّ الإصـارا

★ ★ ★

وقولهم: قد صدق بنو فلان بني فلان القتالَ[46]

قال أبو بكر: معناه[47]: قد اشتدوا وتخشنوا. من قول العرب: رجل صَدْق اذا كان صُلبا. ويقال: [رجل][48] صَدْقُ اللقاء اذا كان شديدَ اللقاء، قال متمم بن نويرة[49] يرثي أخاه مالكا:

وإنْ ضَرَّس الغزوُ الرجالَ رأيتَهُ أخـاالحربِصَدْقـاًفياللقـاءِسَمَيْدَعا

★ ★ ★

(٤١) آل عمران ٨١.

(٤٢) لم أقف عليه.

(٤٣) لم أقف عليه. وفي الأصل: نهالة. وما أثبتناه من سائر النسخ.

(٤٤) ساقطة من ك.

(٤٥) ديوانه ٣٦. والخصوص جمع خص وهو البيت، والخصوص أيضا موضع قريب من الكوفة. والاصار كالأيصر. وفي ك: قد خيصا.

(٤٦) اللسان والتاج (صدق).

(٤٧) ساقطة من ك.

(٤٨) من ك.

(٤٩) شعره ١٠٨. وضرس: أثر وأجهد، والسميدع: الجميل الشجاع.

وقولهم: فلان أعجمي[٥٠]

[١٥٣/أ] قال أبو بكر: قال بعضهم: الأعجمي معناه في كلام العرب الذي في لسانه عُجْمة وإنْ كان مِن العرب. والعَجَمِيُّ الذي أهله من العَجَم وإنْ كان فصيح اللسان. يقال: رجل أعجميّ ورجل أَعْجَمُ اذا كان في لسانه عُجْمة. ويقال للدواب: عُجْمٌ لأنها لا تتكلم. ويقال للظهر والعصر: العجماوان[٥١]، لأنهما لا يُجهر فيهما بالقراءة. قال الحسن: (من ذكر الله عز وجل في السوق كان له من الأجر بعددِ كلِّ مَنْ فيها من فَصيح وأَعْجَم)[٥٢]. يريد بالأعجم البهائم. وقال الله عز وجل: «ولو نزَّلْناه على بعض الأَعجمين»[٥٣]، أراد الذين في ألسنتهم عجمة. وقال ذو الرمة[٥٤]:

أحبُّ المكانَ القفرَ من أجلِ أَنَّني ... به أَتَغَنّى باسمِها غيرَ مُعْجِمِ

معناه: غير مُخْفٍ من الكلام. وقال الآخر[٥٥]:

ألا قاتلَ اللهُ الحمامةَ غُدْوَةً ... على الفَرْعِ ماذا هيَّجَتْ حينَ غَنَّتِ

تَغَنَّتْ غناءً أَعجَمِيّاً فهيَّجَتْ ... جوايَ الذي كانتْ ضلوعي أَجَنَّتِ

وقال الفراء[٥٦] وأبو العباس: الأعجم الذي في لسانه عُجْمة، والأعجمي بمعنى العَجَميّ. قال أبو بكر: فقولهما هو الصحيح عندنا.

★ ★ ★

(٥٠) اللسان والتاج (عجم).

(٥١) جنى الجنتين ٧٧. وفي ك :عجماوان.

(٥٢) الفائق ٣٩٥/٢.

(٥٣) الشعراء ١٩٨.

(٥٤) ديوانه ١١٧٢.

(٥٥) المجنون، ديوانه ٨٦ وفيه: هواي الذي بين الضلوع...

(٥٦) معاني القرآن ٢٨٣/٢.

وقولهم: فلان أعرابي[٥٧]

قال أبو بكر: قال الفراء: الأعراب أهل البادية والعرب أهل الأمصار. فاذا نُسب الرجل الى أنه من أعراب البادية قيل: أعرابي، قال الفراء: ولا تقول[٥٨]: عربي، لئلا يلتبس بالنسبة الى أهل الأمصار. قال الفراء: واذا نسبت رجلا الى أنه يتكلم بالعربية وهو من العجم قلت: رجل عرباني. وانما سميت العرب عربا لحسن بيانها في عبارتها وايضاح معانيها، من قول العرب: قد أعربت عن القوم اذا تكلمت عنهم وأبنت معانيهم. جاء في الحديث: (البِكر إذْنُها صُماتها، والثيِّب يُعَرِّبُ عنها لسانُها)[٥٩]. يريد: يُبَيِّنُ. وقال ابراهيم النخعي[٦٠]: (كانوا يستحبون أن يُلَقِّنوا الصبي حين يعرب: لا إله إلاّ الله، ثلاث مرات). فمعنى يعرب: يبيِّن الكلام، قال الشاعر يذكر حمامتين:

لا يعربـان لنـا قولاً فنفهمـه وما هما في مقالٍ أعجميّانِ[٦١]

أراد: لا يبينان لنا قولا.

* * *

وقولهم: قد تطيَّبَ فلان بالعبير[٦٢]

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة[٦٣]: العبير عند العرب الزعفران

---

(٥٧) ينظر: أدب الخواص: فصل في ذكر اشتقاق العرب ٦١٣.

(٥٨) ك: يجوز.

(٥٩) هو حديثان، ينظر: صحيح مسلم ١٠٣٧، غريب الحديث ١/١٦٢.

(٦٠) كذا في الاصل وسائر النسخ. وفي غريب الحديث ١/١٦٣، أدب الخواص ٦١٣، الفائق ٢/٤٠٩، النهاية ٣/٢٠٠: ابراهيم التيمي. والتيمي هو ابراهيم بن يزيد، ت ٩٢ هـ. (تهذيب التهذيب ١/١٧٦). ورواية غريب الحديث وأدب الخواص والنهاية: سبع مرات.

(٦١) لم أقف عليه.

(٦٢) أدب الكاتب ٣٣، اللسان (عبر).

(٦٣) أدب الكاتب ٣٣.

وحده، وأنشد للأعشى(٦٤):

وتـــــــبرُدُ بَرْدَ رداءِ العرو س ِ بالصيفِ رَقْرَقْتَ فيه العبــيرا

قال: معناه: رقرقت فيه الزعفران. ومعنى رقرقت رقَّقت فاستثقل الجمع بين [١٥٣/ب] ثلاث قافات، فأبدل من القاف الثانية راء كما قالوا: تكمكم الرجل اذا لبس الكُمة وهي القلنسوة، والأصل فيه تكمَّم فأبدلوا من الميم الثانية كافا. وقال غير أبي عبيدة(٦٥): العبير عند العرب أخلاط من ضروب من الطيب، واحتج بالحديث الذي يروى: (أتعجزُ إحداكُنّ أنْ تتخِذَ تُومَتَيْنِ ثم تَلْطَخَهما بعبير أو زعفران)(٦٦). قال: فتفريقه بين العبير والزعفران دليل أنه غيره. والتومة شبيهة: بالحبة [تتخذ] من الذهب والفضة.

★ ★ ★

وقولهم: فلانة ظعينةُ فلانٍ(٦٧)

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: أصل الظعينة المرأة في الهودج ثم كثر ذلك حتى صارت العرب تقول: فلانة ظعينة فلان، يريدون زوجته. ويقال لامرأة الرجل: هي زوجته وزوجه(٦٨)، قال الله عز وجل: «اسكنْ أنتَ وزوجُكَ الجنّةَ»(٦٩). وقال علقمة بن عبدة(٧٠):

(٦٤) ديوانه ٦٩.

(٦٥) هو الأصمعي في أدب الكاتب ٣٣.

(٦٦) الفائق ١/١٥٧، النهاية ٣/١٧١. وفي الأصل: فتخلطهما، وما أثبتناه من ك.

(٦٧) اللسان والتاج (ظعن).

(٦٨) وفي الغريب المصنف ٧٤: قال (أي الأصمعي): ولا تكاد العرب تقول زوجة. وفي المذكر والمؤنث لأبي حاتم ق ١٤٨ ب: وأهل نجد يقولون زوجة.

(٦٩) البقرة ٣٥، الاعراف ١١.

(٧٠) كذا في الأصل وسائر النسخ، والصواب: عبدة بن الطبيب، شعره: ٥٠.

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والأقربونَ إليَّ ثم تَصَدَّعوا

وأنشد الفراء[٧١]:

وانّ الذي يمشي يحرِّشُ زوجتي كماشٍ الى أُسْدِ الشَّرى يستبيلُها

[ويُروى: وانّ الذي يسعى ليفسد زوجتي كساع...][٧٢]. ويقال لامرأة الرجل: هي سكنُهُ[٧٣]، لأنه يسكن اليها. وقال أبو عبيدة[٧٤]: يقال لامرأة الرجل: هي فراشه وإزاره ومحلُّ إزاره ومحلُّ مئزرِه. قال الله عز وجل: «هُنّ لباسٌ لكم وانتم لباسٌ لَهُنَّ»[٧٥]. وأنشدنا أبو العباس:

اذا ما الضجيعُ ثنى عِطْفَها تَثَنَّت عليه وكانتْ لِباسا[٧٦]

وقال الآخر[٧٧]:

ألا أَبلِغْ أبا حفصٍ رسولاً فِدىً لك من أخي ثِقَةٍ إزاري

أراد: نسائي. ويقال لامرأة الرجل: هي أُمُّ الحيِّ وأُمُّ العِيال[٧٨].

ويقال[٧٩]: هي حَنَّةُ فلان، قال الشاعر[٨٠]:

ما أنتِ بالحنَّةِ الودودِ ولا عندكِ خيرٌ يُرْجى لِمُلتمسِ

---

(٧١) المذكر والمؤنث ٩٥. والبيت للفرزدق، ديوانه ٦١/٢ وفيه: فان امرأ يسعى يخبب. والشرى موضع كثير الأسد، ويستبيلها: يطلب بولها.

(٧٢) من ك.

(٧٣) اللسان (سكن).

(٧٤) مجاز القرآن ٦٧/١.

(٧٥) البقرة ١٨٧.

(٧٦) للنابغة الجعدي، ديوانه ٨١. وفيه: ثنى جيدها.

(٧٧) أبو المنهال بقيلة الاكبر الاشجعي في المؤتلف والمختلف ٨٢، وبلا عزو في تأويل مشكل القرآن ١٤٣ والعمدة ٣١٢/١.

(٧٨) المرصع ٢٤٧.

(٧٩) تهذيب الالفاظ ٣٥٦.

(٨٠) قتادة اليشكري في التنبيه للبكري ٢٤ وفيه: بالحنة الولود.

ويقال[٨١]: هي طَلَّتُهُ أي زوجته، قال الشاعر[٨٢]:

وإنّ امرءاً في الناسِ كنتَ ابنَ أُمِّه تَبَدَّل مني طلَّةً لغبينُ
دعتك الى هجري فطاوعْتَ أمرَها فنفسكَ لا نفسي بذاكَ تهينُ

وقال الآخر[٨٣]:

ألا بَكَرَتْ طَلَّتي تعذلُ وأسماءُ في قولها أعدلُ
تريدُ سُلَيماكَ جمعَ التلادِ والضيفُ يطلبُ ما يأكلُ

ويقال لامرأة الرجل: هي رَبَضُهُ وهي عِرْسُهُ[٨٤]، قال الشاعر:

جاءَ الشتاءُ ولمّا أتخذْ رَبَضاً يا ويحَ كَفَّيّ من حفرِ القراميصِ[٨٥]

[١٥٤/أ]

القراميص جمع قرموص، والقرموص حفرة تُحفر في الأرض تُوقد فيها النار. قال امرؤ القيس[٨٦] في العِرس:

كذبتِ لقد أُصبي على المرء عِرسَه وأمنعُ عِرسي أن يُزَنَّ بها الخالي

ويقال لامرأة الرجل: هي قعيدَتُهُ[٨٧]، قال الشاعر[٨٨]:

لكنْ قَعِيدَةُ بيتِنا مجفوَّةٌ بادٍ جناجِنُ صدرِها ولها غِنَى

وقال الآخر[٨٩]

لهنّ خباءٌ لا قعيدةَ عنده سوايَ لمسترخي العمادِ خفوقُ

---

(٨١) الغريب المصنف ٧٤.
(٨٢) لم اقف عليه.
(٨٣) لم أقف عليه.
(٨٤) الغريب المصنف ٧٤.
(٨٥) بلا عزو في اللسان (قرمص).
(٨٦) ديوانه ٢٨.
(٨٧) الغريب المصنف ٧٤.
(٨٨) الأسعر الجعفي في اللسان (قعد). وفي الأصل: جناجر. وما أثبتناه من ل، ك.
(٨٩) لم أقف عليه.

تطوفُ بـه جُنْحَ العشيِّ ظعينةٌ طويلــةُ أنقـاءِ اليــدينِ سَحُوقُ

ويقال لامرأة الرجل: هي بيتُهُ[٩٠]، قال الراجز[٩١]:

أقولُ اذ حَوْقَلْـــتُ أو دنوتُ وبعــضُ حيقـالِ الرجالِ الموتُ

مـــا لي اذا أَنْزَعُهـــا صَأَيْــتُ أَكِبَرٌ غيَّرني أمْ بَيْــــــــتُ

ويقال لامرأة الرجل: هي شَهْلَتُهُ[٩٢]، قال الشاعر[٩٣]:

لـه شَهْلَةٌ شابت وما مسَّ جيبَها ولا راحتيهـــا الشثنتـــين عبـيرُ

★ ★ ★

وقولهم: ما كلَّمتُ فلاناً حِيناً[٩٤]

قال أبو بكر: الحين عند العرب الوقت من الزمان غير محدود، وقد يجيء محدودا، قال الله عز وجل: « تؤتي أُكلها كلَّ حينٍ بإذنِ ربِّها »[٩٥] معناه: كل عام[٩٦]. وقال تعالى: « ثُمَّ بدا لهم من بعد مارأوا الآياتِ ليسجنَّنَّهُ حتى حين »[٩٧] معناه: الى سبع سنين. وقال عز وجل: « فتولَّ عنهم حتى حين »[٩٧] معناه: الى يوم القيامة. وقال عز وجل: « ولكم في الأرض مستقرٌّ ومتاعٌ الى حينٍ »[٩٩] معناه: الى انقضاء الآجال. وقال جل ثناؤه: « هل أتى على الانسان حينٌ من الدهر »[١٠٠] فالحين هاهنا

(٩٠) اللسان (بيت).

(٩١) رؤبة. زيادات ديوانه ١٧٠.

(٩٢) اللسان (شهل).

(٩٣) لم أقف عليه.

(٩٤) اللسان (حين).

(٩٥) ابراهيم ٢٥. و (باذن ربها) ساقط من ك. ل.

(٩٦) ل. ك: كل ستة أشهر.

(٩٧) يوسف ٣٥. وفي ك. ل: (ليسجننه حتى حين) فقط.

(٩٨) الصافات ١٧٤.

(٩٩) الاعراف ٢٤.

(١٠٠) الانسان ١.

أربعون سنة. ويقال: ان الله خلق آدم عليه السلام ولم ينفخ فيه الروح أربعين سنة، فكان خَلْقا ولم يكن شيئاً مذكوراً لأنه لا روح فيه. والحين ايضاً ثلاثة ايام، قال الله عز وجل: «وفي ثمود اذ قيل لهم تمتَّعوا حتى حين»[١٠١] معناه: الى ثلاثة أيام. وقال الشاعر[١٠٢] في الحين الذي ليس بمحدود:

ماذا مزاحُكَ بعدَ العلمِ والدينِ وقد علاكَ مشيبٌ حينَ لا حينِ

معناه: في غير وقت الجهل.

★ ★ ★

[١٥٤/ب] وقولهم: شَتَمَ فلانٌ عِرْضَ فلانٍ[١٠٣]

قال أبو بكر: معناه: ذكر أسلافه وآباءه بالقبيح. والعرض عند العرب الأسلاف والآباء، ذكر ذلك أبو عبيدة[١٠٤]. وأنكر [عليه][١٠٥] عبد الله بن مسلم بن قتيبة[١٠٦] أن يكون العرض الآباء والأسلاف وقال: العرض نفس الرجل، واحتج بالحديث الذي يروى عن النبي (ص) في صفة أهل الجنة: (لا يبولون ولا يتغوَّطون انما هو عَرَق يجرى من أعراضهم مثل المسك)[١٠٧]. قال فمعنى من اعراضهم: من أنفسهم وأبدانهم. قال أبو بكر: وليس في احتجاجه بهذا الحديث حجة له، لأن الأعراض عند العرب: المواضع التي تعرق من الجسد، والذي

---

(١٠١) الذاريت ٤٣.

(١٠٢) جرير. ديوانه ٥٥٧. وفيه: ما بال جهلك..

(١٠٣) أدب الكتب ٢٧.

(١٠٤) غريب الحديث ١٥٤/١.

(١٠٥) من ل.

(١٠٦) أدب الكتب ٢٧. و (بن قتيبة) سقط من ك.

(١٠٧) غريب الحديث ١٥٤/١. وفي الأصل يخرج. وما أثبتناه من ك. ل.

يدل على غلطه في هذا التأويل قول مسكين الدارمي[١٠٨]:

رُبّ مهزولٍ سمينٍ عِرضُهُ ... وسمينِ الجسمِ مهزولِ الحَسَبْ

فمعناه[١٠٩]: [رب] مهزول البدن والجسم كريم الآباء. وقال عمر بن الخطاب رحمة الله عليه للحطيئة: (كأنّي بكَ عندَ رجلٍ من قريشٍ قد بَسَطَ لك نمرقةً وكسر أخرى وقال: يا حطيئة غَنِّنا، فاندفعت تغنيه بأعراض الناس)[١١٠] فمعناه: بثلب أسلافهم وآبائهم. وقال الآخر[١١١]:

ولكنّ أعراضَ الكرامِ مصونَةٌ ... اذا كانَ أعراضُ اللئامِ تُفَرْفَرُ

وقال الآخر[١١٢]:

قاتَلَكَ اللهُ ما أشدَّ عليـ ... ـكَ البذلَ في صون عِرْضِكَ الجَرِبِ

يريد: في صون أسلافك اللئام. وقال حسان بن ثابت[١١٣]:

فمَنْ يهجو رسولَ اللهِ منكم ... ويمدحُهُ وينصرُهُ سواءُ

فإنّ أبي ووالدَه وعِرضي ... لعِرضِ محمدٍ منكم وِقاءُ

معناه: فان أبي ووالده وآبائي، فأتى بالعموم بعد الخصوص، ذكر الأب ثم جمع الآباء، كما قال الله عز وجل: «ولقد آتيناكَ سبعاً من المثاني والقرآن العظيم»[١١٤] فخص السبع ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إيّاها. وروى الحسن عن النبي (ص) أنه قال: (أيعجزُ أحدكم أن يكونَ كأبي ضمضم كان اذا خرج من منزله قال: اللهم إني قد تصدَّقتُ بعِرضي على عبادِكَ)[١١٥]. أي قد تصدقت به عليهم بما

(١٠٨) ديوانه ٢٣.
(١٠٩) ك: معناه. و (رب) بعدها من ل.
(١١٠) النهاية ٣/٢٠٩.
(١١١) ك: الراجز. والبيت بلا عزو في اللسان (عرض). وتفرفر: تشقق.
(١١٢) بلا عزو في اللسان (عرض).
(١١٣) ديوانه ٧٦.
(١١٤) الحجر ٨٧.
(١١٥) الفائق ٢/٤١٢.

يلحقوني من الأذى في أسلافي فجعلتهم من إثْم[116] ذلك في حِلٍّ. [١٥٥/أ] وقال أبو الدرداء[117]: (اقْرِضْ من عِرِضكَ ليومِ فَقْرِكَ). أي مَنْ سبَّ آباءك وأسلافك فلا تسبّ آباءه وأسلافه ولكن اجعل ذلك قَرْضاً عليه ليوم القِصاص والجزاء. وقال عبد الله بن مسلم[118]: العرض في هذا الحديث النفس، وقال: لا يجوز أن يكون الأسلاف لأنه اذا ذكر أسلافه [بسوء][119] لم يكن التحليل اليه لأنه ذكر قوما موتى. قال أبو بكر: وليس المعنى عندنا في هذا كما قال، لأنه لم يحلّله من سبه الآباء، انما أحلّه مما أوصل اليه من الأذى في ذكره أسلافه. وقال سفيان بن عيينة[120]: (لو أنَّ رجلاً أصابَ من عِرضِ رجلٍ شيئاً ثم جاء الى ورثته [بعد موته][121] والى أهل الأرض جميعا[122] لم يكن في ذلك كفارة له. ولو أصاب من مال رجل شيئا ثم دفعه الى ورثته بعد موته لكنا نرى ذلك كفارة له، فعِرضُ الرجل أشدُّ من ماله). يريد بالعرض الاسلاف. ويقال: عَرَضْتُ الكتاب اعرضُهُ عَرضاً،وكذلك عرضت الجند،وعرضت الجارية على البيع عرضا، وأعرض فلان عن الشيء يعرض إعراضا، وأعرض لك الشيء اذا بَدا كأنّه ولاّك عُرْضَهُ، قال عمرو بن كلثوم[123]:

---

(١١٦) (اثم) ساقطة من ك.

(١١٧) النهاية ٣/٢٠٩. وأبو الدرداء هو عويمر بن مالك، صحابي، ت ٣٢ هـ. (حلية الأولياء تاريخ الأسلام ٢/١٠٧، الاصابة ٤/٧٤٧).

(١١٨) أدب الكاتب ٢٧.

(١١٩) من ك.

(١٢٠) أدب الكاتب ٢٧.

(١٢١) من ل.

(١٢٢) ك: الى جميع أهل الأرض.

(١٢٣) شرح القصائد السبع ٣٨٣، شرح القصائد التسع ٦٢٥.

وأعرضـــتِ اليامـــةُ واشمخَرّتْ كأسيـــافٍ بأيـــدي مُصْلَتِينـــا

ويقال: عَرُضَ الشيء يعرض عِرَضاً، والعَرْض خلاف الطول. والعِرْض الوادي وجمعه أعراض، أنشد الفراء(١٢٤):

لعِرْضٌ من الأعراضِ يُمسي حَمامُهُ ويُضحي على أفنانِهِ الغِينِ يهتِفُ
أحبُّ إلى قلبي من الديكِ رُنَّةً وبابٍ اذا ما مال للغَلْقِ يصرِفُ

ويقال: ناقة عرضيّة اذا كانت شديدة النشاط في السير، قال الشاعر(١٢٥):

ومنحتهـــا قولي عـــلى عُرْضِيَّـــةٍ عُلُـــطٍ أُداري ضِغنَهـــا بتودُّدِ

★ ★ ★

وقولهم: قد أَدْلَجَ الرجل(١٢٦)

قال أبو بكر: العامة تخطىء في تأويله فتقول: أدلج الرجل اذا سار من آخر الليل. والإدْلاج عند العرب سير الليل من أوله الى أن يقرُبَ آخِره. والإدِّلاج والدُّلْجَة سير آخر الليل، يقال: قد أدلج الرجل اذا سار من أول الليل الى أن يقرب آخره، وقد ادَّلَجَ إدِّلاجاً اذا سار من آخرْ الليل، قال الراجز(١٢٧) يذكر إبلاً:

كأنّهـــا وقـــد براهـــا الأخماسْ ودَلَـــجُ الليـــلِ وهـــادٍ قيّـــاسْ

يريد بالدلج سير أول الليل. وقال الآخر(١٢٨):

---

(١٢٤) معاني القرآن ٣٥/٢ بلا عزو. والغين جمع غيناء وهي الخضراء الكثيرة الورق. ورنة: رؤية. وفي الأصل رنة، وما اثبتناه من ل وهو موافق لما في معاني القرآن.

(١٢٥) ابن أحمر، شعره: ٥٢. والعرضية: الناقة الصعبة. والعلط: الناقة بلا سمة أو بلا خطام.

(١٢٦) أدب الكاتب ٢٥ اللسان (دلج).

(١٢٧) الشماخ، ديوانه ٣٩٩. والأخماس جمع خمس، وهو أن ترد الابل الماء يوما وتدعه ثلاثة ايام ثم ترد في اليوم الخامس. والقياس الذي يقيس طريقا بطريق فيأخذ بالأشبه.

(١٢٨) أبو زبيد الطائي، شعره: ٩٤. وفي ك: يصيرن الدجى، وغموس بدل هموس في الموضعين.

[١٥٥/ب]

فبـاتـوا يُدْلجونَ وبـاتَ يَسْري   بصـيـر بالدُّجـى هـادٍ هَموسُ

الهادي الهموس الأسد، ويُروى غَموسُ بالغين. وقال بعض أهل اللغة(١٢٩): أخطأ الشمّاخ(١٣٠) في قوله:

وتشكو بعينٍ مـا أكَلَّ رِكابَهـا   وقولَ المنادي أصبحَ القومُ أدْلجي

فقال: لا يكون الإدلاج اذا قرب الصبح. قال أبو بكر: ليس الأمر عندنا في البيت كما قال، انما هو على أن المنادي نادى: قد أصبحتم في أول الليل أو في وسطه قد أصبحتم ليحرضهم على السرى، كما يقول الرجل للقوم: أصبحتم كم تنامون في جوف الليل؟ ليحرضهم على القيام والعمل. وفي الدَّلجة والدُّلجة قولان: قال قوم الدَّلجة سير أول الليل والدُّلجة سير آخر الليل. وقال آخرون(١٣١) الدَّلجة والدُّلجة لغتان معناهما واحد كما تقول العرب: بُرهة من الدهر وبَرهة من الدهر.

★ ★ ★

وقولهم: قد تَهَجَّدَ الرجلُ(١٣٢)

قال أبو بكر: معناه: قد سهر في ذكر الله عز وجل وترك النوم. وتهجَّد تفعَّل من الهجود، وهو السهر. يقال: قد هجد الرجل هجودا اذا سهر، وهجد هجودا اذا نام، وهو حرف من الأضداد(١٣٣). قال الله عز

(١٢٩) أدب الكاتب ٢٦.

(١٣٠) ديوانه ٧٧. وفي ك: وقيل المنادي. وهي رواية أخرى. قال التبريزي في شرح بانت سعاد ٣٣: (والقيل والقال والقول ثلاثتها أسماء، ومنه قول الشاعر: .... وقال المنادي أصبح القوم ادلجي. ويروى: وقول المنادي، وقيل المنادي). وكذا قال ابن هشام في شرح بانت سعاد ٧٨. وقال أبو البركات الانباري في شرح بانت سعاد ٢٢٠: (والقيل والقول والقال بمعنى).

(١٣١) هو ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٧.

(١٣٢) الأضداد ٥٠، اللسان (هجد).

(١٣٣) أضداد أبي الطيب ٦٧٨.

وجل: « ومن الليلِ فتهجَّد به نافلةً لكَ »[١٣٤] معناه: فاسهر بذكر الله والقرآن. وسبَّ أعرابي امرأته فقال: عليها لعنة المتهجِّدين[١٣٥]، أي الساهرين بذكر الله. وقال الحطيئة[١٣٦]:

فحيَّاكِ وُدٌّ ما هداكِ لِفتيةٍ وخُوصٍ بأعلى ذى طُوالةَ هُجَّدِ

يريد بالهجد السواهر. وقال المرقش[١٣٧]:

سرى ليلاً خيالٌ من سُليمى فأرَّقني وأصحابي هُجُودُ

أراد بالهجود النيّام. وقال الراجز[١٣٨]:

وحاضرو الماءِ هُجُودٌ ومصلّ

وقال الآخر[١٣٩]:

لقد هلكَ امرؤٌ ظَلَّتْ عليه بشطِّ عُنَيْزَةٍ بَقَرٌ هَجُودُ

أراد: ظَلَّت عليه نساءٌ كالبقر سواهرُ. وقال الأخطل[١٤٠]:

أسرى لأشعثَ هاجدٍ بمفازةٍ بخيالِ ناعمةِ السُّرى مِكْسالِ

أراد بالهاجد الساهر. وقال لبيد[١٤١]:

[١٥٦/أ]

قال هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرى وقَدَرْنا إنْ خنى الدهرِ غَفَلْ

السُّرى: سير الليل. ومعنى هجِّدنا: نوِّمنا. يقال: سرى الرجل وأسرى

---

(١٣٤) الاسراء ٧٩.

(١٣٥) أضداد أبي حاتم ١٩٤ نقلا عن الأصمعي.

(١٣٦) ديوانه ١٤٨. وود صنم (ينظر: الأصنام ١٠). وخوص: ابل غائرة العيون، وذو طوالة: مكان.

(١٣٧) شعره: ٨٧٤.

(١٣٨) بلا عزو في الأضداد ٥٠. وفي ك: مصلي.

(١٣٩) بلا عزو في الأضداد ٥٠.

(١٤٠) ديوانه ٣٢٢ (صالحاني)، ٦٨٩ (قباوة).

(١٤١) ديوانه ١٨٢. وخنى الدهر: أحداثه.

اذا سار بالليل، قال الله تعالى: « فَأَسْرِ بأهلِكَ بِقِطْعٍ من الليلِ »[١٤٢].

وقرأ نافع[١٤٣] وغيره: « فاسْرِ بأهلِكَ » فأخذه من سريت، والذين خالفوه وقطعوا الألف أخذوه من أسريت، قال النابغة[١٤٤]:

سَرَت عليه من الجوزاءِ ساريَةٌ . تُزجي الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ

فهذا حجّةٌ لنافع. وقال الآخر[١٤٥] حجّة للذين قطعوا الألف:

فباتَ وأَسرى القومُ آخرَ ليلِهم ... وما كان وقّافا بغير مُعَصَّرِ

وقال الآخر في الهجودَ:

بسيرٍ لا يُنيخُ الركبُ فيه ... لساعاتِ الكرى إلاّ هُجُودا[١٤٦]

وقال الأخطل[١٤٧]:

عوامِدَ للأجامِ الجامِ حامِرٍ ... يُثِرْنَ قَطاً لولا سُراهُنَّ هُجَّدا

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ مُعَرْبِدٌ[١٤٨]

قال أبو بكر: المعربد معناه في كلام العرب الذي تأتي منه أفعال قبيحة لا يعتمدها ولا يعتقد الأذى بها. أُخِذَ من العِرْبِدّ، وهو عندهم حيّة تنفخ ولا تُؤذي. ويقال للمعربد: السَّوَّار، أُخِذ من السَّوْرَة وهي الغضب والحِدّة.

★ ★ ★

(١٤٢) هود ٨١.

(١٤٣) حجة القراءات ٣٤٧ وهي قراءة نافع وابن كثير. وقرأ باقي السبعة بقطع الألف.

(١٤٤) ديوانه ٨.

(١٤٥) لبيد، ديوانه ٤٩. وبغير معصر: بغير منجاة. وفي ك: معضد.

(١٤٦) بلا عزو في الأضداد ٥١.

(١٤٧) ديوانه ٩١ (صالحاني) ٣٠٣ (قباوة). والبيت ساقط من ك. والعوامد جمع عامدة وهي القاصدة. والأجام جمع لجم وهو ما بين السهل والجبل. وحامر: ارض.

(١٤٨) اللسان (عربد).

وقولهم: هذا من فيء المسلمين(١٤٩)

قال أبو بكر: معنى الفيء في اللغة ما كان للمسلمين خارجا عن أيديهم فرجع اليهم، من قول العرب: قد فاء الرجل يفيء فَيْئاً اذا رجع. قال الله عز وجل: « فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله »(١٥٠) معناه: حتى ترجع الى أمر الله. ويقال للموضع الذي تكون فيه الشمس ثم تزول عنه: فَيءٌ، لأنه عاد الى مثل الحال التي كان عليها قبل أن تقع فيه الشمس. ويقال لما كان قبل طلوع الشمس: ظِلٌّ، ولما كان بعد زوال الشمس: فيء وظل جميعا. والظل(١٥١) معناه في اللغة الستر، يقال: لا أزال الله عنا ظِلَّ فلان أي ستره لنا. ويقال: هذا ظل الشجرة أي سترها وتغطيتها. ويقال لظلمة الليل: ظل لأنها تستر الأشياء وتغطيها، وقال ذو الرمة(١٥٢):

قد أَعْسِفُ النازحَ المجهولَ مَعْسَفُهُ ... في ظِـلِّ أخضرَ يدعو هامَهُ البومُ

[١٥٦/ب] يريد بالأخضر الليل. وقال امرؤ القيس(١٥٣):

تَيَمَّمَتِ العينَ التي عند ضارجٍ ... يفيءُ عليها الظِلُّ عَرْمَضُها طامي

ويقال للظل والفيء: الأبردان(١٥٤)، قال الشاعر(١٥٥):

اذا الأرطى توسَّدَ أَبْرَدَيْـــهِ ... خـدودُ جوازىءٍ بالرمـلِ عِيـنِ

---

(١٤٩) اللسان (فيأ).

(١٥٠) الحجرات ٩.

(١٥١) اللسان (ظلل).

(١٥٢) ديوانه ٤٠١. وفيه: في ظل أغضف. وأعسف: آخذ في غير هدى. والنازح: القفر. ومعسفه: مأخذه على غير هدى.

(١٥٣) ديوانه ٤٧٦. وضارج جبل (صفة جزيرة العرب ١٧٨). والعرمض الطحلب. وطامي: مرتفع.

(١٥٤) أمالي ابن بري على الصحاح ق ٣ ب وفيه: (والأبردان الظل والفيء. سميا بذلك لبردهما. والأبردان أيضا الغداة والعشي). وينظر: جنى الجنتين ١٣.

(١٥٥) الشماخ. ديوانه ٣٣١. والأرطى: شجر يدبغ به.

يريد بالأبردين الظل والفيء في وقت نصف النهار. والجوازيء الظباء، يقول: كانت هذه الظباء في ظلّ فلما زالت الشمس تحوّل الظلّ فصار فيئا فحوّلت وجوهها[(١٥٦)].

★ ★ ★

وقولهم: الدابةُ في الآريّ[(١٥٧)]

قال أبو بكر: العامة تخطىء في الآري فتظن الآري المِعْلَف وليس هو كذلك عند العرب، انما الآرى عندهم الاخبية التي تُحبس بها الدابة وتُلزم بها موضعا واحدا، وهو مأخوذ من قولهم: قد تأرّى الرجل المكان اذا أقام به، قال الأعشى[(١٥٨)]:

لا يتـأرّى لـما في القِـدْرِ يرقبُـهُ ولا يعـضُّ على شُرسُوفِهِ الصَفَرُ

فمعناه: لا يلزم الموضع ويقيم به انتظارا لما في القدر.

★ ★ ★

وقولهم: قد قرظتُ الرجلَ تَقْرِيظاً[(١٥٩)]

قال أبو بكر: التقريظ معناه في كلام العرب المدح للحيّ، والتأبين المدح للميِّت، قال متمم بن نويرة[(١٦٠)]:

لعَمْري ومـا دهري بتأبينِ هالِكٍ ولا جَزِعٍ مما أصـابَ فأَوْجَعا

★ ★ ★

---

(١٥٦) ك: فحول حدودها.

(١٥٧) أدب الكاتب ٣١، الفاخر ٢٧٨.

(١٥٨) هو أعشى باهلة واسمه عامر بن الحارث، والبيت في الصبح المنير ٢٦٨ وقد مر شرحه.

(١٥٩) الضادوالظاءللصاحب ١١، الضاد والظاء لنشوان ٧١. وقال ابن مالك في الاعتضاد ٩٤: (يقال: قرظه قَرْظا وقرضه قَرْضا: اذا مدحه. وقرّظه تقريظا، كذلك. وهما يتقارظان ويتقارضان: أي يتمادحان). وقال أبو حيان في الارتضاء ١٥١: (وأما قَرظَه قَرْظا وقرّظه تقريظا، وهما يتقارظان أي يتمادحان، فكل ذلك بالظاء والضاد).

(١٦٠) شعره: ١٠٦.

وقولهم: قد جاءت القافِلةُ (١٦١)

قال أبو بكر: القافلة عند العرب الرفقة الراجعة من السفر، يقال: قفل الجند يقفلون اذا رجعوا. والعامة تخطىء في القافلة فتظن أن القافلة الرفقة في السفر ذاهبة كانت أو راجعة وليس الأمر في ذلك عند العرب على ما يظنون. ويقال في جمع [القافلة قوافل. ويقال رجل قافل اذا كان راجعا من السفر. ويقال في جمع] القافل: قافلون وقفل وقُفّال، قال امرؤ القيس (١٦٢):

نظرتُ اليهــا والنجومُ كأنّهــا مصابيــحُ رُهبــانٍ تُشَبُّ لقُفَّــالِ

وقال الصلتان في جمع القافلة:

قـل للقوافلِ والغُزاةِ اذا غَزَوا والباكرين وللمجدِّ الرائحِ (١٦٣)

★ ★ ★

وقولهم: رجلٌ لئيمٌ (١٦٤)

قال أبو بكر: اللئيم عند العرب الشحيح المهين النفس الخسيس الآباء فاذا كان الرجل [١٥٧/أ] شحيحا ولم تجتمع فيه هذه الخصال قيل له: بخيل، ولم يُقَل له لئيم. يقال لكل لئيم بخيل، ولا يقال لكل بخيل لئيم. والعامة تخطىء فيهما فتسوي بينهما. ويقال: قد لَؤُمَ الرجلُ يَلْؤُمُ فهو لَئيمٌ. ويقال: قد ألامَ الرجل فهو مُليم اذا أتى ما يستحق اللوم

(١٦١) أدب الكاتب ٢٠.

(١٦٢) ديوانه ٣١.

(١٦٣) البيت لزياد الأعجم في رثاء المغيرة بن المهلب في أمالي اليزيدي ١ وروايته: قل للقوافل والغزي.

(١٦٤) أدب الكاتب ٣٠.

عليه، قال الشاعر[١٦٥]:

سَفَهاً عذلتِ ولُمتِ غيرَ مُليمِ ... وهداكِ قبلَ اليومِ غيرُ حكيمِ

وقال الآخر[١٦٦]:

بَكَرَتْ عليَّ تلومني بصريمِ ... فلقد عَذَلْتِ ولُمْتِ غيرَ مُليمِ

وقال الله عز وجل وهو أصدق قيلا: « فالتقمه الحوتُ وهو مُليمٍ »[١٦٧] ويقال: قد لِيم الرجل فهو ملوم، اذا لامه الناس، قال الله عز وجل: « فتوَلَّ عنهم فما أنتَ بملومٍ »[١٦٨]. ويقال: رجل مِلآم اذا كان يقوم بعذر اللئام.

★ ★ ★

وقولهم: عرفت ذلك في حماليقِ عَيْنَيْهِ[١٦٩]

قال أبو بكر: الحماليق باطن الأجفان، واحدهما حِملاق، قال عبيد بن الأبرص[١٧٠]:

فدَبَّ من رأيِها دَبيبا ... والعينُ حِملاقُها مَقْلوبُ

والأجفان أغطية العينين من تحت ومن فوق. والأشفار حروف الأجفان التي تلتقي[١٧١] عند التغميض واحدها شُفْر، وفيها الشعر نابت. ويقال للشعر الهُدْبُ. والحَدَقة: سواد العين. والشحمة التي فيها البياض والسواد يقال لها: المُقْلَة[١٧٢]. وانسان العين المثال الذي في

(١٦٥) لبيد، ديوانه ١٠٧ وروايته: وقلت غير.. وبكاك قد ما غير جد حكيم

(١٦٦) بلا عزو في الأضداد ٨٤.

(١٦٧) الصافات ١٤٢.

(١٦٨) الذاريات ٥٤.

(١٦٩) اللسان (حملق).

(١٧٠) ديوانه ١٩. وفي ك: يذب من خوفها ذبيبا.

(١٧١) ك: تلتقي عليها.

(١٧٢) خلق الانسان للأصمعي ١٨٠.

السواد والذي تسميه العامة: البؤبؤ. أنشدنا أبو الحسن بن البراء قال: أنشدنا الزبير بن بكار لعروة بن حزام [١٧٣]:

أفي كلِّ عامٍ أنتَ رامٍ بلادَها   بعينين انساناهما غَرِقانِ
ألا فاحملاني باركَ اللهُ فيكما   الى حاضرِ الروحاءِ ثم ذَراني

وقال ذو الرمة [١٧٤]:

وانسانُ عيني يحسرُ الماءَ مرَّةً   فيبدو وتاراتٍ يَجُمُّ فيغرقُ

وغار العين المستدير حولها يقال له: المَحْجَر [١٧٥]، ويقال في جمعه محاجر. والعظمان المشرفان على العينين يقال لهما: الحِجاجان [١٧٦]، قال الشاعر:

وعينٍ لها من ذِكْرِ صَعْبَةَ واكِفٌ   اذا غاضها كانَتْ وشيكاً جُمُومُها

[١٥٧/ب]

تنامُ قريرات العيونِ وبينها
وبينَ حِجاجَيْها قَذىً لا يُنيمُها [١٧٧]

وطرف العين الذي يلي الأنف يقال له الماق والموق [١٧٨]، وطرف العين من الجانب يقال له اللِّحاظ.

★ ★ ★

(١٧٣) شعره: ١٠. والروحاء: قرية. وعروة بن حزام العذرى، أحد عشاق العرب وصاحب عفراء، ت زمن معاوية. (الشعر والشعراء ٦٢٢، نواد القالي ١٥٧، الخزانة ٥٣٣/١).

(١٧٤) ديوانه ٤٦١. وحسر: انحدر. ويجم: يجتمع.

(١٧٥) خلق الانسان لثابت ١١٠. والمحجر: بكسر الميم وفتحها وكسر الجيم وفتحها.

(١٧٦) خلق الانسان للأصمعي ١٧٩.

(١٧٧) هما بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٨١. وفي الأصل: طعنة واكف، وما أثبتناه من ك، ل.

(١٧٨) خلق الانسان للأصمعي ١٨١ ولثابت ١١٢ وللزجاج ١٩. وقد يهمزان فيقال: المأق والمؤق.

وقولهم: حُمَةُ العَقْرَبِ [١٧٩]

قال أبو بكر: العامة تخطىء في لفظ الحُمَةفتشدد الميم منها وهي مخففة عند العرب لا يجوز تشديدها، وتخطىء في تأويلها فتظن أن الحمة الشوكة التي تلسع بها، وليس هو كذلك، انما الحمة السُّمُّ، سُمُّ الحية والعقرب والزنبور، ويقال للشوكة الابرة. قال ابن سيرين [١٨٠]: (يُكْرَهُ الترياق اذا كانت فيه الحُمَةُ). يريد بالحمة السم، وقَصَدَ بالحمة قَصْدَ لحوم الحيات لأنها سُمٌّ. وجاء في الحديث: (لا رُقْيَةَ إلاّ من نملةٍ أو حُمَةٍ أو نَفَسٍ) [١٨١]. فالنملة قروح تخرج على الجنب، تزعم المجوس أن ولد الرجل اذا كان من اخته فخَطّ [١٨٢] على تلك القروح شفى صاحبها، قال الشاعر [١٨٣]:

ولا عيبَ فينا غير عِرقٍ لِمَعْشَرٍ   كرامٍ وإنّا لا نَخُطُّ على النَّملِ

أراد: لسنا مجوسا ننكح الأخوات والنفس العين، يقال: قد أصابت فلانا النفسُ اذا أصابته العين، ويقال للفاعل: نافِسٌ، وللمفعول: منفوس. والحُمَة أيضا كلُّ هامَّةٍ لها سُمٌّ.

★ ★ ★

وقولهم: قد دَلَّسَ فلانٌ على فلانٍ [١٨٤]

قال أبو بكر: معناه: قد زوى عنه العيب الذي في متاعه وستره

---

(١٧٩) أدب الكاتب ١٧، اللسان (حمم).

(١٨٠) أدب الكاتب ١٧.

(١٨١) النهاية ٢/٢٥٥.

(١٨٢) ك: ثم خط.

(١٨٣) عمرو بن حممة الدوسي. ويروي لمزاحم العقيلي. (شعره ص١٤٠ طبعة مصر) وليس في ديوانه (طبعة ليدن)، ولعروة بن أحمد الخزاعي. (شرح أدب الكاتب ١٢٠).

(١٨٤) اللسان (دلس).

عليه، كأنه أعطاه [١٨٥] في ظُلمة. وهو مأخوذ من الدَّلَس، والدَّلَس عندهم الظلمة، يقال: فلان لا يُدالس ولا يُوالس [١٨٦]، فيدالس معناه: لا يُوَرِّي ولا يستر العيب على صاحبه، لا يوالس معناه: لا يخون، وهو مأخوذ من الإلس، والإلس عندهم الخيانة.

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ جميلٌ [١٨٧]

قال أبو بكر: الجميل معناه في كلامهم الحسن الذي كأن ماء السمن يجري على وجهه. أخذ من الجميل وهو الوَدَك [١٨٨]، يقال: قد اجتمل الرجل اذا اذاب الوَدَك، قال لبيد [١٨٩]:

أو نَهَتْــــه فأتـــاه رِزْقُـــهُ فاشتوى ليلـةَ ريحٍ واجتَمَـلْ

أراد: فشوى اللحم وأذاب الشحم، يقال: قد اشتوى الرجل يشتوى اشتواء اذا شوى اللحم. ويقال: انشوى اللحم ينشوى انشواء، ولا يقال اشتوى اللحم،[١٥٨/أ] انما المشتوي الرجل على ما فسرناه [١٩٠].وحكى سيبويه [١٩١]: شويت اللحم فاشتوى اللحم. قال أبو بكر: وهذه عندي لغة شاذّة لا يُؤخذ بها.

★ ★ ★

(١٨٥) ك: عطاه.

(١٨٦) اللسان (دلس).

(١٨٧) اللسان (جمل).

(١٨٨) أي الشحم.

(١٨٩) ديوانه ١٧٨.

(١٩٠) ك: كما فسرناه.

(١٩١) الكتاب ٢/٢٣٨.

وقولهم: قد سَخّمَ فلانٌ وَجْهَهُ (١٩٢)

قال أبو بكر: معناه: قد سوّد وجهه، أخذ من السُّخام وهو سواد القِدر. والسخام أيضا في غير هذا: اللِّين. يقال: شعر سُخام اذا كان ليِّنا، ويقال: عسل سخام، ويقال للخمر: سُخامية للِينها.

★ ★ ★

وقولهم: بقينا بين كلِّ حاذِفٍ وقاذِفٍ (١٩٣)

قال أبو بكر: الحاذف الذي يحذف بالعصا، والقاذف الذي يقذف بالحجارة. قال الفراء: يقال: بين كل حاذف وقاذف وبين كل حاذٍ وقاذف، بحذف الفاء من الحاذف. وقال بعضهم: بقينا بين كل حاذف وقاذف وبين كل سَتّوقٍ (١٩٤) وزائف. الستوق والزائف الرديان. وفي الزائف وجهان: يقال درهم زائِف وزَيْف. قال الشاعر (١٩٥):

ترى القومَ أسواءً اذا جلسوا معاً وفي القومِ زَيْفٌ مثل زَيْفِ الدراهمِ

وقال الآخر (١٩٦):

أتيتُ بني عمِّي فكانَ عطاؤهم ثلاثَ مِيءٍ منها قسيٌّ وزائِفُ

ويقال: دراهم زائفات وزُيَّف وأزياف وزُيُوف وزِياف. ويقال: درهم بَهْرَج ونَبَهْرج ودراهم بَهْرَجة ونَبَهْرَجة وبَهْرَجات ونَبَهْرَجات ونَبَهْرجات وبَهارج (١٩٧)

★ ★ ★

(١٩٢) اللسان (سخم).

(١٩٣) اللسان (حذف).

(١٩٤) الستوق أعجمي معرب. (المعرب ٢٥١، شفاء الغليل ١١٨، الالفاظ الفارسية المصرية ٨٤).

(١٩٥) امرؤ القيس في اللسان (زيف) وليس في ديوانه.

(١٩٦) مزرد، ديوانه ٥٣ وفيه:

فكانت سراويل وجرد خيصة وخمس ميء...

(١٩٧) والبهرج معربة. (المعرب ٥٦، شفاء الغليل ٥٣، الالفاظ الفارسية المعربة ٢٩).

وقولهم: لفلان الويلُ والأَليلُ (١٩٨)

قال أبو بكر: الأليل في كلام العرب الأنين، قال ابن ميادة (١٩٩):

وقولا لهـا مـا تأمرينَ بوامـقٍ   لـه بعـدَ هجعاتِ العيونِ أليلُ

★ ★ ★

وقولهم: قد صُلِبَ فلانٌ، وفلانٌ مَصْلُوبٌ (٢٠٠)

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: انما سمي المصلوب مصلوبا لما يسيل منه من الوَدَك، أُخِذ من الصليب، والصليب عندهم الودك، يقال: قد اصطلب الرجل اذا جمع العظام وطبخها ليخرج وَدَكَها فيأتدم به، قال الشاعر (٢٠١):

وباتَ شيخُ العيالِ يَصْطَلِبُ

وقال الآخر: (٢٠٢) [١٥٨/ب]

جريمـــةَ ناهــضٍ في رأسِ نيـــقٍ

ترى لعظـامِ مـا جَمَعَـتْ صَليبـا

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ حَسِيبٌ (٢٠٣)

قال أبو بكر: معناه: كريم يعدُّ أفعالاً ومآثرَ جميلة كأنه يحسبها وتُحسَبُ له. يقال: حَسَبْتُ الحِساب أحسبُهُ حَسْباً وحُسْباناً. وقد يكون

---

(١٩٨) اللسان (ألل).

(١٩٩) شعره: ٨٢ وفيه: لوامق، بعد نومات.

(٢٠٠) أدب الكاتب ٦٥.

(٢٠١) الكميت بن زيد، شعره: ١/ ٨٢ وصدره:

واحتلّ بَرْكُ الشتاءِ منزلَهُ.

(٢٠٢) أبو خراش الهذلي يذكر عقابا شبه فرسه بها، ديوان الهذليين ٢/ ١٣٣.
وجريمة ناهض: كاسبة فرخ، والنيق أرفع موضع في الجبل. وفي ك: قال الراجز.

(٢٠٣) ادب الكاتب ٦٧.

الحسبان جمعا للحساب، قال الله عز وجل: «والشمسُ والقمرُ بحُسبانٍ»(٢٠٤) أراد بالحسبان جمع الحِساب. وقد يكون الحسبان جمع حُسبانة، قال الله عز وجل: «ويرسل عليها حُسباناً من السماء فتُصبحَ صَعِيداً زَلَقاً»(٢٠٥). قال بو عبيدة(٢٠٦): يقال: يرسل عليها مراميَ من السماء، والصعيد تراب ظاهر الأرض والزلق الذي لا تثبت فيه الرجل.

قال الشاعر في الصعيد:

قتلى حنوطهم الصعيدُ وطيبُهُم نجعُ الترائبِ والرؤوس تُقَطَّفُ(٢٠٧)

أراد: حنوطهم التراب. وقال الآخر:

أتدري مَنْ نَعَيْتَ وكيفَ فاهَتْ به شفتاكَ كانَ بكَ الصعيدُ(٢٠٨)

أراد: كان بك التراب. وقال الله عز وجل: «فَتَيَمَّمُوا صعيداً طيباً»(٢٠٩) فمعناه: تعمدوا صعيدا.

★ ★ ★

قولهم: فلانٌ أَسِيرٌ (٢١٠)

قال أبو بكر: معناه مقهور مأخوذ. والأسر معناه في اللغة الشد، يقال: أَسَرْتُ الشيء آسِره أَسْراً اذا شَدَدْتُه. العرب تقول: جاد ما أَسَرَ فلان قَتَبَهُ، يريدون: ما شدّ قَتَبَهُ. فسُمي الأسير أسيرا لأنهم كانوا يشدونه بالقدّ. ويقال للأسير: أَخِيذٌ، والأصل فيه مأخوذ، فصُرف عن مفعول الى فعيل كما قالوا: مقدور وقدير. والأسر في غير هذا: الخَلْق،

(٢٠٤) الرحمن ٥. وفي الأصل وسائر النسخ: والشمس.

(٢٠٥) الكهف ٤٠.

(٢٠٦) مجاز القرآن ١/٤٠٣.

(٢٠٧) لم أقف عليه.

(٢٠٨) لم أقف عليه.

(٢٠٩) النساء ٤٣، المائدة ٦.

(٢١٠) اللسان والتاج (أسر).

قال الله عز وجل: «نحن خلقناهم وشَدَدْنا أَسْرَهم»(٢١١) قال الفراء(٢١٢): معناه: وشددنا خلقهم، وقال الفراء: قد أُسِر فلان أحسنَ الأسرِ أي خُلِق أحسنَ الخَلق. قال الشاعر:

شديـدُ الأسرِ يحمـل أَرْيَحِيّـاً أخـا ثِقَةٍ اذا الحدثانُ نابا(٢١٣)

معناه: شديد الخلق. وقال الآخر:

براكَ ترابـاً ثم صَيَّرْكَ نُطْفَـة فسوّاكَ حتى صِرتَ ملتئمَ الأَسْرِ(٢١٤)

معناه: ملتئم الخلق. وقال الآخر:

شديـدُ الأسرِ فُرِّج مَنْكِبـاه عن الكتفِ العريضةِ والجِرانِ(٢١٥)

[١٥٩/أ] وقـال عمران بن حطان(٢١٦)

صافي الأديمِ كُمَيْتٌ لونُهُ حَسَنٌ ضَخْمُ المحالِ. شديدٌ أَسرُهُ نزلُ

★ ★ ★

وقولهم: الحمدُ للهِ والشكرُ(٢١٧)

قال أبو بكر: العامة تخطىء في تأويل الحمد والشكر فتظن أن الحمد والشكر بمعنىً وليس هما كذلك لأن الحمد عند العرب الثناء على الرجل بأفعاله الكريمة، اذا قال الرجل: حمدت فلانا فمعناه: أثنيت عليه ووصفته بكرم أو شجاعة أو حسب، قال الشاعر(٢١٨):

---

(٢١١) الانسان ٢٨.

(٢١٢) معاني القرآن ٣/٢٢٠.

(٢١٣) لم أقف عليه. وفي الأصل: حافا، وما أثبتناه من سائر النسخ.

(٢١٤) لم أقف عليه.

(٢١٥) لم أقف عليه.

(٢١٦) أخل به شعر الخوارج.

(٢١٧) أدب الكاتب ٣١.

(٢١٨) الحطيئة، ديوانه ١٦١.

نزورُ امرءاً أعطى على الحمدِ مالَهُ   ومَنْ يعطِ أثمانَ المحامدِ يُحْمَدِ

معناه: أعطى على الثناء ماله. وقال الآخر (٢١٩):

فألفيتــه فَيْضـاً كثيراً عطـاؤُهُ   جواداً متى يُذْكَر له الحمدُ يَزْدَدِ

معناه: متى يُذكر له الثناء. وقال زهير (٢٢٠):

فلو كانَ حمدٌ يخلِدُ الناسَ لم يَمُتْ   ولكِنّ حمدَ النـاسِ ليسَ بمُخْلِدِ

ولكنّ منــه باقيــاتٍ وراثــةً   فـأَوْرِثْ بنيـكَ بَعْضَهـا وتَزَوَّدِ

تَزَوَّدْ الى يومِ المماتِ فإنّــــه   وإنْ كرِهتْـهُ النفسُ آخرُ موعِدِ

معناه: فلو كان ثناء يخلد الناس. وقال الآخر (٢٢١):

يـا أيها المائحُ دلوي دونَكـا   إني رأيـتُ النـاسَ يحمدونَكـا

يُثنونَ خيراً ويُمَجِّدونَكا

والشكر معناه في كلامهم أن تصف الرجل بنعمة سبقت منه اليك. قال النبي (ص): (مَنْ أُزِّلت اليه نعمةٌ فليشكرها) (٢٢٢). معناه: فليصف صاحبَها بانعامِهِ عليه. وقد يقع الحمد على ما يقع عليه الشكر ولا يقع الشكر على ما يقع عليه الحمد، الدليل على هذا أن العرب تقول: قد حمدت فلانا على حُسْنِ خُلُقِهِ، وعلى شجاعته وعلى عقله. ولا يقولون: قد شكرت فلانا على حسن خلقه وعقله وشجاعته. فالحمد أَعَمُّ من الشكر، ولذلك افتتح الله تبارك وتعالى فاتحة الكتاب فقال: «الحمدُ لله ربِّ العالمين» (٢٢٣).

★ ★ ★

(٢١٩) لم أقف عليه.

(٢٢٠) ديوانه ٢٣٦.

(٢٢١) رؤبة في الوساطة ٢٧٥ وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: القسم الاول ١٨٤. وقد أخل بها ديوانه. ونسب في الخزانة ١٥/٣ الى رجز جاهلي من بني أسيد بن عمرو. والمائح الذي ينزل في البئر اذا قل الماء فيملأ الدلو.

(٢٢٢) غريب الحديث ١٤/١. وأزلت: أسديت.

(٢٢٣) الفاتحة ٢.

وقولهم: ما يليقُ بقلبي كلامُ فلانٍ (٢٢٤)

قال أبو بكر: معناه: ما يلصق بقلبي ولا يثبت فيه. يقال: ما لاقَتْ فلانة[١٥٩/ب] عند زوجها أي: ما لَصِقَت بقلبه. ويقال: قدمت المدينة فما لاقتني أي: ما لصقت بقلبي ولا ثبتت فيه (٢٢٥). قال الشاعر:

وما زالَ هذا الدهرُ من شؤم جدةٍ ... يُفَرِّقُ بينَ العاشقين الألاصِقِ
يباعِدُ منا مَنْ نحبُّ اجتماعَهُ ... ويُدني إلينا صاحباً غيرَ لائقِ (٢٢٦)

معناه: غير لاصق لقلوبنا (٢٢٧). ويقال: فلان لا يليق كفه درهما ولا دينارا اذا كان سَخيّاً لا يمسك الدراهم والدنانير، أنشد الكسائي (٢٢٨) والفراء:

كفَّاكَ كفٌّ ما تليقُ درهماً ... جُوداً وأخرى تعطِ بالسيفِ الدَّما

معناه: ما يُمسك. والأصل في تعطِ تعطي فاكتفى بالكسر من الياء.

★ ★ ★

وقولهم: سألت أبا فلان عن كذا وكذا فما تَلَعْثَمَ (٢٢٩)

قال أبو بكر: معناه: فما وقف ولا تلبَّث ولا أبطأ بقضائه. قال النبي (ص): (ما أحدٌ عرضت عليه الاسلام إلاّ كانت له عنده كَبْوَةٌ غيرَ

---

(٢٢٤) اللسان (ليق).
(٢٢٥) من ك. وفي الأصل: ثبت بها.
(٢٢٦) لم أقف عليهما.
(٢٢٧) (غير) ساقطة من ل.
(٢٢٨) من سائر النسخ وفي الأصل: أنشدنا. و (الكسائي) ساقط من ك. والبيت بلا عزو في الانصاف ٣٨٧ واللسان (ليق).
(٢٢٩) اللسان (لعثم).

أبي بكر فإنّه لم يتلعثَمْ) (٢٣٠). فالكبوة الوقفة. والكبوة في غير هذا الموضع سقوط الرجل وغيره على وجهه، قال أبو ذؤيب (٢٣١) يذكر ثورا رُمِيَ فسقط:

فكبـا كما يكبو فَنيـقٌ تـارزٌ بالخبـتِ إلاّ أنّـه هو أَضْلَـعُ

★ ★ ★

وقولهم: رَجَعَ الحقُّ الى أَرْبابِهِ (٢٣٢)

قال أبو بكر: معناه: الى مُلاّكه وواحد الأرباب ربٌّ، والربُّ المالك، قال الله عز وجل: «الحمدُ للهِ ربِّ العالمين» (٢٣٣) معناه: مالك العالمين. وقال الشاعر:

فـإنْ يَـكُ ربُّ أذوادٍ بِحِسمـى اصابوا من لقائِكَ ما أصابوا (٢٣٤)

معناه: فإن يك مالك أذواد. والرَبُّ أيضا السيِّد المُطاع، قال الله عز وجل: «فيسقي ربَّهُ خَمْراً» (٢٣٥) معناه: فيسقي سيِّدَه. وقال الشاعر:

وأهلكنَ يومـاً ربَّ كِنْدَةَ وابنَهُ وربَّ مَعدٍّ بينَ خَبْتٍ وعَرْعَرِ (٢٣٦)

وقال عدي بن زيد (٢٣٧):

إنّ ربِّي لولا تداركُـــه المُلْـ ـكَ بأهلِ العراقِ ساءَ العَذِيرُ

---

(٢٣٠) غريب الحديث ١٢٧/١، الفائق ٢٤٢/٣. وفي الأصل: الا أبا، وما أثبتناه من ك، وهو موافق لما في غريب الحديث والفائق.

(٢٣١) ديوان الهذليين ١٥/١. والفنيق: فحل من الابل. تارز: يابس أي ميت. الخبت ما اطمأن من الأرض واتسع.

(٢٣٢) اللسان والتاج (ربب).

(٢٣٣) الفاتحة ٢.

(٢٣٤) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٢٧ بلا عزو. وحسمى: موضع.

(٢٣٥) يوسف ٤١.

(٢٣٦) لم أقف عليه.

(٢٣٧) ديوانه ٩٢. والعذير: الحال.

أراد بالرب النعمان بن المنذر [٢٣٨]. وقال القرشي [٢٣٩] يوم حنين: (لأَنْ يَرُبَّني رجل من قريش أَحَبُّ الي من أنْ يَرُبَّني رجل من هوازِنَ) فمعناه: لأن يملكني. ويقال: ربني فلان يربني[١٦٠/أ] ربا اذا ملكني. ويقال في جمع الربّ: أربابٌ وربوب وأَرُبٌّ، قال علقمة بن عبدة [٢٤٠]:

وأنتَ امرؤٌ أَفْضَتْ إليكَ أمانتي وقَبْلَكَ ربَّتني فضِعْتُ رُبوبُ

معناه: ملكتني ملوك. ويكون الرب المُصلِح ويكون المربوب المُصْلَح، قال الفرزدق [٢٤١]:

كانوا كسالِئةٍ حمقاءَ اذ حَقَنَتْ سِلاءَها في أديمٍ غيرِ مربوبِ

معناه: غير مصلح.

★ ★ ★

وقولهم: فلان داعِرٌ وهو من أهلِ الدَّعارةِ [٢٤٢]

قال أبو بكر: معناه: هو [٢٤٣] خبيث مؤذٍ. أُخِذ من قول العرب: عودٌ دَعْرٌ، اذا كان كثير الدخان. والذاعِر بالذال المفزع، يقال: قد ذعرت الرجل اذا أفزعته. ويقال: فلان مذعور اذا كان خائفا فزعا، قال الشماخ [٢٤٤]:

ذَعَرْتُ بـه القطـا وَنَفَيْتُ عنه مقامَ الذئـبِ كالرجلِ اللَّعِينِ

---

(٢٣٨) هو أبو قابوس ملك الحيرة في الجاهلية وممدوح النابغة. (الحور العين ٧٦، سرح العيون ٣٦٨).

(٢٣٩) النهاية ٢/١٨٠. والقرشي هو صفوان بن أمية، صحابي، ت ٤١ هـ. (المحبر ١٤٠ و٣٠٧ تهذيب التهذيب ٣/٤٣٢.

(٢٤٠) ديوانه ٤٣. وفي هامش الاصل: وفي بعض النسخ: وكنت امرءا أفضت اليك ربابتي.

(٢٤١) ديوانه ١/٢٤. والسالئة: التي تصفي السلاء أي السمن، والأديم: الجلد.

(٢٤٢) اللسان والتاج (دعر).

(٢٤٣) (هو) ساقطة من ك.

(٢٤٤) ديوانه ٣٢١. وفي الأصل: الشاعر، وما أثبتناه من ك، ل. واللعين: المطرود.

معناه: افزعت به القطا

* * *

وقولهم: قد خُلِّد فلان في الحَبْسِ (٢٤٥)

قال أبو بكر: معناه: قد بقي فيه. من قول العرب: قد خُلِّدَ الرجل خلودا اذا بقي، قال عز وجل: « خالدينَ فيها أبداً » (٢٤٦) معناه: باقين فيها. وقال ابن أحمر (٢٤٧):

خَلَـدَ الجبيـبُ وبـادَ حاضِرُهُ ... إلاّ منـــازِلَ كُلُّهـــا قَفْرُ

معناه: بقي الجبيب. وقال الله عز وجل: « يطوفُ عليهم ولدانٌ مُخَلَّدونَ » (٢٤٨) معناه: باقون دائِمٌ شبابُهُم لا يتغيّرون عن تلك السِنّ. ويقال (٢٤٩): قد أخلدَ الرجل فهو مُخلّد اذا كبرت سِنُّهُ وبقي عليه سواد شعره واستواء أسنانه (٢٥٠) وقال بعض المفسرين (٢٥١): معنى قول الله عز وجل: « ولدانٌ مُخَلّدون »: مُقَرَّطون. وقال غيره (٢٥٢): مخلدون: مُسَوَّرون. قال الشاعر:

ومُخَلَّـــداتٌ باللُّجَيْنِ كأنّما ... أعجازُهُنَّ أقاوِزُ الكُثْبانِ (٢٥٣)

وقال عمران بن حطان (٢٥٤):

---

(٢٤٥) اللسان والتاج (خلد).
(٢٤٦) وردت في آيات كثيرة أولها الآية ٥٧ من النساء، وآخرها الآية ٨ من البينة.
(٢٤٧) شعره: ٨٦، والجبيب: واد.
(٢٤٨) الواقعة ١٧.
(٢٤٩) معاني القرآن ٣/١٢٣.
(٢٥٠) ك: شبابه.
(٢٥١) هو الفراء في معاني القرآن ٣/١٢٣. وينظر تفسير غريب القرآن ٤٤٧.
(٢٥٢) ينظر: غريب القرآن ١٩٤ وتفسير القرطبي ١٧/٢٠٢ وتحفة الأريب ٢٩، ففيها معان أخرى
(٢٥٣) بلا عزو في تفسير غريب القرآن ٤٤٧. والأقاوز جمع قوز، وهو الكثيب الصغير من الرمل.
(٢٥٤) أخل به شعر الخوارج. وفي ك: ملوكا.

مُخَلَّـــــدونَ ملوكٌ في منازِلِهم لا مَصْرَفٌ لهم عنها ولا حولُ

أراد: مُبقين ملوكاً. والحول: التحوّل، قال الله تعالى: «لا يبغون عنها حِوَلاً»[٢٥٥]، فمعناه: لا يبغون عنها تحوّلاً.

* * *

[١٦٠/ب] وقولهم: قد كادَ فلانٌ يهلكُ[٢٥٦]

قال أبو بكر: معناه: قد قارب الهلاكَ ولم يهلك. فاذا قال: ما كاد فلان يقوم[٢٥٧]، فمعناه: قام بعد ابطاء. وكذلك: كاد يقوم، معناه: قارب القيام ولم يقم، قال الله عز وجل: «فذبحوها وما كادوا يفعلون»[٢٥٨] معناه: فذبحوها بعد ابطاء. وانما أبطأوا في ذبحها لغلائها، وذلك أن الذي أصابوها عنده قال: لا أبيعكم البقرة الا بملءِ مِسكها ذهباً، أي بملء جلدِها. ويقال: إنّما أبطأوا في ذبحها لأنه لم يَتَسَهَّل لهم وجودها لأنهم شدَّدوا على أنفسهم فشدد الله عليهم. ويقال: انما أبطأوا في ذبحها لأنهم كرهوا أن يفتضح القاتل. وقال قيس بن الملوح[٢٥٩]:

فلا تتركي نفسي شعاعاً فإنّها من الوجدِ قد كادَتْ عليكِ تذوبُ

معناه: قد قاربت أن تذوب ولم تذب. وقال الله عز وجل: «يتجرَّعه ولا يكادُ يُسِيغُهُ»[٢٦٠] فمعناه: يسيغه بعد ابطاء. ويجوز أن يكون معنى قول الرجل: ما كاد فلان يقوم: ما يقوم فلان، ويكون كاد صلة للكلام. أجاز ذلك الأخفش وقطرب والسجستاني[٢٦١]، واحتج قطرب

---

(٢٥٥) الكهف ١٠٨.

(٢٥٦) ينظر: تحقيق معنى (كاد) لابن كمال باشا.

(٢٥٧) ك: ما قام فلان ولا كاد يقوم.

(٢٥٨) البقرة ٧١.

(٢٥٩) ديوانه ٥٧. و (قيس بن الملوح) ساقط من ك.

(٢٦٠) ابراهيم ١٧.

(٢٦١) اللسان (كيد).

بقول الشاعر:

سريعٌ الى الهيجاءِ شاكٍ سلاحُهُ ... فما إنْ يكـادُ قِرْنُهُ يَتَنَفّسُ[٢٦٢]

معناه: ما يتنفس قرنه. واحتج أيضا بقول أبي النجم[٢٦٣]:

وإنْ أتـاكَ نعيّ فانـدُبَنّ أبا ... قد كادَ يضطلعُ الأعداءَ والخطَبا

قال: معناه: قد[٢٦٤] يضطلع الأعداء، واحتج بقول حسان[٢٦٥]:

وتكـادُ تكسلُ أنْ تجيءَ فراشَها ... في جسمِ خَرْعَبَةٍ وحُسْنِ قوامِ

معناه: وتكسل. قال الله عز وجل: «اذا أخرجَ يَدَه لم يَكَدْ يراها»[٢٦٦]، فمعناه: لم يرها ولم يُقارب ذلك.

★ ★ ★

وقولهم: قد نَفَّزْت فلاناً عنّا[٢٦٧]

قال أبو بكر: معناه: طردته وأبعدته. أُخِذَ من نفوز الظبي، وهو[٢٦٨] حركته واضطرابه، قال الراجز[٢٦٩]:

يريـحُ بعـدَ الجَهْـدِ والترمـيزِ ... إراحةَ الجَدايةِ النَّفُوزِ

يريد بالنفوز: المتحركة المضطربة.

★ ★ ★

وقولهم: لفلانٍ عُقْدَةٌ[٢٧٠]

[١٦١/أ] قال أبو بكر: أصل العقدة عند العرب: الحائط الكثير

---

(٢٦٢) بلا عزو في الأضداد ٩٧.

(٢٦٣) الأضداد ٩٧.

(٢٦٤) (قد) ساقطة من ك.

(٢٦٥) ديوانه ١٠٧ وفيه: أن تقوم لحاجة. والخرعبة القضيب الناعم الرطب.

(٢٦٦) النور ٤٠.

(٢٦٧) الفاخر ٣٠٦، اللسان (نفز).

(٢٦٨) ل: وهي..

(٢٦٩) جران العود، ديوانه ٥٢. والترميز من رمزت الشاة اذا هزلت. والجداية: الظبي الصغير.

(٢٧٠) الفاخر ٣٠٨.

النخل. ويقال للقرية الكثيرة النخل: عقدة. فكان الرجل منهم اذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه، ثم صَيَّروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عقدة. وقال بعضهم[(٢٧١)]: هي القرية الكثيرة النخل فلا يكاد غرابُها يُفارِقُها ولا يطيرُ.

★ ★ ★

وقولهم: في نهرِ فلانٍ سِكْرٌ [(٢٧٢)]

قال أبو بكر: السكر الذي يمنع الماء من الجرى. وحكي عن مجاهد[(٢٧٣)] أنه قال في قول الله عز وجل: «إنّما سُكِّرت أَبصارُنا»[(٢٧٤)] معناه: سُدَّت. قال أبو عبيد [(٢٧٥)]: يذهب مجاهد الى أن الأبصار غشيها ماء منعها من النظر كما يمنع السكر الماء من الجري، وقال أبو عبيدة [(٢٧٦)]: يقال: قد سكرتَ أبصار القوم اذا أُدير بهم وغشيهم كالسَّمادير فلم يبصروا. قال: ويقال للشيء الحار اذا خبا حَرُّه[(٢٧٧)] وسكن فوره: قد سَكَرَ يَسْكُرُ، وأنشد للراجز [(٢٧٨)]:

جـاء الشتـاءُ واجثـألَّ القُنْبُرُ وجَعَلَـتْ عـينُ الحرورِ تَسْكُرُ

اجثألّ: معناه: اجتمع وتقبَّض. وقال أبو عمرو بن العلاء[(٢٧٩)]: سُكِّرت

---

(٢٧١) هو ابن حبيب في الفاخر ٣٠٨ والدرة الفاخرة ٧٠.

(٢٧٢) اللسان (سكر).

(٢٧٣) تفسير الطبري ١٤/١٢.

(٢٧٤) الحجر ١٥.

(٢٧٥) اللسان (سكر).

(٢٧٦) مجاز القرآن ١/٣٤٧. والسماديرُ: ضعف البصر.

(٢٧٧) (خبا حره) ساقط من ك.

(٢٧٨) تفسير الطبري ١٤/١٣ ونسبه الى المثنى بن جندل. ولعله محرف عن جندل بن المثنى الطهوى. والقنبر. وفي رواية: القبر. طائر.

(٢٧٩) اللسان (سكر).

مأخوذة من سُكْرِ الشراب، كأنّ العينَ لحقها مثل ما يلحق الشاربَ اذا سَكِرَ. وقال الفراء(٢٨٠): حُبِسَتْ ومُنِعَتْ من النظر، وقال: العرب تقول: قد سَكَرَت الريح تسكر اذا سَكَنَتْ وَرَكَدَتْ.

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ فَنيخٌ (٢٨١)

قال أبو بكر: الفنيخ معناه في كلام العرب المقهور المغلوب. يقال: قد فَنَخَ فلانٌ فلاناً اذا غَلَبَهُ وقَهَرَهُ، قال الراجز (٢٨٢):

لَعَلِمَ الجهّالُ أني مِفْنَخُ ... لهامِهِم أَرُصُّها وأَنْقَخُ

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ يروغُ من كذا وكذا (٢٨٣)

قال أبو بكر: معناه: يعدل عنه ويرجع ويخفي رجوعه. قال الفراء(٢٨٤): لا يقال للذي يرجع: راغ يروغ الا أن يكون مخفيا لرجوعه، فلا يجوز أن يقال للراجع من الحج: قد راغ. فان كان رجل قد قدم من سفر مُخْفِياً لرجوعه منه جاز أن يقال له: راغ يروغ. قال الله عز وجل: « فراغَ عليهم ضَرْباً باليمينِ »(٢٨٥) معناه: رجع عليهم يضربهم مخفيا لرجوعه. ومعنى باليمين: يمينه التي كان حلف عليها في قولـه: [١٦١/ب] « وتاللـهِ لأَكِيـدَنَّ أصنامَكُم بعـد أنْ تُوَلوا مدبرينَ »(٢٨٦).

---

(٢٨٠) معاني القرآن ٢/٨٦.

(٢٨١) الفاخر ٣٠٧.

(٢٨٢) العجاج، ديوانه ٤٥٩ - ٤٦٠. والانتفاخ اخراج المخ أو الدماغ. وفي ك: وأفنخ.

(٢٨٣) اللسان (روغ).

(٢٨٤) معاني القرآن ٣/٨٦.

(٢٨٥) الصافات ٩٣.

(٢٨٦) الانبياء ٥٧.

ويقال [٢٨٧]: باليمين بالقوة، قال الله عز وجل: «ولو تَقَوَّلَ علينا بعضَ الأقاويل لأَخَذْنا منه باليمينِ» [٢٨٨] فمعناه: بالقوة. ويقال: بالحق. قال الشاعر [٢٨٩]:

رأيتُ عَرابَةَ الأوسِيَّ ينمي الى الخيراتِ مُنْقَطِعَ القرينِ
اذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمجدٍ تَلَقّاها عَرابَةُ باليمينِ

معناه: بالقوة. وقال الله عز وجل في راغ: «فراغَ الى أهله فجاء بِعِجْلٍ سمينٍ» [٢٩٠]. قال الفراء [٢٩١]: [معناه]: رجع الى أهله في إخفاءٍ منه لرجوعه.

★ ★ ★

[١٦٢/أ] وقولهم: فلانٌ يحومُ على كذا وكذا [٢٩٢]

قال أبو بكر: معناه: يدور على ما يريده، قال جميل [٢٩٣]:

فما صادِياتٌ حُمْنَ يوماً وليلةً عن الماءِ يغشينَ العَصِيَّ حوابي

يريد: دُرْنَ يوما وليلة على الماء وأردنَهُ.

★ ★ ★

وقولهم: [بنو] فلان غُثاءٌ [٢٩٤]

قال أبو بكر: الغثاء عند العرب ما يعلو الماء من القماش والزَّبد مما

(٢٨٧) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٣٨٤/٢.
(٢٨٨) الحاقة ٤٥.
(٢٨٩) الشماخ. ديوانه ٣٣٥ - ٣٣٦. وفيه: يسمو بدل ينمو.
(٢٩٠) الذاريات ٢٦.
(٢٩١) معاني القرآن ٨٦/٣.
(٢٩٢) اللسان (حوم).
(٢٩٣) أخل به ديوانه.
(٢٩٤) اللسان (غثا).

لا يُنْتَفَعُ به، فيُشَبَّهُ كلُّ مَنْ لا خير فيه ولا منفعة عنده بالغُثاء. والغثاء هو الجُفاء، يقال: قد غَثِيَ الوادي يغثي وقد انجفأَ ينجفيء اذا علاه ذلك. قال نابغة بني شيبان[٢٩٥]:

غُثـاءُ السيـلِ يضرحُ حَجْرَتَيْـهِ   تجلَّلَــهُ من الزَّبَــدِ الجُفـاءُ

وقال الله عز وجل: « فأمّا الزَّبَدُ فيذهبُ جُفاءً »[٢٩٦].
وقال مجاهد[٢٩٧]: معناه: يذهب جمودا. وقال ابو عمرو بن العلاء[٢٩٨]: يقال قد جفأت القدر اذا غَلَت حتى ينضب زبدها او سكنت حتى لم يبقَ من زبدها شيء. وقال الفراء[٢٩٩]: الجُفاء ما جفأه الوادي اي رمى به. وقرأ رؤبة بن العجاج[٣٠٠]: « فأمّا الزَّبَدُ فيذهبُ جُفالاً » فمعناه: يذهب قِطَعاً، يقال: قد جفّلت الريحُ السحابَ اذا قطّعته وذهبت به، قال الشاعر[٣٠١]

وإنّ سنـــاءَ اللئـــامِ الغِنـــى   فإنْ زال صـاروا غُثاءً جُفالا

وقال الله عز وجل: « فجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوَى »[٣٠٢]، الغثاء اليابس والأحوى الأسود، قال نابغة بني شيبان[٣٠٣]:

وإنّ أنيابَهـا منها اذا ابتسمت   أحوى اللّثـاتِ شتيتٌ نبتُهُ رَتِلُ

وقال الفراء[٣٠٤]: يجوز أن يكون هذا من المُقَدَّم والمُؤَخّر، فيكون

---

(٢٩٥) ديوانه ٤٣. ويضرح: يشق. وحجرتيه: ناحيتيه. وفي الأصل: الغثاء. وما أثبتناه من سائر النسخ.
(٢٩٦) الرعد ١٧.
(٢٩٧) تفسير الطبري ١٣/١٣٦.
(٢٩٨) مجاز القرآن ١/٣٢٩.
(٢٩٩) معاني القرآن ٢/٦٢.
(٣٠٠) الشواذ ٦٦ وفيه: قال أبو حاتم: ولا يقرأ بقراءته لأنه كان يأكل الفأر.
(٣٠١) لم أقف عليه.
(٣٠٢) الأعلى ٥.
(٣٠٣) ديوانه ٩٤ وفيه: وزان أنيابها. والشتيت: الأفلج. والرتل: الحسن التنضيد المستوى النبات
(٣٠٤) معاني القرآن ٣/٢٥٦.

المعنى: والذي أخرج المرعى أحوى أي أخضر فجعله بعد خُضْرَتِهِ غُثاءً أي يابساً.

★ ★ ★

[١٦٢/ب] وقولهم: خرابٌ يبابٌ[٣٠٥]

قال أبو بكر: اليباب عند العرب الذي ليس فيه أحد، قال عمر ابن أبي ربيعة[٣٠٦]:

ما على الرسمِ بالبُلَيَّيْنِ لو بَـ ـيَّنَ رجعَ السلامِ أو لو أَجابا
فالى قصر ذي العُشَيْرَةِ فالصا لِفِ أمسى من الأنيسِ يَبابا

معناه: خاليا لا أحد فيه.

★ ★ ★

وقولهم: العصا من العُصَيّةِ[٣٠٧]

قال أبو بكر: فيه قولان: أحدهما أن يكون المعنى: الأمر العظيم يتولَّد عن الأمر الصغير كما أن العُصَيَّة[٣٠٨] تكون عصية ثم تكبر فتصير عَصاً. أي لا ينبغي لأحد أن يحقر أمرا صغيرا فانه لا يدري متى يكبر[٣٠٩] وينمي ويعظم. ومثله قولهم: الأمر تحقره وقد ينمي. وقال الحارث بن وَعْلَة[٣١٠]:

لا تأمَنَنْ قومـاً ظلمتَهُمُ وبدأتَهُمْ بالظُـلمِ والغَشْمِ

---

(٣٠٥) الاتباع ١١١.

(٣٠٦) ديوانه ٤١٠. والبليان وذو العشيرة موضعان، والصالف الجبل.

(٣٠٧) الفاخر ١٨٩، فصل المقال ٢٢١، مجمع الأمثال ١٥/١.

(٣٠٨) ك: العصا.

(٣٠٩) ك: يكثر.

(٣١٠) شرح ديوان الحماسة (م) ٢٠٤. والحارث بن وعلة الذهلي. شاعر جاهلي. المؤتلف والمختلف

أنْ يأبِروا نخـــــلاً لغيرِهِم والأمرُ تحقره وقـــد ينمي

وقال الرياشي (٣١١): العصية فرس كانت كريمة فنتجت مهرا كريما فسمي العصا فضرب به المثل فقيل: العصا من العصية.

★ ★ ★

وقولهم: بضاعةُ فلانٍ مُزجاةٌ (٣١٢)

قال أبو بكر: معناه: بضاعته قليلة يسيرة، قال الشاعر: (٣١٣)

ومرسلٍ ورسولٍ غَـــيرِ مُتَّهَمٍ وحاجةٍ غيرِ مُزْجاةٍ من الحاجِ

معناه: غيرمنتقصة من الحوائج. ويقال: المزجاة الرَّدِية التي لا تؤخذ بسعر الجياد من الدراهم والدنانير. قال أبو عبيد: المزجاة أُخِذَت من الإزجاء وهو السوق، وأنشد لحـاتم (٣١٤):

ليبكِ على مِلْحان ضيفٌ مُدَقَّعٌ وأرملةٌ تزجي مَعَ الليلِ أَرْمَلا

فمعناه: تسوق أرملَ لضعفِهِ. وقال عبد بني الحسحاس (٣١٥):

أشارت بِمدْراها وقالتْ لتِرْبِها أعبدُ بني الحسحاس يُزْجي القوافيا

معناه: يسوق القوافي. وقال عدي بن زيد (٣١٦):

وحَبِيٍّ بعـــدَ الهُـــدُوِّ تُزَجِّيـ ـهِ شمالٌ كما يُزَجّـــى الكَسِيرُ

---

٣٠٣. المبهج ٢٢. اللآلي ٥٨٥).

(٣١١) فصل المقال ٢٢١.

(٣١٢) اللسان (زجا).

(٣١٣) عجز البيت بلا عزو في مجاز القرآن ٣١٧/١ واللسان (زجا).

(٣١٤) ديوانه ٢٨٢. وملحان اسم شخص.

(٣١٥) ديوانه ٢٥. والمدرى: الذي تدرى بها شعرها. وسحيم شاعر مخضرم. قتل نحو ٤٠ هـ. (طبقات ابن سلام ١٨٧، أسماء المغتالين ٢٧٢/٢، فوات الوفيات ٤٢/٢).

(٣١٦) ديوانه ٨٦. والحبي: السحاب الكثيف.

[١٦٣/أ] معناه: تسوقه شمال كما يُساق الكسير. وقال الله عز وجل: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزجي سحاباً»(٣١٧) فمعناه: يسوق سحابا. قال أبو عبيد(٣١٨): فسميت الدراهم الردية مزجاة لأنها مردودة مدفوعة غير مأخوذة ولا مقبولة. وقال الله تعالى: «وجِئنا ببضاعةٍ مُزْجاةٍ فاوفِ لنا الكيلَ وتصدَّق علينا»(٣١٩) فمعناه: ببضاعةٍ رَدِيّةٍ. ومعنى قولهم: وتصدَّق علينا: بأن تأخذ منا الردية وتمنّ علينا بفضل ما بين الصرف. وقال عبد الله بن الحارث بن نوفل(٣٢٠): كانت البضاعة اقطا وسمنا وتمرا وصوفا وغير ذلك من أمتعة الأعراب. وقال الكلبي(٣٢١): جاءوا بصنوبر والحبة الخضراء فباعوه(٣٢٢) بدراهم لا تجوز في الدراهم وتجوز في سائر الأشياء فلذلك قالوا: «وتصدق علينا». وقال مجاهد(٣٢٣): المزجاة القليلة. وبقوله كان يقول أبو عبيدة(٣٢٤).

* * *

وقولهم: ما عَدا مِمَّا بَدا(٣٢٥)

قال أبو بكر(٣٢٦): معناه: ما صرفك عني مما ظهر لك مني. يقال: عداني عن لقائك كذا وكذا أي صرفني عنه. قال الشاعر(٣٢٧):

---

(٣١٧) النور ٤٣.

(٣١٨) ك: أبو عبيدة.

(٣١٩) يوسف ٨٨.

(٣٢٠) تفسير الطبري ٥١/١٣.

(٣٢١) ينظر: تفسير الطبري ٥١/١٣.

(٣٢٢) ك: فباعوهما.

(٣٢٣) تفسير الطبري ٥٢/١٣.

(٣٢٤) مجاز القرآن ٣١٧/١.

(٣٢٥) الفاخر ٣٠١. مجمع الأمثال ٢٩٦/٢.

(٣٢٦) من هنا أسقط الناسخ عبارة (قال أبو بكر) في شرح الأقوال من ك.

(٣٢٧) بلا عزو في اللسان (عنا) وروايته: عناني.

عداني عنكَ والأنصابُ حربٌ كـأنّ صلاتهـا الابطـال هِـيمُ

يريد: صرفني. وقال الآخر [٣٢٨]:

فودِدْتُ اذ شَحَطوا وشَطَّ مزارُهُم وعَـدَتْ عوادٍ دونَ ذلك تشغلُ

يريد: وصرفت صوارف. ومعنى بدا: ظهر. وأول من قال: ما عدا مما بدا علي بن أبي طالب (رض) [٣٢٩]، وذلك أنه لما قَدِمَ البصرة قال لعبد الله بن عباس: امضِ الى الزبير ولا تأتِ طلحة، واقرأ عليه مني السلام وقل له: يقول لك [٣٣٠]: عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا، فأبلغه ابن عباس الرسالة فقال [له]: اقرئه مني السلام وقل له: عهدُ خليفةٍ ودمُ خليفةٍ واجتماعُ ثلاثةٍ وانفرادُ واحدٍ وأمٌّ مبرورةٌ ومشاورةُ العشيرةِ [٣٣١].

★ ★ ★

وقولهم: هو شريكُهُ شِركة عِنانٍ [٣٣٢]

قال أبو بكر: معناه: هو شريكه في شيء خاص كأنهما اذا عنّ لهما شيء، أي [٣٣٣] اعترض، اشترياه واشتركا فيه. يقال: قد عنّ لنا كذا وكذا [٣٣٤]، أي اعترض، قال امرؤ القيس [٣٣٥]:

---

(٣٢٨) الحارث بن خالد المخزومي. شعره: ٨٠.

(٣٢٩) ينظر: البيان والتبين ٣/٢٢١. وكلام الامام علي في نهج البلاغة ٥٧

(٣٣٠) (يقول لك) ساقط من ك.

(٣٣١) عهد خليفة: أي عمر فقد عاهد أهل الشورى أن يقروا من يقع الاختيار عليه. وأهل الشورى: علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص. ودم خليفة أي دم عثمان الذي اختاره أهل الشورى. واجتماع ثلاثة: هم الزبير وعبد الرحمن وسعد. أجمعوا على اختيار الرابع وهو عثمان. وانفراد واحد: هو علي فقد انفرد بالخلاف. وأم مبرورة: عائشة التي خرجت في طلب دم عثمان يوم الجمل.

(٣٣٢) الفاخر ٢٨٤.

(٣٣٣) ك: أو.

(٣٣٤) ك: عن لنا كذا.

(٣٣٥) ديوانه ٢٢. وفيه: في الملاء المذيل. ودوار صنم كان أهل الجاهلية يدورون حوله.

فعَنَّ لنــا سِرْبٌ كــأنَّ نِعاجَــهُ عـذارى دَوارٍ في مُـلاءٍ مُذَيَّـلِ

وقال الآخر [٣٣٦]:

[١٦٣/ب]

أَتَخْـذُلُ ناصري وتُعِزُّ عَبْساً أيربوعَ بنَ غيـــــظٍ للمِعَنِّ

المعنّ المعترض، وهذه اللام لام التعجب والمعنى: اعجبوا للمِعَنّ [٣٣٧]

★ ★ ★

وقولهم: فلان باقِعَةٌ [٣٣٨]

قال أبو بكر: معناه: حَذِر محتال حاذِق. والباقعة عند العرب الطائر [٣٣٩] الحذر المحتال الذي يشرب الماء من البِقاع، والبِقاع: مواضع يستنقع فيها الماء [٣٤٠]، ولا يَرِد المشارعَ والمياه المحضورة خوفا من أن يُحتال عليه فيُصطاد ثم شُبِّه كلُّ حَذِرٍ محتال به [٣٤١].

★ ★ ★

وقولهم: يا خيلَ اللهِ اركبي وابشري بالجنةِ [٣٤٢]

قال أبو بكر: معناه: يا فرسان خيل الله اركبوا وابشروا بالجنة، فحُذِف الفرسان وأُقيمت الخيل مقامهم ثم صُرِف الفعل الى الخيل. العرب تقول: ركبتْ خيلٌ الى الشام، يريدون: ركب فرسان الخيل،

---

(٣٣٦) النابغة الذبياني، ديوانه ١٩٧.

(٣٣٧) (وهذه... للمعن) ساقط من ك.

(٣٣٨) الفاخر ٢٩٠، اللسان (بقع).

(٣٣٩) ساقطة من ك.

(٣٤٠) بعدها في ك: وأصله في القطا أو غيرها من الطير ترد البقاع التي يستنقع فيها الماء.

(٣٤١) (به) ساقطة من ك.

(٣٤٢) حديث شريف، النهاية ٢/ ٩٤.

قال الأعشى [٣٤٣]:

فـاذا مـا الأَكَسُّ شُبّـه بـالأَ ... رْوَقِ يومَ الهيجا وقلّ البُصاقُ
رَكَبَتْ منهم الى الروعِ خَيْلٌ ... غـيرُ ميـلٍ اذ يُخْطَأُ الإِيفـاقُ

الأكس: القصير الثنايا، والأروق: الطويلها، والايفاق أن يوضع فُوقُ السهم في الوتر، وانما يُخطأ ذلك من شدّة الفزع والدهش، وانما يُشَبّه الأكس بالأروق لأنه يكلح فتبدو أسنانه. ومعنى ركبت خيل: ركب فرسان الخيل. قال الله عز وجل: «إذاً لأَذَقْناكَ ضِعْفَ الحياةِ وضِعْفَ المماتِ» [٣٤٤] فمعناه: ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات. وقال الله عز وجل: «وأُشْرِبوا في قلوبهم العِجْلَ بكفرِهم» [٣٤٥] يريد [٣٤٦]: حب العجل. وقال الشاعر [٣٤٧]:

وشرُّ المنايا مَيِّتٌ وَسْطَ أهلِهِ ... كهلكِ الفتى قد أَسْلَمَ الحيَّ حاضِرُهْ

يريد: وشر المنايا ميتةُ ميِّتٍ. وأنشدنا أبو العباس:

وكيفَ تصاحِبُ مَنْ أَصْبَحَتْ ... خَلالَتُـهُ كـأبي مَرْحَـبِ [٣٤٨]

يريد: كخلالة أبي مرحب. وأنشد الفراء [٣٤٩]:

حسبـتُ بُغـامَ راحلتي عَنـاقـاً ... ومـا هي وَيْـبَ غيرِكَ بالعَنَاقِ

يريد: حسبت بُغامَ راحلتي بُغامَ عناقٍ.

★ ★ ★

---

(٣٤٣) ديوانه ١٤٤.

(٣٤٤) الاسراء ٧٥.

(٣٤٥) البقرة ٩٣.

(٣٤٦) ك: فمعناه.

(٣٤٧) لم أقف عليه.

(٣٤٨) النابغة الجعدي. ديوانه ٢٦. والخلالة (مثلثة): الصداقة. وأبو مرحب: الذئب. والرجل الحسن الوجه الذي لا باطن له. وفي المرصع ٣٠٢ أنه كنية الظل.

(٣٤٩) معاني القرآن ٦٢/١. والبيت لذي الخرق الطهوى. واسمه قرط. يصف الذئب كما في نوادر أبي زيد ١١٦ ومجالس ثعلب ١٥٤. وبغام الناقة صوت لا تفصح به. والعناق الانثى من المعز.

وقولهم: هذا أجلُّ من الحَرْشِ (٣٥٠)

قال أبو بكر: الحرش التحريض، من قولهم: حرشت بين الرجلين. وأصل الحرش في صيد [١٦٤/أ] الضّباب أنْ يُجاء بحيَّةٍ الى باب الضّبِّ فتتحرك، فاذا سمع الضبُّ حركتها خرج ليُقاتلها فاصطِيدَ. وكانت العرب تتحدث في أول الزمان ان الضب قال لابنه: احذر الحَرْشَ يا بُنَيَّ، فبيناهما ذات يوم مجتمعان سمعا صوت محفارٍ حافرٍ يحفر عنهما ليصطادهما، فقال الحسلُ، وهو ابن الضب، لأبيه: يا أَبه هذا الحرشُ؟ فقال له الضب: يا بني هذا أَجَلُّ من الحَرْش. ثم ضربوا هذا مَثَلاً لكل من كان يخشى شيئا فوقع فيما هو أشد منه.

* * *

وقولهم: جاءَ فلانٌ مُهْرِباً (٣٥١)

قال أبو بكر: معناه: مُسْرِعاً. يقال: أَهْرَبَ الرجل وأَلْهَبَ وأَهْذَبَ وأَحْضَرَ وأَحْصَفَ: اذا أسرعَ.

* * *

وقولهم: الآنَ حَمِيَ الوطيسُ (٣٥٢)

قال أبو بكر: قال أبو عمرو: الوطيس شبه التنور يُخبز فيه، ويُضرب مَثَلاً لشدة الحرب فيُشبّه حرّها بحرّه. وقال غير أبي عمرو: الوطيس هو التنور بعينه. وقال الأصمعي: التنور حجارة مدورة اذا

---

(٣٥٠) الفاخر ٢٤٢، الدرة الفاخرة ١١٨، الضاد والظاء لابن سهيل النحوي ١٣ أ.

(٣٥١) الفاخر ٢٥٦.

(٣٥٢) الفاخر ١٣٩ وفيه جميع هذه الأقوال.

حُمِيت لم يقدر أحد أن يطأ عليها. جاء في الحديث: إنّ النبيّ (ص) رُفِعَت له الأرض يوم موته فرأى مُعْتَرَكَ القوم فقال: (الآن حَمِيَ الوطيسُ) (٣٥٣). قال الأصمعي: وانما يضرب هذا مثلا للأمر اذا اشتد. وقال غير الأصمعي: الوطيس جمع واحدته وَطيسة.

★ ★ ★

وقولهم: ما عندَ فلانٍ طائِلٌ ولا نائِلٌ (٣٥٤)

قال أبو بكر: الطائل معناه في كلام العرب الفَضْل. وهو مأخوذ من الطَّوْل، قال الله عز وجل: «ذي الطَّوْل لا إلهَ إلاّ هو» (٣٥٥) فمعناه: ذي الفضل على عباده، قال الشاعر (٣٥٦):

وقـالَ لجسّاسٍ أغثـني بشَرْبَةٍ   تـدارك بهـا طَوْلاً عليّ وأنعِمِ

معناه: فضلا علي. ويقال: الطائل هو الفضل، من قولهم: قد طال فلان فلانا اذا فضله وغلبه بالطول. يقال: طاولني زيد فطُلته وطاولتني هند فطلتها، قال الفرزدق (٣٥٧):

إنّ الفرزدقَ صخرةٌ ملمومــةٌ   طالـت فليسَ تنالُها الأوعالا

معناه: فضلتها بالطول وغلبتها. وتقدير البيت: طالت الأوعال فليس تنالها. والنائل هو العطاء، أخذ من النوال وهو العطاء. والمعنى: ما عنده فضل ولا عطاء. ويقال: النائل هو البُلغة، من قولهم: قد نلت

---

(٣٥٣) مسند احمد ٢٠٧/١، المجازات النبوية ٤٥، النهاية ٢٠٤/٥.

(٣٥٤) الفاخر ١٧٥.

(٣٥٥) غافر ٣، و (لا اله الا الله) ساقط من ك.

(٣٥٦) النابغة الجعدى، ديوانه ١٤٥. وفيه: تمن بها فضلا. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٣٥٧) ليس في ديوانه. وهو لسُبيح بن رياح الزنجي، وقيل: رياح بن سبيح، قاله حين غضب لما قال جرير: .. فالزنج أكرم منهم أخوالا. (ينظر اللسان: طول).

كذا وكذا أناله نَيْلاً اذا بلغته.

★ ★ ★

[١٦٤/ب] وقولهم: فلانٌ مُقَذَّذٌ[٣٥٨]

قال أبو بكر: المقذذ معناه في كلام العرب الحسن الزيِّ الكامل الهيئة، وهو مأخوذ من السهم المُقَذَّذ، وهو الذي قد صُنعت له القُذَذ، والقُذَذ الريش واحدتها قُذَّة. وانما يصنع له الريش بعد أن يستوي بريه وتثقيفه، والتثقيف هو إصلاحه. يقال للذي يُصلح السهام والرماح مُثَقِّفٌ، قال عمرو بن كلثوم[٣٥٩]:

اذا عضَّ الثِّقاف بها اشمأزَّتْ وولَّتْهمْ عَشَوْزَنَةً زَبُونا
عَشَوْزَنَةً اذا انقلبَتْ أَرَنَّتْ تَدُقُّ قَفا المُثَقِّفِ والجبينا

فشبه الرجل التامَّ الزي الكامل الهيئة بالسهم الذي قد تمَّ إصلاحه وحَسُنَ استواؤه.

★ ★ ★

وقولهم: قد ضَحِكَ الرجل حتى بَدَتْ نواجِذُهُ[٣٦٠]

قال أبو بكر: النواجذ أواخر[٣٦١] الأضراس، واحدها ناجذ. ولا تبدو النواجذ الا عند الشديد من الضحك. وفي الفم اثنان وثلاثون ضرسا[٣٦٢]: ثَنِيَّتان من فوق وثَنِيَّتان من تحت، ورباعيتان من فوق

---

(٣٥٨) الفاخر ٢٥٦، اللسان (قذذ).

(٣٥٩) شرح القصائد السبع ٤٠٤، شرح القصائد التسع ٦٥٣. والثقاف: ما تقوم به الرماح. وعشوزنه: شديدة صلبة. وزبون: تضرب برجليها وتدفع.

(٣٦٠) اللسان (نجذ).

(٣٦١) ساقطة من ك: وفي ل: آخر.

(٣٦٢) ينظر في ذلك: خلق الانسان للأصمعي ١٩١ وخلق الانسان لثابت ١٦٥.

ورباعيتان من تحت، ونابان من فوق ونابان من تحت [٣٦٣]، وضاحكان من فوق وضاحكان من تحت [٣٦٤]، وثلاث أرحاء من فوق، وثلاث أرحاء من تحت في الجانب الأيمن وثلاث أرحاء من فوق وثلاث أرحاء من تحت في الجانب الأيسر. ويقال لما بين الثنية والأضراس: العارض. ويقال: فلان نقي العارض، ويقال في جمع عارض: عوارض، قال جرير [٣٦٥]:

أتذكرُ يومَ تصقُلُ عارِضَيْها　　بفرعِ بَشامةٍ سُقِيَ البَشَامُ

وأنشدنا أبو العباس: قال: أنشدنا أصحابنا عن النصر بن حديد [٣٦٦] عن الأصمعي:

اذا وَرَدَ المسواكُ ظمآنَ بالضحى　　عوارضَ منها ظلَّ يُخْصِرُهُ البَرْدُ [٣٦٧]

وجاء في الحديث: (ان النبي (ص) بعث أُمَّ سُلَيم الى امرأة تنظر اليها فقال لها: شُمي عوارضَها وانظري الى عَقِبَيْها) [٣٦٨]. فأمرها بشم عوارضها لتبور بذلك رائحة فمها [٣٦٩]، وأمرها بالنظر الى عقبيها، في قول بعض الناس، لتعرف بذلك لون جسدها. قال الأصمعي في رواية بعض أهل العلم عنه: اذا اسودّ عَقِبُها اسودَّ سائرُ جسدِها، وأنشد للنابغة [٣٧٠]:

(٣٦٣، ٣٦٤) ك: أسفل.

(٣٦٥) ديوانه ٢٧٩.

(٣٦٦) لم أقف على ترجمته. أقول: لعله نصر بن علي الجهضمي المتوفي ٢٥٠ هـ. (ينظر: تذكرة الحفاظ ٥١٩/٢، العبر ٤٥٧/١، خلاصة تذهب الكمال ٩١/٣، طبقات الحفاظ ٢٢٧).

(٣٦٧) ليزيد بن الطثرية، شعره: ٦٦، وفيه: ريان بالضحى.

(٣٦٨) الفائق ٤١١/٢، وأم سليم بنت ملحان، صحابية، وهي أم أنس بن مالك خادم الرسول (ص). (الاصابة ٢٢٧/٨، خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٠/٢).

(٣٦٩) ك : فيها.

(٣٧٠) ديوانه ١٠٥. وفيه: بشطي. والبرم: قدور من حجارة، واحدها برمة.

[١٦٥/أ]

ليستْ من السودِ أعقاباً اذا انصرفتْ
والبائعـاتِ بجَنْبَيْ نَخْلَـةَ البُرَمـا

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ شاذِبٌ (٣٧١)

قال أبو بكر: فيه قولان: أحدهما أن يكون الشاذب المُهْمَل المُطَرح الذي لا خير فيه، أُخِذَ من شَذَبِ النخلة وهو ما يُلقى عنها من السعف والليف، قال الشاعر (٣٧٢):

اذا حُطَّ عنها الرَّحْلُ ألْقَتْ برأسها الى شَذَبِ العيدانِ أو صَفَنَتْ تمري

معنى: صفنت: قامت على ثلاث، قال الأعشى (٣٧٣):

وكـلّ كُمَيْـتٍ كجِـذْعِ السَّحو قِ يُزينُ القنـاءَ اذا ما صَفَنْ

يريد: اذا ما قام على ثلاث. وقال الآخر (٣٧٤):

تظـلّ جيـادُهُ نوحـاً عليـه مُقلَّـدَةً أَعِنَّتهـا صُفُونـا

ومعنى تمرى: تستخرج. والقول الآخر: أن يكون الشاذب العاري من الخير، من قول (٣٧٥) العرب: قد شَذَبْتُ النخلة أشذُبُها تشذيباً اذا ألقيت عنها كرانيفها وعرَّيتها منها، قال الشاعر (٣٧٦):

أمـا اذا استَقْبَلْتَـهُ فكأنَّـهُ في العينِ جِذْعٌ من أُوالَ مُشَذَّبُ

★ ★ ★

(٣٧١) الفاخر ١٠٨.

(٣٧٢) ك: الأعشى. وليس في ديوانه.

(٣٧٣) ديوانه ١٧. والقناء جمع قناة وهي الرمح.

(٣٧٤) عمرو بن كلثوم، شرح القصائد السبع ٣٨٩. شرح القصائد التسع ٦٣١، شرح المعلقات السبع ٢٤٣، وصدره فيها: تركنا الخيل عاكفة عليه. والصافن: القائم على ثلاث.

(٣٧٥) من ك ،ل. وفي الأصل: وتقول.

(٣٧٦) أنيف بن جبلة الضبي في المعاني الكبير ١٠٧ وأمالي الزجاجي ٠٤ وأوال: جزيرة يحيط بها البحر في البحرين. وبعد الشاعر في ك بخط مغاير: يصف فرسا.

وقولهم: هذه قريةٌ من القُرى [٣٧٧]

قال أبو بكر: القرية معناها في كلام العرب: الموضع الذي يجتمع الناس فيه. يقال: قد قريت الماء في الحوض اذا جمعته فيه. ويقال: البعير يقري الطعام في فيه أي يجمع العلف في شدقه عند الهرم، قال الراجز [٣٧٨]:

يـــا عجبـــاً لصلَتـــانٍ يقري يقري ولا يُقرى فأمسى يجري

ويقال لمكة أمّ القرى [٣٧٩] لأنها أصل القرى، وذلك لأن الأرض دُحِيت من تحتها. وكذلك يقال لفاتحة الكتاب: أمُّ الكتاب [٣٨٠] لأنها أصل له، قال الراجز [٣٨١]:

مـــا فيهم من الكتـــابِ أمُّ ولا لهم من حَسَبٍ يُكَمُّ

يريد ما فيهم من الكتاب اصل. ويقال لكل مدينة قرية لاجتماع الناس فيها.

★ ★ ★

وقولهم: عقدتُهُ بأُنشوطَةٍ [٣٨٢]

قال أبو بكر: معناه: قد عقدته بعُقْدة تنحلُّ بجذبةٍ واحدةٍ، من قول العرب: بئر نشوط، اذا كانت دلوها تخرج بجذبة واحدة أو جذبتين.

★ ★ ★

---

(٣٧٧) اللسان (قرا).

(٣٧٨) لم أقف عليه. والصلتان من الرجال والحمر: الشديد الصلب.

(٣٧٩) شرح الفصيح لابن درستويه ٤٠٣/١. المرصع ٢٧٥.

(٣٨٠) شرح الفصيح لابن درستويه ٤٠٣/١. المرصع ٢٨٨.

(٣٨١) العجاج. ديوانه ٤٢٧ وفيه: وما لهم من حسب يلم، أي يجمع.

(٣٨٢) الفاخر ١٢٣. وفي ك : عقد.

[١٦٥/ب] وقولهم: قد احْتَلَطَ الرجلُ(٣٨٣)

قال أبو بكر: معناه: قد بالغ في الغضب واجتهد فيه، من قول العرب: قد أَحْلَطَ الرجل في الأمر اذا بالغ فيه واجتهد، قال ابن أحمر (٣٨٤):

فألقى التِّهامي منهما بلَطاتِهِ   وأَحْلَطَ هذا لا أَرِيمُ مكانيا

أي: اجتهد في اليمين وبالغ فيها. وقال الراجز (٣٨٥):

والحافِرُ الشرِّ متى يستنبِطُهْ   يرجِعْ ذمياً وجِلاً ويُحْلِطُهْ

أي يُجْهِدُه.

★ ★ ★

(٣٨٣) الفاخر ١١٤. وفي الاصل: اختلط، وما أثبتناه من سائر النسخ.

(٣٨٤) شعره: ١٧٤. ولطاته: ثقله ونفسه. ولا أريم: لا أبرح.

(٣٨٥) رؤبة، ديوانه ٨٤ وروايته:

والحافر الشر متى يستنبط   ينزع ذميا وجلا أو يحلط

وقولهم: هو أَكْيَسُ من قِشَّةٍ (١)

قال أبو بكر: معناها في كلام العرب الصغيرة من أولاد القِرَدَة.

★ ★ ★

وقولهم: فلان جَزْلٌ من الرجال (٢)

قال أبو بكر: الجزل القويّ المُحكم، من ذلك قولهم: قد أجزل لنا فلان العَطِيَّة أي أحكمها وقواها. ويقال: حطبٌ جَزْل اذا كان محكما قويا، أنشد (٣) الفراء:

مَنْ يأتِنا يوماً يقصّ طريقا   يجد حطبا جزلاً ونارا تأججا (٤)

★ ★ ★

وقولهم: فلان لا يُصْطَلَى بنارِهِ (٥)

قال أبو بكر: معناه: لا تُقْرَبُ ناحيته ولا ساحته ولا يُطْمَعُ فيما وراءَ ظهرِهِ، وليس يُراد أنه بخيل و لكنه عزيز منيع.

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ يُفَقِّعُ علينا، وقد أَخَذَ في التفقيع (٦)

قال أبو بكر: التفقيع التشدّق في الكلام. يقال: قد فقّع اذا شدّق وأتى بكلام لا معنى له. وهو مأخوذ من تفقيع الوردة، وذلك أن

---

(١) الفاخر ٨١، الدرة الفاخرة ٣٦٦، أمثال ابن رفاعة ١٦.

(٢) الفاخر ١٨٢.

(٣) من ك، ل. وفي الأصل: قال.

(٤) لعبيد الله بن الحر، شعره: ٩٨ وروايته:

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد.....

(٥) الفاخر ٩٩. والقول فيه لابن الاعرابي.

(٦) الفاخر ٢١٨.

الوردة يأخذها الانسان فيجمع جوانبها ثم يغمزها فتفقع أي يُسمع لها صوت. يُحكى هذا عن الخليل [٧]. والتفقيع أيضا الريح التي تخرج من أسفل الانسان، يقال: قد فقَّع، اذا فعل ذلك. ويقال: إنّه لفقّاع خبيث. والتفقيع أيضا صوت الأصابع اذا غُمِزَ بعضُها ببعضٍ. ويقال: قد فقح الورد اذا تفتح. ويقال: قد فقح الرجل اذا فتح عينيه، قال الشاعر [٨]:

واكحلك بالصابِ أو بالجَلا ... ففقِّحْ لذلكَ أو غَمِّضِ

ويقال للمُتَشَدِّق في كلامه: المُتَفَيْهق، قال رسول الله (ص): (إنّ أبغضَكُم إليّ الثرثارون والمتفيهقون) [٩]. فالثرثارون المكثارون من الكلام، [١٦٦/أ] والمتفيهقون الذين تتسع أشداقهم بالكلام، قال الأعشى [١٠]:

تروحُ على آل المُحَلَّقِ جفنةٌ ... كجابيةِ الشيخِ العراقيِّ تَفْهَقُ

يريد: تطفح.

★ ★ ★

وقولهم: قد غَشّ فلانٌ فلاناً [١١]

قال أبو بكر: معناه: قد عمل فيما يحبه شيئا قليلا وخلطه بمايسوءه، أُخِذَ من الغَشَشِ، والغَشَشُ عند العرب المَشرب الكَدِر، قال الراجز [١٢]:

---

(٧) العين ١/٢٠١. والأقوال التالية له أيضا.

(٨) أبو المثلّم الخناعي الهذلي، شرح أشعار الهذليين ٣٠٧. وفي الأصل: لعينك، وما اثبتناه من ل.

(٩) غريب الحديث ١/١٠٦.

(١٠) ديوانه ١٥٠ وفيه: نفى الذم عن آل.

(١١) الفاخر ٢٠٩.

(١٢) بلا عزو في الفاخر ٢١٠.

قَـدْ كانَ في بئرِ بني نَصْرٍ مَخَشْ ... ومَشْرَبٌ يُروى بـه غـير غَشَشْ

معناه: غير كدر.

★ ★ ★

وقولهم: فلان من أهلْ مِصْرَ (١٣)

قال أبو بكر: في مصر ثلاثة أقوال، قال المفضل بن محمد: المِصْر معناه (١٤) في كلامهم الحدّ. وقال غير المفضل: أهل هجر يكتبون في كتبهم: اشترى فلان من فلان الدار بمُصُورِها، يريدون: بحدودها (١٥)، أنشدنا (١٦) أبو العباس لعدي بن زيد (١٧):

وجَعَـلَ الشمسَ مِصراً لا خَفاءَ به ... بـينَ النهارِ وبينَ الليلِ قد فَصَلا

أي جعل الشمس حدا. ويقال: المصر معناه في كلامهم العلامة. وقال قطرب: المصر مأخوذ من قولهم: مصرت الناقة أمصرها مصرا اذا حلبتها وجعلت ضرعها بين اصبعي (١٨) فخرج من اللبن شيء قليل، قال: فسمي المصر مصرا لأن الناس يجيئون اليه ثم يثبتون أوّلا فأوّلا. قال: ومن ذلك قولهم: رجل ممصر اذا كان بخيلا أي يعطي قليلا قليلا.

وقال ابن الأعرابي: انما سمي **العراق** (١٩) عراقا لأنه سَفَل عن

---

(١٣) معجم البلدان ٤/٥٤٥.

(١٤) ساقطة من ك.

(١٥) اللسان (مصر).

(١٦) ك: أنشد الفراء.

(١٧) ديوانه ١٥٩.

(١٨) ك: اصبعيك.

(١٩) ينظر اللسان (عرق). تقويم البلدان ٢٩١. مراصد الاطلاع ٩٢٦.

نجدودنا من البحر، أُخِذَ من عراق القربة، وهو الخَرْز الذي في أسفلها[٢٠]. وقال غيره: العراق معناه[٢١] في كلامهم الطير، قالوا[٢٢]: وهو جمع عَرَقَة، والعَرَقَة ضرب من الطير. ويقال أيضا: العراق جمع عَرَق. وقال قطرب: انما سمي العراق عراقا لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر، يقال: استعرقت ابلكم اذا أتت ذلك الموضع.

ومكّة [٢٣] سُميت مكة لأنها تمكُّ الجبّارين أي تذهب نخوتهم، قال الراجز:-

يــا مكّــةُ الفاجرَ مُكِّي مكّــا ولا تمكّي مَذْحِجاً وعَكّــا [٢٤]

ويقال: انما سميت مكة مكة لازدحام الناس فيها، من قولهم[٢٥]: قد أمتَكّ الفصيل ما في ضرع الناقة اذا مصّه مصّاً شديداً. وبكّة سميت بكة لازدحام الناس فيها، أنشَد[٢٦] أبو عبيدة:

[١٦٦/ب]

اذا الشــريــبُ أخــذته أكّــه فخلّــهِ حــتى يَبُــكَّ بَكّــه [٢٧]

ويقال: مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت. وقال آخرون: مكة هي بكة، والميم بدل من الباء كما قالوا: ما هذا بضربة[٢٨] لازم ولازب.

---

(٢٠) ينظر المنجد في اللغة ٢٦٦.

(٢١، ٢٢) ساقطة من ك.

(٢٣) معجم البلدان ٤/٦١٦ ونقل أقوال ابن الأنباري. وفي نسخة ل (ق ١٢٦ أ) زيادة انفردت بها هي: [قال أبو بكر: ويقال سميت مكة مكة لاجتذابها الناس من الاباعد، أخذ من قولهم: قد تمككت العظم اذا أجديت ما عليه من اللحم].

(٢٤) البيتان بلا عزو في اللسان (مكك).

(٢٥) غريب الحديث ٣/١٢٣.

(٢٦) من ك. ل. وفي الأصل: أنشدنا.

(٢٧) البيتان لعامان بن كعب في سيرة ابن هشام ١/١١٤. وأكة: شدة الحر.

(٢٨) من ك. ل. وفي الأصل: هذا ضربة..

والبصرة [٢٩]: معناها في كلام العرب الأرض الغليظة الصلبة. وقال قطرب: البصرة الأرض الغليظة التي فيها حجارة بيض تقلع أو تقطع حوافر الدواب، قال: ويقال بصرةِ للأرض التي فيها القصّة، والقصّةُ: الجصُّ. ويقال: بَصْرٌ وبِصْرٌ وبُصْرٌ للأرض الغليظة، وأنشد:

إنْ تَكُ جُلمودَ بُصْرٍ لا أُوَيِّسَهُ ... أُوقِدْ عليه فاضرِبه فينصدِعُ [٣٠]

وأنشد للطرماح [٣١]:

مؤلَّلَةً تهوي جميعاً كما هوى ... من النِّيقِ فِهْرُ البَصْرَةِ المتَطَحْطِحِ

وقال غير قطرب: البصرة حجارة رخوة فيها بياض، قال: واذا لم تدخل الهاء فُتحت الباء وكُسرت، فقيل: بَصْر وبِصْر، الدليل على هذا أنهم اذا نسبوا الرجل الى البصرة فتحوا وكسروا فقالوا: رجل بَصْري وبِصْري.

والرَّقَّة [٣٢]: معناها في كلامهم [٣٣]: الموضع الذي نضب عنه الماء.

والأُبلَّة [٣٤]: عندهم الجلّة من التمر قال الشاعر [٣٥]:

فتأكلُ ما رُضَّ من تَمْرِنا ... وتأبى الأُبلَّةَ لم تُرْضَضِ

---

(٢٩) معجم ما استعجم ٢٥٤، معجم البلدان ٦٣٦/١ وفيه أقوال ابن الأنباري.

(٣٠) لخفاف بن ندبة، شعره: ١٣٥. ونسب الى العباس بن مرداس، ديوانه ٨٦. وأويسه: اذلله. وفي ك: فأحميه.

(٣١) ديوانه ١٢٧. وفيه: مولية. وتهوى: تسرع في الطيران. والنيق: رأس الجبل. والفهر: الحجر. والمتطحطح: المنحدر

(٣٢) معجم ما استعجم ٦٦٦، معجم البلدان ٨٠٢/٢، المشترك وضعا والمفترق صقعا ٢٠٨.

(٣٣) ك: في كلام العرب.

(٣٤) معجم ما استعجم ٩٨، معجم البلدان ٩٦/١ وفيه أقوال ابن الأنباري.

(٣٥) أبو المثلم الهذلي، شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ وفيه: من تمرها. وفي ك: من زادنا.

٦١٣ - ٦٣٠

والكوفة[٣٦]: سميت كوفة لاستدارتها، أخذ من قول العرب: رأيت كُوفانا وكَوفانا بضم الكاف وفتحها للرملة المستديرة. ويقال: سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها، من قولهم: قد تكوّف الرمل يتكوّف تكوّفاً اذا رَكِب بعضُه بعضاً. ويقال: الكوفة أخذت من الكُوّفان، يقال: هم في كُوّفان أي في بلاء وشر، قال الشاعر:

وما أضحى ولا أمسيتُ إلاّ   رأتني منكم في كُوّفانِ[٣٧]

أي في بلاء وشر. ويقال: سميت الكوفة كوفة لأنها قطعة من البلاد، من قول العرب: قد أعطيت فلانا كيفة أي قطْعة. ويقال: كفت أكيف كيفا اذا قطعت، فالكوفة[٣٨] فعلة من هذا، والأصل فيها كَيْفَة، فلمّا سكنت الياء وانضم ما قبلها جعلت واوا. وقال قطرب[٣٩]: يقال: القوم في كوفان أي محدقون في أمر جمعهم.

وهيت[٤٠]: سميت هيت لأنها في هُوَّة من الأرض، والأصل [١٦٧/أ] فيها هُوت على مثال فُعْل فصارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، أنشد أبو عبيدة:

إنّكَ لو غَطّيْتَ أرجاءَ هُوّةٍ   مُغَمَّسَةٍ لا يُستبانُ تُرابُها
بثوبِكَ في الظلماءِ ثم دعوتني   لجئتُ اليها سادِراً لا أهابُها[٤١]

واليَمامَة[٤٢]: فَعالَة من اليمم، واليمم طائر. ويجوز أن تكون اليمامة

---

(٣٦) معجم ما استعجم ١١٤١، معجم البلدان ٣٢٢/٤ وفيه أقوال ابن الأنباري.
(٣٧) بلا عزو في اللسان (كوف).
(٣٩) معجم البلدان ٣٢٣/٤.
(٣٨) ك: والكوفة.
(٤٠) معجم البلدان ٩٩٧/٤، مراصد الاطلاع ١٤٦٨.
(٤١) للقيط بن زرارة كما سيأتي في ص ٢٥٠.
(٤٢) معجم البلدان ١٠٢٦/٤.

فَعالة من يمّمت الشيء اذا تعمّدته، يقال: أممت الشيء، مُخَفَّف، ويممته وتيممته اذا تعمّدته، قال الله تعالى: «ولا آمينَ البيتَ الحرامَ»[٤٣]، وقال الشاعر:

إني كذاكَ إذا ما ساءني بَلَدٌ　　يَمَّمْتُ صَدْرَ بعيري غيرَهُ بلدا[٤٤]

وقال الآخر:

وفي الأظعـــانِ آنسةٌ لعوبٌ　　تَيَمَّمَ أهلُهـا بلـداً فساروا[٤٥]

معناه: تعمد أهلها. ويجوز أن تكون اليمامة فعالة من الأمام، تقول: زيد أمامك أي قُدّامك، فأبدلت الياء من الهمزة وأدخلت الهاء لأن العرب تقول: أمام وأمامة، قال الشاعر:

فقُـلْ داعياً لَبَّيْكَ واعرف أمامتي　　وأحسِنْ فراشي إنْ شتوت ومطعمي[٤٦]

ودِمَشْقُ[٤٧]: فِعَّلٌ، من قول العرب: ناقة دمشق اللحمِ اذا كانت خفيفة.

والشام[٤٨]: فيه وجهان[٤٩]: يجوز أن يكون الشام مأخوذاً من اليد الشُؤْمى وهي اليسرى، قال الشاعر[٥٠]:

وأَنحى على شُؤْمى يديه فذادَها　　بأَظْمَأَ من فرعِ الذُّؤابةِ أَسْحَما

ويجوز أن يكون فعلا من الشوم.

---

(٤٣) المائدة ٢.
(٤٤) لم أقف عليه.
(٤٥) لم أقف عليه.
(٤٦) بلا عزو في اللسان (يمم).
(٤٧) معجم ما استعجم ٥٥٦، معجم البلدان ٢/ ٥٨٧.
(٤٨) معجم ما استعجم ٧٧٣، معجم البلدان ٣/ ٢٣٩ وفيه قول ابن الأنباري.
(٤٩) ك: فيها قولان.
(٥٠) الأعشى، ديوانه ٢٠٢. وأنحى: اعتمد. والأظمأ: القرن الصلب. والأسحم: الأسود.

والحِجاز(٥١): فيه وجهان: يجوز أن يكون الحجاز مأخوذا من قول العرب: قد حجز الرجل بعيره يحجزه اذا شدّه شدّاً يُقيده به، ويقال للحبل: حجاز. ويجوز أن يكون الحجاز سمي حجازا لأنه احتجز بالجبال، يقال: قد احتجزت المرأة اذا شدّت ثيابها على وسطها واتزرت، ويقال: هي حُجْزَة السراويل، والعامة تخطِىءُ فتقول حُزَّة السراويل.

والأُرْدُنّ(٥٢): أُخِذَ من النعاس، قال الراجز(٥٣):

وقــــد عَلَتـــــني نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ [ومَوْهَـــبٌ مُبْزٍ بهـــا مُصِنُّ]

وقِنّسرين(٥٥): أُخِذَت من قول العرب: رجل قنسرِيّ اذا كان كبيرا، قال الراجز(٥٦):

أطربــــاً وأنــــتَ قِنّسريُّ والدهرُ بالانسانِ دوّارِيُّ

وفي إعرابها وجهان: أحدهما أن تُجري مجرى الجمع فيقال: أعجبتني قنّسرون اذ(٥٧) دخلتها ورأيت [١٦٧/ب] قنسرينَ فاستطبتها ومررت بقنسرِينَ فلم أدخلها، فتثبت الواو في الرفع والياء في النصب والخفض، وتفتح النون لأنها نون الجميع(٥٨). والوجه الآخر أن تجعلها بالياء في كل حال وترفع النون في الرفع وتفتحها في النصب والخفض ولا

---

(٥١) معجم البلدان ٢/٢٠٤ وفيه أقوال ابن الأنباري. وينظر اللسان (حجز).

(٥٢) معجم ما استعجم ١٣٧، معجم البلدان ١/٢٠٠.

(٥٣) أباق الدبيري في اللسان والتاج (ردن).

(٥٤) من ك. وفيها، والمصن: الشامخ بأنفه تكبرا أو غضبا.

(٥٥) معجم البلدان ٤/١٨٤ وفيه أقوال ابن الأنباري.

(٥٦) العجاج، ديوانه ٣١٠.

(٥٧) من ك، ل. وفي الأصل: أن.

(٥٨) ك: الجمع.

تدخلها تنوينا، فتقول: أعجبتني قنسرينُ اذ دخلتها ودخلت قنسرينَ فاستطبتها ومررت بقنسرينَ فلم أدخلها.

والبَحْران[٥٩]: فيه وجهان: يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب: قد بحرت الناقة أبحرها بحراً اذا شققت أذنها، والبحيرة: المشقوقة الأذن، قال الله عز وجل: «ما جعلَ اللهُ من بَحيرةٍ ولا سائبةٍ ولاَ وصيلةٍ ولا حامٍ»[٦٠]، فالسائبة معناها ان الرجل في الجاهلية كان يُسَيِّب من ماله ما شاء، يذهب به الى سَدَنة الآلهة. ويقال: السائبة الناقة كانت اذا ولدت عشرة أبطن كلهن إناث سُيِّبَت فلم تركب ولم يُجَزَّ لها وَبْرٌ وبَحُرَت أذنُ ابنتها أي خُرِقَت، فالبحيرة هي ابنة السائبة وهي تجري مَجْرَى أُمِّها في التحريم. والوصيلة الشاة كانت اذا ولدت ستة أبطن، عناقين عناقين، وولدت في السابع عناقا وجديا قيل: وصلت أخاها، فيُحلّون لبنها للرجال ويحرمونه على النساء، فاذا ماتت اشترك في أكلها الرجال والنساء. والحامي: الفحل من الابل كان اذا لقح ولد ولده قيل: حمى ظهره فلا يُركب ولا يُجزّ له وبرٌ ولا يُمنع من مرعى، وأيّ إبلٍ ضرب فيها لم يمنع منها.

ويجوز أن يكون البحران مأخوذا من قول العرب: قد بحر البعير يبحر بحرا اذا أولع بالماء فأصابه منه داء. ويقال: قد أبحرت الروضة تبحر ابحارا اذا كثر ارتفاع الماء فيها فأنبتت النبات. ويقال للروضة: البحرة. ويقال للدم الذي ليست فيه صُفرة: دمٌّ باحريٌّ وبحرانيٌّ.

والرَّبَذَة[٦١]: معناها في كلامهم الصوفة من العهن تعلق[٦٢] على

---

(٥٩) معجم ما استعجم ٢٢٨. وينظر اللسان (بحر).

(٦٠) المائدة ١٠٣. وينظر في تفسيرها: زاد المسير ٢/٤٣٦.

(٦١) معجم البلدان ٢/٧٤٨.

(٦٢) من ك، ل. وفي الأصل: الكوفة.. تعلو.

البعير.

ونجد[٦٣]: معناها في كلامهم الموضع المرتفع. والنجد أيضا السبيل، قال الله عز وجل: «وهديناه النجدَيْنِ»[٦٤] فمعناه: عرَّفناه سبيل الخير والشر. قال أبو سفيان بن الحارث:

صحا قلبي وخافَ اليومَ غُولا وكانَ أَلَدَّ مُعْتَبِاً جهولا
وكنتُ أرى سبيلَ الرّشدِ صعباً ونَجْدَ الغَيِّ موردُهُ ذَلولا[٦٥]

وقال أبو خَيْرة العدوى[٦٦]: النجاد ما قابلك. ويقال[٦٧]: [رجل] نَجُدٌ ونَجِدٌ للشجاع. [ويقال: نَجْدٌ في الحاجة لا غيراذا كانَ ماضيا][٦٨]. ويقال: قد أنجد الرجل اذا أتى نجدا، وغارَ[٦٩] اذا أتى الغَوْرَ، قال الأعشى[٧٠]:

[١٦٨/أ]

نبيٌّ يرى ما لا تَرَوْنَ وذِكْرُه لعمري غارَ في البلادَ وأَنْجَدا

كذا رواه الأصمعي، ورواه الفراء: وذكرُهُ أغار لعمري[٧١]. ويقال: قد أعرق الرجل اذا أتى العراق، وقد أَعْمَنَ اذا أتى عمان، وقد أشأم اذا أتى الشام، وقد بصّر وكوّف اذا أتى البصرة والكوفة[٧٢]، وقد احتجز

(٦٣) معجم البلدان ٧٤٥/٤.
(٦٤) البلد ١٠.
(٦٥) لم أقف عليهما.
(٦٦) اسمه نهشل بن زيد، أعرابي بدوي دخل الحاضرة فأخذ الناس عنه. (معجم الأدباء ٧٤٣/١٩ الإنباه: ١١١/٤، البغية ٣١٧/٢).
(٦٧) اللسان (نجد).
(٦٨) من ك.
(٦٩) من ل. وفي الأصل: أغار.
(٧٠) ديوانه ١٠٣ وفيه: أغار لعمري. وفي ك: لعمري أغار.
(٧١) ك: روى الأصمعي. وقد روى الفراء:.. لعمري غار..
(٧٢) ك: قد بصر اذا أتى البصرة وقد كوف اذا أتى الكوفة.

وانحجز[٧٣] اذا أتى الحجاز، وقد أيمن ويامن اذا أتى اليمن.

وأمّا **حمص**[٧٤] فانها من قول العرب: قد حمص الجُرحُ يحمص حموصا وانحمص ينحمص انحماصا اذا ذهب ورمه.

★ ★ ★

وقولهم: محمد صلى الله عليه وسلم نبي[٧٥] الله

قال أبو بكر: النبي معناه في كلام العرب: الرفيع الشأن، أخذ من النباوة، والنباوة ما ارتفع من الأرض، والأصل فيه نبيوٌ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدل من الواو ياء وأدغمت الياء الأولى فيها. ويجوز أن يكون النبي سمي نبيا لبيان أمره ووضوح خبره، أخذ من النَّبِيّ وهو عندهم الطريق[٧٦]، قال القطامي[٧٧]:

لّما وردنَ نَبِيّاً واستتبّ بنا ... مُسْحَنْفِرٌ كخطوطِ السَّيحِ مُنْسَحِلُ

وقال الآخر[٧٨]:

فأصبحَ رَتْماً دُقاقَ الحَصى ... مكانَ النّبيِّ من الكاثِبِ

ويجوز أن يكون النبي سمي نبيا لأنه ينبيء عن الله عز وجل أي يُخبر عنه، أُخِذ من النبأ وهو الخبر، قال الله عز وجل: «عَمَّ يتساءلون عن النبأ العظيم»[٧٩]، ويكون الأصل فيه: نبيئا، فتُرك همزُه وأُبدل من الهمزة ياء وأُدغمت الياء الأولى فيها. وكان نافع[٨٠] يهمز النبي في جميع

(٧٣) ك. ل: أنجز واحتجز.

(٧٤) معجم البلدان ٢/٣٣٤.

(٧٥) اللسان والتاج (نبأ).

(٧٦) وهو قول الكسائي في اللسان (نبا).

(٧٧) ديوانه ٢٧. ومسحنفر: طريق ذاهب بين.

(٧٨) أوس بن حجر، ديوانه ١١. وفيه: كمتن. والرتم: الدق. والكاثب: الرمل المجتمع.

(٧٩) النبأ ١.

(٨٠) السبعة ١٥٦.

القرآن لأنه كان يأخذه من النبأ، والاختيار[٨١] ترك الهمز فيه لأنه مذهب قريش وأهل الحجاز وهو لغة النبي (ص)، وقد جاء في الخبر: (أن رسول الله (ص) قال له رجل: يا نبيء الله، فقال: لست بنبيء الله ولكني نبيُّ اللهِ)[٨٢] فأنكر الهمز لأنه لم يكن من لغته.

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ من قُريش[٨٣]

قال أبو بكر: في قريش أربعة أقوال. قال محمد[٨٤] بن سلام: سُميت قريش قريشا بدابّة في البحر عظيمة الشأن تبتلع جميع الدواب فشُبِّهت قريش بها. وقال غيره: سميت قريش قريشا لأنهم كانوا يتجرون ويأخذون ويعطون، وقال: هو [١٦٨/ب] مأخوذ من قولهم: قد قرش الرجل يقرش اذا تَجَر وأخذ وأعطى. وقال آخرون: انما سميت قريش قريشا بالاقتراش، وهو وقوع الرماح بعضها على بعض، قال الشاعر[٨٥]:

ولّما دنا الراياتَ واقترشَ القنا ... وطارَ مع القومِ القلوبُ الرواجفُ

وقال الآخر[٨٦]:

قوارِشَ بالرماحِ كأنّ فيها ... شواطِنَ يُنْتَزَعْنَ بها انتِزاعا

---

(٨١) (في جميع ... والاختيار) ساقط من ك. وبعدها: وترك الهمزة أكثر فيه.

(٨٢) النهاية ٥/٣.

(٨٣) اللسان (قرش). وفي جمهرة الأنساب ١١: (... كان منهم قريش بن بدر بن يخلد بن النضر، وانه كان دليل قومه في الجاهلية في متاجرهم. فكان يقال: «قدمت عير قريش» فبه سموا قريشا). وينظر في سبب تسمية قريش: الحلل في اصلاح الخلل ٣٩٠، قلائد الجمان ١٣٧، نهاية الأرب في معرفة أنسابَ العرب ٣٩٨.

(٨٤) (محمد) ساقطة من ك.

(٨٥) لم أقف عليه. وفي الأصل: واذا دنا. وما أثبتناه من ك، ل.

(٨٦) القطامي. ديوانه ٣٣.

ويقال: قريش مأخوذ من التقريش وهو التحريش، ويُروى بيت الحارث بن حلزة[٨٧]:

أيُّها الناطقُ المُقَرِّشُ عنا عند عمروٍ وهل لذاكَ بقاءُ

★ ★ ★

وقولهم: ما في البريَّةِ مِثْلُ فلانٍ[٨٨]

قال أبو بكر: البرية معناها في كلام العرب الخلق، قال الله عز وجل: «فتوبوا الى بارِئكم فاقتلوا أنفسكم»[٨٩] معناه: الى خالقكم. وقال ابن هرمة[٩٠]:

وكلُّ نفسٍ على سلامتِها يُميتُها اللهُ ثُمَّ يبرؤُها

أي يخلقها. والبرية تُهمز ولا تُهمز، فمن همزها أخذها من: برأ اللهُ الخلق، ومن لم يهمزها قال: هي مأخوذة من: برا الله الخلق، مبنيّة على ترك الهمز. ويجوز أن تكون مأخوذة من البَرى، وهو التراب. يقال في مَثَل من الأمثال: (بفيه البَرى وحُمّى خيبرى وشرُّ ما يُرى فأنه خَيْسَرَى)[٩١]. وقالت بنت عبد المطلب[٩٢] ترثي أباها:

والرّيسَ المعلومَ والمُعْتفي في كلِّ ما عالَ بني غالبِ

إنْ تُمْسِ في رِمْسٍ عليكَ البَرى تسفي عليك المورُ بالحاصبِ

★ ★ ★

(٨٧) ديوانه ١١ وفيه: المرقش عنا.

(٨٨) اللسان (بري).

(٨٩) البقرة ٥٤. و (فاقتلوا أنفسكم) ساقط من ك.

(٩٠) ديوانه ٥٢ (العراق) ٥٦ (دمشق).

(٩١) اللسان (بري).

(٩٢) المقصور والممدود للقالي ٩٩ وفيه: قالت صفية بنت عبد المطلب ترثي أبا طالب. ورواية ك: ما نال.

وقولهم: هؤلاء ذُرِيَّةُ فلانٍ[٩٣]

قال أبو بكر: الذرية الأولاد وأولاد الأولاد، والذرية فيها أوجه: أحدهن أن تكون مأخوذة من ذرأ الله الخلق، فيكون أصلها ذُرووءة، تُرك همزها وأُبدل من الهمزة ياء فصارت ذُروية، فلمّا اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدل من الواو ياء وأُدغمت في الياء [التي] بعدها وكُسرت الراء[٩٤] لتصح الياء. والوجه الثاني أن تكون منسوبة الى الذَّرّ. والوجه الثالث أن تكون مأخوذة من ذروت، فتكون فُعْلُولة ويكون أصلها ذُرورة فأُبدل من الراء [التي] بعد الواو ياء وأبدل من الواو ياء وأدغمت في الياء التي بعدها. ومن العرب مَنْ يكسر الذال فيقول: هؤلاء ذِرِّيَّة فلان، قال الله [١٦٩/أ] عز وجل: «ذُرِّيَّة مَنْ حَمَلْنا مع نوح»[٩٥]، وقرأ زيد بن ثابت[٩٦]: «ذِرِيَّة مَنْ حَمَلْنا مع نوح»، وقرأ بعض القراء[٩٧]: «ذَرِيَّة مَنْ حملنا مع نوح» بفتح الذال وتخفيف الراء فأخرجها مخرج البَرِيّة.

★ ★ ★

وقولهم: الخابِية والخوابي[٩٨]

قال أبو بكر: الخابية معناها في كلامهم[٩٩] التي تُخَبأ الاشياء فيها. قال أبو عبيدة وأبو عبيد[١٠٠]: الخابية مأخوذة من خبأت، بنيت على

---

(٩٣) ينظر في الذرية: المحتسب ١٥٦/١ - ١٦٠ واللسان (ذرا).

(٩٤) من ك، ل. وفي الأصل: الياء.

(٩٥) الاسراء ٣.

(٩٦) الشواذ ٧٤، البحر ٤٣٥/٢.

(٩٧) زيد من ثابت أيضا في المحتسب ١٥٦/١ ولكن بتشديد الراء. وينظر الشواذ ٢٠.

(٩٨) اللسان (خبا).

(٩٩) (معناها في كلامهم) ساقط من ك.

(١٠٠) (أبو عبيد) ساقط من ك.

ترك الهمز كما بني النبي على ترك الهمز، وهو مأخوذ من النبأ. ويقال: خَبَأْتُ الشيء وخبَّأته وخبيته. ويقال: أبطأتُ وابطاتُ وأبطيتُ، وقرأتُ الكتاب وقراتُهُ وقَريتُهُ. ويقال: صحيفة [مقروءة] ومَقْرُوَّة ومَقْرِيَّة.

★ ★ ★

وقولهم: هذا شِعْرُ طَرَفَةَ[101]

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: الطرفة معناها في كلام العرب واحدة الطَرفاء، وكذلك القَصَبَة واحدة القَصباء والحَلَفة واحدة الحَلفاء، [وقال الفراء: واحدة الحلفاء] حلِفة بكسر اللام.

والمُرَقِّش[102] الشاعر سُمي مرقشاً لأنه كان يُزَيِّن شعره، أُخِذَ من قولهم: رَقّشت الكتابَ أُرقِّشه ترقيشاً، قال في ذلك:

الــــدارُ قَفْرٌ والرسومُ كما رقّش في ظهرِ الأَديمِ قَلَمْ[103]

وزُهَيْر[104]: مأخوذ من الزُّهْرَة، والزهرة الحسن والبياض[105].
وقال قطرب: زهير تصغير الأزهر مُرَخّماً، كما يقال في تصغير أحمد على الترخيم: حُمَيد، وفي تصغير الأسود سُويد.

وجَرير[106]: معناه في كلامهم خِطام البعير، قال الشاعر[107]:

فقد عَظُمَ البعيرُ بغيرِ لُبٍّ فلم يستَغْنِ بالعظمِ البعيرُ
يُصَرِّفُهُ الصَّبيُّ لكلِّ وجهٍ ويحمله على الخسفِ الجَرِيرُ

(١٠١) الاشتقاق ٥٦٣. (١٠٢) اللسان (رقش).
(١٠٣) شعر المرقش الأكبر ٨٨٤.
(١٠٤) الاشتقاق ٣٣، اللسان (زهر).
(١٠٥) ك: الحسن والجمال والبياض.
(١٠٦) الاشتقاق ٢٣١، أدب الكاتب ٦٢.
(١٠٧) العباس بن مرداس، ديوانه ٥٨.

والفَرَزْدقُ(١٠٨): معناه في كلامهم الفَتُوت، وهو الذي تسميه العامة: الفَتيت. ويقال: الفرزدق: الجرذق العظيم(١٠٩)، وقال قطرب(١١٠): جرْذَقٌ بالذال.

والأَخْطَل(١١١): معناه في كلامهم: [العظيم] الأذن الطويلها. ويقال: فلان(١١٢) خَطِل الثوب اذا كان يجرُّه. ويقال أيضا: الأخطل مأخوذ من الخَطَل، وهو الخطأ من الكلام، قال الشاعر(١١٣):

أَخْطَلَ والدهرُ كثيرٌ خَطَلُهْ

والحارث(١١٤) **بن حِلِّزة**(١١٥): الحارث فاعِل من حرث يحرث حرثا، والحِلِّزة: ضرب من النبات.

ولبيد(١١٦): معناه في كلامهم [١٦٩/ب] الخلاة. ويكون لبيد فعيلاً من لَبدَ القطن يلبد لَبْداً اذا التزق بعضه ببعض، قال الله عز وجل: «كادوا يكونون عليه لِبَداً»(١١٧) معناه: كادوا يلتصقون به ويقعون عليه من رغبتهم في استماع القرآن.

---

(١٠٨) الاشتقاق للأصمعي ٣٠. الاشتقاق ٢٣٩ - ٢٤٠. المبهج ٥٠.

(١٠٩) ينظر اللسان (جردق).

(١١٠) في اللسان (جرذق): الجرذق. بالذال المعجمة: لغة في الجردق. زعم ابن الاعرابي أنه سمعها من رجل فصيح.

(١١١) الاشتقاق ١٠٦. أدب الكاتب ٦٢.

(١١٢) ساقطة من ك.

(١١٣) بلا عزو في اللسان (خطل). و (الشاعر) ساقطة من ك.

(١١٤) الاشتقاق ٤٤.

(١١٥) الاشتقاق ٣٤٠. وفي أدب الكاتب ٦٢: الحلزة القصير.

(١١٦) الاشتقاق ٣٦ و ١١٤. المبهج ٤٧.

(١١٧) الجن ١٩.

والطِرِمّاح[118]: معناه في كلامهم: الرافع رأسه زهوا. ويكون الطرماح من قولهم: قد طَرْمح الرجل بناءَهُ اذا رفعه، قال الشاعر:

طَرْمحوا الدورَ بالخَراج فأمستْ مثل ما امتدّ من عمايةِ نيق[119]

وقال الآخر[120]:

معتدلُ الهادي طِرِمّاحُ القَصبْ

وقال الراجز[121]:

إنّ الطِرِمّاح الذي رأيتا عمرو بن سُفيان الذي دُرْبيْتا

يقال: دربيت الرجل اذا رفعته.

وعنْتَرة[122]: فيه أربعة أوجه: يجوز أن يكون فَعْلَلَة من العنْتر، والعنتر الذباب، وزنه فَعْلَلْ. ويجوز أن يكون فَيْعلَة من العتيرة، والعتيرة أول ما تنتج الناقة فيذبح للآلهة في الجاهلية، يقال: قد عتر الرجل يعتر عترا اذا فعل ذلك. وقال النبي (ص): (لا فَرْعة ولا عَتيرة)[123] فالعتيرة قد مضى تفسيرها، والفَرعة: ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب لأصنامهم، ويقال في جمعها: فرع، قال الشاعر[124]:

وشُبِّه الهَيْدبُ العبامُ من الـ أقوام سَقْباً مُلَبّساً فَرعا

ويجوز أن يكون عنترة مأخوذا من العِتْر، والعِتْر الذكَرُ. ويجوز أن

---

(١١٨) الاشتقاق للأصمعي ٣٠. الاشتقاق ٣٩٢. المبهج ٢٣.

(١١٩) بلا عزو في الاشتقاق للأصمعي ٣٠ والاشتقاق ٣٩٢.

(١٢٠) لم أقف عليه.

(١٢١) لم أقف عليه. وفي ك: وقال اخر. رأينا. دربينا.

(١٢٢) الاشتقاق ٢٨٠. المبهج ٢٣.

(١٢٣) غريب الحديث ١/١٩٤.

(١٢٤) أوس بن حجر. ديوانه ٥٤. والهيدب من الرجال الجافي الثقل الكثير الشعر. وقيل: الذي عليه أهداب تذبذب من بجاد كأنها هيدب السحاب. والعبام الكليل اللسان. وقيل: الخليط الخلقة. والسقب ولد الناقة.

يكون مأخوذاً من العِتْرة، والعِتْرة شجرة بتهامة ونجد كثيرة اللبن[١٢٥].

★ ★ ★

وقولهم: لا شربَ فلانٌ إلاّ مُهْلاً[١٢٦]

قال أبو بكر: روى أبو سعيد الخُدري[١٢٧] عن رسول الله (ص) أنه قال: (المهل مثل عَكَر الزيت لا يدنيه الكافر الى فيه الا سقطت جلدة وجهه فيه[١٢٨]). وقال ابنُ عباس: المهل دُرْدِيّ[١٢٩] الزيت. وقال ابن مسعود: المهل الفضة والذهب يسبكان جميعا. وقال غيره: المهل الأسود الغليظ. ويقال: المُهْل والمُهُل بتسكين الهاء وضمها، قال عمران ابن حطان[١٣٠]:

فيها شرابٌ لهم يشوي وجوههم من الحميم .ويروي شُربها المُهلُ

★ ★ ★

[١٧٠/أ] وقولهم: رُؤبة بن العَجَّاج

قال أبو بكر: رؤبة[١٣١] يُهمز ولا يُهمز، فمن همَزه أخذه من رأبت الشيء اذا أصلحته وضممت بعضه الى بعض، أنشدنا أبو العباس:

واهٍ رأيت وهابا صدع أَعْظُمِهِ ورُبُّهُ عَطباً أنقذتُ من عطب[١٣٢]

---

(١٢٥) بعده في ك: ورؤبة بن العجاج. وقد ذُكر اشتقاق رؤبة متأخرا في الأصل و ق و ل ومختصر الزاهر.

(١٢٦) ينظر تفسير الطبري ٢٣٩/١٥ والقرطبي ٣٩٤/١٠ وفيهما جميع ما ذكر هنا.

(١٢٧) هو سعد بن مالك الخزرجي الأنصاري. صحابي. ت ٧٤ هـ. (حلية الاولياء ٣٦٩/١. تهذيب التهذيب ٤٧٩/٣. خلاصة تذهيب الكمال ٣٧١/١).

(١٢٨) (فيه) ساقطة من ك.

(١٢٩) الدردي: ما يبقى في الأسفل.

(١٣٠) أخل به شعر الخوارج.

(١٣١) أدب الكاتب ٦٤، الاشتقاق ٢٦٠.

(١٣٢) لم أقف عليه.

ومن لم يهمز أخذه من راب اللبن يروب اذا أدرك. ويجوز أن يكون مأخوذا من قولهم: الرجال رَوْبَى اذا استرخوا من النعاس، قال الشاعر[١٣٣]:

فأَمّــــــا تميمٌ تميمُ بنُ مُرٍّ فألفاهُمُ القومُ رَوْبَــى نيامـا

والعجّاج[١٣٤]: مأخوذ من العج وهو رفع الصوت، يقال: قد عجّ القوم يعجون عَجيجاً اذا رفعوا أصواتهم، جاء في الحديث: (الحَجُّ العَجُّ والثَجُّ)[١٣٥]، فالعجُّ رفع الصوت بالتلبية، والثجُّ صب الدماء يوم النحر.

★ ★ ★

وقولهم: جَنَّةُ عَدْن[١٣٦]

قال أبو بكر: قال ابن عمر: خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده: عَدْناً والعرشَ وآدمَ والقلمَ، وقال لسائر الأشياء: كوني فكانت. وقال غيره[١٣٧]: عدن بُطنان الجنة. وقال كعب الحبر: عدن قصر في الجنة لا يسكنه الا نبي أو صديق أو شهيد. وقال الحكم[١٣٨]: عدن قصر في الجنة لا يدخله الا نبي أو صدِّيق أو شهيد[١٣٩] أو مُحكّمٌ في نفسه. والمحكم في نفسه الذي يُخَيَّر بين القتل والكفر فيختار القتل على الكفر. وقال أبو

---

(١٣٣) بشر بن أبي خازم، ديوانه ١٩٠.

(١٣٤) الاشتقاق ٢٦٠، اللسان (عجج).

(١٣٥) غريب الحديث ١/٢٧٩.

(١٣٦) ينظر: تفسير الطبري ١٠/١٧٩ والقرطبي ٨/٢٠٤.

(١٣٧) هو ابن مسعود في الطبري ١٠/١٨١.

(١٣٨) هو الحكم بن عتيبة الكوفي، توفي ١١٣ هـ. (طبقات الفقهاء ٨٢، لسان الميزان ٢/٣٣٦، طبقات الحفاظ ٤٤).

(١٣٩) (وقال... شهيد) ساقط من ك بسبب انتقال النظر.

عبيدة[140] العدنُ الإقامة، يقال: قد عدن الرجل في الموضع اذا أقام فيه. والمعدِنُ من معادن الذهب والفضة سُمي معدنا لثباتهما فيه، وعدنان مأخوذ من هذا، قال الأعشى[141]:

وإنْ يستضيفوا الى حِلْمِــــهِ يضافوا الى عـادنٍ قد عَدَنْ

[يريد: قد ثبت. ويروى: الى راجحٍ قد عدن][142].

★ ★ ★

وقولهم: قد صَعِقَ الرجلُ[143]

قال أبو بكر: فيه قولان: أحدهما قد غَشِيَ عليه. والقول الآخر: قد مات. والقول الأول هو الكثير المشهور، قال الله عز وجل: «وخَرَّ موسى صَعِقاً»[144] فيقال: مغشياً عليه، ويقال: ميِّتاً، والأول هو الأكثر. ويقال: قد صُعِقَ الرجل اذا أصابته صاعقة، والصاعقة العذاب. وجماعة من العرب يقولون: قد صُقِعَ [170/ب] الرجل، ويقولون: الصاقعة والصواقع، قال الشاعر[145]:

أعَـدَ اللّهُ للشعراءِ مـــــني صواقِـعَ يخضِعونَ لهـا الرِّقابـا

وأنشد الفراء:

ترى الشيبَ في رأسِ الفرزدقِ قد علا لهـازمَ قردٍ رنَّحَتْـهُ الصواقـعُ
تَعَرَّضَ حتى أُثبتَتْ بين أَنْفِهِ وبينَ مَخَطِّ الحاجبين القوارعُ[146]

---

(140) مجاز القرآن 1/263.

(141) ديوانه 17. وفي ك: الى راجح.

(142) من ل. وفي ك: يريد قد ثبت.

(143) اللسان (صعق).

(144) الاعراف 143.

(145) جرير. ديوانه 819 وفيه: صواعق.

(146) لجرير. ديوانه 923. وفيه: أرى الشيب في رأس. بين خطمه.

والصعقة معناها في كلامهم الغَشْية، قرأ عمر بن الخطاب[١٤٧] (رض): « فأخذتهم الصعْقَةُ وهم ينظرون »[١٤٨]، يريد بها[١٤٩] الغَشْية.

★ ★ ★

وقولهم: قد زلزل بالموضع[١٥٠]

قال أبو بكر: الزلزلة والزلازل معناها في كلام العرب الشدائد. قال عمران بن حطان[١٥١]:

فقد أَظَلَّتْك أيامٌ لها حمسٌ فيها الزلازلُ والأهوالُ والوهلُ

الحمس الشدة، والزلازل الشدائد، والوهل الفزع، يقال: قد وهل الرجل يوهل وهلاً اذا فزع.

★ ★ ★

وقولهم في نسب النبي[١٥٢] (ص)

محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فِهر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان ابن أُدَد.

قال أبو بكر: فأول ذلك محمد[١٥٣] (ص) مُفَعَّل من الحمد، يقال:

---

(١٤٧) معاني القرآن ٣/٨٨. وفي السبعة ٦٠٩ وحجة القرآن ٦٨٠: أنها قراءة الكسائي وحده. وقراءة باقي السبعة: الصاعقة. بالألف.

(١٤٨) الذاريات ٤٤.

(١٤٩) (بها) ساقطة من ك.

(١٥٠) اللسان (زلزل).

(١٥١) شعر الخوارج ١٧١.

(١٥٢) ينظر: سيرة ابن هشام ١/١. الروض الأنف ١/٤٣. السيرة النبوية لابن كثير ١/١٨٤ ...

(١٥٣) الاشتقاق ٨.

حَمِدت الرجل أحمده اذا حمدته مرّة بعد مرّة. فأنا مَحمَد والرجل مُحمَّد. ويقال: كرّمت الرجل أُكرّمه اذا أكرمته مرّةبعد مرّة. قال زهير(١٥٤):

ومَنْ يغْتَرِبْ يحْسِبْ عدوّاً صديقَهُ ومنْ لا يُكَرِّمْ نفسهُ لا يُكَرَّم

وعبدالله(١٥٥) معناه الخاضع لله الذليل له. يقال: طريق معبّد اذا كان مُذَلّلاً قد وطئه الناس وأثروا فيه. ويقال: بعير معبد اذا كان مذللا قد طُلي بالهناء من الجرب حتى ذهب وبره.

وعبد المطلب(١٥٦) اسمه شَيْبة الحمد. وانما سمي عبد المطلب لأن عمه المطلب طلبه في أخواله بني النجار فأُضيف اليه.

وهاشم(١٥٧) اسمه عمرو. وانما سمي هاشما لأنه هشم الثريد فأطعمه الناس، وهو عمرو العُلى قال ابن الزبعرى(١٥٨):

[١٧١/أ]

عمرو العُلى هشَم الثريد لقومه ورجالُ مكّة مسنتون عجافُ

وعبد مُناف(١٥٩) اسمه المغيرة. ومناف مُفعل من أناف ينيف إنافةً اذا ارتفع وزاد، من ذلك قولهم: عندي مائة ونيِّف. يريدون بالنيّف الزيادة والارتفاع على المائة. قال الشاعر(١٦٠):

وأنافتْ بهوادٍ تُلُعٍ كجذوعٍ شُذِّبت عنها القُشُر

---

(١٥٤) ديوانه ٣٢.

(١٥٥)الاشتقاق ١٠.

(١٥٦) المعارف ٧١، الروض الأنف ٤٤/١.

(١٥٧) الاشتقاق ١٣، كتاب الثقات ٢٨/١، الروض الأنف ٤٥/١.

(١٥٨) تاريخ الطبري ٢٥٢/٢، ونسب الى مطرود بن كعب الخزاعي أيضا فيه وفي الاشتقاق ١٣.

(١٥٩) الاشتقاق ١٦، الروض الأنف ٤٦/١.

(١٦٠) طرفة، ديوانه ٧٠. والهادي العنق، والتلع المشرفة الطويلة.

وقُصيّ[١٦١] اسمه زيد، وهو فُعَيْل، من قصا يقصو قصاً. وإنما سُمي قصيا لأنه تَقَصّى بالشام عن عشيرته، وكان يقال له أيضا: مُجمِّع. قال الشاعر[١٦٢]:

أبوكم قُصَيٌّ كانَ يُدعى مُجَمِّعاً ... به جَمَّعَ اللهُ القبائلَ من فِهر

ومُدْرِكَة[١٦٣] اسمه عمرو. قال الأثرم: كان مدركة وطابخة وقَمعة بنو الياس بن مضر شردت إبلهم، وكانت أمهم ليلى بنت عمران بن الحاف بن قُضاعة، وكان اسم مُدْرِكة عَمراً، واسم قَمعة عُميراً، فخرج عمرو فأدركَ الابل فسمي مدركة. وقعد عامر يطبخ شيئا كان قد احترشه فسمي طابخة[١٦٤]. وانقمع عمير في بيته فسمي قَمْعة[١٦٥]. وأقبلت أمهم تمشي ضربا من المشي يقال له: الخَنْدَفَة، فقال لها زوجها: علام تُخَنْدِفينَ وقد أُدركَت الإبلُ؟ فسُميت خِنْدِف[١٦٦].

وإلْياس[١٦٧] فيه ثلاثة أوجه: يجوز أن يكون إفعالا، ويكون أعجميا بمنزلة إسحاق، ويجوز أن يكون مأخوذا من الأَلْيس وهو الشجاع الذي لا يفرّ في الحرب فيكون وزنه أفعالا ويكون عربيا، قال الشاعر:

أَلْيسُ كالنشوان وهو صاحِي[١٦٨]

---

(١٦١) الاشتقاق ١٩، الروض الأنف ٤٧/١.

(١٦٢) مطرود أو حذافة بن غانم في تاريخ الطبري ٢٥٦/٢.

(١٦٣) الاشتقاق للأصمعي ٣٢، الاشتقاق ٣٠.

(١٦٤) الاشتقاق للأصمعي ٣٢.

(١٦٥) تاريخ الطبري ٢٦٧/٢.

(١٦٦) الاشتقاق ٤٢.

(١٦٧) الاشتقاق ٣٠، الروض الأنف ٥٧/١ ونقل أقوال ابن الأنباري. وعنده الياس بهمزة الوصل أصح.

(١٦٨) الروض الانف ٥٨/١ بلا عزو.

وقال الآخر(١٦٩):

أَلْيَسُ عن حوبائه سَخِيّ

والوجه الثالث: أن يكون فِعْيالا من الأَلْسِ وهو الحمق والجهل، قال الشاعر:

فاسمع لأمثال اذا أُنشِدَتْ ذكَّرتِ العلمَ ولم تنسه
سوائر لم يكُ تحبيرُها عن فهّةِ العقلِ والألسه(١٧٠)

ولؤي(١٧١) فيه وجهان: أن يكون تصغير اللأى وهو الثور، قال الشاعر:

يعتادُ أُدحِيَةً تبينُ بقفرةٍ مَيْثاءَ يسكنها اللأى والفَرْقَدُ(١٧٢)

الأُدحية موضع بيض النعام. وقال الآخر(١٧٣):

كظهرِ اللأى لو يُبتغى رِيَّةٌ بها نهاراً لعنَّتْ في بطونِ الشواجنِ

[١٧١/ب] ويجوز أن يكون لؤي تصغير اللأي، يقال: لأَيْت لأْياً اذا لبثت(١٧٤)، قال الشاعر:

فلأْياً بلأْي ما حملنا غُلامَنا على ظهر محبوكٍ ظِماءٍ مفاصِلُه(١٧٥)

ومُضَرُ(١٧٦) فيه وجهان: يجوز أن يكون مأخوذا من مَضَرَ اللبنُ

---

(١٦٩) العجاج، ديوانه ٣٣٢.

(١٧٠) عجز الثاني بلا عزو في الروض الأنف ٥٧/١.

(١٧١) الاشتقاق للأصمعي ٤١، الاشتقاق ٢٤. ونقل السهيلي أقوال ابن الأنباري في الروض الأنف ٥٣/١.

(١٧٢) بلا عزو في الروض الأنف ٥٣/١. ويعتاد: ينتاب، وميثاء: لينة سهلة، والفرقد: ولد البقر.

(١٧٣) الطرماح، ديوانه ٤٨٩ وفيه: لأعيت. ورية: ما تورى به النار من عود وغيره، والشواجن الأودية.

(١٧٤) ك: اذا ابطأت ولبثت.

(١٧٥) صدر البيت بلا عزو في اللسان (لأي).

(١٧٦) الاشتقاق ٣٠، الروض الأنف ٦١/١.

يمضُرُ مضْراً، ومضَر النبيذ اذا حذَى اللسان قبل إدراكه. ويجوز أن يكون مأخوذا من قولهم: ذهب دمه خِضْراً مضْراً[177] أي باطلا. وتماضر، اسم امرأة، من هذا أُخِذ.

ونزار[178] مأخوذ من النَّزْر وهو القليل، يقال: نزر الشيء ينزر اذا قلّ، قال الشاعر[179]:

شرارُ الطـير أكثرُهـا فراخـاً   وأمُّ الصقر مقْـلاتٌ نَزورُ

المِقلات التي لا يعيش لها ولد، والنزور القليلة الولد.

ومعدّ[180] فيه ثلاثة أوجه[181]: يجوز أن يكون من قول العرب: قد معد الرجل في الأرض اذا ذهب فيها، قال الراجز:

أخشى عليـكم طيّئـاً وأسَدا   وقيس عيْـلان وذيبـاً فسدا

وخاربين خربـا فمعـدا   لا يحسبان الله إلاّ رقَدا[182]

ويجوز أن يكون مأخوذا من المَعدّ وهو موضع رجل الفارس من الفرس وموضع رجل الراكب من المركوب، قال الراجز:

نـائي المعـدّين وأى نظّـارُ   مُحجّـل لاح لـهُ خَمّارُ[183]

وقال الآخر[184]:

رأتْ رجلاً قد لوّحته مخامِصٌ   وطافت بريّان المعدّيْن ذي شَحْم

(١٧٧) الاتباع ٨٥.

(١٧٨) الاشتقاق ٣٠. الروض الأنف ٦٢/١.

(١٧٩) العباس بن مرداس. ديوانه ٩٥ وفيه: بُغاث الطير. ونسب الى كثير. ديوانه ٥٣٠. ونسب الى غيرهما (ينظر اللآلى ١٩٠).

(١٨٠) الاشتقاق للأصمعي ٤٣. الاشتقاق ٣٠.

(١٨١) نقلها السهيلي في الروض الأنف ٦٤/١.

(١٨٢) الأبيات عدا الثاني في اللسان (معد) بلا عزو. والخارب: اللص أو سارق الابل.

(١٨٣) بلا عزو في الاشتقاق للأصمعي ٤٣.

(١٨٤) لم أقف عليه. وفي ك: الراجز.

ويجوز أن يكون مَعَدّ من قول العرب: قد تمَعْدَد الرجل اذا قوى واشتد، قال الراجز[١٨٥]:

ربَّيْتــه حــتى اذا تَمَعْــدَدا كـانَ جزائي بالعصا أنْ أُجْلَدا

وقال قطرب: يجوز أن يكون معد مَفْعلا من عددت الشيء أعده عدّاً.

وعدنان[١٨٦] مأخوذ من قولهم: قد عدن الرجل في الموضع اذا أقام فيه، ومن ذلك المعدن و « جنّات عدنٍ »[١٨٧].

وأُدَد[١٨٨] فيه أوجه: يجوز أن يكون فُعَل من الودّ، فيكون الأصل فيه وُدَد، فلما انضمت الواو هُمزت كما قالت العرب: هذه أُجوه[١٨٩] حسان، يريدون الوجوه، فيبدلون من الواو المضمومة همزة، ومنه قوله عز وجل: « واذا الرسل أُقِّتَتْ »[١٩٠] أصله وُقِّتَت، فلمّا انضمت الواو جعلت همزة كما قال الشاعر:

يَحــلُّ أُحَيْـدَه ويقــال بَعْــلٌ ومثــلُ تموُّلٍ منــه افتقــارُ[١٩١]

[١٧٢/أ] أراد: يحل وُحَيْدَه، [فلما انضمت الواو جعلها همزة. ويجوز أن يكون أدد من الإدِّ] وهو الأمر العظيم والداهية، قال الله عز وجل: « لقد جئتم شيئاً إدّاً »[١٩٢] معناه: داهية عظيمة، يقال: أَدّ الأمر يؤدّ

---

(١٨٥) العجاج، ملحقات ديوانه ٧٦ (طبعة لا يبزك). وأخلت بهما طبعة عزة حسن.

(١٨٦) الاشتقاق للأصمعي ٣١، الاشتقاق ٣١.

(١٨٧) وردت في احدى عشرة آية من القرآن الكريم أولها الآية ٢٢ من التوبة، وآخرها الآية ٨ من البينة.

(١٨٨) الاشتقاق للأصمعي ٣١، الروض الأنف ١/٦٥.

(١٨٩) ك: أجوه ووجوه..

(١٩٠) المرسلات ١١.

(١٩١) بلا عزو في معاني القرآن ٣/٢٢٣. والتمول: اقتناء المال.

(١٩٢) مريم ٨٩.

إدّاً، اذا عظم، وقرأ السُّلمي[١٩٣]: «لقد جئتم شيئاً أَدّاً». وقال الراجز:

قــد لقي الأقوامُ منــه نُكْرا داهيــةً دهيــاءَ إدّاً أَمرا[١٩٤]

ويجوز أن يكون أدد مأخوذا من قولهم: قد أَدَدت الثوب اذا مَدَدته.
ويجوز أن يكون مأخوذا من: أدّت الابل اذا حنّت، قال الراجز:

يكــادُ في مجهولــهِ يستوهــلُ أدٌّ وسَجْــعٌ ونهــيمٌ هتْمــلُ[١٩٥]

★ ★ ★

وقولهم: بَشَرْتُ فلاناً بكذا وكذا[١٩٦]

قال أبو بكر: العامة تخطىء في معنى بشرت فيذهبون الى أنه لا يكون إلاّ في السرور والفرح. والعرب تقول: بَشَرْتُ فلانا بالخير وبَشَرْتـه بالشر، قال الله عز وعلا: «وبشِّر الذينَ كفروا بعذابٍ أليمٍ»[١٩٧]. ويقال: قد بَشَرت الرجل أَبْشُرُه بَشْراً اذا سررته وأفرحته. قال عبدالله بن مسعود: (مَنْ أحبَّ القرآنَ فليَبْشَر)[١٩٨]. معناه: فليسر وليفرح، وأنشد الفراء:

بَشَرْتُ عيالي اذ رأيتُ صحيفةً أَتَتْكَ من الحجّاجِ يُتلى كتابُها[١٩٩]

معناه: سررت عيالي وفرّحتهم[٢٠٠]. ويقال: أَبْشَرْتُ الرجل أُبْشِرُه إبشاراً اذا أخبرته بالشيء، قرأ حُمَيْد[٢٠١]: «إنّ اللهَ يُبْشِرُكَ بكلمةٍ

---

(١٩٣) المحتسب ٤٥/٢. وفي الشواذ ٨٦: أنها قراءة علي بن أبي طالب.

(١٩٤) بلا عزو في تاريخ الطبري ١٢٣/٦.

(١٩٥) بلا عزو في الاشتقاق للأصمعي ٣١.

(١٩٦) اللسان (بشر).

(١٩٧) التوبة ٣.

(١٩٨) الغريبين ١٧٠/١، النهاية ١٢٩/١.

(١٩٩) بلا عزو في تفسير الطبري ٦١/٣ والقرطبي ٧٥/٤.

(٢٠٠) ك: معنى بشرت عيالي: ك: معنى بشرت عيالي: فرحتهم.

(٢٠١) المحتسب ١٦١/١.

منه » ويقال: قد استبشر الرجل بالأمر وأَبْشَرَ به وَبَشَرَ به يبشُرُ بمعنىً،[٢٠٢] قال عبد قيس بن خفاف البرجمي[٢٠٣]:

واذا رأيتَ الباهشينَ الى الندى غُبْراً أَكُفُّهُمْ بقــاعٍ مُمْحِــلِ

فأَعِنْهُمْ وابشِر بمــا بشروا بــه واذا هُمُ نزلوا بضَنْــكٍ فانزلِ

معناه: واستبشر بما استبشروا به. والبِشْر الفرح والسرور. وقرأ بعض القراء[٢٠٤]: « وهو الذي يُرسِلِ الرياحَ بَشْراً بين يَدَي رحمتِهِ »[٢٠٥] يريد: سرورا وفرحا. وكذلك تخطىء العامة فيقول الرجل منهم للرجل: أوعِدني موعدا أقف عليه، وهذا خطأ في كلام العرب، وذلك أنهم يقولون: قد وعدت[٢٠٦] الرجل خيرا وأوعدته شرا. فاذا لم يذكروا الخير قالوا: وعدته، فلم يدخلوا ألفا، واذا لم يذكروا الشر قالوا: أوعدته، ولم يسقطوا الألف، قال الشاعر[٢٠٧]:

[١٧٢/ب]

واني وانْ أَوعَدْتُهُ أو وَعَدْتُهُ لأُخلِفُ إيعادِي وأُنجِزُ موعدي

واذا أدخلوا الباء لم يكن إلاّ في الشر كقولهم: أوعدته بالضرب. ويقال: واعدت فلانا أواعده مُواعدة اذا وعدته ووعدني[٢٠٨]، لأن سبيل فاعلت أن يكون من اثنين كقولك: شاركت الرجل وقاتلته وبايعته، وقد يكون لواحد كقولك: عاقبت اللص وطارقت النعل وقاتل الله

---

(٢٠٢) آل عمران ٤٥.

(٢٠٣) المفضليات ٣٨٥. الأصمعيات ٢٣٠ وفيهما: وأيسر بما يسروا. وعبد قيس شاعر جاهلي. (شرح المفضليات ٧٥٠، معجم الشعراء ٢٠١).

(٢٠٤) أبو عبيد الرحمن (السلمي) في المحتسب ١/٢٥٥.

(٢٠٥) الاعراف ٥٧.

(٢٠٦) اللسان والتاج (وعد).

(٢٠٧) عامر بن الطفيل، ديوانه ٥٨.

(٢٠٨) ك: ووعدك.

الكافر، معناه: قتله الله، قال الله تعالى: «واذ وَعَدْنا موسى»(٢٠٩) [وقرأ]جماعة من القراء: واعَدْنا موسى. فالذين قرأوا: وعدنا، قالوا: الفعل لله عز وجل، والذين قرأوا: واعدنا، قالوا: الفعل من اثنين، من الله عز وجل ومن موسى.

★ ★ ★

وقولهم: قد دَرَسَ الرجلُ القرآنَ(٢١٠)

قال أبو بكر: معناه: قد راضه وذلّل لسانه به(٢١١). والدرس معناه في كلامهم الرياضة والتذلل، يقال: طريق مدروس اذا كثر مشي الناس فيه حتى ذلّلوه وأثّروا فيه، ويقال للطريق في الثلج: درس، قال الراجز(٢١٢):

فحيّ عهداً قد عفا مدْروسا كما رأينـــا الطلـــل المطروسا

المطروس الممحو، ومن ذلك سُميت الطروس طروسا لأنها ممحوة. ويقال: قد درس الرجل الكتاب ورَدَسَه. قال الشاعر:

وعركتهم بالخيـــلِ يومَ رَدَسْتهم بالمرهفـــاتِ وللنساءِ عويـــلُ(٢١٤)

ويقال: قد داس(٢١٥) الرجل الطعامَ وقد دَرَسَه. ويقال: هذا زمن الدِّياس والدِّراس.

★ ★ ★

(٢٠٩) البقرة ٥١. وهي قراءة أبي عمرو. وقرأ باقي السبعة بالألف. (السبعة ١٥٤. التيسير ٧٣).

(٢١٠) اللسان (درس).

(٢١١) ك: به لسانه.

(٢١٢) رؤبة، ديوانه ٧٠ وفيه: كما رأيت الورق..

(٢١٣) ك: درسه. وينظر اللسان (ردس).

(٢١٤) لم اقف عليه. وفي ك: درستهم.

(٢١٥) اللسان (دوس).

وقولهم: قد تَقَبّل فلانٌ بكذا وكذا[٢١٦]

قال أبو بكر: معناه: قد تكفَّل به. والقَبالة الكفالة، والقَبيل الكفيل، يقال: هو الكفيل والقبيل والزعيم والضمين، قال الله عز وجل: «وأنا به زَعيمٌ»[٢١٧]، وقال الشاعر[٢١٨]:

فلستُ بآمرٍ فيهـــــــا بسلمٍ ولكـــني عـــلى نفسي زَعِـيمُ

معناه: ولكني على نفسي كفيل. وقال الآخر[٢١٩]:

وكنــتُ بــه الزعيمَ بما سأوفي بــه وتمامُ ذاكَ عـلى الأَجـلِّ

معناه: فكنت به الكفيل. ويقال: قد زعم الرجل يزعم زعامةً، وقَبِل يقبل [١٧٣/أ] قبالةً، قال الشاعر[٢٢٠]:

قلــتُ كَفِّي لكِ رَهْنٌ بالرضى وازعُمي يا هندُ قالتْ قد وَجَبْ

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ السفيرُ بيننا[٢٢١]

قال أبو بكر: معناه المُصْلِحُ، والسفارة معناها في كلامهم الإصلاح، قال الشاعر:

ومــا أَدَعُ السِّفارة بين قومي ومـا أمشي بغش إنْ مَشَيْتُ[٢٢٢]

والسَّفَرَة الملائكة[٢٢٣]، قال الفراء[٢٢٤]: سموا سفرة لإصلاحهم بين

---

(٢١٦) اللسان (قبل).
(٢١٧) يوسف ٧٢.
(٢١٨) لم أقف عليه.
(٢١٩) لم أقف عليه.
(٢٢٠) عمر بن أبي ربيعة، ديوانه ٣٨٦ وفيه: ان كفي... فاقبلي يا هند
(٢٢١) اللسان (سفر).
(٢٢٢) بلا عزو في معاني القرآن ٢٣٦/٣.
(٢٢٣) ينظر: زاد المسير ٢٩/٩.
(٢٢٤) معاني القرآن ٢٣٦/٣.

الناس، وواحدهم سافر. والأسفار في غير هذا الكتب، واحدها سِفْرٌ.

* * *

وقولهم: قد حَسَّ فلانٌ[٢٢٥]

قال أبو بكر: العامة تخطىء في هذا فتظن أن معنى حس: سَمِعَ ووجد وليس كذلك، العرب تقول: أحسَّ فلان الشيْءَ يُحسُّه إحساسا اذا وجده، قال الله جل وعز: «هل تُحِسُّ منهم من أحدٍ»[٢٢٦] فمعناه: هل تجد، وقال الأسود بن يَعْفُر[٢٢٧]:

نامَ الخَلِيُّ وما أُحِسُّ رقادي   والهمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وسادِي

ويقال: حسَّ فلانٌ القومَ يحسّهم حَسّاً اذا قتلهم، قال الشاعر[٢٢٨]:

إنْ تَلْقَ قَيْساً أو تُلاقِ عَبْسا   تحسُّهم بالمشرفيِّ حَسّا

معناه: تقتلهم. وقال الآخر[٢٢٩]:

نحسُّهم بالبيضِ حتى كأنّما   نُعَلِّقُ منهم بالجماجِمِ حَنْظَلا

ويقال: حسَّ فلانٌ يَحَسُّ ويَحِسُّ اذا رقَّ وعَطَفَ، قال الكميت[٢٣٠]:

هل مَنْ بكى الدارَ راجٍ أنْ تَحَسَّ له   أو يبكيَ الدارَ ماءُ العبرةِ الخَضِلُ

معناه: راجٍ أنْ ترق له وترحمه. وقال الله عز وجل وهو أصدق قيلا: «إذْ تحسُّونهم بإذْنِهِ»[٢٣١] معناه: إذْ تقتلونهم باذنه. ويقال: سنة حَسُوسٌ اذا كانت شديدة قليلة الخير، أنشد أبو عبيدة[٢٣٢]:

---

(٢٢٥) اللسان (حسس).

(٢٢٦) مريم ٩٨.

(٢٢٧) ديوانه ٢٥.

(٢٢٨) لم أقف عليه.

(٢٢٩) لم أقف عليه.

(٢٣٠) شعره: ١٢/٢.

(٢٣١) آل عمران ١٥٢.

(٢٣٢) مجاز القرآن ١٠٤/١.

اذا تَشَكَّوا سَنَــــــةً حسوسا　　تأكـلُ بعدَ الأخضر اليبيسا[٢٣٣]

★ ★ ★

وقولهم: قد همز فلانٌ في قراءتِه[٢٣٤]

قال أبو بكر: الهمز معناه في كلامهم الاعتماد على الحرف والغمز له، من ذلك [١٧٣/ب] قولهم. قد همز فلان فلانا اذا غمزه بالغيبة والأذى، قال الله عز وجل: «ويلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ»[٢٣٥]. وقال الشاعر[٢٣٦]:

[تُدلي بودّي] اذا لاقيتني كَذِباً　　وإنْ تغيبتُ كنت الهامز اللُّمزه

ويقال: نعوذ باللهِ من الشيطان، من همْزه ولَمْزِهِ ونَفْثِه. يراد بالهمز الغمز وبالنفث النفخ. وقال رجل من العرب: الفارة تُهمز. فقال له آخر: السنّورُ يهمزها. وقال حسان بن ثابت[٢٣٧] في أبي سفيان بن الحارث:

همزتُكَ فاختضعتَ لذُلّ نفس　　بقافيــــــةٍ تأجّــــجُ كالشّواظ

يريد: غمزتك. وقال الراجز[٢٣٨]:

ومَــنْ همَزْنــا رأسَــهِ تهشَّــما

يريد: ومن غمزنا رأسه.

★ ★ ★

---

(٢٣٣) لرؤبة، ديوانه ٧٢.

(٢٣٤) اللسان والتاج (همز).

(٢٣٥) الهمزة ١.

(٢٣٦) زياد الاعجم في مجاز القرآن ٢٦٣/١.

(٢٣٧) ديوانه ١٩٨ وفيه: مجللة تعممكم شنارا مضرمة..

(٢٣٨) رؤبة، ديوانه ١٨٤. وفي الأصل وسائر النسخ تهمسا بالسين وما أثبتناه من الديوان واللسان (همز).

وقولهم: قد خَرَّقَ سِرْبالَهُ(٢٣٩)

قال أبو بكر: السربال في كلام العرب ينقسم على قسمين: يكون السربال القميص، ويكون السربال الدرع، قال الله عز وجل: « وجَعَلَ لكم سرابيلَ تقيكم الحرَّ وسرابيلَ تقيكم بأسكم »(٢٤٠)، يريد بالسرابيل الأولى القُمُص(٢٤١) وبالسرابيل الثانية الدروع. وقال امرؤ القيس(٢٤٢):

ومثلُكِ بيضاءَ العوارضِ طَفْلَةٍ   لعوبٍ تُنَسِّيني اذا قمتُ سِربالي

يريد: تنسيني قميصي. وقال لبيد(٢٤٣):

الحمدُ للهِ اذ لم يأتني أجلي   حتى لَبِسْتُ من الاسلامِ سِرْبالا

يريد: قميصا. وقال الآخر(٢٤٤):

باسِلةُ الوقعِ سرابيلُها   بيضٌ الى دانيها الظاهِرِ

يريد بالسرابيل الدروع.

* * *

وقولهم: هذا الكلامُ غيرُ مُجْدٍ عليكَ(٢٤٥)

قال أبو بكر: معناه: هذا الكلام غير نافع لك ولا عائد بخير يصل اليك، أخذ من الجدا وهو العطاء والفضل. يقال: قد تعرضت لجدا

---

(٢٣٩) اللسان والتاج (خرق).

(٢٤٠) النحل ٨١.

(٢٤١) ك، ل: القميص.

(٢٤٢) ديوانه ٣٠. والطفلة الناعمة الرخصة اليدين.

(٢٤٣) ينظر ديوانه ٣٥٨. ونسب الى قردة بن نفاثة في معجم الشعراء ٢٢٣ والاصابة ٥/٤٣٠.

(٢٤٤) ك: آخر. ولم أقف على البيت.

(٢٤٥) اللسان (جدا).

زيد وجدواه اذا تعرضت لمعروفه وعطائه، قال الشاعر(٢٤٦):

ينالُ نداكَ المعتفي عن جنابة ... وللجار حظٌّ من جداكَ سمينُ

وأنشدنا(٢٤٧) أبو العباس:

أنّى له شرواك يا لميسُ ... وأنت خود بادنٌ شموسُ(٢٤٨)

[١٧٤/أ] وقد يروى: أنّى له جدواك(٢٤٩). فالجدوى العطاء والشروى المثل. وقال الآخر(٢٥٠):

ما شِمْتُ برقك إلاّ نلت ريّقهُ ... كأنما كنت بالجدوى تُبادِرُني

والجدا(٢٥١) في هذا المعنى مقصور يكتب بالألف(٢٥٢)، والجَداء(٢٥٣): الغَناء ممدود. وكل ممدود يكتب بالألف. يقال: انه لقليل الجداء عنك، قال نابغة بني شيبان(٢٥٤):

فعُجْتُ على الرسوم فشوّقتني ... ولم يكُ في الرسوم لنا جداء

وقال الآخر(٢٥٥):

لقلَّ جداءٌ على مالكِ ... اذا الحربُ شُبَّتْ بأجذالها

★ ★ ★

---

(٢٤٦) خلف بن خليفة في الأضداد ٢٠٢.

(٢٤٧) ك: وأنشد.

(٢٤٨) بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ١١٤ وارتشاف الضرب ق ١٦١ أ.

(٢٤٩) (وقد... جدواك) ساقطة من ك.

(٢٥٠) علي بن جبلة العكوك، ديوانه ١٩١ (العراق) ١١٠ (مصر). وشام: نظر. وريق كل شيء أوله.

(٢٥١) المنقوص والممدود ٢١، المقصور والممدود للزاهد ١٦٢. وفي ك: والجدوى.

(٢٥٢) ك: بالياء.

(٢٥٣) المقصور والممدود للزاهد ١٦١ والمقصور والممدود للقالي ٢٩٣ وحلية العقود ٣٦.

(٢٥٤) ديوانه ٤٦.

(٢٥٥) مالك بن العجلان في جمهرة اللغة ٢٢١/٣ وشمس العلوم ٢٩٧/١.

وقولهم: قد أولاني فلانٌ معروفاً[٢٥٦]

قال أبو بكر: معناه قد ألصق المعروف بي وجعله يليني، من قولهم: جلست مما يلي زيدا أي يلاصقه ويدانيه[٢٥٧]. ويقال: أولاني معناه ملَّكني المعروف وجعله منسوبا الي وبّيناً عليّ، من قولهم: هذا وليُّ المرأة أي صاحب أمرها والحاكم عليها. ويجوز أن يكون معناه: عضدني بالمعروف ونصرني وقوّاني به، من قول العرب: بنو فلان ولاء على بني فلان أي يعضدونهم ويعينونهم[٢٥٨]، قال الشاعر:

زَعَمْتَ بأنَّ جمعَكَ إذْ رأَوْنا ... يدٌ لكَ في الولاءِ وأنت عان
فقد غُرَّت حبالُكَ من أناسٍ ... ولاؤهم ككِذّاب اللسان[٢٥٩]

[قال أبو بكر: ككذّاب اللسان معناه: ككذب اللسان. العرب تقول: هو الكَذِب والكِذاب والكِذّاب، قال الله عز وجل: «لا يسمعون فيها لغواً ولا كِذّاباً»[٢٦٠] معناه: ولا كذبا. وقال الشاعر[٢٦١] في اللغة الأخرى:

فكذبتُها وصدقتُها ... والمرءُ ينفعُه كذابُه

يريد: كذبه][٢٦٢]. والولاء[٢٦٣]: في هذا المعنى ممدود يكتب بالألف، والولاء في العتق مثله. وقال الحارث بن حلزة[٢٦٤]:

---

(٢٥٦) اللسان (ولي).

(٢٥٧) ك: أي في صفه مما يدانيه ويلاصقه.

(٢٥٨) من ك. ل. وفي الأصل: يعضدونكم ويعينونكم عليهم.

(٢٥٩) بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ٣١٧.

(٢٦٠) النبأ ٣٥.

(٢٦١) الأعشى. ديوانه ٢٣٨ وفيه: فصدقته وكذبته.

(٢٦٢) من ل.

(٢٦٣) المقصور والممدود لابن ولاد ١٢٦. حلية العقود ٣٤.

(٢٦٤) ديوانه ١٠.

زعموا أنّ كـلَّ منْ ضَرب العَيْـ ـر موال لنـــا وأنّـــا الوِلاءُ

والوَلى[٢٦٥] من المطر مقصور يكتب بالياء. ويقال: أولاني معناه أنعم عليّ، من الآلاء وهي النعم، قال الله جل اسمه: «فبأيِّ آلاءِ ربِّكما تُكذِّبان»[٢٦٦]. وواحد الآلاء إليٌ وإلىً وأَلىً[٢٦٧]، قال الأعشى[٢٦٨]:

أبيـضُ لا يرهـبُ الهُزال ولا يقطـــعُ رحماً ولا يخونُ إلا

والأصل في إلي ولْيٌ، فأبدلوا من الواو المكسورة همزة كما قالوا الوسادة والإسادة. وكذلك ألىً، والأصل في أَلىً ولىً، فأبدلوا من الواو المفتوحة همزة كما قالوا: امرأة أَناة وأصلها وناة، من الونى والفتور، فأبدلوا من الواو المفتوحة [١٧٤/ب] همزة: وكذلك أَحَد الأصل فيه وَحَد، فأُبدلت الهمزة من الواو، قال الله جل اسمه: «قلْ هو اللهُ أحدُ اللهُ الصمدُ»[٢٦٩]

* * *

وقولهم: سِيما فلانٍ حَسَنَةٌ[٢٧٠]

قال أبو بكر: معناه علامته، وهي مأخوذة من وسمت الشيء أَسِمُهُ وَسْماً اذا أعلمته، ومن هذا قول جرير[٢٧١]:

لّما وضعتُ على الفرزدقِ مِيْسمي وعلى البَعيثِ جَدَعْتُ أَنْفَ الأَخْطَلِ

أراد بالميسم العلامة التي يُعرفون بها. والأصل في ميسم مِوْسم، فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. والأصل في سِيما وِسْمى، فحُوِّلت

---

(٢٦٥) المنقوص والممدود ٢١. المقصور والممدود لابن ولاد ١٢٦.

(٢٦٦) الرحمن ١٣، ١٦....

(٢٦٧) ساقطة من ك. ل.

(٢٦٨) ديوانه ١٥٧. وفي الأصل: الفرزدق، وما أثبتناه من ك.

(٢٦٩) الاخلاص ١، ٢.

(٢٧٠) اللسان (سوم).

(٢٧١) ديوانه ٩٤٠ وفيه: وضعا البعيث.

الواو من موضع الفاء فوضعت في موضع العين كما قالوا: ما أَطيَبَهُ وما أَيْطَبَهُ، فصار سِوْمى، وجُعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فقيل: سيما، قال الله جل وعز: «سِيماهُم في وجوهِهِم من أَثَرِ السجودِ»[٢٧٢]. وقال الشاعر[٢٧٣]، أنشدناه أبو العباس عن ابن الاعرابي:

غلامٌ رماهُ اللهُ بالحسنِ مُقْبِلاً ... له سِيمِياءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ
كأنّ الثريا عُلِّقَتْ فوقَ نحرِهِ ... وفي جيدِهِ الشِعرى وفي وجهِهِ القَمَرْ

فزاد على سيما ألفا ممدودة، ومعنى الحرف في مدِّهِ كمعناه في قَصْرِهِ.

★ ★ ★

وقولهم: يوم السبت[٢٧٤]

قال أبو بكر: السبت معناه في كلام العربِ القطع، يقال: قد سَبَتَ رأسَه اذا حَلَقَه وقَطَعَ الشعرَ منه. ويقال: نَعْلٌ سَبْتِيَّةٌ اذا كانت مدبوغة بالقرظ محلوقة الشعر، قال عنترة[٢٧٥]:

بَطَلٌ كأنَّ ثيابَه في سَرْحِه ... تُحذى نعالَ السِّبْتِ ليسَ بتوءَمِ

فسمي السبت سبتا لأن الله ابتدأ الخلق فيه، وقطع فيه بعض خلق الأرض، أو[٢٧٦] لأن الله جل وعلا أمر بني اسرائيل فيه بقطع الأعمال وتركها، وقال: «وجعلنا نومَكم سُباتاً»[٢٧٧]، فمعناه[٢٧٨]: قطعاً لأعمالكم.

---

(٢٧٢) الفتح ٢٩.

(٢٧٣) أسيد بن عنقاء الفزاري في المستجاد من فعلات الأجواد ١٠٤ - ١٠٥ وشرح ديوان الحماسة (م) ١٥٨٨ و (ت) ١٤١/١.

(٢٧٤) مفردات الراغب ٢٢٦، بصائر ذوي التمييز ١٧١/٣. ونقل ابن الجوزي أقوال ابن الانباري في زاد المسير ٩٤/١.

(٢٧٥) ديوانه ٢١٢. وفيه: في سرحة. والسرحة شجرة طويلة.

(٢٧٦) (لأن الله ... أو) ساقط من ك بسبب انتقال النظر.

(٢٧٧) سبأ ٩.

(٢٧٨) ك: معناه.

وقال بعض الناس: سمي السبت سبتا لأن الله أمر بني اسرائيل فيه بالاستراحة من الأعمال، وخلق هو السموات والأرض في ستة أيام آخرها يوم الجمعة واستراح يوم السبت. [١٧٥/أ] قال أبو بكر: وهذا عندي خطأ لأنه لا يعرف في كلام العرب سبت بمعنى استراح. انما المعروف فيه قطع. ولا يوصف الله عز وجل بالاستراحة لأنه لا يتعب فيستريح ولا يشتغل فينتقل من الشغل الى الراحة. والراحة لا تكون الا بعد تعب أو شغل. وكلاهما زائل عن الله عز ذكره. واتفق أهل العلم على أن الله جل وعز ابتدأ الخلق يوم السبت ولم يخلق يوم الجمعة سماء ولا أرضا. وقالت اليهود: ابتدأ الله عز وجل الخلق يوم الأحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت. فقول هؤلاء خارج عن اللغة وموافق لتأويل اليهود ومباين لقول المسلمين.

* * *

وقولهم: وجهُ فلانٍ مُكْفَهِرٌّ(٢٧٩)

قال أبو بكر: معناه: منقبض كالح لا يُرى فيه أثر بشر(٢٨٠) ولا فرح، من قولهم: جبل مكفهر اذا كان متراكماً صُلباً شديداً لا تصل اليه آفة ولا تناله حادثة. قال الحارث بن حلزة(٢٨١):

وكأنَّ المنونَ تَردي بنا أَرْ ... عَنَ جوناً ينجاب عنه العَماءُ
مُكْفَهِرّاً على الحوادثِ لا تَرْ ... توه للدهرِ مُؤْيِدٌ صَمّاءُ

تردي: ترمي، والأرعن الجبل العظيم الذي له رَعْنٌ وهو أنف يتقدم منه، والجون الأسود، وينجابُ ينشقُّ ويتفرّقُ عن الجبل لطوله.

(٢٧٩) اللسان (كفهر).

(٢٨٠) ك: لبشر.

(٢٨١) ديوانه ١١.

والمكفهر الصُلْب الذي لا تغيره الحوادث، وترتوه تقبضه وتنقص منه، والمؤيد الداهية العظيمة التي تغلب كل شيء تصل اليه وتهلكه، والصماء التي لا يسمع فيها صوت لاشتباك الأصوات بها. وجاء في الحديث: (القوا الكافر والمنافقَ بوجهٍ مكفهرٍ)[٢٨٢]، أي بوجه منقبض لا بِشر فيه ولا طاقة.

* * *

وقولهم: فلانٌ خَبِيثٌ مُخْبِثٌ[٢٨٣]

قال أبو بكر: الخبيث ذو الخبث في نفسه، والمخبث الذي أصحابه وأعوانه خبثاء. وكذلك قولهم: قويٌّ مُقْوٍ، القوي ذو القوة في نفسه والمقوي الذي دوابُّهُ قويّةٌ. وكذلك قولهم: ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، الضعيف ذو الضعف في نفسه والمضعف الذي دوابُّهُ ضِعافٌ. وفي المسألة جواب ثان وهو أن يكون المَخبث الذي يعلّم غيره الخُبْثَ. والحديث المروي عن النبي (ص) أنه كان اذا دخل الخلاء قال: (أعوذُ باللهِ من الخُبُثِ والخبائِثِ)[٢٨٤]، معناه: أعوذ [١٧٥/ب] بالله من الكفر والشرك، والخبائث الشياطين. والخَبَث بفتح الخاء والباء ما تخلصه النار[٢٨٥] من ردىء الحديد والفضة، من ذلك [الحديث] المروي: (إنّ الحُمَّى تنفي الذنوب كما ينفي الكِيرُ الخَبَثَ)[٢٨٦]. وفي المسألة جواب ثالث وهو أن يكون المخبث بمعنى الخبيث لا زيادة لمعناه على معناه الا زيادة الاطناب والمبالغة، ويجري مجرى قول العرب: هو جادٌّ مُجِدٌّ، وهو

(٢٨٢) غريب الحديث ٤/١٣٨.

(٢٨٣) غريب الحديث ٢/١٩٢.

(٢٨٤) سنن ابن ماجه ١٠٩.

(٢٨٥) ساقطة من ك.

(٢٨٦) غريب الحدبث ٢/١٩٢.

ضرّاب ضروب، المعنى في الحرفين واحد، قال الشاعر(٢٨٧):

حطّـامـة الصُلب حطوما مِحْطما

فالألفاظ الثلاثة يرجعن الى تأويل واحد. وقال الأعشى(٢٨٨):

وقـد غدوتُ الى الحانوتِ يتبعُني شاوٍ مِشَلٌّ شَلول شُلْشُلٌ شولُ

فالشاوي الذي يشوي والشلول الخفيف والمشل المطرد والشلشل الخفيف، [وكذلك](٢٨٩) القلقل، وكذلك الشول، فالألفاظ متقاربة في المعنى أريد بذكرها والجمع بينها المبالغة في التوكيد.

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ صُلْبُ القناةِ(٢٩٠)

قال أبو بكر: معناه صلب القامة، والقناة عند العرب القامة، قال امرؤ القيس(٢٩١):

ربيتِ عذارى يومَ دَجْنٍ دخلتُه يُطِفْنَ بجَماءِ الموافـــقِ مِكْسالِ
قليلةِ جَرْسِ الليلِ إلاّ وساوساً وتَبْسِمُ عن عَذْبِ المذاقةِ سلسالِ
سِبـاطِ البنانِ والعرانين والقنا لِطـافِ الخصورِ في تمامٍ وإكمالِ

أراد بالقنا: القامات. وأخبرنا أبو العباس قال: القنا في غير هذا الرماح، وكل خشبة هي عند العرب قناة وعصا، وأنشدنا للأسود بن يعفر(٢٩٢):

---

(٢٨٧) لم أقف عليه.

(٢٨٨) ديوانه ٤٥.

(٢٨٩) من ك.

(٢٩٠) اللسان (قنا).

(١٩١) ديوانه ٣٤. ٣٧٩. وفيه: يوم دجن ولجته. والجماء: الغائبة عظم الرفق لكثرة لحمها. والجرس: الصوت. والوساوس هنا أصوات الحلي. وسبا: ملس. والعرانين: الانوف.

(٢٩٢) ديوانه ٥١.

وقالوا شريسٌ قلتُ يكفي شريسكُم سنانٌ كنبراس النّهامي مُفَتَّقُ
نمتْـهُ العصا ثم استمرّ كأنّه شهابٌ بكفّيْ قابسٍ يتحرّقُ

نمته رفعته، يعني السنان. والنبراس السراج. والنّهامي في قول ابن الأعرابي الراهب. وقال الأصمعي: النهامي النجار. والمَنْهَمَةُ موضع النجارة(٢٩٣).

* * *

وقولهم: ما مَقَلَتْ عيني مثلَ فلانٍ(٢٩٤)

قال أبو بكر: معناه: ما رأت ولا نظرت، وهو فعلت من المقلة، والمقلة: الشحمة التي تجمع سواد العين وبياضها، والحدقة [السواد] دون البياض(٢٩٥)، قال الشاعر:

[١٧٦/أ]

لها مُقلتا حوراءَ طُلَّ خميلةً من الوحش ما تنفكُّ ترعى عَرارَها(٢٩٦)

أراد: لها مقلتا ظبية حوراء ما تنفك ترعى خميلة طُلّ عرارُها. ويقال: مقلت الشيء في الماء اذا غمسته فيه. ويقال: الرجلان يتماقلان في الماء أي يتغاطان فيه. جاء في الحديث: (اذا سقط الذباب في الطعام فامقلوه ثم انقلوه فإنّ في أحد جناحيه سُمّاً وفي الآخر شفاء وإنه يقدِّم السُّمَّ ويؤخِّر الشفاء)(٢٩٧). فمعنى فامقلوه: فاغمسوه ليخرج الشفاء كما

---

(٢٩٣) ينظر اللسان (نهم).

(٢٩٤) غريب الحديث ٢/٢١٥.

(٢٩٥) خلق الانسان لثابت ١٠٦. وللزجاج ١٨.

(٢٩٦) بلا عزو في شرح القصائد السبع ١٤١. والخميلة الرملة المنبتة. والعرار: نبات له نور ابيض طيب الريح.

(٢٩٧) غريب الحديث ٢/٢١٥. تأويل مختلف الحديث ٢٢٨. وفي الأصل: أحد جانبيه، وما أثبتناه من ك.

أخرج[٢٩٨] الداء. والمَقْلة الحصاة التي يقدرَ بها الماء اذا قلّ ولم يكد يوجد، فتُؤخذ الحصاة فتُجعل في الاناء ويصب عليها من الماء ما يغمرها ويجعل ذلك حصة لكل انسان، وانما يُفعل ذلك.[٢٩٩] في المفاوز التي اذا وجد فيها اليسير من الماء لم يرو القوم الواردين عليه فيقتسمونه بالحصص، ويجعلون العلامة علوّ الماءِ الحصاةَ.[٣٠٠]

★ ★ ★

(٢٩٨) ك: يخرج.

(٢٩٩) ك: هذا.

(٣٠٠) ك: من العلامة علوا لماء الحصاة.

وقولهم: حتى تَزْهَقَ نفسُه[1]

قال أبو بكر: معناه: حتى تهلك وتبطل. قال الشاعر:

ولقد شفى نفسي وأذهبَ حُزْنها   إقدامُهُ مهراً لـه لم يَزْهَقِ[2]

أي لم يهلك. والزاهق في غير هذا: السمين الحسن الحال، قال زهير[3]

القائدُ الخيلَ منكوباً دوابرُها   منها الشَّنُونُ ومنها الزاهِقُ الزَّهِمُ

قال ابن السكيت[4]: الشنون الذي بين السمين والمهزول، والزاهق السمين. والزهم أسمن منه وهو منتهى السمن. وقال أبو عبيدة: الشنون الذي ذهب الشحم من بطنه وبقي في ظهره، قال الشماخ[5]:

فسَلِّ الهَمَّ عنك بذات لَوْثٍ   عُذافرةٍ مُضَبَّرةٍ أَمُونِ

اذا ضُربت على العلّات حَطّت   اليك حطاط هاديةٍ شَنُونِ

★ ★ ★

وقولهم: قد عَفَّرَ خَدَّه[6]

قال أبو بكر: معناه: قد أداره في التراب وحرَّكَه، أُخِذ من العَفَر وهو التراب وظهر الأرض. يقال: ما على عَفَر الأرض مثله. قال الشاعر:

انظُرْ الى عَفَرِ الثرى منه خُلِقْـ   ـتَ وأنتَ بعدَ غدٍ اليه تصيرُ[7]

---

(١) الفاخر ٢٠٧.

(٢) بلا عزو في الأضداد ١٥٤.

(٣) ديوانه ١٥٣.

(٤) ينظر: اصلاح المنطق ٣٧٩.

(٥) ديوانه ٣٢٢، ٣٢٦. وفيه: عذافرة كمطرقة القيون. وذات لوث: ذات قوة على الخير. وعذافرة: صلبة شديدة. ومضبرة: وثيقة مجتمعة الخلق. أمون: أمينة وثيقة الظهر يؤمن من عثارها. وحطت: اسرعت. هادية: أتان وحشية متقدمة في السير على جماعة الحمر.

(٦) اللسان (عفر).

(٧) بلا عزو في الأضداد ٣٨٤.

ومعنى العفر في اللغة البياض ليس بالناصع. من ذلك الحديث المروي: [١٧٦/ب] (كان رسول الله (ص) اذا سجد جافى عَضُدَيه حتى يرى مَنْ خَلْفَهُ عُفْرَةَ إبْطَيْهِ[٨]). ويقال: قد عفّرت الوحشية ولدها، اذا أرادت فطامه فقطعت عنه الرضاع يوما أو يومين ثم أشفقت عليه فردّته الى الرْضاع ثم قطعته عنه، تفعل به ذلك مرّات حتى يستمر، قال لبيد[٩]:

لُمعَفَّرٍ قَهْدٍ تنــــازَع شِلْوَهُ غبسٌ كواسِبُ لا يُمَنُّ طعامُها

فالمعفر هو الذي قدمنا تفسيره. والقهد: يقال هو اللطيف، ويقال: هو من ضرب من الضأن تصغر آذانُهنّ وتعلوهنّ حُمرة. والغبس: كلاب صفر يعلو صفرتهن سواد، ومن المعنى الأول قول أبي هريرة: (لَدَمُ عفراءَ في الأضاحي أحبُّ الي من دم سوداوين)[١٠]. ويقال: ظباء عُفْرٌ، اذا لم تكن خالصة البياض، تشبه ألوانُها لونَ التراب.

★ ★ ★

وقولهم: قد غادرته في الموضع[١١]

قال أبو بكر: معناه: قد تركته وخلّفته، وكذلك أغدرته، قال الله جل اسمه: « مالِ هذا الكتاب لا يُغادِرُ صغيرةً ولا كبيرةً »[١٢]. وفي

---

(٨) غريب الحديث ١٤٢/٢، النهاية ٢٦١/٣.

(٩) ديوانه ٣٠٨. ولا يمن: لا ينقص. وكواسب: تتعيش من الصيد.

(١٠) غريب الحديث ١٤٢/٢.

(١١) اللسان (غدر).

(١٢) الكهف ٤٩. ورسمت: مال هذا، بقطع لام الجر في المصحف الشريف (ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الامصار ٧٥ وشرح تلخيص الفوائد ٩٤). وقال المهدوي في هجاء مصاحف الأمصار ٨٥: (ومن ذلك لام الجر، هي مقطوعة من المجرور في اربعة مواضع: في النساء ٧٨: « فمال هؤلاء القوم »، وفي الكهف ٤٩: « مال هذا الكتاب »، وفي الفرقان ٧: « مال هذا الرسول »، وفي المعارج ٣٦: « فمال الذين كفروا »).

بعض المصاحف: «لا يُغدِرُ صغيرة ولا كبيرة»، ومعناهما واحد. جاء في الحديث: (أن رسول الله (ص) ذكر قوما غَزوا فقتلوا فقال: ليتني غوِدرت مع أصحاب نُحْصِ الجبلِ)[١٣]. أي: ليتني تُركت معهم شهيدا، والنحص أصل الجبل وسفحه. وقال أبو محمد الفقعسي[١٤] أنشدناه أبو العباس عن ابن الأعرابي:

هل لكِ والعارض منك عائضُ والحبُّ قد تُعْرِضُهُ العوارضُ
في هَجْمةٍ يُغدِرُ منها القابِضُ

أي يترك منها لكثرتها وأنه لا يضبطها ولا يطيق جميعها. والقابض الذي يقبض الصدقة. وقال الأصمعي[١٥]: القابض السائق المسرع، يقال: قبض يقبض اذا أسرع. فأراد الشاعر: يترك السائق المسرع بعضا لأنه لا يلحقها لشدة اسراعها فتمضي على وجوهها.

★ ★ ★

وقولهم: رجل دَيُّوث[١٦]

قال أبو بكر: الديوث معناه في كلامهم الذي يُدخِلُ الرجال على مرأتـــــه. وأصل [١٧٧/أ] الحرف بالسريانية[١٧]، وكذلك القُنذُع والقُنذَع[١٨]. وحديث النبي (ص): (الغيرة من الايمانِ والمِذاءُ من النفاقِ)[١٩]. أريد[٢٠] بالمذاء فيه: الجمع بين الرجال والنساء للزنا

---

(١٣) غريب الحديث ١٩٨/٢، النهاية ٣٤٤/٣.
(١٤) اللسان (عرض). وفي الأصل: والعائض منك، وما أثبتناه من ل. وأبو محمد الفقعسي عبدالله بن ربعي بن خالد، شاعر مخضرم.
(١٥) غريب الحديث ١٩٩/٢.
(١٦) غريب الحديث ٢٦٣/٢.
(١٧) ينظر: جمهرة اللغة ٣١٨/٣ والمعرب ٢٠٣.
(١٨ - ١٩) غريب الحديث ٢٦٣/٢.
(٢٠) ك: أراد.

والفساد. وانما سُمي ذلك مذاء لأن بعضهم يماذي بعضا، عند الاجتماع، مماذاةً ومِذاءً. والمَذْيُ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر والفِكر[٢١]، يقال: مذى يمذي وأمذى يمذي، والأول أجود. والمَنِيُّ ما يخرج عند بلوغ غاية[٢٢] الشهوة، وهو الماء الذي يكون منه الولد، يقال منه أمنى يُمني ومنى يمني، والأول أجود، قال الله تبارك وتعالى: «أفرأيتم ما تُمنونَ»[٢٣]: واخبرنا ابو العباس قال: قرأ قعنب ابو السَمّال الاعرابي[٢٤]: ما تَمنون، بفتح التاء. والوذي الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول اذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر، يقال منه: وذى يذي وأوذى يوذي، والأول أجود. ويقال: المِذاء معناه: أن يرسل الرجل الرجال على النساء، والنساء على الرجال، ليكون الاجتماع على الأمر المذموم، يقال: أمذيت فرسي ومذّيته[٢٥]، اذا أرسلته يرعى. ويروى: (والمِذال من النفاق) باللام[٢٦]. فمن رواه هكذا قال: أصل المَذَل الضجر، فاذا ضجر الرجل من حبسه نفسه على امرأته واراد الحرام، وضجرت المرأة من حبسها نفسها على زوجها وأرادت الحرام، كان ذلك مِذالا. يقال: مذِلت من مضجعي اذا ضجرت منه فانتقلت الى غيره، ومذِلت بسري اذا ضجرت من حفظه وصونه فأبديته وأطلعت عليه، ومذِلت بمالي اذا ضجرت من حفظه وامساكه فأنفقته،

---

(٢١) ك: الفكرة.

(٢٢) ساقطة من ك.

(٢٣) الواقعة ٥٨.

(٢٤) الشواذ ١٥١. وأبو السمال العدوى البصرى، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة رواه عنه أبو زيد الأنصاري. (طبقات القراء ٢/٢٧).

(٢٥) ك: ومذيت.

(٢٦) غريب الحديث ٢/٢٦٣. وينظر اللسان (مذل).

قال الأسود بن يعفر[٢٧]:

ولقد أروحُ على التّجارِ مُرَجِّلاً   مَـذِلاً بمـالي لَيِّنـاً أجيـادي

وقال الراعي[٢٨]:

ما بالُ دَفِّكَ بالفراشِ مَذِيلا   أَقَذىً بعينِكَ أم أردتَ رحيلا

وقال الآخر[٢٩]:

فـلا تَمْـذُلْ بسِرِّكَ كـلَّ سرٍ   اذا مـا جـاوزَ الاثنينِ فاشي

وقد يقال: مَذَل يمذُل مَذْلا. ويقال: مذِلت رجلُه إذا خدرت، قال الشاعر:

وإنْ مَذِلَتْ رجلي دعوتُكِ اشتفي   بدعواكِ من مَذْلٍ بها فيهونُ[٣٠]

★ ★ ★

[١٧٧/ب] وقولهم: نعوذُ بالله من جَهَنَّم[٣١]

قال أبو بكر: في جهنم قولان، قال يونس[٣٢] وأكثر النحويين: جهنم اسم للنار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تجري للتعريف والعُجْمة. وقال آخرون: جهنم اسم عربي سميتْ نار الآخرة به لبعد قعرها، وانما لم تَجْرِ لثقل التعريف وثقل التأنيث. قال قطرب: حُكِي لنا عن رؤبة[٣٣] أنّه قال: ركِيّة جِهِنّام، يريد: بعيدة القعر.

---

(٢٧) ديوانه ٢٩. والترجيل: تسريح الشعر. ولين الجيد: كناية عن الشباب.

(٢٨) شعره: ١٢٤. ودفك: جنبك.

(٢٩) قيس بن الخطيم. ديوانه ٢٣٥. ونسب في غريب الحديث ٢٦٥/٢ الى سابق البربري. وليس في شعره.

(٣٠) بلا عزو في اللسان (مذل).

(٣١) ينظر في (جهنم): الزينة ٢١٢/٢، المشكل ٤١٣.

(٣٢) الصحاح (جهنم).

(٣٣) الزينة ٢١٢/١، المعرب ١٥٥.

وقال الأعشى[٣٤]:

دعوتُ خليلي مِسْحلاً ودَعَوْا له جهنّامَ جَدْعاً للهجينِ المُذَمَّمِ

قال أبو بكر: فتركه اجراء جهنام يدل على أنه أعجمي.

★ ★ ★

وقولهم: نعوذُ بالله من سَقَر[٣٥]

قال أبو بكر: فيها قولان: أحدهما أن تكون نار الآخرة سميت بسقر[٣٦] اسما أعجميا، لا يعرف له اشتقاق اذا كان أعجميا، ومنع الاجراء للتعريف والعجمة. ويقال: انما سميت النار بسقر لأنها تذيب الأجسام والأرواح، والاسم عربي من قولهم: سقرته الشمس اذا أذابته وأصابه منها ساقور. والساقورأيضا حديدة تُحمى ويُكوى بها الحمار. فمن جعل سقر اسما عربيا قال: منعته الاجراء بالتعريف والتأنيث، قال الله تبارك وتعالى: «وما أدراكَ ما سَقَرُ لا تُبقي ولا تَذَر»[٣٧].

★ ★ ★

وقولهم: نعوذ بالله من لظى[٣٨]

قال أبو بكر: لظى سميت جهنم بها لشدتها وتوقدها وتلهبها، يقال: هو يتلظى عليّ أي: يتلهب ويتوقد. وكذلك النار تتلظى، يراد به هذا المعنى، قال الشاعر:

جحيماً تَلَظّى لا تُفَتِّرُ ساعةً ولا الحرُّ منها غابرَ الدهرِ يَبْرُدُ[٣٩]

★ ★ ★

---

(٣٤) ديوانه ٩٥.

(٣٥) اللسان (سقر).

(٣٦) ك، ل: سقر.

(٣٧) المدثر ٢٧، ٢٨.

(٣٨) اللسان (لظى).

(٣٩) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧٧.

وقولهم: نعوذ بالله من الجَحِيم[٤٠]

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة[٤١]: الجحيم النار المستحكمة المتلظية. وقال الفراء[٤٢]: الجحيم النار على النار والجمر بعضه على بعض، وهي جاحمة. وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد[٤٣]: انما سميت النار جحيما لأنها أُكثِر وقودها، من قول العرب: جحمت النار أجحمها اذا أكثرت لها الوقود، قال عمران بن حطان[٤٤]:

يرى طاعةَ اللهِ الهدى وخِلافَه الضلالةَ يُصلى أهلُها جاحِمَ الجمرِ

[١٧٨/أ] والجحيم يجري، وهو معروف مؤنث في قول قوم[٤٥] لأن فيه الألف واللام، وكل ما لا يجري اذا دخلت عليه الألف واللام وأضيف جرى. وهو مذكر في قول آخرين[٤٦]. وأما الحُطَمَة[٤٧] فتجري لدخول الألف واللام عليها وهي معروفة مؤنثة، وكذلك الهاوية[٤٨] وهما من أسماء جهنم، سميت بالهاوية لتَسَفُّلِها، وسميت بالحُطَمَة لكسرها ما يقع فيها.

* * *

وقولهم: قد تعاطَى فلان كذا وكذا[٤٩]

قال أبو بكر: معناه: قد تناوله وأخذه، من قول العرب: [قد عطوت] أعطو عطوا اذا تناولت، قال امرؤ القيس[٥٠]:

---

(٤٠) زاد المسير ١٣٨/١ وفيه الأقوال المذكورة.
(٤١، ٤٢، ٤٣) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧٧.
(٤٤) شعر الخوارج ١٧١.
(٤٥) المذكر والمؤنث لأبي حاتم ق ١٤٨.
(٤٦) هو الفراء في كتابه المذكر والمؤنث ٩٣.
(٤٧) زاد المسير ٢٢٩/٩.
(٤٨) تفسير الطبري ٢٨٢/٣٠.
(٤٩) شرح القصائد السبع ٦٦.
(٥٠) ديوانه ١٧.

وتعطو برَخْصٍ غيرِ شثنٍ كأنّه أساريعُ ظَبْيٍ أو مساويكُ إسْحِلِ

معناه: وتتناول هذه المرأة ببنان رخص غير خشن كأنه أساريع ظبي. ظبي: اسم كثيب، والكثيب: الجُبَيْل[٥١] من الرمل. وأساريعه دوابّ يكن فيه يشبهن العَظاء، وواحد الأساريع أُسروع[٥٢]، ويقال: يَسروع[٥٣] ويَساريع بهذا المعنى. وأخذه ذو الرمة[٥٤] من امرىء القيس فقال:

خراعيبُ أُمْلودٍ كأنَّ بنانَها بناتُ النَّقا تَخْفى مِراراً وتظهرُ

الخراعيب الأغصان، والأملود[٥٥] نبات ناعم يتثنى، وبنات النقا دوابّ يكُنَّ في الرمل يشبهن الغطاء، والنقا من الرمل تثنيته نقوان ونقيان، والإسْحِل[٥٦] شجر له أغصان دِقاق تتخذ منها المساويك، فشبه البنان بها في دقتها. والبنان أطراف الأصابع، ويقال: البنان الأصابع بعينها، قال الله جل اسمه: «وأضربوا منهم كلَّ بنانٍ»[٥٧]. وقال عنترة[٥٨]:

عهدي به شدَّ النهارِ كأنّما خُضِبَ البنانُ ورأسُهُ بالعِظْلِمِ

وأنشدنا أبو العباس بيتا يشبه بيت ذي الرمة وبيت امرىء لقيس:

---

(٥١) ك، ل: الجبل.
(٥٢) ديوان الأدب ٢٧٥/١.
(٥٣) يفعول ٢٢.
(٥٤) ديوانه ٦٢٢.
(٥٥) ديوان الأدب ٢٧٥/١.
(٥٦) النبات للأصمعي ٣٣.
(٥٧) الأنفال ١٢.
(٥٨) ديوانه ٢١٣ وفيه: خضب اللبان، أي الصدر. ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وشد النهار: ارتفاعه. والعظلم شجر.

وكفٍّ كعُوّادِ النقا لا يضِيرها اذا بَرَزَتْ أن لا يكونَ خِضابُ[59]

أراد بعواد النقا الدواب التي تشبه العظاء، واحدها عائدة، ووصفت بذلك لأنها تلزم الرمل فلا تكاد تبرح منه.

★ ★ ★

وقولهم: قد تَمَنَّيْتُ كذا وكذا[60]

قال أبو بكر: معناه: قد قدَّرته وأحببت أن يصير إلي، من المَنَى وهو القَدَر، يقال [١٧٨/ب]: منى الله لك ما تحب يمني مَنْياً أي: قدّره لك، قال الله جل اسمه: «من نُطفَةٍ اذا تُمنى»[61]، أراد: اذا تُقدَّر، قال الشاعر[62]:

لَعَمْرُ أبي عمروٍ لقد ساقَهُ المَنَى الى جَدَثٍ يُوزى له بالأهاضبِ

وقال الآخر[63]:

مَنَتْ لكَ أنْ تُلاقيني المنايا أُحادَ أُحادَ في الشهرِ الحلالِ

وقال الآخر[64]:

ولا تقولَنْ لشيءٍ سوفَ أفعَلُهُ حتى تَبَيَّنَ ما يَمني لكَ الماني

وتمنَّى يقع على معان ثلاثة: أحدهن تمنّى: قدّر شيئا أحب أن يبلغه، وهو الذي قدمنا ذكره. والمعنى الثاني: تمنى: تلا وقرأ، قال الله جل اسمه: «اذا تمنّى ألقى الشيطانُ في أُمْنِيَّتِهِ[65]»، أراد: اذا تلا

---

(٥٩) لم أقف عليه.

(٦١) اللسان (مني).

(٦١) النجم ٤٦.

(٦٢) صخر الغي، ديوان الهذليين ٢/٥١. ويوزى له: يسوى له ويصلح.

(٦٣) عمرو ذو الكلب، وكان جارا لهذيل، ديوان الهذليين ٣/١١٧.

(٦٤) أبو قلابة الهذلي، ديوان الهذليين ٣/٣٩.

(٦٥) الحج ٥٢.

ألقى الشيطان في تلاوته، وقال الشاعر يرثي عثمان بن عفان:

تمنّـــى كتــابَ اللـــهِ أولَ ليلِـــهِ وآخِرَه لاقـــى حِمامَ المقــادرِ[٦٦]

وقال الآخر:[٦٧]

تمنّـــى كتــابَ اللـــهِ أولَ ليلِـــهِ تمنِّيَ داودَ الزَّبورَ عـــــلى رِسْلِ

والمعنى الثالث: تمنَّى: كَذَب، ووضع حدَيثا لا أصل له، قال الفراء: قال رجل لابن دَأْبٍ[٦٨]، وهو يحدِّث: (أهذا شيءٌ رويتَهُ أم شيءٌ تَمَنَّيْتَهُ؟)[٦٩]، فمعناه: افتعلته لا أصل له. وقال الله جل وعلا: «لا يعلمونَ الكتابَ إلاّ أمانيَّ»[٧٠]، أراد: إلا أنّهم يتمنّون على الله الباطل. ويقال: الأماني معناها التلاوة. ويقال: هي الأحاديث المفتعلة الموضوعة. وفي الأماني لغتان، يقال: هي الأمانيّ بالتشديد، وهي الأماني بالتخفيف، قال كعب بن زهير[٧١]:

فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّتْ وما وَعَدَتْ إنّ الأمـــانيَّ والأحـــلامَ تضليـــلُ

وقال جرير[٧٢]:

تراغيتم يومَ الزبــــير كأنّــــكم ضِباعٌ بذي قارٍ تَمنّى الأمانِيا

★ ★ ★

---

(٦٦) بلا عزو في اللسان (منى).

(٦٧) لم أقف عليه.

(٦٨) عيسى بن يزيد، روى عنه ابن سلام في الطبقات، أو لعله: محمد بن دابَ، بفتح الدال بعدها ألف، وهو من رواة الحديث. (ينظر: تهذيب التهذيب ١٥٣/٩، خلاصة تذهيب الكمال ٤٠١/٢).

(٦٩) النهاية ٣٦٧/٤.

(٧٠) البقرة ٧٨.

(٧١) ديوانه ٩.

(٧٢) أخل به ديوانه.

وقولهم: قد أَشْكَلَ عليَّ الأمرُ[٧٣]

قال أبو بكر: معناه: قد اختلط بغيره. والأشكل عند العرب: اللونان المختلطان، [١٧٩/أ] قال الشاعر[٧٤]:

فما زالتِ القتلى تمورُ دماؤها بدجلةَ حتى ماءُ دجلةَ أَشْكَلُ

والشُكْلة حمرة تخالط بياض العين، فاذا خالطت السواد فهي شُهْلَة[٧٥]، قال الشاعر:

لا عيبَ فيها غير شُكْلَةِ عينِها كذاكَ عِتاقُ الطيرِ شُكْلاً عيونُها[٧٦]

وأخبرنا أبو العباس قال: يقال: أشكل علي الأمر واشتكل وأحكل واحتكل بمعنى.

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ مُخَنَّثٌ[٧٧]

قال أبو بكر: معناه: متثنّى متكسّر، يقال للمرأة خُنَث لتكسّرها وتثنّيها، جاء في الحديث: (نهى رسول الله (ص) عن اختناثِ الأسقيةِ)[٧٨]، فمعناه: نهى أن يثنى فم السقاء ثم يشرب منه كراهة أن يكون فيه دابة أو تنين. ومن ذلك الحديث المروي عن عائشة: (أنها ذكرت وفاة رسول الله (ص) فقالت في بعض قولها: فانخنثَ في حجري ولم أشعر به)[٧٩]. تريد: انثنى، وتذهب الى الرأس أو غيره.

★ ★ ★

(٧٣) اللسان (شكل).
(٧٤) جرير. ديوانه ١٤٣.
(٧٥) غريب الحديث ٣/٢٧ - ٢٨.
(٧٦) بلا عزو في غريب الحديث ٣/٢٨.
(٧٧) الفاخر ٥٠.
(٧٨. ٧٩) غريب الحديث ٢/٢٨٢. ٢٨٣.

وقولهم: قد تكمَّشَ الجلدُ[٨٠]

قال أبو بكر: معناه: قد تقبّض واجتمع. وكذلك: انكمش في الحاجة، معناه: اجتمع فيها، قال الشاعر[٨١]:

كميشُ الازارِ خارجٌ نِصفُ ساقِهِ | صبورٌ على الجَلاّء طلاعُ أَنْجُدِ

الكميش الازار: المشمر الازار الذي قد جمعه وقبضه. والأنجد جمع نَجْد، والنجد ما ارتفع من الأرض. والجلاّء[٨٢]: الخصلة الجليلة العظيمة، اذا فُتح جيمها مُدَّت واذا ضُمّت قُصِرَت.

* * *

وقولهم: قد بدَّدتُ الشيءَ[٨٣]

قال أبو بكر: معناه: قد فرّقته وأزلت عنه الاجتماع، من قول العرب: قد أبددتهم العطاء، اذا فرقته فيهم ولم أجمع اثنين منهم في عطية، قال أبو ذؤيب[٨٤] يذكر الصائد والحُمُر وأنه فرّق السهام فيها ولم يجمعها:

فأبدَّهُنّ حتوفَهُنّ فهاربٌ بذَمائِهِ أو باركٌ مُتَجَعْجِعُ

معناه: فرق التحف فيهن. والذَّماء[٨٥]: بقية النفس ممدود. والذماء ضرب [١٧٩/ب] من المشي أو السير، يقال: مر يذمي ذَماءً[٨٦]، ممدود أيضا. والذَّمَى[٨٧] الريح المنتنة، مقصور يكتب بالياء،

(٨٠) اللسان (كمش).

(٨١) دريد بن الصمة في المقصور والممدود للقالي ٣٦٢. وصحفت فيه كميش الى: كستن.

(٨٢) المقصور والممدود للقالي ٣٦٢.

(٨٣) اللسان والتاج (بدد).

(٨٤) ديوان الهذليين ١/١٠. ومتجعجع: لاصق بالأرض قد صرع.

(٨٥) حلية العقود ٤٠.

(٨٦) ينظر القاموس المحيط (ذمى).

(٨٧) المقصور والممدود لابن ولاد ٥٠.

يقال[٨٨]: ذَمَتْهُ ريح الجيفة تنميه ذميا. أنشدنا أبو العباس لخِداش بن زهير[٨٩]:

سيُخبِر أهـــل وَجٍّ مَنْ كتمتم وتذمي مَنْ أَلَمّ بهـــا القبورُ

ومن الإبداد حديث أم سَلَمَة: (أنّ مساكين سألوها فقالت لخادمها: أبدِّيهم تمرةً تمرةً)[٩٠]. وقال رجل من العرب: (إنّ لي صِرْمَةً أمنحُ منها وأطرِقُ وأبدُّ وأفقِرُ وأقرُنُ)[٩١]. فالصرمة القطعة من الابل، وأمنح: أهب ألبانها، وأطرق: أعطي الفحل منها القوم يضرب في ابلهم، وأبد: أفرق منها، وأفقر: أعير بعضها وأهبه فيُركب من فِقار ظهره، وأقرن: أضم البعير الى البعير فأهبهما أو أعيرهما.

* * *

وقولهم: الخَضِرُ عبدٌ صالحٌ من صالحي عبيدِ اللهِ[٩٢]

قال أبو بكر: قال أهل العربية: هو الخَضِر بفتح الخاء وكسر الضاد. واختلف في العِلّة التي من أجلها سمي خضرا، فيروى عن النبي (ص) أنه قال: (جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتزّ من تحته خضراء)[٩٣]. وأخبرنا أحمد بن الحسين أبو جعفر[٩٤] قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة[٩٥] قال: حدثنا عبيد الله بن موسى[٩٦] والفضل بن

---

(٨٨) ساقطة من ك.

(٨٩) المقصور والممدود للقالي ٩٣. وخداش، من شعراء قيس في الجاهلية. (الشعر والشعراء ٦٤٥، اللآلي ٧٠١).

(٩٠) النهاية ١/١٠٥.

(٩١) غريب الحديث ٤/٣٣٩.

(٩٢) الإصابة ٢/٢٨٦ - ٣٣٥.

(٩٣) الإصابة ٢/٢٨٧.

(٩٤) لم أقف على ترجمته.

(٩٥) عثمان بن محمد، ت ٢٣٩ هـ. (تهذيب التهذيب ٧/١٤٩، خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٢٠).

(٩٦) توفي ٢١٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٧/٥٠، خلاصة تذهيب الكمال ٢/١٩٩).

دُكين[٩٧] عن سفيان[٩٨] عن منصور[٩٩] عن مجاهد قال: كان اذا صلّى في موضع اخضرّ ما حوله. وأخبرنا أحمد قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا معاوية بن هشام[١٠٠] قال: حدثنا شَريك[١٠١] عن سِماك[١٠٢] عن عِكرمة قال: انما سمي الخضر خضرا لأنه كان اذا جلس اخضر ما حوله[١٠٣] وقال آخرون، انما سمي خضرا لحسنه واشراق وجهه، لأن العرب تسمي الحَسَنَ المشرقَ المقتبلَ خَضِراً تشبيها بالنبات الأخضر الغض، قال الله تبارك وتعالى: «فأخرجنا منه خَضِراً»[١٠٤]. ويقال: قد اختضر الرجل اذا مات شابا، لأنه يؤخذ في وقت[١٠٥] الحسن والاشراق. قال بعض الرواة[١٠٦]: كان شيخ من العرب قد أولع به شاب من الحي يقول له: قد أجزَزْتَ يا أبا فلان، يريد: قد حان لك أن تُجزَزَ أي تموت، فكان يقول له الشيخ: يا ابن أخي، وتختضرون، أي تموتون شبابا. ويجوز في العربية: الخِضْر، على تحويل كسرة الضاد الى الخاء بعد إزالة الفتحة عنها كما قالت العرب: الكِبْد والكِلْمة، والأصل: الكَبِد والكَلِمة. قال عروة بن حزام[١٠٧]:

---

(٩٧) توفي ٢١٩ هـ. (تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨، خلاصة تذهيب الكمال ٣٣٥/٢).

(٩٨) هو سفيان الثوري وقد سلفت ترجمته.

(٩٩) منصور بن المعتمر. ت ١٣٢ هـ. (تهذيب التهذيب ٣١٢/١٠، خلاصة تذهيب الكمال ٥٨/٣).

(١٠٠) كوفي. ت ٢٠٤ هـ. (ميزان الاعتدال ١٣٨/٤، تهذيب التهذيب ٢١٨/١٠).

(١٠١) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي. ت ١٧٧ هـ. (ميزان الاعتدال ٢٧٠/٢، تهذيب التهذيب ٣٣٣/٤).

(١٠٢) سماك بن حرب الكوفي. ت ١٢٣ هـ. (ميزان الاعتدال ٢٣٢/٢، تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤).

(١٠٣) غريب الحديث ٢٨٢/٢.

(١٠٤) الأنعام ٩٩.

(١٠٥) ك: يوجد فيه وقت.

(١٠٦) غريب الحديث ٢٨١/٢.

(١٠٧) شعره: ٢٣، وفيه: على النحر. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

فويـلي عـلى عفراءَ ويـلاً كأنّـه عـلى الكِبْدِ والأحشاءِ حدُّ سِنانِ

[١٨٠/أ] وقال الآخر[١٠٨]:

وكِلْمـــة حاسدٍ في غــيرِ جُرْمٍ سمعــتُ فقلــتُ مُرِّي فانفُذيـني

فعابوهـــا عليـــه ولم تَعِبْـــني ولم يعرقْ لهـــا يومـــاً جَبِيـــني

ومن العرب من يقول: الكَبْد فيترك الكاف على فتحها، ويسقط عن الباء كسرتها ميلا الى التخفيف أيضا.

* * *

وقولهم: هذا كلام مُسْتَأْنَف[١٠٩]

قال أبو بكر: معناه: مبتدأ لم يتقدم قبل هذا الوقت، من قول العرب: كأس أُنُفٌ، اذا لم يُشرب بها قبل ذلك، وروضة أُنفُ اذا لم تُرعَ قبل ذلك الوقت الذي وصفت فيه بهذا. والروضة ماء ونبات في موضع مطمئن مُتَسَفِّل، فاذا كان فيه ماء وشجر فهو حديقة وليس بروضة، يقال: قد أراض المكان واستراض اذا كثرت رياضه. ويقال في جمع الروضة: رُوَض ورياض. والروضة أيضا بقيَّةٌ تبقى في الحوض من الماء[١١٠]، قال الشاعر[١١١]:

وروضةٍ في الحوضِ قد سَقَيْتُها نِضْوِي وأرضـــاً قَفْرَةً طَوَيْتُهـــا

وقال عنترة[١١٢]:

---

(١٠٨) لم أقف عليه.

(١٠٩) اللسان (أنف).

(١١٠) المعجم في بقية الأشياء ٨٩.

(١١١) هميان السعدي في اللسان (روض).

(١١٢) ديوانه ١٩٥ - ١٩٦. والتاجر: العطار. وقسيمة: حسنة. والدمن: البعر. ومعلم: مكان مشهور.

وكـأنَّ فـارةَ تاجرٍ بقسيمـةٍ سَبَقَت عوارضَها اليكَ من الفمِ
أوروضـةً أُنُفـاً تضمَّنَ نبتَها غيثٌ قليـلُ الدِّمْنِ ليسَ بمَعْلَمِ

أراد بالأنف مثل الذي وصفنا، وانما خصها دون غيرها، لأنها اذا لم ترع كان أطيب لريحها. ويقال: أرض أنيفة، اذا كان نباتها يسبق نبات غيرها، وهذه الأرض آنَفُ من تلك الأرض، أي: نباتها أسبق. ويقال: أنف الأرض ما استقبل الشمس من الجلد والضواحي(١١٣) من الجبال.

* * *

وقولهم: استراحَ مَنْ لا عقلَ له(١١٤)

قال أبو بكر: فيه قولان: أحدهما أن المقصود بهذا هو الأحمق اذ كان يصرف همه الى المأكول والمشروب والمنكوح، فاذا استقام له ذلك لم يفكر في عاقبة، فعيشُهُ رغدٌ وبالُهُ رَخِيٌّ، والعاقل ليس كذلك لفكره في العواقب واهتمامه بالحوادث والنوازل. وشبيه بهذا قولهم: همُّ الدنيا على العاقل. والقول [١٨٠/ب] الآخر أن المقصود بهذا هو الصبي الذي لا يفكر في شيء مستقبل ولا يهتم الا بما يأكله أو يشربه أو يلهو به، قال الراعي(١١٥):

أَلِـفَ الهمومُ وِسادَهُ وتجنَّبـت كسلانَ يُصبحُ في المنامِ ثقيلا

أي تجنبت هذا الأحمق الذي لا يزعجه ما يزعج العاقل فيحول بينه وبين النوم.

وقال امرؤ القيس(١١٦):

(١١٣) من ك، ل. وفي الأصل: الضوامر.

(١١٤) الفاخر ٥١، جمهرة الأمثال ١/١٤٧.

(١١٥) شعره: ١٣٤ وفيه: ضاف الهموم... ريان.

(١١٦) ديوانه ٢٧ وفيه: ألا عِم، وبصن في الموضعين. ووعم يعم في معنى نَعِمَ ينعَم.

ألا انعمْ صباحاً أيُّها الطللُ البالي وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كانَ في العُصُرِ الخالي
وهل ينعمن إلاّ سعيدٌ مُخَلَّدٌ قليلُ الهمومِ ما يَبِيتُ بأَوْجالِ

أراد بالسعيد المخلد: الأحمق. ويقال: أراد به الصبي الذي يلبس الخُلْدَة، والخلدة: القرط والسوار، قال الله تبارك وتعالى: «يطوف عليهم وِلدانٌ مخلَّدون»[١١٧]. قال بعض المفسرين[١١٨]: المخلدون المُسَوَّرون، وقال آخرون: هم المقرَّطون، وقال الشاعر:

ومُخلَّداتٍ باللُجَيْنِ كأنّما أعجازُهُنَّ أقاوزُ الكُثبانِ[١١٩]

اللجين الفضة، والأقاوز جمع القَوْز، وهو شبيه بالأكمة والجبيل الصغير من الرمل، والكثيب الجُبَيْل من الرمل. وقال بعضهم: مخلدون دائم شبابهم لا يتغيرون عن تلك السن، يقال للرجل اذا علت سنه وبقي عليه سواد شعره وصحة أسنانه: انه لمُخَلَّد، فيكون مخلد بمعنى مُخْلد، لأن فَعّل وأَفْعَل قد يتضارعان. ويقال[١٢٠]: هو السِّوار من الحُلِيِّ والسُّوار والأُسوار. ويقال الأُسوار والإسوار للرجل الرامي، وهو الواحد من أساورة الفرس، قال الشاعر:

واللهِ لولا صِبْيَةٌ صِغارُ كأنَّما وجوهُهُم أَقمارُ
أخافُ أنْ يمسهم إقتارُ أو لاطِمٌ ليسَ لَهُ أُسوارُ
لما رآني مِلكٌ جَبّارُ ببابِهِ ما وَضَحَ النهارُ[١٢١]

* * *

(١١٧) الواقعة ١٧.
(١١٨) ينظر: زاد المسير ٨/١٣٥.
(١١٩) بلا عزو في تفسير غريب القرآن ٤٤٧.
(١٢٠) اللسان (سور).
(١٢١) الأبيات بلا عزو في متخير الألفاظ ٢٠٢ ومبادىء اللغة ٣٦.

وقولهم: هي عَيْبَةُ المتاعِ[١٢٢]

قال أبو بكر: العيبة معناها في كلام العرب التي يجعل فيها الرجل أفضلَ ثيابه وحُرَّ متاعه وأنفسَه عنده. من ذلك قول النبي (ص): (الأنصار كَرِشي وعَيْبَتي، ولولا الهجرةُ لكنتُ امرءاً من الأنصارِ)[١٢٣] فجعل (ص) الأنصار عيبته لخصوصيته إياهم ولأنه يُطلِعُهم على أسراره، ومعنى قوله (ص) كَرِشي: صحابي[١٢٤] وجماعتي الذين اعتمد عليهم. وأصل الكرش في كلام العرب الجماعة، يقال: هم[١٢٥] كَرِشٌ منثورةٌ. ومن العيبة الحديث المروي: (كانت خزاعةُ عَيْبَةَ النبي (ص) مؤمنهم وكافرهم)[١٢٦] للحلف الذي كان بينه وبينهم.

★ ★ ★

وقولهم: هذا أَدْمُ الخُبْزِ[١٢٧].

قال أبو بكر: الأَدْم معناه في كلام العرب الذي يُطيِّب الخبز ويُصلحه ويلتذّ به الآكل له، من قول العرب: أَدَمَ الله بينهما يأدِم وآدم يؤدم، أي: جمع بينهما على محبة ورضىً من كل واحد بصاحبه. أخبرنا أبو العباس قال: قيل لأعرابي: ما طعمُ الخبزِ؟ فقال: أَدَمُهُ. قال أبو العباس: يقول: إنْ أدمته بحامض وجدته حامضا، وان أدمته بحلو وجدته حلوا. والأُدم جمع الإدام وفيه وجهان: أُدُم وأُدْم كما تقول: كِتاب وكُتُب [وكُتْب]. فالذي يأتي بالضمتين يخرج الحرف على أصله،

---

(١٢٢) غريب الحديث ١/١٣٨.

(١٢٣) الفائق ٣/٢٥٣.

(١٢٤) ل: صحابتي.

(١٢٥) (هم) ساقطة من ك.

(١٢٦) غريب الحديث ١/١٣٨.

(١٢٧) غريب الحديث ١/١٤٢.

والذي يسكن الدال يستثقل الضمتين فيؤثر التخفيف. ويقال: أدمت الطعام فأنا آدِم والطعام مأدوم. من ذلك قول إمرأة دُريد بن الصِّمَّة، وأراد دريد تطليقها: (يا فلان أتطلقني؟ فواللهِ لقد أطعمتُكَ مأدومي وأبثثتُكَ مكتومي وأتيتُك باهِلاً غير ذاتِ صِرارٍ)[١٢٨]. فقولها: لقد أطعمتك مأدومي، معناه: خصصتك بمحض ما أجده من الطعام وخصصتك بأفضله. والباهل: التي يُباح لبنها ولا يُصَرُّ ضَرعُها، فضربته مثلاً لما تبذله من مالها وما تناله يدها. وقولها: وأبثثتك مكتومي، معناه: أطلعتك على سري، وفيه لغتان: يقال: أبثثتك سري وبثثتك سري[١٢٩]، بألف وبغير ألف، وينشد هذا البيت:

أَبُثُّكَ ما ألقى وفي النفسِ حاجةٌ لها بين لحمي والعظامِ دَبيبُ[١٣٠]

ويروي: أَبَثُّك ما ألقى. وقال الآخر[١٣١]:

والبيضُ لا يُؤدِمْنَ إلاّ مُؤدَما

أي: لا يُحببن إلاّ مُحَبَّباً. وقال النبي (ص) للمغيرة بن شعبة[١٣٢] وخطب امرأة: (لو نظرتَ اليها كانَ أحرى أنْ يُؤدَمَ بينكما)[١٣٣]. أي يُجمع بينكما على اتفاق ورضى.

* * *

وقولهم: هو من قومي[١٣٤]

قال أبو بكر: قال الفراء: القوم في كلام العرب رجال لا امرأة

---

(١٢٨) غريب الحديث ١/١٤٣.

(١٢٩) ساقطة من ك.

(١٣٠) لابن الدمينة، ديوانه ١٠٧ وصدره فيه: ومن خطرات تعتريني وزفرة.

(١٣١) بلا عزو في غريب الحديث ١/١٤٣.

(١٣٢) المغيرة بن شعبة، صحابي، ت ٥٠ هـ (المحبر ١٨٤، الاصابة ٦/١٩٧).

(١٣٣) غريب الحديث ١/١٤٢.

(١٣٤) ينظر: الصحاح (قوم).

فيهم. وكذلك [١٨١/ب] الملأ والنفر والرهط، فاذا قال القائل: هو من قومي، أراد: من رجالي الذين أفخر بهم. يدل على صحة هذا القول قول الشاعر[١٣٥]:

وما أدري وسوفَ إخالُ أدري أقومٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نساءُ

فان احتج محتج بقوله جل وعلا: «إنّا أرسلنا نوحاً الى قومه[١٣٦]» فقال: أرسل الى الرجال دون النساء[١٣٧]، قيل له: ارسال الله اياه الى الرجال والنساء الا انه اكتفى بذكر الرجال من ذكر النساء، لأن الغالب على النساء اتباع الأزواج فكان ذكرهم يكفي من ذكرهن. وقال أبو عبيدة[١٣٨]: الملأ بالقصر والهمز الرؤساء والأشراف. واحتج بقوله تبارك وتعالى: «أَلَمْ تَرَ الى الملأ من بني اسرائيل»[١٣٩]، وبالحديث الذي يروى عن النبي(ص): (أنه سمع رجلا من الأنصار بعد وقعة بدر يقول: انما قتلنا عجائزَ صُلْعاً. فقال له النبي (ص): اولئك الملأ من قريش، لو احتَضَرْتَ فَعالَهم احتقرتَ فعالَكَ مع فَعالِهم)[١٤٠]. وقال كعب بن مالك[١٤١]:

فدونَكَ واعلمْ أنّ نقض عهودِنا أباه الملا منا الذين تبايعوا
أباه البراءُ وابنُ عمروٍ كلاهما وأسعدُ يأباه عليكَ ورافعُ

فانما أوقع الملأ على سادة وترك همز الملا لضرورة الشعر وحقه

---

(١٣٥) زهير. ديوانه ٧٣.
(١٣٦) نوح ١.
(١٣٧) ك: رجال دون نساء.
(١٣٨) مجاز القرآن ١/٧٧.
(١٣٩) البقرة ٢٤٦.
(١٤٠) النهاية ٤/٣٥١.
(١٤١) ديوانه ٢١٩.

الهمز. والملا[١٤٢]، الذي لا يهمز: المتسع من الأرض كقول الشاعر:

ألا غنِّيـاني وارفعا الصوتَ بالملا   فإنّ المـلا عنـدي يزيـدُ المدى بُعدا[١٤٣]

* * *

وقولهم: قد شَمَّتُ العاطِسَ[١٤٤]

قال أبو بكر: معناه: قد دعوت له فقلت: يرحمك الله. وفيه لغتان معناهما كلتاهما الدعاء: شمّت العاطس وسمّته بالشين والسين، والشين أعلى وأفصح، جاء في الحديث: (أن النبي (ص) عطس عنده رجلان فشمّت أحدهما ولم يشمّت الآخر، فسُئل عن ذلك فقال: إنّ هذا حمد الله فشمته وان هذا لم يحمد الله فلم أشمته)[١٤٥]. ويدل على أن التشميت معناه الدعاء حديث النبي (ص): (أنه لما أدخل فاطمة على عليٍّ قال لهما: لا تحدثـا شيئا حتى آتيكما، فأتاهما فدعا لهما وشمَّت عليهما وانصرفَ)[١٤٦]. فشمت معناه كمعنى[١٤٧] دعا الا انه نُسق عليه لخلافه لفظه.

* * *

وقولهم: هو من بني الأصفر[١٤٨]

[١٨٢/أ] قال أبو بكر: معناه: هو من الروم. وانما قيل للروم بنو الأصفر لأن حبشيّاً غلب على ناحيتهم في بعض الدهور فوطىء نساءهم

(١٤٢) المقصور والممدود لابن ولاد ١١٥.
(١٤٣) بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ١٠٣ واصلاح خطأ المحدثين ١٥
(١٤٤) غريب الحديث ٢/١٨٣.
(١٤٥) سنن ابن ماجه ١٢٢٣.
(١٤٦) غريب الحديث ٢/١٨٤.
(١٤٧) ساقطة من ك.
(١٤٨) اللسان (صفر).

فولدن أولادا فيهن من بياض الروم وسواد الحبشة فكن صُفراً لُعساً، فنسب الروم الى الصفر والأصفر لذلك. قال عدي بن زيد[149]:

أينَ كسرى كسرى الملوكِ أبو سا ... سانَ أمْ أينَ قبلَـــــهُ سابورُ

وبنو الأصفرِ الكرامِ ملوكِ الـ ... ـرومِ لم يبـــقَ منهم مذكورُ

★ ★ ★

وقولهم: جاء فلان على رِسْلِهِ[150]

قال أبو بكر: معناه: على استهانة منه بالمجيء. وكذلك: قال كذا وكذا على رِسْلِهِ. ويقال للرجل اذا أكثر الكلام: على رِسْلِك، أي: استهن ببعضه[151] وانتظر. جاء في الحديث: (أنّ الجَفاءَ والقسوةَ في الفدّادين إلاّ مَنْ أعطى في نَجْدَتِها ورِسْلِها)[152]. فالفدّادون المكثرون من الابل، الذين يملك الواحد منهم المائتين منها، وكانوا أهل خُيلاء وكبر وعجب، واحدهم فَدّاد. يُروى في الحديث أيضا: (أن الأرض اذا دفن فيها الرجل قالت له: ربما مشيت علي فدّاداً ذا مالٍ كثيرٍ وخُيلاء)[153]. والنجدة: كثرة شحوم الابل ولحومها، فاذا كثر ذلك فيها كان نجدة لها تمتنع به من النحر، لأن ربَّها اذا رآها كذلك ضَنَّ بها وداخلته النفاسة [فيه][154] والإشفاق فلم ينحرها، قال الشاعر[155]:

ولا تأخُذ الكومُ الجلادُ رِماحَها ... لتوبــةَ في صِرِّ الشتــاءِ الصَّنابِرِ

(١٤٩) ديوانه ٨٧.

(١٥٠) غريب الحديث ٢٠٦/١.

(١٥١) من ك. ل. وفي الأصل: بعضه.

(١٥٢) جعله أبو عبيد في غريب الحديث ٢٠٢/١، ٢٠٤ حديثين. وفي الفائق ٩٣/٣: هلك الفدادون الا ...

(١٥٣) غريب الحديث ٢٠٤/١. وفي ك: ذا مال كثير ونجده.

(١٥٤) من ك.

(١٥٥) ليلى الأخيلية، ديوانها ٧٩. والكوم من الابل: العظيمة السنام. وصنابر الشتاء: شدة برده.

أي: لا يُضَنُّ بها اذا كانت شحومها كالرماح في الدفع عنها. وقال النمر ابن تولب(١٥٦):

أيـامَ لم تأخـذ إليّ رماحَهـا ابـلي لجِلّتِهـا ولا أبكارِهـا

وقال الفرزدق(١٥٧):

فمكّنـت سيفي من ذواتِ رماحِها نِشاشا ولم أَحْفَلْ بكاءَ رِعائِيـا

الرِسل: قلة شحومها ولحومها وهوانها عليه في ذلك(١٥٨)، فكأنه قال: إلاّ مَنْ أعطى في سمنها وهُزالها وفي صعوبة الاعطاء وهوانه عليه. ويقال: الرسل اللبن، أي: إلاّ مَنْ أعطى حقَّ الله منها في وفور شحومها ولحومها وكثرة لبنها، ولم يذكر الهزال وقلة اللبن، لأن من أعطى النفيس من ماله، كان أجدر أن يُعطي الحقير فاكتفى به منه. وقال الأصمعي(١٥٩): الفدادون الرجال الذين ترتفع أصواتهم في حروثهم [١٨٢/ب] وأموالهم ومواشيهم وما يعالجون منها، وواحدهم فدّاد. وقال أبو عمرو(١٦٠): هي الفَدَادِين بتخفيف الدال والنون معربة، يُراد بها البقر التي تحرث، واحدها فدّان، فاعلم. قال طرفة(١٦١):

اذا نحنُ قُلنـا أَسْمِعِينا انبَرتْ لنا عـلى رِسْلِهـا مطروفةً لم تَشَدَّدِ

★ ★ ★

وقولهم: تركته يَتَضوَّر(١٦٢)

قال أبو بكر: معناه: يظهر الضُرَّ الذي قد وقع به بالتقلقل

(١٥٦) ديوانه ٦٢ وفيه: أزمان..

(١٥٧) ديوانه ٣٥٧/٢. والنشاش: العجلة.

(١٥٨) ك: على ذلك.

(١٥٩) غريب الحديث ٢٠٣/١ و (الأصمعي) ساقطة من ك.

(١٦٠) غريب الحديث ٢٠٣/١.

(١٦١) ديوانه ٣. والمطروفة الفاترة الطرف. لم تشدد: لم تجتهد.

(١٦٢) الفاخر ٢٧٥.

والاضطراب والصياح، جاء في الحديث: (دخل رسول الله (ص) على امرأة يقال لها أمّ العلاء عائدا وهي تضوّر من شدة الوجع والحُمّى فقال لها (ص): إنّ الحمى تنقّي خَبَثَ المؤمن كما تُنقّي النار خَبَثَ الحديد)[١٦٣]. ويتضور يتفعّل من الضَّوْر، والضور بمعنى الضرّ. يقال: ضرّني يضرُّني ضرّاً وضارني يضيرني ضَيْراً وضارني يضورني ضَوْراً بمعنى[١٦٤]. قال الأعشى[١٦٥]:

كناطحٍ صخرةً يوماً لِيَفْلِقَها فلم يَضِرْها وأوهى قرنَهُ الوَعِلُ

قال أبو بكر: فهذا من الضَّيْر. وكذلك قراءة مَن[١٦٦] قرأ: «وإن تصبروا وتتقوا لا يَضِرْكُم كيدُهم شيئاً»[١٦٧]. ويجوز: لا يَضُرْكم[١٦٨]، بضم الضاد وتسكين الراء، وما نعرف له إماماً. ومَنْ قرأ: «لا يُضُرُّكم»، ضم الراء على الاتباع لضمة الضاد وموضع الفعل جزم لأنه جواب الجزاء، ويجوز أن تكون في موضع رفع على أن (لا) في موضع ليس وجواب الجزاء فاء مضمرة، والتقدير: وإنْ تصبروا وتتقوا فليس يضركم كيدهم شيئا. قال أبو ذؤيب[١٧٠]:

وقيلَ تَحمَّلْ فوقَ طَوْقِكِ إنّها مُطبَّعَةٌ من يأْتِها لا يَضيرُها

أراد: فليس يضيرها. قال أبو بكر: وقال أبو العباس: التضور:

---

(١٦٣) النهاية ١٠٥/٣. وأم العلاء صحابية، وهي عمة حكيم بن حزام. (الاصابة ٢٦٤/٨). والخبث: ما تلقيه النار من وسخ الحديد اذا أذيب.
(١٦٤) ينظر: اللسان (ضور).
(١٦٥) ديوانه ٤٦.
(١٦٦) نافع وابن كثير وأبو عمرو. (حجة القراءات ١٧١).
(١٦٧) آل عمران ١٢٠. وينظر في قراءات هذه الآية: البحر ٤٣/٢.
(١٦٨) وهي قراءة الحسن في الآية ١٠٥ من المائدة. (الشواذ ٣٥).
(١٦٩) ك: ولا نعرف.
(١٧٠) ديوان الهذليين ١٥٤/١. وطوقك: طاقتك. ومطبعة: مملوءة.

التضعّف، من قولهم: رجل ضُورة، اذا كان ضعيفا، وامرأة ضورة كذلك. أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال[١٧١]: سمعت أعرابيا من بني عامر يقول: أَحَسِبْتَني ضُورةً [لا أَردُّ عن نفسي؟].

★ ★ ★

وقولهم: هو من الأَبناءِ[١٧٢]

قال أبو بكر: قال الفراء: الأبناء قوم آباؤهم من الفرس وأمهاتهم من اليمن، سموا بالأبناء لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم، كما قيل: ذُرِّيَّة لقوم كان آباؤهم من القِبط [١٨٣/أ] وأمهاتهم من بني اسرائيل، فألزموا هذا الاسم لخلاف الأمهات جنس الآباء، قال الله تبارك وتعالى: « فما آمنَ لموسى إلاّ ذُرِّيَّةٌ من قومه على خوف من فرعونَ وملائِهِم أنْ يفتِنَهُم »[١٧٣]. فالذرية كانوا سبعين أهل بيت أمهاتهم من غير جنس آبائهم، وانما قال: وملائهم، فجمع، لأن فرعون كان ملكا، والملك [اذا] ذُكر ذهب الوهم اليه والى أتباعه، الدليل على هذا قولهم: قد قَدِمَ الخليفة المدينة فكثر الناس بها وغلتِ الأسعار، يراد بالخليفة [الخليفة] وأتباعه.

★ ★ ★

وقولهم: هذا سِفاحٌ غيرُ حلالٍ[١٧٤]

قال أبو بكر: السِفاح معناه في كلام العرب الزنا، قال الشاعر:

وما ولدتكم حيَّةُ ابنةُ مالكٍ   سِفاحاً وما كانت أحاديثَ كاذب

---

(١٧١) اللسان (ضور)

(١٧٢) اللسان (بني)

(١٧٣) يونس ٨٣.

(١٧٤) اللسان (سفح)

ولكِنْ نرى أقدامَنــا في نِعالِكم وآنُفَنـا بين اللِّحى والحواجبِ[175]

وقال الله جل وعلا: «مُحْصِنِينَ غيرَ مُسافِحِينَ»[176]، أراد: غير مُزانين. وقيل للزنا سِفاح، لأن سبيل الفاعل له أن يسفح عليه الماء، فجعل كناية عنه، فكان الرجل منهم في الجاهلية يقول للمرأة: سافحيني، يريد زانيني، استقباحا للتصريح[177] بالزنا، وتقديرا أن[178] هذا أحسن. ويمكن أن يكون الزنا سمي سفاحا لما يسفحه الرجل من مائه عند الجماع وتفعل المرأة مثله. ومعنى السفح في اللغة الصبُّ، قال الله عز وجل: «أو دماً مسفوحاً»[179]، أراد: مصبوباً، قال الشاعر[180]:

أقولُ ونِضوي واقِفٌ عندَ رَمْسِها عليك سلامُ اللهِ والعينُ تَسْفَحُ

وشبيه بالسفاح الشِغار، وهو على مثاله في اللفظ، قال النبي (ص): (لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغارَ في الاسلام)[181]. فالشغار تفسيره أن الرجل في الجاهلية كان يقول للرجل: زوجني ابنتك على أن أزوجك ابنتي، فلا يكون بينهما مهر سوى هذا. وكذلك: زوجني أختك على أن أزوجك أختي، وزوِّجني المرأة التي أنت وليها على أن أزوجك المرأة التي أنا وليها، فحرَّم رسول الله (ص) هذا. وسمي الشغار شغارا من قول العرب: قد شَغَرَ الكلب يَشْغَرُ، اذا رفع رجله وبال[182]، فكنى به عن

---

(175) البيتان بلا عزو في معاني القرآن ٢/٤٠٨ وتفسير الطبري ٢٣/١٧٣. وحية ابنة مالك: قبيلة.

(176) النساء ٢٤.

(177) من ك، ل. وفي الأصل: للشرع.

(178) ك: لأن.

(179) الأنعام ١٤٥.

(180) لم أقف عليه.

(181) غريب الحديث ٣/١٢٧.

(182) اللسان (شغر).

هذا الجِماع[١٨٣] المحرَّم. والجَلَب[١٨٤] أن يُسابق الرجل بالفرس ويتبعه بالجَلَبة والصياح ليشيطه فيزداد في الجري. والجَنَب[١٨٥] أن [١٨٣/ب] يُسابق الرجل على الفرس ويجنب خلفه فرسا آخر، فاذا شارف الغاية استوى على الفرس الآخر فسبق عليه لأنه أقل تعباً وكَلالاً. ويكون الجلب أن يقدم المصدِّق الموضع فيقيم به ويوجِّه الى أهل النواحي فيحضروا أموالهم من الابل والبقر والغنم فيأخذ الصدقة منها. فهذا محظور غير جائز، لأنه يجب عليه أن يمضي هو الى كل ناحية فيأخذ الصدقة من الأموال في مواضعها.

★ ★ ★

وقولهم: هي طالِق[١٨٦]

قال أبو بكر: معناه: مُرسَلة مُخلاة، من قول العرب: أَطْلَقْتُ الناقة فطَلَقَت. اذا كانت مشدودة، فأزلت الشدَّ عنها وخلَّيتها. فشُبِّه ما يقع بالمرأة بذلك لأنها كانت متصلة الأسباب بالرجل. وكانت الأسباب كالشد لها والغقل. فلما طلقها قطع الأسباب. يدلّ على هذا قولهم: هي في حبال فلان. أي أسبابها متصلة به. ويقال: قد طَلَقَتِ المرأة وطَلُقَت، وقد طَلَقَت الناقة وطَلُقَت طَلْقاً عند الولادة. وهي طالِق، من الطلاق على غير بناء على الفعل. وهي طالقة على البناء على طَلَقَت تطلقُ، قال الأعشى[١٨٧]:

يـا جـارتي بِيـني فإنّـكِ طالقَـه كـذاكِ أمورُ الناسِ غادٍ وطارِقَه

★ ★ ★

(١٨٣) ك: فيكني به عن الجماع.

(١٨٤) ينظر: اللسان (جلب).

(١٨٥) ينظر: اللسان (جنب).

(١٨٦) اللسان والتاج (طلق).

(١٨٧) ديوانه ١٨٣.

وقولهم: قد استَلَمَ الحَجَرَ(١٨٨)

قال أبو بكر: معناه: قد أخذه ومسّه بيده. ووزن استلم: افتعل، من السلمة، والسلمة: الحجر والصخرة، قال الشاعر(١٨٩):

ذاكَ خليـــلي وذو يُعاتبـــني يرمي ورائي بالسهم وامْسَلِمَـــه

أراد(١٩٠): والسَلِمَه، فأبدل الميم من اللام. ويقال في جمع السلمة: سِلام، قال لبيد(١٩١):

فمدافِـعُ الريـانِ عُرِّي رَسْمُهـا خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

ويكون استلم افتعل من المسالمة، يراد به: أخذ الحجر وضمه اليه وفعل به مثل ما يفعل المسالم بمن يسالمه. ويكون استلم استفعل، من اللأمة، واللأمة السلاح، يراد به: حصَّن نفسه بمسِّ الحجر وأخذه من عذاب الله، لأن السلاح انما يُلبس ليُمتنع به من الأعداء ويُحصَّن به البدن مما لعله يصيبه من السلاح، قال امرؤ القيس(١٩٢):

اذا ركبوا الخيـــلَ واستلأموا تحرَّقَـــتِ الأرضُ واليومُ قَرّ

والأصل في استلم على هذا المعنى الثالث: استلأم، فحوَّلوا فتحة الهمزة الى اللام [١٨٤/أ] وأسقطوا الهمزة، كما قالوا: خابية بلا همز، وأصلها خابئة، لأنها فاعلة من خبأت، وكما قالوا النبيّ بلا همز، وأصله النبيء

---

(١٨٨) اللسان (سلم).

(١٨٩) بجير بن عنمة الطائي في اللسان (سلم).

(١٩٠) قبلها في ل: لغة حمير.

(١٩١) ديوانه ٢٩٧. والمدافع: الأمكنة التي يندفع منها الماء. الريان: واد، وقيل: جبل. الوحي: جمع وحي وهو الكتابة.

(١٩٢) ديوانه ١٥٤.

بالهمز[١٩٣]، لأنه من أنبأ عن الله إنباءً. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: يقال: استلمت الحجر واستلأمته[١٩٤] بالهمز وبترك الهمز، فَمَنْ قال: هو استفعل من اللأمة، قال: الهمز فيه هو الأصل وترك الهمز تخفيف واختصار، ومَنْ قال: هو افتعل من السَلِمة والمُسالمة، قال: ترك الهمز هو الصحيح المعروف والهمز شاذّ قليل يغلط فيه قوم من العرب فيلحق بحروف همزوها ولا أصل لها في الهمز، منها قولهم[١٩٥]: لبأتُ بالحج، والصحيح: لَبَّيت، وكذلك: حلّأت السَوِيق ورثأت الميت واستنشأت الريح، الصحيح: استنشيت وحلّيت ورثيت. وقرأ[١٩٦] الحسن: «ولا أَدْراتُكم به»، فله مذهبان: أحدهما: ولا أَدْرأْتُكم، على الغلط في همز ما ليس أصله الهمز فلُيِّنَت الهمزة فأُبدلت الألف منها. والمذهب الآخر[١٩٧]: أن يكون الأصل فيه: ولا أدريتكم، فجُعلت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها، على لغة مَنْ يجعل كل ياء ساكنة قبلها فتحة ألفا، فيقول: السلام علاكم، يريد: عليكم، ويقول في تصغير دابة: دُوابة، والأصل: دُوَيْبة.

* * *

وقولهم: قد صَلَّيْتُ العَصْرَ[١٩٨]

قال أبو بكر: معناه: قد صليت صلاة العَشِيّ وصلاة آخر النهار، يقال للعَشِيّ: عَصْر وقَصْر. ويقال: القَصر حين يدنو غروب الشمس،

(١٩٣) ك: بهمز. (وأصله النبيء بالهمز) ساقط من ل.

(١٩٤) ق: واستلمته.

(١٩٥) الخصائص ١٤٦/٣.

(١٩٦) تفسير القرطبي ٣٢٠/٨. وفي الشواذ ٥٦ والمحتسب ٣٠٩/١: أن الحسن قرأها بالهمز. وكذا قال النحاس فيما نقل القرطبي ٣٢١/٨. (والآية هي آية ١٦ من يونس).

(١٩٧) وهو قول أبي حاتم في البحر ١٣٣/٥.

(١٩٨) اللسان (عصر).

قال الحارث بن حلزة[199]:

آنَسَتْ نبـــأةً وأَفْزَعَهـــا القَـ ـنّاصُ عَصْراً وقد دنا الإمساءُ

ويُروى: قَصْراً. أراد: حسّت النعامة وسمعت صوتا وحركة. ويقال للغداة والعشي: العصران[200]. ويقال[201]: العصران الليل والنهار، قال الشاعر:

وأَمْطُلُـــهُ العصرينِ حـتى يملّـني ويرضى بنصف الدَّيْنِ والأنفُ راغِمُ[202]

والعصر أيضا الدهر[203]، وفيه لغتان: عُصُرٌ وعَصْرٌ[204]، قال الله جل اسمه: «والعصرِ إنّ الانسانَ لفي خُسْرٍ»[205]، أراد بالعصر الدهر[206]. ويُروى عن علي (رض): (والعصرِ ونوائبِ الدهرِ)[207]، فهذا كشف للمعنى. وقال امرؤ القيس[208]:

ألا انعَمْ صباحاً أيُّها الطلل البالي وهل ينعَمَنْ مَنْ كانَ في العُصُرِ الخالي

ويقال في جمع العصر: أعصر وعصور، قال الطائي:

---

(199) ديوانه ١٠ (بغداد).

(200) المنجد في اللغة ٢٦٧.

(201) المثنى ٥٦، جنى الجنتين ٧٩.

(202) بلاعزو في المثنى ٥٦ وجنى الجنتين ٧٩.

(203) الثلاثة ٤٨.

(204) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٢١.

(205) العصر ١، ٢.

(206) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢٨٩/٣.

(207) لم أقف على قولته.

(208) ديوانه ٢٧ وفيه: ألا عم.. وهل يعمن.

تذكرت ليـلى والشبيبة أعصُراً وذِكرُ الصبا بَرْحٌ على مَنْ تذكّرا[٢٠٩]

[١٨٤/ب] وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

تعففْتُ عنها في العصورِ التي خَلَتْ فكيفَ التصابي بعدما كلأَ العُمُرُ[٢١٠]

يريد الخمر. ويقال لصلاة العصر الصلاة الوسطى، قال النبي (ص) يوم الأحزاب: (شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس ملأ الله قبورهم نارا)[٢١١]. ويقال: الصلاة الوسطى صلاة الصبح لأنها وسط بين الليل والنهار. ويقال: هي صلاة المغرب لمثل تلك العلة. ويقال: هي صلاة الظهر لأنها في وسط النهار، وقال الله جل اسمه: «حافِظوا على الصلواتِ والصلاةِ الوسطى»[٢١٢]، فقال المفسرون في الصلاة الوسطى الأقوال الأربعة التي قدمناها. وانما أفرد الله الصلاة الوسطى من الصلوات، وهي داخلة في جملتها، للاختصاص والتفضيل، كما أفرد جبريل وميكال من الملائكة فقال: «مَنْ كانَ عدواً للهِ وملائكتهِ ورُسُلِهِ وجبريلَ ومِيكالَ فإنّ اللهَ عدوٌّ للكافرينَ»[٢١٣].

★ ★ ★

وقولهم: قد تَشَتَّتَ القومُ[٢١٤]

قال أبو بكر: معناه: قد تفرقوا، من قول العرب: شَتَّان زيدٌ وعمروٌ، يراد بهما متفرقان، والشتات التفرق، قال سُدَيف[٢١٥]:

(٢٠٩) البيت في التعازي والمراثي ٣٠٣ وتاريخ الطبري ٥/٢٨١. والطائي هو عبدالله بن خليفة.

(٢١٠) بلا عزو في اللسان (كلأ). وكلأ: انتهى.

(٢١١) تفسير القرطبي ٣/٢١٣.

(٢١٢) البقرة ٢٣٨.

(٢١٣) البقرة ٩٨.

(٢١٤) اللسان (شتت).

(٢١٥) شعره: ١٩. وأمية من ك، ل. وفي الأصل: أميمة. ورواية الديوان: أزمان، أزماننا.

حضرَ الشرُّ يـــا أُمَيَّـــةُ فانعَيْ عيشَ دُنيـاكِ وائذني بالشَّتـاتِ
أنعـــيمٌ زمـــانُ جَوْرِكِ تـــترى ونَعِـــيم زمانُنـــا هيهـــاتِ

وقال امرؤ القيس[216]:

ولِلهِ عينـاً مَنْ رأى من تَفَرُّقٍ أَشَتَّ وأنـأى من فِراقِ المُحَصَّبِ

* * *

وقولهم: ما فيهما حظٌّ لُمختارٍ[217]

قال أبو بكر: معناه: كلا الأمرين مذموم والضرورة تدعو الى الصبر على أحدهما. وأول من تكلم بهذا الأعشى، أعشى بني قيس بن ثعلبة. قال جماعة من الرواة: لما طال ترداد امرىء القيس بالجبلين وأعوزته النصرة وكان يستنصر الناس على بني أسد سما الى قيصر فمر في طريقه بالسموأل بن عادياء اليهودي[218] وهو في حصنه الأَبلق الفَرد بتيماء وأودعه سلاحه وأمتعته ومضى الى قيصر فتعرف اليه بالملك والملوك ترافد واستمده واستنصره، وكان معه عمرو بن قميئة[219]. قال أبو عمرو الشيباني: فأخبرني أبو برزة[220] أن امرأ القيس مر في طريقه ببكر بن وائل[221] فضرب [185/أ] قبابه فيهم، وقال: يا معشر بكر بن وائل أما فيكم شاعر؟ قالوا: بلى، شيخ من بني قيس بن ثعلبة، فسألهم أن يأتوه به ينشده، فجاءوا به فاستنشده فأنشده فأعجب به وقال له: اصحبني في طريقي الى قيصر، فأجابه، فلما صعدا

(٢١٦) ديوانه ٤٣. والمحصب: موضع رمي الجمار بمنى، وسمي المحصب لأنه يرمى فيه بالحصباء.
(٢١٧) الفاخر ٣٠٢.
(٢١٨) ينظر عنه: الأغاني ١١٧/٢٢، اللآلى ٥٩٥.
(٢١٩) شاعر جاهلي. (الشعر والشعراء ٣٧٦، الأغاني ١٣٨/١٨).
(٢٢٠) لم أقف على ترجمة له.
(٢٢١) قبيلة مشهورة. (مختلف القبائل ومؤتلفها ١٠، الانباه على قبائل الرواة ٩٦).

الدرب، وأوغلا في بلاد الروم بكى عمرو بن قيمئة فقال امرؤ القيس[٢٢٢]:

بكى صاحبي لما رأى الدربَ دونَه وأيقنَ أنّـا لاحقـانِ بقَيْصَرا
فقلتُ لـه لا تبـكِ عينُك إنّما نحاولُ مُلكـاً أو نموتَ فنُعْـذَرا

ثم هلك عمرو بن قيمئة فسمته ربيعة: الضائع. وبلغ الحارث بن أبي شمر الغساني، وهو الحارث الأكبر، ما خلفه امرؤ القيس عند السموأل ابن عادياء من السلاح والمتاع فوجه اليه رجلا من أهل بيته يقال له الحارث بن مالك، فلما دنا من حصنه أغلقه، فقال له: أعطني سلاح امرىء القيس وودائعه، فقال: لا سبيل الى ذلك، وكان للسموأل ابن خارج الحصن يتصيد فلما رجع قال له الحارث: ان أعطيتني ما طلبت والا قتلت ابنك، فقال: لا سبيل الى اعطائك ما تطلب فاصنع ما أنت صانع، فقتل ابنه، فضربت العرب بالسموأل المثل في الوفاء[٢٢٣]، فقال أعشى بني قيس[٢٢٤]:

كنْ كالسموألِ اذ سارَ الهُمامُ لـه في جَحْفَـلٍ كهزيعِ الليلِ جرّارِ
بالأبلـقِ الفَرْدِ من تيماءَ منزلُـهُ حِصْنٌ حصينٌ وجارٌ غيرُ غدّارِ
خيّرَهُ خُطّتَيْ خَسْفٍ فقـال لـه مهما تقولن[٢٢٥] فـإني سامعٌ حارِ
فقـال ثُكْـلٌ وغَـدْرٌ أنتَ بينهما فاختـر ومـا فيهما حظٌّ لُمختـارِ
فشكّ غـيرَ طويـلٍ ثم قـالَ لـه اقتلْ أسيرَكَ[٢٢٦] إنّي مانعٌ جارِي

---

(٢٢٢) ديوانه ٦٥ - ٦٦.

(٢٢٣) ينظر المثل: (أوفى من السموأل) في: الدرة الفاخرة ٤١٥. جمهرة الأمثال ٣٤٥/٢. ثمار القلوب ١٣٢.

(٢٢٤) ديوانه ١٢٦ - ١٢٧.

(٢٢٥) الديوان: تقله.

(٢٢٦) الديوان: غير قليل. اذبح هديك.

وقال الآخر[٢٢٧]:

وفـاء السموألِ لا بـلْ تزيـدُ كما يفضُلَنّ خميسٌ عَشِيرا

وقال الآخر:

فاعتبرْ بابن عادياءَ أخي الحِصْـ ـن بتـيماءَ من سَراةِ يهودِ
اذ أتـاهُ الهُمامُ فابتـاعَ منـه حفرةَ الدهرِ بابنِـهِ المودودِ
فابتنـى بالوفاءِ مَكْرُمَةَ الدهـ ـر ولم يرضَ باللِّفـاءِ الزهيـدِ
أيّ عَقْـدٍ شدَّ السموألُ لو أخلـدَ حيّاً وفـاؤه بالعهودِ[٢٢٨]

[١٨٥/ب] وصار امرؤ القيس الى قيصر فأكرمه ونادمه ووعده أن يعينه ويمده، فقال امرؤ القيس[٢٢٩] في ذلك:

ونادمـتُ قيصرَ في ملكِـهِ فأوجهـني وركِبْـتُ البريـدا
اذا مـا ازدحمنـا عـلى سِكَّـةٍ سبقـتُ الفُرانِـقَ سَبْقاً شديدا

ثم أن قيصر وجه معه جيشا فيهم أبناء الملوك من الروم، فبلغ ذلك بني أسد فراعهم وأقلقهم ووجهوا الطماح، وهو منقذ بن طريف الأسدي الى قيصر فوشى بامرىء القيس وصغر شأنه وأخبره بعهره، فكتب قيصر الى امرىء القيس أني قد وجهت اليك بحلتي التي ألبسها يوم الزينة ليُعرف بذلك فضل منزلتك عندي فالبسها على بركة الله واكتب الي من كل منزل بخبرك وما تعزم عليه، ووجه الحلة مع الكتاب، وكانت حلة منسوجة بالذهب مسمومة، فلما قرأ امرؤ القيس الكتاب

---

(٢٢٧) لم أقف عليه.

(٢٢٨) لم أقف على الأبيات.

(٢٢٩) ديوانه ٢٥٢ . وأوجهني: جعل لي وجها عند الناس. والفرانق: البريد، وقيل: الذي معه دليل أو غيره.

سره ما تضمن[٢٣٠] ولبس الحلة فأسرع فيه السم وسقط جلده وتنقب لحمه، فالعرب تسميه: ذا القروح، وأنشأ يقول:

تأوّبــــني دائي القـــــديمُ فغَلَّسا أُحاذِرُ أنْ يزدادَ دائي فأُنكَسا[٢٣١]

الى آخر القصيدة. وقال هشام بن الكلبي: الذي أتاه[٢٣٢] بالحلة المسمومة الطمّاح، من بني سُليم بن عمرو بن الحافِ بن قضاعة، ثم سار امرؤ القيس على ما به حتى نزل أنقرة فاشتد وَجعه ومات فقبره ثَمَّ. وقال المدائني: لما وصل الى أنقرة نظر الى قبر امرأة من بنات الملوك فسأل عنها فأُخبر فأنشأ يقول، وهو آخر ما قال من الشعر:

أجارتنـــــا إنّ المزارَ قريـــــبُ وإنّي مُقيمٌ مـا أقـامَ عَسِيـبُ
أجارتَنـا إنّا غريبـانِ هـا هُنـا وكـلُّ غريبٍ للغريبِ نسيبُ[٢٣٣]

فأنشد عمر بن الخطاب رحمه الله هذين البيتين فأعجب بهما وقال: وددت أنها عشرة وأنّ علي بذلك كذا وكذا.

★ ★ ★

وقولهم: زَيْتٌ رِكابيٌّ[٢٣٤]

قال أبو بكر: معناه في كلام العرب: المحمول على الرِكاب واليها نسب، والرِّكاب الإبل، واحدتها راحلة على غير لفظها وليس لها واحد

---

(٢٣٠) ك: تضمنه.

(٢٣١) ديوانه ١٠٦. وفيه: أن يرتد. وتأوبني: جاءني مع الليل. وغلس: أتاه ليلا في الغلس وهو الظلمة.

(٢٣٢) ك: أتى.

(٢٣٣) ديوانه ٣٥٧.

(٢٣٤) اللسان (ركب).

من لفظها، وكذلك الغَنَم [١٨٦/أ] والنَّعَم[٢٣٥] والشاء[٢٣٦] والبقر والقوم لا واحد لهؤلاء الجموع من ألفاظهن. والرَّكْب: الركاب أصحاب الابل، يقال لهم[٢٣٧]: رَكْب، اذا كانو نحو عشرة، وركب في الجمع كقولهم: طائر وطَيْر وصاحب وصَحْب وسافر وسَفْر، أنشدنا أبو العباس: قال: أنشدنا عبد الله بن شبيب لأبي صخر[٢٣٨]:

ألا أيُّها الرَّكْبُ المُخِبونَ هل لكم بساكنِ أجراعِ الحِمى بَعْدَنا خُبْرُ

وقـــال متمم[٢٣٩] يرثي أخـــاه ويصفه:

وإنْ تَلْقَهُ في الشَرْبِ لا تلقَ فاحشاً على الكأسِ ذا قاذورةٍ مُتَزَبِّعا

والأُركوب[٢٤٠] أكثر من الرَّكْب، وجمعه أراكيب، ولا واحد له من لفظه. والرَّكَبَة أقلُّ من الركب، وواحدهم راكب. ومثل رَكَبَة في جمع راكب قولهم: كامِل وكَمَلة وكافِر وكَفَرة وحافِد وحَفَدة وهم الخدام، قال الله جل اسمه: «وجعل لكم من أزواجِكم بنينَ وحَفَدَة»[٢٤١].

* * *

وقولهم: قد أدّى فلانٌ الزكاةَ[٢٤٢]

قال أبو بكر: الزكاة معناها في كلام العرب الزيادة والنماء، فسميت

---

(٢٣٥) ساقطة من ل.

(٢٣٦) ك: والنساء.

(٢٣٧) (لهم) ساقطة من ك.

(٢٣٨) شرح أشعار الهذليين ١٣٣١.

(٢٣٩) شعره: ١٠٨. والقاذورة من الرجال: الفاحش. والمتزبع: المتكبر. وقيل المعربد.

(٢٤٠) ديوان الأدب ١/٢٧٥.

(٢٤١) النحل ٧٢.

(٢٤٢) غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٦.

زكاة لأنها تزيد في المال الذي تخرج منه وتوفره وتقيه من الآفات. يقال: زكا المال يزكو زكاء اذا زاد ونمى(٢٤٣). ويقال: قد زكت النفقة اذا زادت، وفلان زكيّ، معناه: متزايد في الخير، وهذا أزكى من ذاك أي: أزيد فضلا منه، وقد زكّى القاضي العدول اذا بيّن زيادتهم في الفضل، قال الله جل اسمه «أقتلتَ نفساً زكيّةً بغيرِ نفسٍ»(٢٤٤)، أراد: زائدة الخير لم تذنب ولم تكن منها خطيئة، قال نابغة بني شيبان(٢٤٥):

وما أخّرْتَ من دنياكَ نقصٌ وإنْ قدّمْتَ كانَ لكَ الزكاءُ

أراد بالزكاء الزيادة، وهو حرف ممدود فاذا قُصر فقيل: زكا، فمعناه: زوجان ذكر وأنثى، أو شيئان مصطحبان يجريان مجرى الذكر والأنثى، قال الشاعر(٢٤٦):

اذا نحن في تعدادِ خَصْلِكَ لم نَقُل خَسَا وزَكَا أعْيَيْنَ منا المُعَدِّدا

وقال الآخر(٢٤٧):

لأَدْنَى خَسَا أو زَكا من سِنيكَ الى أربعٍ فبَقَوْكَ انتظارا

أراد بخسا: فَرْداً، وبزكا: زوجين. وقال الآخر(٢٤٨):

كانوا خَسَا أو زَكَا من دونِ أربعةٍ لم يَخْلَفوا وجدودُ الناسِ تَعْتَلِجُ

[١٨٦/ب] وقال الآخر(٢٤٩):

---

(٢٤٣) اللسان (زكا).

(٢٤٤) الكهف ٧٤.

(٢٤٥) أخل به ديوانه. وهو بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ٣٠١ وشمس العلوم ٢/٣٢٢.

(٢٤٦) الكميت بن زيد، شعره: ١/١٦٢. وخسا وزكا: ينون ولا ينوّن.

(٢٤٧) الكميت أيضا، شعره: ١/١٩١.

(٢٤٨) بلا عزو في المنقوص والممدود ٣٥.

(٢٤٩) الرخيم العبدي في المعاني الكبير ١/٢. ونقله الزبيدي في لحن العوام ١٧٥ عن ابن الأنباري.

ومُجَوَّفٍ بَلَقــاً ملكــتُ عِنانَــهُ يعدو على خَمْسٍ قوائِمُهُ زَكَا

★ ★ ★

وقولهم: قد أعتَقْتُ العبدَ[٢٥٠]

قال أبو بكر: معناه: قد خلَّيته وأزلت عنه المِلك الذي كان محبوساً به، من قول العرب: قد عَتَقت عليَّ يمين أي: سَبَقَت ومَضَت. ويقال: قد عتق فرخ القطاة اذا طار فذهب، وقد عَتَق الفرس اذا سبق. قال أعرابي في كلام له: هذا أوان عتقت الشقراء أي سبقت [ومضت][٢٥١]. ويقال: أعتقت العبد فعتق هو، وقول الله جل اسمه: «وليَطَّوَّفوا بالبيتِ العتيق»[٢٥٢]، في تفسير العتيق أقوال[٢٥٣]: أحدهن أن الله أعتق البيت من الجبابرة فلم يقصده جبَّارٌ إلاّ قصمه وأهلكه، فهذا يوافق معنى: أعتقت العبد فهو مُعْتَقٌ وعَتِيق. ويقال: انما وصف بيت الله عز وجل بأنه عتيق، لأن الله عز وجل أعتقه من الغرق في زمان الطوفان فغرقت الأرض كلها ورفعه الى السماء وألزم الملائكة حجه في السماء كما كان يحج في الأرض، فهذا القول يشبه اشتقاقه اشتقاق الأول. وقال آخرون: انما قيل لبيت الله عتيق، لأنه أقدم مساجد الأرض وأعتقها، قال الله جل اسمه: «إنّ أولَ بيتٍ وُضِعَ للناسِ للذي ببَكَّةَ مباركاً»[٢٥٤]، أراد: ان أول مسجد وضع للناس بيت الله ببكة. وقال آخرون: قيل لبيت الله عتيق لكرمه، من قول

---

(٢٥٠) اللسان (عتق).

(٢٥١) من ك.

(٢٥٢) الحج ٢٩.

(٢٥٣) ينظر: معاني القرآن ٢/٢٢٥. زاد المسير ٥/٤٢٧.

(٢٥٤) آل عمران ٩٦.

العرب: حسب عتيق اذا كان كريما، وكذلك: فرس عتيق، أنشد الفراء[٢٥٥]:

أمـا واللـهِ لو كنـتَ حرّاً ومـا بالحرِّ أنـتَ ولا العتيـقِ

وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

ومـا استخبأتُ من رجلٍ خَبيئاً كدينِ الصِدقِ أو حسبٍ عتيقِ[٢٥٦]

★ ★ ★

وقولهم:

قد قِيلَ ذلكَ إنْ حقّاً وإنْ كَذِباً فماا عتــذارُكَ من شيءٍ اذا قِيلا[٢٥٧]

قال أبو بكر: معناه: قد قيل ما لزمك عيبه عند بعض السامعين له فمتى اعتذرت لم تمح ما استقر في نفوسهم[٢٥٨]. وأول من قال هذا وتمثل به النعمان بن المنذر يخاطب به الربيع بن زياد العبسي. وكان أبو براء، وهو عامر بن مالك بن جعفر مُلاعب الأسنة، وانما سمي ملاعب لقول الشاعر[٢٥٩] في أخيه طفيل بن مالك: [١٨٧/أ]

فِـراراً وأسلمتَ ابنَ أُمِّكَ عامِراً يُلاعبُ أطرافَ الوشيجِ المُزَعْزَعِ

وفد في رهط من بني جعفر على النعمان بن المنذر ومعهم لبيد بن ربيعة[٢٦٠]، وهو يومئذ غلام، فوجدوا عند النعمان الربيع بن زياد العبسي - وكانت أمه فاطمة ابنة الخُرْشُب الأنمارية من [بني][٢٦١]

(٢٥٥) معاني القرآن ١٩٢/٣. والبيت فيه بلا عزو.

(٢٥٦) لم أقف عليه.

(٢٥٧) الفاخر ١٧٢، جمهرة الأمثال ١١٦/٢، فصل المقال ٩٠.

(٢٥٨) ك: لم يصح في نفوسهم ما اعتذرت به.

(٢٥٩) أوس بن حجر. ديوانه ٦١. والوشيح: الرماح.

(٢٦٠) ك: وفد على النعمان بن المنذر ومعهم لبيد بن ربيعة في رهط من بني جعفر بن كلاب.

(٢٦١) من ك.

أنمار بن بغيض، وهي أم الكَمَلَة عمارة الوهاب وأنس الفوارس وقيس الحفاظ والربيع الكامل - مع تاجر من تجار الشام يقال له سرجون بن توفيل، وكان له حريفا[٢٦٢] يبايعه، وكان أديبا حسن الحديث والمنادمة فاستخفه النعمان فكان اذا أراد أن يخلو على شرابه بعث اليه والى النطاسي، متطبب كان له، والى الربيع. وكان الربيع من ندمائه، فلما قدم الجعفريون على النعمان كان يحضرون مجلسه لحوائجهم، فاذا خرجوا من عنده وخلا به الربيع طعن عليهم وذكر معايرهم[٢٦٣] فصده عنهم، وانهم دخلوا يوما على النعمان فرأوا منه جفاء وتغيرا، وقد كان قبل ذلك يكرمهم ويقدم مجلسهم فانصرفوا من عنده غضابا، ولبيد متخلف في رحالهم يحفظ أمتعتهم ويغدو بابلهم في كل صباح فيرعاها، فجعلوا يتذاكرون ما يلقون من الربيع فجاءهم لبيد فألفاهم يتذاكرون ذلك فسألهم عما هم فيه فكتموه فقال لهم: والله لا أحفظ لكم متاعا ولا أسرح لكم بعيرا أو تخبروني بالذي كنتم في ذكره، وكانت أم لبيد أمرأة من عبس يتيمة في حجر الربيع، فقالوا له: خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا، فقال: هل تقدرون على أن تجمعوا بيني وبينه فأزجره عنكم بقول ممض مؤلم لا يلتفت اليه النعمان بعده أبدا، قالوا: وهل عندك من ذلك شيء؟ قال: نعم، قالوا: فانا نبلوك بشتم هذه البقلة، لبقلة بين أيديهم دقيقة القضبان، قليلة الورق، لاصقة فروعها بالأرض، تدعى التربة، فقال: (هذه التّربة التي لا تُذكي نارا ولا تُؤْهِل داراً ولا تسرُّ جاراً، عودها ضئيل، وفرعها ذليل، وخيرها قليل، أقبح البقول مرعًى، وأقصرها فَرْعاً، وأشدها قَلْعاً، فالقرا بي أخا

---

(٢٦٢) يقال: فلان حريفي أي: معاملي. ورواية ك: صديقا.

(٢٦٣) ك: معايبهم. والمعاير: المعايب.

بني عَبْسٍ، أرده عنكم بتَعْسٍ، وأدعه من أمره في لَبْسٍ)[٢٦٤]. قالوا: نصبح فنرى فيك رأينا. فقال لهم عامر: انظروا غلامكم، فان رأيتموه نائمًا فليس أمره بشيء، انما يتكلم بما جاء على لسانه، وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبه، فرمقوه بأبصارهم فرأوه قد ركب رحلا وتكدم واسطه، حتى أصبح، فقالوا له: [١٨٧/ب] أنت صاحبه، وعمدوا اليه فحلقوا رأسه وأبقوا له ذؤابتين وألبسوه حلة[٢٦٥] ودخلوا على النعمان وهو يتغدى والربيع يأكل معه وليس يأكل معه سواه، والدار والمجالس مملوءة بالوفود، فلما فرغ أذن للجعفريين، وقد كان أمرهم [قد] تقارب، فذكروا ما قصدوا له من حاجتهم، فاعترض الربيع عليهم، فأخذ لبيد[٢٦٦] يرتجز ويقول:

يا رُبَّ هيجا هي خيرٌ من دَعَهْ أكـلَّ يوم هامتي مُقَزَّعَهْ
لا تمنع الفتيان من حسنِ الرِّعَهْ نحنُ بني أمِّ البنين الأَربعَهْ

أم البنين بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة، ولدت لمالك بن جعفر عامراً مُلاعبَ الأسنة، وطُفيلا فارس قُرْزُلُ[٢٦٧]، وربيعة ربيع المقترين وهو أبو لبيد، ومعاوية معوّد الحكماء، وعبيدة الوَضاح وهو[٢٦٨] صَدِقٌ وبرٌّ. وكان يجب أن يقول: نحن بني أم البنين الخمسة، فاضطره الشعر الى الأربعة، ونصب بني أم البنين على المدح لنحن.

ونحنُ خيرُ عامرِ بنِ صَعْصَعَهْ المُطعمونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ

---

(٢٦٤) أمالي المرتضى ١/١٩٠.

(٢٦٥) ك: وألقوا عليه حلة.

(٢٦٦) ديوانه ٣٤٠ - ٣٤٣. والدعة: الخفض والراحة. والرعة: حالة الأحمق التي رضي بها.

(٢٦٧) قرزل: اسم فرس كانت له. (أنساب الخيل ٧٧. أسماء خيل العرب وفرسانها ٧٥. الأنوار ومحاسن الاشعار ١٣١).

(٢٦٨) ك: ربيعة صدق..

والضاربونَ الهامَ وَسْطَ الخَيْضَعَهْ

الخيضعة صوت القتال والسلاح، وكذلك الغَمْغَمَة. [والمدعدعة المملوءة حتى تطفح ويسيل بعضها].

مهلاً أبيتَ اللعنَ لا تأكلْ مَعَهْ إنّ استَـــهُ من بَرَصٍ مُلَمَّعَـــهْ
وإنّـــهُ يُدخِـــلُ فيهـــا إصبَعَـــهْ يُدْخِلُهـــا حـــتى يُواري أَشْجَعَـــهْ
كأنَّه يطلبُ شيئاً ضَيَّعَهْ(٢٦٩).

الأشجع واحد الأشاجع، والأشاجع أصول العظام المتصلة بالأصابع من الراحة. ويقال: الأشاجع عروق ظاهر الكف. فلما سمع النعمان الشعر نظر الى الربيع شزراً وقال: أكذاك أنت؟ فقال: لا والله لقد كذب ابن الحمِق اللئيم، فقال النعمان: أُفٍّ لهذا الطعام، لقد خبثت على طعامي، فقال الربيع: أبيتَ اللعنَ أما إني قد فعلتُ بأُمِّهِ، فقال لبيد: هو لهذا الكلام(٢٧٠) أهلٌ، وهي من نسوة غير فُعُل، ومثلُهُ فعلَ بيتيمةٍ في حجره، فغضب الربيع وغضبت لغضبه بنو فُقيم ونهشل وضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن(٢٧١) بن نهشل، وكان أبرصَ، وكانت بنو كلاب قد أسروه فمنوا عليه، فقال لبيد(٢٧٢) يرجز(٢٧٣) بضمرة:
[١٨٨/أ]

يـا ضَمْرَ يا عبدَ بني كلابِ يـــا أيرَ كلـــبٍ عَلِـــقٍ ببـــابي
تمكو استُـــهُ من حَـــذَرِ الغُرابِ يـــــا وَرَلاً أُلقي في سَرابِ

---

(٢٦٩) ك، ل: أطعمه.

(٢٧٠) ساقطة من ك، ل.

(٢٧١) (بن قطن) ساقط من ك، ل.

(٢٧٢) أخل بها ديوانه.

(٢٧٣) ك: يرتجز.

أكـــانَ هـــذا أولَ الثوابِ لا يَعْلَقَنكُم ظفري ونـــابي
إنِّي اذا عاقبـــتُ ذو عقـابِ بصـــارمٍ مُذَكَّرِ الذُّبـابِ

ثم خرج الجعفريون، ومعهم لبيد، من عند النعمان، وخرج الربيع من عنده أيضا، فبعث اليه النعمان بضعف[٢٧٤] ما كان يحبوه به، وقال: الحق بأهلك، فكتب اليه: قد علمت أنه قد وقَّر في نفسك[٢٧٥] شيء مما قال لبيد فلست برائم حتى تبعث الي مَنْ يجردني فيعلم من حضر أن الأمر ليس كما قال لبيد. فبعث اليه النعمان: لست صانعا بانتفائك مما قال لبيد شيئا، ولا رادّاً ما زَلّت به الألسن، فالحق بأهلك، فلحق بأهله وكتب الى النعمان:

لئِنْ رحلـــتُ إنّ لي سَعَـــةً لا مثلُها سَعَةٌ عَرْضاً ولا طُولا
بحيـثُ لو وُزِنَـتْ لَخْمٌ بأجمعِها ما وازَنَتْ ريشةً من ريشِ سَمْويلا

لخم: قبيلة النعمان. وسمويل: طائر، ويقال: سمويل بلدة كثيرة الطير.

ترعى الروائمُ أحرارَ البقولِ بها لا مثـلَ رعيكُمُ ملحاً وغسْويلا

الروائم: العواطف على أولادهن. والغسويل نبت في السِّباخ[٢٧٦].

فابرقْ بأرضِكَ بعدي واخْلُ متكِئا مع النّطاسي طوراً وابنِ تَوْفيـلا[٢٧٧]

فأجابه النعمان[٢٧٨]:

شرِّدْ برحلك عني حيثُ شئتَ ولا تُكثر عليَّ ودعْ عنكَ الأباطِيلا

---

(٢٧٤) من سائر النسخ. وفي الأصل: ينصف.
(٢٧٥) ك: قلبك.
(٢٧٦) ينظر: معجم أسماء النباتات ١١٤.
(٢٧٧) أخل بها شعره. وهي له في الأغاني ١٥/٣٦٥.
(٢٧٨) الأغاني ١٥/٣٦٦. و(علي) ساقطة من ق.

فقد ذُكِرْتُ به والركبُ حامِلُهُ ما جاورَ الغِيلَ أهلُ الشامِ والنيلا
فما انتفاؤك منه بعدما جَزِعَتْ هُوجُ المطيِّ بـه أبراقَ شَمْليـلا

جزعت: قطعت، وشمليل موضع[٢٧٩].

قد قيلَ ذلكَ إنْ حقّاً وإنْ كذِباً فما اعتـذارُكَ من شيءٍ اذا قِيلا
فالحقْ بحيثُ رأيتَ الأرضَ واسعةً فانشرْ بها الطرفَ إنْ عُرضاً وان طُولا

وقال لبيد[٢٨٠] يرجز بالربيع:

ربيـعُ لا يَسْقُـكَ نحوي سائـقُ فتُطلَـبَ الأذحـالُ والحنائِقُ
[١٨٨/ب]
ويعـلَمُ المُعيـا بـه والسابِـقُ ما أنتَ إنْ ضُمّ عليكَ المأْزِقُ

المأزق: الضيق والمكان الشديد الضيق.

إلاّ لشيءٍ عاقَـهُ العوائِـقُ إنّـكَ حـاسٍ حُسوةً فذائِـقُ
لا بُـدَّ أنْ يُغْمَزَ منك الفائِقُ غمزا ترى أنـك منـه ذارِقُ

الفائق[٢٨١]: عظم في مؤخر الرأس. والذارق: المُلقي أَذَى بطنِهِ.

★ ★ ★

وقولهم: نارُ الحُباحِب[٢٨٢]

قال أبو بكر: قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: كان الحباحب من أحياء العرب، وكان رجلا بخيلا، فكان لا يوقد نارا بليل كراهية أن يراها راء فينتفع بضوئها، فاذا احتاج الى ايقادها

(٢٧٩) (جزعت... موضع) ساقط من ك.

(٢٨٠) ديوانه ٣٥٦. والاذحال جمع ذحل وهو الثأر.

(٢٨١) ينظر: خلق الانسان للأصمعي ١٦٩ ومقالة في أسماء أعضاء الانسان ١٤.

(٢٨٢) الدرة الفاخرة ١٧٩، جمهرة الأمثال ٢٤٦/١، المستقصى ١٠٨/١.

فأوقدها ثم بصر بمستضيء بها أطفأها. فضربت العرب بناره المثل، وذكروها عند كل نار لا ينتفع بها. وقال غيره: نار الحباحب هي النار التي توريها الخيل بسنابكها من الحجارة اذا وطئتها وقدحتها. وقال آخرون: الحباحب طائر يطير بين المغرب والعشاء أحمر الريش يخيل الى الناظر اليه أن في جناحيه نارا، قال الله جل اسمه: «والعادِياتِ ضَبْحاً فالمُورياتِ قَدْحاً»(٢٨٣)، أراد بالموريات الخيل التي تورى النار بسنابكها. وقال النابغة(٢٨٤) يذكر السيوف:

تجذُّ السلوقيَّ المضاعفَ نَسْجُهُ ويُوقِدْنَ بالصُّفاحِ نارَ الحُباحِبِ

★ ★ ★

وقولهم: نَدِمَ ندامةَ الكُسَعِيّ(٢٨٥)

قال أبو بكر: قال بعض الرواة: الكسعي رجل من أهل اليمن. وقال آخرون: الكسعي من بني سعد بن ذبيان. وقال آخرون: الكسعي رجل من بني كسع ثم أحد بني محارب يقال له: غامد بن الحارث، كان يرعى ابلا له بواد كثير العشب والخَمْط(٢٨٦)، فبينا هو يرعاها بصر بنبعة في صخرة فقال: ينبغي أن تكون هذه النبعة قوسا، فجعل يتعهدها ويقومها في كل يوم، حتى اذا استوت وأدركت قطعها وحَفَّفها واتخذ منها قوسا وأنشأ يقول:

يا ربِّ وفقني لنحتِ قَوْسي فإنّها من لَذَّتي لنفسي

[١٨٩/أ]

---

(٢٨٣) العاديات ١، ٢.

(٢٨٤) ديوانه ٦١، وقد مر شرحه.

(٢٨٥) الفاخر ٩٠، الدرة الفاخرة ٤٠٧، المحاسن والمساوىء ٤٨٣/١ وفيها أرجاز الكسعي.

(٢٨٦) ضرب من الشجر. (ينظر: النبات لابن حنيفة ١٦٦/٥ - ١٦٧).

وانفعْ بقوسي ولدي وعِرسي أنحتُهــا صفراءَ مثــلَ الوَرْسِ
صلداءَ ليست بقِسِيِّ النُكْسِ [(٢٨٧)]

ثم خطمها بوتر واتخذ من بُرايتها خمسة أسهم، وأنشأ يقول:

هُنَّ وربي أسهمٌ حِسانُ يَلَــذُّ للرامي بهــا البَنــانُ
كأنمــا قوَّمهــا مــيزانُ فأبشروا بالخِصْـبِ يا صبيانُ
ان لم يَعُقْني الشُّؤْمُ والحِرمانُ

ثم أتى قُتْرَةً [(٢٨٨)] على مواردِ حميرٍ [(٢٨٩)]، فمرَّ به قطيع منها، وهو كامن في القترة، فرمى عَيْراً منها بسهم فأصابه وأَمْخَطَه السهم، أي: نفذ منه فصار الى الجبل فأورى فيه ناراً فظن أنه أخطأ ولم يصب فأنشأ يقول:

أعوذُ باللــــهِ العزيزِ الرحمنْ من نَكَدِ الجَدِّ معاً والحِرمانْ
مـالـي رأيتُ السهمَ بين الصَّوَّانْ يُوري شراراً مثـلَ لونِ العِقْيانْ
فأَخْلَفَ اليومَ رجاءَ الصبيانْ

ثم مرَّ به قطيع آخر منها، فرمى عيرا منه بسهم فأصابه ونفذ السهم منه الى الجبل وصنع مثل صنيعه [(٢٩٠)] الأول، وأنشأ يقول:

لا بارك الرحمن في رمي القُتَرْ أعوذُ بالرحمنِ من شرِّ القَــدَرْ
أأمخــطَ السهمُ لإرهــاقِ الضَّرَرْ أمذاكَمن سوءِاحتيــالٍونَظَرْ [(٢٩١)]

ثم مرَّ به قطيع آخر فرمى عَيْراً منه بسهم فأصابه ونفذ السهم منه

---

(٢٨٧) من سائر النسخ وفي الأصل: صفراء. وفي ك: من قسي.

(٢٨٨) القترة: بيت يختفي فيه الصائد.

(٢٨٩) ك: حمر.

(٢٩٠) ك: صنيع.

(٢٩١) من سائر النسخ، وفي الأصل: وبطر.

الى الجبل وصنع صنيعه(٢٩٢) الأول، وأنشأ يقول:

يا أسفا والشؤمُ للجَدِّ النَّكِدْ أخلفَ ما أرجو لأهلٍ وَوَلَدْ

ثم مرَّ به قطيع آخر فرمى عَيْراً منه بسهم فأصابه وصنع مثل صنيعه الأول، وأنشأ يقول:

ما بالُ سهمي يُوقِدُ الحُباحِبا قد كنتُ أرجو أنْ يكونَ صائِبا
وأمكنَ العَيْرُ وأبدى جانِبا فصارَ رأيي فيه رَأْياً خائِبا

ثم مرَّ به قطيع آخر فرمى عَيْراً منه بسهم فأصابه وصنع مثل صنيعه الأول، فأنشأ يقول:

[١٨٩/ب]

أبعدَ خَمْسٍ قد حفظتُ عدَّها أحملُ قوسي وأريد رَدَّها
أخزى الإلهُ لِينَها وشدَّها واللهِ لا تسلمُ مني بعدَها
ولا أُرَجِّي ما حَيِيتُ رِفْدَها

ثم أخذ القوسَ فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات، فلمّا أصبح نظر فاذا الحُمرُ مُطَرَّحة حوله مُصَرَّعَة(٢٩٣) وأسهمه بالدماء مُضَرَّجة، فأسف وندم على كسره القوس وقطع ابهامه وأنشأ يقول:

نَدِمْتُ ندامةً لو أنّ نفسي تُطاوعني إذاً لقطعتُ خَمْسي
تبيَّنَ لي سِفاهُ الرأيِ مني لَعَمْرُ أبيك حينَ كسرتُ قوسي

وضربت العرب بندامة الكسعي المثل. فأخبرنا أبو محمد عبد الله ابن خلف بن خليفة البصري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو عبيدة

---

(٢٩٢) ك: مثل صنيعه.

(٢٩٣) ك: ومصرعة.

قال: حدثني أبو شفقل[٢٩٤] راوية الفرزدق قال: أنشدني الفرزدق[٢٩٥] لما بانت منه النوار امرأته:

ندمتْ ندامة الكُسعي لمّا غدتْ مني مُطلّقة نوارُ
فما فارقْتُها شبعاً ولكن رأيتُ الدهر آخذ ما يُعارُ
فكنت كفاقىءِ عَيْنَيْه عمْداً فأصبح ما يُضىءُ له النهارْ
وكانت جنّتي فخرجتُ منها كآدمَ حينَ أخرجهُ الضّرارُ
فلا يُوفي بحبٍّ نوارَ عندي ولا كلفي بها إلاّ انتحارْ
ولو أنِّي ملكتُ يدي وقلبي لكانَ عليّ للقدر الخيارْ

★ ★ ★

وقولهم: سَبَقَ السيفُ العَذَلَ[٢٩٦]

قال أبو بكر: معناه: قد فرط من الفعل وسبق ما لا سبيل الى الرجوع عنه. وأول من قال هذا وتمثل به ضبَّة بن أُدٍّ. أخبرني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا[٢٩٧] أبو بكر العبدي محمد بن عبد الله بن آدم وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي قال: قال المفضل بن محمد[٢٩٨]: ان ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر كان له ابنان. يقال لأحدهما سَعْدٌ وللآخر سُعَيْد ابنا ضبة[٢٩٩]. وإنّ إبلَ ضبّة نفرت تحت الليل، فخرجا يطلبانها فلحقها سعد فجاء بها.[١٩٠/أ] وأما

---

(٢٩٤) ك: حدثني شفقل. وفي اللسان (شفقل): (وأبو شفقل اسم راوية الفرزدق. وقال ابن خالويه: اسم راوية الفرزدق شفقل، قال: ولا نظير لهذا الاسم)

(٢٩٥) ديوانه ٢٩٤/١. والضرار: المخالفة.

(٢٩٦) الفاخر ٥٩، جمهرة الأمثال ٣٧٧/١.

(٢٩٧) ك، ل: أخبرنا.

(٢٩٨) أمثال العرب ٤ - ٥.

(٢٩٩) (ابنا ضبة) ساقط من ك

سعيد فذهب فلم يرجع. فكان ضبة بعد ذلك اذا رأى سوادا تحت الليل مقبلا يقول: أسعدٌ أم سعيدٌ. فذهب قوله مثلا[٣٠٠]. قال أبو عبد الله ابن الأعرابي: يضرب عند الرجل تسأله عن حاله أو تراه أقبل من حاجة فتقول: أَنُجْحٌ أَمْ خَيْبَةٌ. أَخَيْرٌ عندك أم شَرٌّ. ثم أتى على ذلك ما شاء الله أن يأتي. لا يرجع سعيد ولا يعلم له خبر. ثم إنّ ضَبّة. بعد ذلك. بينما هو يسير والحارث بن كعب في الأشهر الحرم وهما يتحادثان إذ مرّا على سرْحَة بمكان فقال الحارث: أترى هذا المكان. فاني لقيت فيه شابا من صفته كذا وكذا فقتلته. ووصف صفة سعيد. وأخذت بردا كان عليه. من صفة البرد كذا وكذا. ووصف صفة البرد. وسيفا كان عليه. فقال له ضبة: فما صفة السيف؟ قال: ها هو ذا علي. فقال: أرنيه. فأراه اياه. فعرفه ضبة. وقال: إنّ الحديث لذو شجون. ثم ضربه به فقتله. فذهب قوله: (إنّ الحديثَ لذو شجون) مثلا[٣٠١]. فمعناه: ان الحديث لذو شعب وتفرق كشجون الوادي. وهي طرقه. واحدها شجن. قال أبو بكر[٣٠٢]: قال لي أبي: وقال لي العبدي: ثم استعملوا الشجن في الحاجة والحب. فصار القائل يقول: بمكان كذا وكذا شجن. يريد: حبا وحاجة[٣٠٣]. وأنشدني أبي رحمه الله قال: أنشدني العبدي:

إنّي سأُبدي لك فيما أُبدي لي شَجَنانِ شَجَنٌ بنَجْد
وشَجَنٌ لي ببلادِ السندِ[٣٠٤]

---

(٣٠٠) جمهرة الامثال ١/١٥٥، مجمع الأمثال ١/٣٢٩.

(٣٠١) سلف المثل في ١/٥١١. وتخريجه وشرحه ثمة.

(٣٠٢) نقل البكري في فصل المقال ٦٨ قول أبي بكر.

(٣٠٣) ك: أي حبيب وحاجة.

(٣٠٤) الأبيات بلا عزو في تفسير الطبري ١/٥٦١.

وقال أبو عبد الله[٣٠٥] بن الأعرابي: إنَّ (الحديث لذو شجون) يضرب مثلا للرجل[٣٠٦] يكون في أمر ثم يرى أمرا فيشغله عنه. [قال][٣٠٧]: فلام الناس ضبة وقالوا: قتلت[٣٠٨] رجلا في الشهر الحرام! فقال: سَبَقَ السيفُ العَذَلَ. فأرسلها مثلا يضرب عند الرجل يأتي أمرا قد كان ينكره ويلزم غيره[٣٠٩] اذا فعله مما لا يحل له[٣١٠] فعله واتيانه. فاذا ليم وعذل قال هذه المقالة. وقال الفرزدق[٣١١] بن غالب بن صعصعة ابن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة:

أَأَسلمتني للموتِ أُمُّكَ هابِلٌ وأنت دَلَنْظَى المنكَبَيْنِ بَطِينُ

[١٩٠/ب] يقال: رجل دَلَنْظًى ودَلَنْظَى، بالتنوين وبغير التنوين، اذا كان غليظا، ويقال: رجل دلاّظ، بهذا المعنى. ويقال: الدلنظى: المشديد المنكبين، وهو يَدْلِظُ أي: يدفع.

خَميصٌ من الودِّ المُقَرِّبِ بيننا من الشَّنْءِ رابي القُصْرَيَيْنِ سمينُ
فإنْ كنتَ قد سالمتَ دوني فلا تُقِمْ بدارٍ بها بيتُ الذليلِ يكونُ
ولا تأمَنَنَّ الحربَ إنَّ اشتِغارها كضَبَّةَ إذْ قالَ: الحديثُ شُجُونُ

اشتغارُها: هَيْجُها وانتشارُها ومفاجَأَتُها وامكانُها، يقال: شَغَرَ برجله اذا أَمْكَنَ. يقول: تُفاجئك كما فاجأَ ضَبَّةُ بن أُدٍّ الحارثَ بن كعب

(٣٠٥) (أبو عبد الله) ساقط من ك.

(٣٠٦) ك. ل: للرجل.

(٣٠٧) من ك.

(٣٠٨) ك: أقتلت في الشهر الحرام.

(٣٠٩) ك: ويلزمه اذا..

(٣١٠) (له) ساقطة من ك.

(٣١١) ديوانه ٢/٣٣٣. والهابل: الثاكل. وبطين: عظيم البطن. وخميص: ضامر. والشنء: البغض. ورابي: سمين. والقصريان: ضلعان تليان الترقوتين. ورواية ك. ل: من الشررابي..

فقتله[٣١٢].

★ ★ ★

وقولهم: هذه الغنيمةُ الباردةُ[٣١٣]

قال أبو بكر: معناه: هذه الغنيمة التي وُصِلَ اليها[٣١٤] بلا تعب ولا مقاساة عناء، وذلك أن الغنيمة سبيلها أن لا يوصل اليها الا بعد حرب واصطلاء بحرها وطول منازعة فيها، فاذا وصلت الغنيمة بغير قتال ولا منازعة فهي باردة، ولم يُكابَد فيها حرُّ الحرب وتوقّدها. ثم استعملت العرب ذلك في كل شيء يصير الى الانسان فيكثر[٣١٥] عنده ويشتد سروره به من غير عناء ولا شدة نصب. ويقال: الباردة الثابتة الحاصلة، من قولهم: ما بَرَدَ في يدي منه شيء[٣١٦]، أي: ما حصل. وقال النبي (ص): (الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة)[٣١٧]، فشبّه (ص) الصوم في الشتاء بالغنيمة الباردة، اذ كان صاحبه يحرز ثوابا بلا مكابدة مشقة ولا عناء. ويقال: معنى الحديث: أن الصوم في الشتاء لا يتوقد معه الجوف ويتلهب كما يتوقد ويتلهب في الصيف لشدة العطش، فشبهه (ص) بالغنيمة الباردة، لبرد الجوف فيه وسكونه، وأن العطش لا يشتد على صاحبه. يقال في مثل من الأمثال: ولِّ حارَّها مَنْ تولّى قارّها[٣١٨]. يضرب مثلا للرجل يكون في خير فلا ينيلك منه

---

(٣١٢) (يقول... فقتله) ساقط من ك.
(٣١٣) غريب الحديث ٢/١٨٤.
(٣١٤) ك: التي سبيلها أن توصل اليها..
(٣١٥) ك: يكبر.
(٣١٦) سلف القول في ١/٢٩٨. وشرحه ثمة.
(٣١٧) غريب الحديث ٢/١٨٤.
(٣١٨) جمهرة الأمثال ٢/٣٣٤، فصل المقال ٣٢٧.

شيئ ثم ينتقل منه الى شر. فيقول: ول حارها من تولى قارها. أي: لينفرد بالمكروه كما انفرد بالمحبوب. فالحارّ هو المكروه. والقارّ هو البرد المحبوب.

★ ★ ★

وقولهم: جاءَ فلانٌ بآبدةٍ(٣١٩)

[١٩١/أ] قال أبو بكر: معناه: جاء بكلمة أو خُصلة وحشة منكرة. واشتقق هذا الحرف من الأوابد. وهي الوحش. وكذلك الأُبّد(٣٢٠). يقال: قد أَبّد الشاعر. اذا أتى بالعويص في شعره وما لا يكاد يُعرف معناه. قال امرؤ القيس(٣٢١):

وقد أغتدي والطير في وُكُناتها ... بُمنْجَردٍ قَيْدَ الأوابد هيْكل

الوكن في الجبال بمنزلة الثماريد في السهل. وهي الأوكار. والأوابد الوحش. والمنجرد القصير الشعر القليله. والهيكل العظيم. وانما سمي بيت النصارى هيكلا لعظمه. وقال الأعشى(٣٢٢)

واذا أطاف لُغامهُ بسديسه ... فثنى وزادَ لجاجةً وتَزَيّدا

شبَّهته هقْلاً يباري هقْلةً ... ربْداء في خيط نقانقَ أُبّدا

الا كخارجةَ الْمكلّف نفْسهْ ... وابنيْ قبيصةَ أَنْ أغيب ويشهدا

اللغام: الزبد. والسديس: سنّ من أسنانه. والخيط: القطعة من النعام. وفيه لغتان: خيْط وخيط. والخيط من الخيوط مفتوح [الأول] لا غير. والربداء: التي تضرب الى السواد. والأبد: المتوحشة. والنقنق:

(٣١٩) اللسان (أبد).

(٣٢٠) ك: وكذلك الأوابد من الشعر.

(٣٢١) ديوانه ١٩.

(٣٢٢) ديوانه ١٥٢ وفيه: واذا يلوث.. ثنى. وكأنه هقل.. نقانق أربدا. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

ذكر النعام، وكذلك الهقل. ويقال: هي أمثال مؤبّدة، اذا كانت وحشيّة معتاصة على المستخرج لها والباحث عنها.

* * *

وقولهم: قد أخذتُ سائِرَه[٣٢٣]

قال أبو بكر: معناه: قد أخذت بقيَّته. واشتقاقه من السُّؤْر وهو البقية[٣٢٤]، يقال: قد أسأرت من الطعام سُؤْراً، اذا أبقيت منه بقيَّةً، جاء في الحديث: (اذا أكلتم فاسأروا)[٣٢٥]، أي: أَفضلوا[٣٢٦] فَضْلَةً.
وقال حميد بن ثور[٣٢٧]:

إزاءُ معاشٍ ما يزالُ نطاقُها شديداً وفيها سُؤْرةٌ وهي قاعِدُ

أراد: وفيها بقية من شباب وهي قاعد عن الولد والحيض. ويروى: وفيها سَوْرة، أي: وفيها غضب وحِدّة.

* * *

وقولهم: ما لفلان رُؤاءٌ ولا شاهِدٌ[٣٢٨]

قال أبو بكر: معناه: ما له منظر ولا لسان، والرؤاء: المنظر، وكذلك الرِيُّ، قال الله تعالى: «أحسنُ أثاثاً ورِيّاً»[٣٢٩]، أراد بالأثاث المتاع وبالري المنظر، وقال

---

(٣٢٣) درة الغواص ٣. وقد فصل القول في (سائر) البغدادي في حاشيته على شرح ابن هشام على بانت سعاد ٣٥/٢ - ٣٩.

(٣٢٤) المعجم في بقية الأشياء ٩٦.

(٣٢٥) النهاية ٣٢٧/٢ وفيه: اذا شربتم..

(٣٢٦) ك: أبقوا وأفضلوا.

(٣٢٧) ديوانه ٦٦.

(٣٢٨) اللسان (رأى).

(٣٢٩) مريم ١٧٤.

الشاعر(٣٣٠):

أشاقتك الظعائنُ يومَ بانوا بذي الريِّ الجميلِ من الأثاثِ

[١٩١/أ] وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي للمُخَبَّل(٣٣١):

قالت سُليمى قد أراه يزينُهُ ماءُ الشبابِ وفاحمٌ حُلْكُوكُ

للهِ درُّ أبيكِ رُبَّ غُمَيْدَرٍ حَسَنُ الرُّؤاءِ وقلبُهُ مَدْكوكُ

الغُميدر(٣٣٢): الناعم. وقال الآخر:

لا يعجبَنَّـــك بَزُّهُ ورؤاؤهُ إنّ المجوسَ تُرى لها أجسادُ(٣٣٣)

واشتقاق الحرفين كليهما من رايت أرى ورأيت أرأى، قال الشاعر:

أحنُّ اذا رأيت بلادَ نجدٍ ولا أرى الى نجدٍ سبيلا(٣٣٤)

ويقال: راءى بعمله مراءاة ورِئاء، وفَعَلَهُ رئاء الناس. ويقال: منازلهم رئاءٌ، أي يقابل بعضها بعضا. وداري ترى دارَك، أي: تقابلها، قال الشاعر:

أيا أَبْرَقَي أعشاشَ لا زالَ مُدْجنٌ

بجودِكما والنخلُ مما يراكُما

رآني ربّي حينَ تحضر منيتي وفي عيشةِ الدنيا كما قد أراكُما(٣٣٥)

أراد: مما يقابلكما. يقال: رأيت رأْياً ومرأى، ورأيت رؤية ورِيَّة [ورُيَّة] ورؤيا ورِيّا [ورُيّا]. ويقال في جمع الرؤية: رُؤىً،

---

(٣٣٠) محمد بن نمير الثقفي في الأنوار ومحاسن الأشعر ١٨٢ وزهر الآداب ١٧٤.

(٣٣١) أخل بهما شعره. وهما له في المقصور والممدود للقالي ٤١٤، والثاني بلا عزو في المسلسل ٢٢٢.

(٣٣٢) في المقصور والممدود للقالي ٤١٤: (قال أبو بكر بن الأنباري: ابن الأعرابي يقول: غميدر بالدال، وغيره: غميذر بالذال معجمة).

(٣٣٣) لم أقف عليه.

(٣٣٤) لم أقف عليه.

(٣٣٥) لم أقف عليهما.

بالقصر. وقرأ بعض[٣٣٦] القراء من الأعراب: «ان كنتم للرّيّ تعبُرُون»[٣٣٧] وقال الشاعر:

لعرض من الأعراض يُمسي حمامُهُ وتُضحي على أفنانه العينُ تهتِفُ
أحبُّ الى قلبي من الديك رُيّة وباب اذا ما مال للغلق يصرفُ[٣٣٨]

والرئيّ. بفتح الراء وكسر الهمزة: الذي يعتاد بعض الناس من الجنّ. يقال: له رئيٌّ من الجنّ. والرِّئيّ. بكسر الراء والهمزة: الثوب الفاخر الذي يُنشر ليُرى حُسْنُهُ. والشاهد: اللسان. من قولهم: لفلان شاهد حسن. أي: عبارة جميلة.

* * *

وقولهم: أصابَ الصواب فأخطأَ الجواب[٣٣٩]

قال أبو بكر: معناه: أراد الصواب. قال الله تبارك وتعالى: «تجري بأمره رُخاءً حيثُ أصابَ»[٣٤٠]. أراد: حيث أرادَ. وقال الشاعر[٣٤١]:

وغيَّرهَا ما غيّر الناسَ قبلَها فبانَتْ وحاجاتُ النفوس تصيبُها

أراد: تريدها. ولا يجوز أن يكون أصاب من الصواب الذي هو ضد الخطأ. لأنّه لا يكون مُصيباً ومُخْطئاً في حال واحدة.

* * *

---

(٣٣٦) هو أبو جعفر في البحر المحيط ٥/٣١٢. وضبطت (الري) في معاني القرآن بكسر الراء. ووردت في الأصل بضم الراء. وكذا في اللسان.

(٣٣٧) يوسف ٤٣.

(٣٣٨) البيتان بلا عزو في معاني القرآن ٢/٣٥.

(٣٣٩) الأمثال لأبي عكرمة ٣٠. جمهرة الأمثال ١/١٩٧.

(٣٤٠) ص ٣٦.

(٣٤١) بشير بن أبي خازم. ديوانه ١٣.

[١٩٢/أ] وقولهم: يُصيبُ وما يدري ويُخطىء وما درى(٣٤٢)

قال أبو بكر: قال اللغويون: الصواب وما تتكلم به العرب: يصيب وما يدري ويخطىء ما درى، أي: ما ختل. من قولهم: دريت الظباء أدريها دَرْياً، اذا ختلتها. ومن هذا قولهم: قد داريت الرجل(٣٤٣). اذا لاينته وختلته، أُداريه مداراة. أنشدنا أبو العباس:

فإنْ كنتُ لا أدري الظباءَ فإنّني أَدُسُّ لها تحتَ التراب الدواهيا(٣٤٤)

وقال الآخر(٣٤٥):

فان كنت قد أقصدتني أو رَمَيْتني بسهمِكِ فالرامي يُصيبُ وما يدري

ويقال: دارأت الرجل، اذا دافعته ونازعته، وقد تدارَؤا تدارْؤا وادّارؤا. اذا اختلفوا وتنازعوا، قال الله تبارك وتعالى: «واذا قتلتم نفْساً فادّارأْتُم فيها»(٣٤٦). وقالت الحكماء: (لا تتعلموا العلم لثلاث ولا تتركوه لثلاث. لا تتعلموه للتداري ولا للتماري ولا للتباهي. ولا تدعوه رغبة عنه. ولا رضا بالجهل منه. ولا استحياء من التعلم له)(٣٤٧). فالتداري هو التنازع والتدافع. والأصل فيه: للتدارىء. فتُرك الهمز ونُقل الحرف الى التشبيه بالتقاضي والتداعي. ويقال: قد دريت الشيء أدريه اذا عرفته. وأدريته غيري اذا أعلمته. قال الله تبارك وتعالى: «وما أَدْراك ما الحُطَمَةُ»(٣٤٨). فتأويله: أيّ

(٣٤٢) الأمثال لابي عكرمة ٤٢.
(٣٤٣) سلف القول في ص ٥٣، وشرحه ثمة.
(٣٤٤) سلف البيت في ص ٥٣، وتخريجه ثمة.
(٣٤٥) الأخطل، ديوانه ١٢٨ (صالحاني) ١٧٩ (قباوة).
(٣٤٦) البقرة ٧٢.
(٣٤٧) اللسان (درأ).
(٣٤٨) الهمزة ٥.

شيء أعلمك ما الحطمة؟

★ ★ ★

وقولهم: شرابٌ سَلْسَالٌ[٣٤٩]

قال أبو بكر: معناه: عذب سهل الدخول في الحلق، وفيه لغات: شرابٍ سَلْسَال وسَلْسَل وسَلْسبِيل، قال أبو كبير[٣٥٠]:

أَمْ لا سبيلَ الى الشبابِ وذِكْرُهُ   أشهى إليّ من الرحيقِ السَلْسَلِ

وقال الله جل وعلا: «عيناً فيها تُسمى سَلْسَبِيلاً»[٣٥١]، فيجوز أن يكون سلسبيل اسما للعين، فنُوِّن وحقه ألاّ يجري لتعريفه وتأنيثه ليكون موافقا رؤوس الآيات المنوَّنة اذا كان التوفيق بينها أخف على اللسان وأسهل على القارىء. ويجوز أن يكون سلسبيل صفة للعين ونعتا، فاذا كان وصفا زال عنه ثقل التعريف فاستحق الاجراء. قال عبدالله بن رواحة[٣٥٢]:

إنَّهم عند ربِّهم في جِنانٍ   يشربونَ الرحيقَ والسَلْسَبِيلا

[١٩٢/ب] وقال ابن عباس في تفسير قوله: تسمى سلسبيلا: تنسلّ في حلوقهم انسلالا. وقال أبو جعفر[٣٥٣] محمد بن علي بن الحسين في قوله: تسمى سلسبيلا: معناه ليِّنة فيما بين الحنجرة والحلق. وقال سعيد بن المسيب: هي عين تجري من تحت العرش في قضيب من ياقوت.

---

(٣٤٩) اللسان (سلسل).

(٣٥٠) ديوان الهذليين ٨٩/٢.

(٣٥١) الانسان ١٨. وينظر ما قيل في تفسيرها: تفسير الطبري ٢٩/ ٢١٨ وزاد المسير ٤٣٨/٨.

(٣٥٢) أخل به شعره. وهو في مستدرك ديوانه ١١. وهو من خمسة أبيات في وقعة صفين ٣٢٠ قالها عمار بن ياسر.

(٣٥٣) هو أبو جعفر الباقر، ت ١١٧ هـ. (حلية الأولياء ١٨٠/٣، طبقات المفسرين ١٩٨/٢).

وقال(٣٥٤) بعض المفسرين: معنى قوله: سلسبيلا: سَلْ ربَّكَ سبيلاً(٣٥٥) الى هذه العين. [قال أبو بكر]: وهذا عندنا خطأ، لأنه لو كان كذلك لقطعت اللام من السين ولم توصل بها ولبقي (تُسمى) غير واقع على منصوب، وسبيله أن يصحبه المنصوب، كقولك: المرأة تُسمّى هندا والجارية تُسمّى جملا، وغير جائز أن يقع على (سَلْ)، لأنّ (سَلْ) فعل معناه الأمر، ولا يقع فعل على فعل، فخلا (تسمى) من المنصوب، واتصال اللام بالسين أكبر دليل على غلط القوم، وأوضح برهان على أنها حرف واحد لا ينفصل بعضه من بعض.

★ ★ ★

وقولهم: قد قُتِلَ في سبيلِ اللهِ(٣٥٦)

قال أبو بكر: معناه: في طريق الله الذي يريده ويثيبه عليه ويحسن مجازاة من سلكه، فالسبيل: الطريق، يذكر ويؤنث(٣٥٧). قال اللهُ تبارك وتعالى: «وإنْ يَرَوْا سبيلَ الرشدِ لا يتخذوه سبيلا وإنْ يَرَوا سبيلَ الغَيِّ يتخذوه سبيلا»(٣٥٨)، أراد بالسبيل الطريق. وفي بعض المصاحف(٣٥٩): «وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوها سبيلا وان

(٣٥٤) روي هذا عن الامام علي (ينظر: الكشاف ١٩٨/٤ وتفسير القرطبي ١٤٣/١٩). وقال الآلوسي في روح المعاني ١٦١/٢٩: (وهو غير مستقيم بظاهره، إلاّ أنْ يراد أنّ جملة قول القائل: سل سبيلا، جعلت اسما للعين، كما قيل: تأبط شرا وذرِي حبا، وسميت بذلك لأنه لا يشرب منها إلاّ من سأل اليها سبيلا بالعمل الصالح، وهو مع استقامته في العربيّة تكلف وابتداع، وعزوه الى مثل الأمير (رض) أبدع، ونص بعضهم على أنه افتراء عليه).

(٣٥٥) ك: السبيل.

(٣٥٦) ينظر في السبيل: المذكر والمؤنث للفراء ٨٧، مختصر المذكر والمؤنث ٣٣٢. المذكر والمؤنث لابن الانباري ٢٢٩.

(٣٥٧) المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٦٧.

(٣٥٨) الأعراف ١٤٦.

(٣٥٩) وهي قراءة أُبي في المذكر والمؤنث لأبي حاتم ق ١٦١ ب والمذكر والمؤنث ٦٧ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٢٩. وفي البحر ٣٩٠/٤ أنها قراءة ابن أبي عبلة.

يروا سبيل الغَيِّ يتخذوها سبيلا». وقال في موضع آخر: «ولتَسْتَبِينَ سبيـلُ المجرمـين»[٣٦٠]. وقرأوا[٣٦١]: «وليَسْتَبِينَ سبيـلُ المجرمينَ» بالتذكير والتأنيث. وقال الشاعر:

فـلا تَبْعَـدْ فكـلُّ فتى أُنـاسٍ سيُصْبِـحُ سالِكاً تلكَ السبيلا[٣٦٢]

وقال الآخر[٣٦٣]:

يـا نفس إنّ سبيلَ الرشدِ واضحةٌ منــيرةٌ كبيــاضِ الفجرِ غرّاءُ

والطريق بمنزلة السبيل يُذكر ويُؤنث[٣٦٤]. قال ابن قيس الرقيات[٣٦٥] يمدح عبد الله بن جعفر:

إذا مُتَّ لم يُوصَلْ صديقٌ ولم تَقُمْ طريـقٌ الى المعروفِ أنتَ منارُها

[١٩٣/أ]

تَقَدَّتْ بي الشهباءُ نحو ابن جعفرٍ سواءٌ عليهــا ليلُهــا ونهارُهــا

وواللـهِ لولا أنْ تزور ابنَ جعفرٍ لكـان قليلاً في دِمَشْقَ قرارُها

★ ★ ★

وقولهم: عندي زَوْجٌ من الحمام[٣٦٦]

قال أبو بكر: العامة تخطىء في هذا فتظن أن الزوج اثنان، وليس ذلك من مذاهب العرب. اذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحدا في مثل

---

(٣٦٠) الأنعام ٥٥.

(٣٦١) الكشف ٤٣٣/١ والمشكل ٢٥٤. وقرأ نافع بنصب سبيل. (السبعة ٢٥٨).

(٣٦٢) بلا عزو في مجاز القرآن ٣١٩/١. وتبعد. بفتح العين: تهلك.

(٣٦٣) سابق البربري في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٣٠. وليس في شعره.

(٣٦٤) قال أبو حاتم في المذكر والمؤنث ق ١٦١ ب: (والطريق يؤنثه أهل الحجاز. ويذكره أهل نجد وأكثر العرب، والقرآن كله يدل على التذكير).

(٣٦٥) ديوانه ٨٢ - ٨٣. وتقدت: سارت سيرا ليس بعجل ولا مبطىء. وعبيد الله بن قيس الرقيات، أموي، ت نحو ٨٥ هـ. (الشعر والشعراء ٥٣٩. الاغاني ٧٣/٥).

(٣٦٦) اللسان (زوج).

هذا الموضع، ولكنهم يثنونه فيقولون: عندي زوجان من الحمام، يعنون الذكر والأنثى. وعندي زوجان من الخفاف، يعنون اليمين والشمال. ويوقعون الزوجين على الجنسين المختلفين نحو: الأسود والأبيض، والحلو والحامض. يدلُّ على هذا قول الله جل وعلا: «وأنّه خَلَقَ الزوجينِ الذكرَ والأُنثى»(٣٦٧)، فأوقع الزوجين على اثنين. وقال في موضع آخر: «ثمانيــة أزواجٍ من الضَّأنِ اثنـين ومن المعز اثنـين ومن البقر اثنين»(٣٦٨). فدلَّ هذا على أنّ الأزواج أفراد. ولا تقول العرب للواحد من الطير زوج كما يقولون للاثنين زوجان بل يقولون للذكر: فَرْد. قال الطرماح(٣٦٩):

خَرَجْنَ اثنتــينِ واثنتـينِ وفَرْدَةً يُبــادِرْنَ تَغْليساً سِمالَ المَداهنِ

وتقول العرب في غير هذا: الرجل زوج المرأة، والمرأة زوج الرجل وزوجته. قال الله، جل اسمه: «اسكنْ أنتَ وزوجُكَ الجَنَّةَ»(٣٧٠).

وأنشدنا أبو العباس عن سَلَمَة عن الفراء:

وإنّ الذي يمسي يُحَرِّشُ زوجتي كماشٍ الى أُسْدِ الشَّرى يستبيلُها(٣٧١)

وأنشدني أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا أبو عكرمة:

فبكى بناتي شَجْوَهُنَّ وزوجتي والأقْربونَ إليّ ثم تَصَدَّعُوا(٣٧٢)

---

(٣٦٧) النجم ٤٥.

(٣٦٨) الأنعام ١٤٣.

(٣٦٩) ديوانه ٤٩٢. وفيه: وقعن. وأراد بالاثنتين والاثنتين مواقع ركبتيها ورجليها. وبالفردة موضع الكركرة من صدرها. والسمال جمع سملة. وهي بقية الماء في الحوض. والمداهن جمع مدهن. وهو نقرة في الصخر يستنقع فيها الماء.

(٣٧٠) البقرة ٣٥. الأعراف ١٩.

(٣٧١) للفرزدق. ديوانه ٦١/٢ وفيه:

فان امرءا يسعى يُخبِّب زوجتي كساع ..

(٣٧٢) عبدة بن الطبيب. شعره: ٥٠.

وتُسمي العرب الاثنين: زكا، والواحد: خسا[٣٧٣]. قال الشاعر[٣٧٤]:

إذا نحنُ في تَعْدادِ خَصْلِكَ لم نَقُلْ خَسَا وزَكَا أَعْيَيْنَ منا المُعَدِّدا

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ يَمُتُّ إليهِ بجوارٍ[٣٧٥]

قال أبو بكر: معناه: يسدُّ اليه ويتقرب من قلبه، والأصل في المتّ: المدُّ،[١٩٣/ب] وانما يراد به التقرّب والوصول، قال الشاعر:

يمت بقُربى الزَّيْنَبَيْنِ كِلَيْهِما إليك وقُربى خالدٍ وحبيبِ[٣٧٦]

ويقال: مَتّ ومَدّ ومطّ بمعنىً.

★ ★ ★

وقولهم: قد داهنَ فلانٌ فلاناً[٣٧٧]

قالَ أبو بكر: قال بعض أهل اللغة: معناه: أظهر له ما أضمر غيره، فكأنه بيَّن الكذب على نفسه. قال الله، تبارك وتعالى: «ودُّوا لو تُدْهِنُ فيُدْهِنونَ»[٣٧٨]، أراد بالإدهان: الكذب. وقال في موضع آخر: «أَفَبِهذا الحديثِ أنتم مُدْهِنونَ»[٣٧٩]، أراد: أَتكذِّبون. وقال الشاعر:

مَنْ لي بالمُزَرَّرِ اليلامقِ صاحبِ إدْهانٍ وأَلْقِ آلقِ[٣٨٠]

★ ★ ★

---

(٣٧٣) المقصور والممدود لابن ولاد ٤٢ والتكملة للفارسي ٩٤.

(٣٧٤) الكميت بن زيد، شعره: ١/١٦٢.

(٣٧٥) اللسان (متت).

(٣٧٦) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٦٥ والمقرب ١/٢٣٩.

(٣٧٧) سلف القول في ١/٦١١.

(٣٧٨) القلم ٩.

(٣٧٩) الواقعة ٨١.

(٣٨٠) مر البيتان في ١/٦١١. وتخريجه وشرحه ثمة.

وقولهم: قُتِلَ فلانٌ صبراً[1]

قال أبو بكر: معناه: حبساً. من ذلك الحديث المروي: (نَهى أنْ تُصْبَرَ البهيمة ثم تُرمى حتى تُقْتَل)[2]. ومنه الحديث الآخر: (نَهَى رسول الله (ص) عن قتلِ شيءٍ من الدوابِّ صبراً)[3]. ومنه الحديث الآخر: (أن رجلاً أمسكَ رجلاً وقتله آخر فقال رسول الله (ص): اقتلوا القاتلَ واصبروا الصابِرَ)[4]. فمعناه: واحبسوه حتى يموت كما حبس الذي مات قبله. ومن ذلك الصوم، سمي صبراً لأنه حَبْسٌ للنفس عن المطاعم والنكاح والملتذ من الشهوات، قال الله، تبارك وتعالى: «واستعينوا بالصبرِ والصلاةِ وإنّها لكبيرةٌ إلاّ على الخاشعين»[5]. وأخبرنا عبد الله بن محمد[6] قال: حدثنا يوسف القطّان[7] قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح، أو غيره، عن مجاهد في قوله: «واستعينوا بالصبر والصلاة» قال: الصبر الصوم[8]، ويقال: صبرت نفسي على الأمر، اذا حبستها عليه، قال الشاعر[9]:

فصبرتُ عارفةً لذلك حُرَّةً ترسو إذا نفسُ الجبانِ تَطَلَّعُ

ويقال: نفس صابرة وصبور، وعارفة وعروف، بهذا المعنى. أنشدنا أبو العباس:

---

(١) ينظر: اللسان (صبر).

(٢) في الفائق ٢/٢٧٦. والنهاية ٣/٨: (نهى عن المصبورة).

(٣،٤) غريب الحديث ١/٢٥٤.

(٥) البقرة ٤٥.

(٦) عبد الله بن محمد بن ناجية. ت ٣٠١ هـ. (المنتظم ٦/١٢٥. هدية العارفين ١/٤٤٣).

(٧) يوسف بن موسى القطان الكوفي. ت ٢٥٣ هـ. (تهذيب التهذيب ١١/٤٢٥. خلاصة تذهيب الكمال ٣/١٩٠).

(٨) ينظر: تفسير الطبري ١/٢٥٩.

(٩) عنترة. ديوانه ٢٦٤.

اذا كنتَ في قومٍ طِوالٍ فضلتَهُم بعارِفةٍ حتى يُقالَ طَويلُ[١٠]

أراد: بنفس عارفة، أي: صابرة. وقال الآخر[١١]:

[١٩٤/أ]

نفسٌ عروفٌ إذا ما أُكْرِمَتْ أَلِفَتْ وإنْ تَرَ الهونَ لا تأْلَفْ على الهونِ

أراد بالعروف الصابرة. ويقال: بهيمة مصبورة، يُراد بها محبوسة. وقد استحلف القاضي فلانا يمينا صَبْراً، أي: حبسه وألزمه اليمين، فان حلف من غير أن يحبس ويلزم اليمين لم يقل: حلف صبرا. والبهيمة المُجَثَّمَة: هي التي تحبس وتجثم، من الأرانب وغيرها من الطير ومما يجثم[١٢] والجثوم بمنزلة البروك للابل، يقال: قد جثَّمتُهُ فجثم، أي: طالبته بالبروك وأردته منه حتى برك.

★ ★ ★

وقولهم: هو رِجْسٌ نِجْسٌ[١٣]

قال أبو بكر: الرجس النتن، قال الله، جل اسمه: « فزادتهم رِجْساً الى رِجْسهم »[١٤]، أراد: نتنا الى نتنهم. والنِجْس بمعنى النَجْس، وانما تكسر[١٥] نونه اذا جاء بعد رِجس، فاذا أُفرِد قيل: نَجْس، ولم يُقَل: نِجْسٌ. والرجز بالزاي يقال هو الرجس بالسين، معناه كمعناه، والزاي والسين أختان في هذا الموضع، وفي قولهم: الأَزْد والأَسْد[١٦]، ولزِق به

---

(١٠) لرجل من الفزاريين في شرح ديوان الحماسة (م) ١١٨٢ وفيه: في القوم الطوال أصبتهم.

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) غريب الحديث ١/٢٥٥.

(١٣) الاتباع ٩٩.

(١٤) التوبة ١٢٥.

(١٥) ك: يكسرونه.

(١٦) القلب والأبدال ٤٤، الابدال ٢/١١٧.

ولسِق به[١٧]. ويقال: الرِجز بالزاي: العذاب، قال الله، تبارك وتعالى: « رِجْزاً من السماء »[١٨]، أراد: عذابا. وقال رؤبة[١٩]:

كم رامـنا من ذي عديدٍ مُبْزِ حـتى وَقَمْنـا كَيْـدَهُ بالرِجْزِ

★ ★ ★

وقولهم: هذه البوائق[٢٠]

قال أبو بكر: معناه: النوازل والدواهي والمكاره. قال النبي (ص): (لن يؤمنَ مَنْ لا يأمنُ جارُهُ بوائقَهُ[٢١]).أي: غوائله وشرّه. ويقال[٢٢]: قد باقَتْهم البائقةُ، وفقَرَتْهم الفاقِرةُ، وصَلَّتْهم الصّالّة[٢٣]، اذا لحقتهم البلية ووقعت بهم الداهية.

★ ★ ★

وقولهم: في فلانٍ وَصْمَةٌ[٢٤]

قال أبو بكر: [معناه]: فيه[٢٥] عَيْبٌ ومَطْعَنٌ. ويقال: رجل مُوصَمٌ، اذا كان فيه ثِقَل وإبطاء وفتور. وقد وصم توصيما، اذا وصف بذلك. قال النبي (ص): (اذا قامَ الرجلُ من الليلِ أصبحَ نشيطاً واذا نامَ جميع الليل أصبح ثقيلاً مُوَصَّماً)[٢٦]. وقال لبيد[٢٧]:

---

(١٧) الابدال والمعاقبة والنظائر ٦٤، الابدال ٢/١١٥.

(١٨) البقرة ٥٩.

(١٩) ديوانه ٦٤ وفيه: ما رامنا.. الا وهنا.

(٢٠) اللسان (بوق).

(٢١) غريب الحديث ١/٣٤٨

(٢٢) القول للكسائي في غريب الحديث ١/٣٤٩.

(٢٣) ك: وضلتهم الضالة. وهو تصحيف.

(٢٤) اللسان (وصم).

(٢٥) (فيه) ساقطة من ك. ل.

(٢٦) غريب الحديث ١/٣٠٦. الفائق ٤/٦٣ وفيهما: (ان الرجل اذا قام يصلي من الليل أصبح طيب النفس وأن نام حتى يصبح أصبح..).

(٢٧) ديوانه ١٧٩.

واذا رُمْتَ رحيلاً فارتحلْ واعْصِ ما يأمُرُ تَوْصِيمُ الكَسَلْ

* * *

وقولهم: فلان يُهاتِرُ فلاناً[٢٨]

[١٩٤/ب] قال أبو بكر: معناه: يخاطبه بالسفه والكلام المذموم المكروه،وهو مأخوذ من الهِتْر،والهِتْر الساقط من الكلام الذي يتكلم به ويعتاده الخرِف المتغيِّر العقل. يقال: قد أهتر الرجل، اذا فعل ذلك. قال النبي (ص): (سَبَقَ المُفَرِّدون، قالوا: يا رسول الله، وما المفردون؟ قال: الذين أُهتِروا في ذكر الله عز وجل، يضعُ الذكرُ عنهم أثقالَهم. فيأتونَ يومَ القيامةِ خِفافاً)[٢٩]. فالمفردون الشيوخ الهَرْمى الذين مات لِداتهم[٣٠]، وذهب القَرْن الذي كانوا فيه فصاروا مفردين لذلك. أنشدنا أبو علي العنزي[٣١] وأبو العباس أحمد بن يحيى:

اذا ما انقضى القَرْنُ الذي أنتَ فيهم وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فأنتَ غريبُ[٣٢]

وقوله (ص): الذين أُهتِروا في ذكر الله، معناه: الذين خرِفوا وهم يذكرون الله، يقال: قد خرِف فلان في طاعة الله وقد هرِم في ذكر الله، يراد: قد خرف وهرم وهو يطيع الله ويذكره. ويروى من طريق آخر: المفردون المستهترون بذكر الله. فالمفردون يجوز أن يكون عُني بهم المنفردون المتخلون بذكر الله، والمستهترون: المولعون بالذكر والتسبيح. وقال النبي (ص): (المُسْتَبّانِ شيطانانِ يتكاذبانِ ويتهاترانِ)[٣٣].

* * *

(٢٨) سلف القول. في ٥٦٩/١.

(٢٩) الفائق ٩٩/٣.

(٣٠) أي أقرانهم.

(٣١) الحسن بن عليل. ت ٢٩٠ هـ. (الانباه: ٣١٧/١. طبقات القراء ٢٢٦/١).

(٣٢) بلا عزو في اللسان (قرن).

(٣٣) النهاية ٢٤٣/٥.

وقولهم: قد فَخَّمْتُ الرجلَ(٣٤)

قال أبو بكر: معناه: عظَّمته ورفعت من شأنه. يقال: رجل فَخْمٌ، اذا كان عظيما، وكذلك مفخم، اذا كان موصوفا بالعِظَم، قال الشاعر(٣٥):

نحمدُ مولانا الأَجَلَّ الأَفْخَما

★ ★ ★

وقولهم: قرأ المُفَصَّلَ(٣٦)

قال أبو بكر: المفصل السور القصار، سميت مفصلا لكثرة الفصول بينها(٣٧) ببسم الله الرحمن الرحيم. والمثاني(٣٨): السور التي تقارب المِئين ولا تبلغها، والمئون(٣٩) السور التي تبلغ المئين وتزيد عليها، من ذلك حديث أبي عبيد عن جرير(٤٠) عن منصور(٤١) عن ابراهيم(٤٢): (أنّ علقمة قدم مكة فطاف بالبيت اسبوعا ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالسبع الطُّوَل ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمِئين ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمثاني ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمُفصّل)(٤٣).[١٩٥/أ] فالسبع

---

(٣٤) اللسان (فخم).

(٣٥) رؤبة. ديوانه ١٨٤.

(٣٦) تفسير غريب القرآن ٣٦. الاتقان ١/١٨٠.

(٣٧) ك: فيها.

(٣٨) تفسير غريب القرآن ٣٥. الاتقان ١/١٧٩. البرهان ١/٢٨٠.

(٣٩) الاتقان ١/١٧٩.

(٤٠) جرير بن عبد الحميد الضبي، ت ١٨٨ هـ. (تهذيب التهذيب ٢/٧٥. خلاصة تذهيب الكمال ١/١٦٣).

(٤١) هو منصور بن المعتمر. وقد مرت ترجمته.

(٤٢) هو ابراهيم النخعي. وقد مرت ترجمته.

(٤٣) غريب الحديث ٣/١٤٦.

الطُّوَل[٤٤]: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والأنفال. وقال ابن عباس[٤٥]: (قلت لعثمان - رحمهما الله -: ما حملكم على أن عمدتم الى الأنفال، وهي من المثاني، والى براءة، وهي من المئين، فقربتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال عثمان: كانت الأنفال مما نزل على رسول الله (ص) بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن نزولا، ولم يُبَيِّن لنا رسول الله (ص) أين نضعها؟ وكانت قصتهما شبيها بعضها ببعض، فقرنا بينهما ولم نكتب سطر: بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعناهما في السبع الطُّوَل). فهذا معنى من معاني المثاني. وللمثاني معنيان آخران: أحدهما أن تكون المثاني من صفة القرآن كله، سمي مثاني لأنه يُثَنّى فيه ذكر الجنة والنار والثواب والعقاب والقصص والأنباء، قال الله تعالى في صفة القرآن:

« اللهُ نَزَّلَ أحسنَ الحديثِ كتاباً متشابهاً مثانيَ »[٤٦]. فالمثاني هي التي شرح معناها، والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا في الفضل. والمعنى الآخر للمثاني أن يكون وصفا لفاتحة الكتاب[٤٧]، اذ كانت سبع آيات تثنى في كل ركعة. يقال: هي السبع المثاني على المعنى الذي وصفناه، وهي السبع من المثاني على معنى: هي السبع من القرآن الذي هو كله مثان. ويجوز أن يكون المثاني نعتا للسبع، ومن مزيدة للتوكيد. ويقال: السبع من المثاني هي السبع الطول. وأخبرنا ادريس[٤٨] قال: حدثنا

---

(٤٤) الاتقان ١/١٧٩.

(٤٥) غريب الحديث ٣/١٤٧. فضائل القرآن ٢٢.

(٤٦) الحجر ٨٧.

(٤٧) كشاف اصطلاحات الفنون ٤/٣.

(٤٨) ادريس بن عبد الكريم. مرت ترجمته.

خلف[٤٩] قال: حدثنا اسماعيل بن جعفر[٥٠] عن العلاء بن عبد الرحمن[٥١] عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ أُبَيّاً قرأ على رسول الله (ص) أمَّ القرآن، فقال: (والذي نفسي بيده ما أُنزِلَ في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزّبور ولا في القرآن مثلها إنّها السبعُ من المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطِيتَ)[٥٢].

★ ★ ★

وقولهم: قد احتَفَلَ الرجلُ[٥٣]

قال أبو بكر: معناه: قد جمع وزاد وكثّر من الشيء، الذي قصد له. وكذلك محفل القوم: مجتمعهم، وجمع المحتفِل محافِل، قال الشاعر:

تعلَّمْ فليسَ المرءُ يُخْلَقُ عالماً ... وليس أخو علمٍ كَمَنْ هو جاهلُ

وإنّ كبيرَ القومِ لا عِلْمَ عندَه ... صغيرٌ اذا التفَّتْ عليه المحافِلُ[٥٤]

[١٩٥/ب] ومن ذلك الشاة المُحَفَّلَة: هي التي يحبس لبنها أياما في ضرعها فلا تحلب. جاء في الحديث: (نهى رسول الله (ص) عن بيع المحفلة وقال: إنّها خِلابة)[٥٥]، والخِلابة: الخديعة، يقال: خلبت الرجل، اذا خدعته. وقال (ص): (من اشترى مُحَفَّلَةً فردها فليرد معها

---

(٤٩) خلف بن هشام. أحد القراء العشرة. ت ٢٢٩ هـ. (طبقات القراء ١/٢٧٢. تهذيب التهذيب ٣/١٥٦).

(٥٠) اسماعيل بن جعفر الأنصاري. من القراء. ت ١٨٠ هـ. (طبقات القراء ١/١٦٣. تهذيب التهذيب ١/٢٨٧).

(٥١) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني. ت ١٣٩ هـ. (تهذيب التهذيب ٨/١٨٧. خلاصة تذهيب الكمال ٢/٣١٢).

(٥٢) الفائق ١/١٧٧.

(٥٣) غريب الحديث ٢/٢٤٢.

(٥٤) بلا عزو في الزهرة (النصف الثاني) ١١٨.

(٥٥) غريب الحديث ٢/٢٤٢.

صاعا)[٥٦]. والمحفلة هي المُصرّاة، يقال: شاة مُصَرّاة، اذا حُبس اللبن في ضرعها أياما. قال النبي (ص): (لا تَصُرُّوا الإبل والغنم. ومن اشترى مُصَرّاةً فهو بآخر النَّظَرَين. إن شاء ردّها وردَّ معها صاعاً من تمر)[٥٧]. يقال: صَرَيْتُ الماء، اذا حبسته، وكذلك: صَرَّيته، بالتشديد، قال الشاعر[٥٨]:

رُبَّ غلامٍ قد صَرَى في فقرتِهْ   ماءَ الشباب عنفوانَ سَنْبَتِه

وقال عبيد[٥٩]:

يا رُبَّ ماءٍ صَرىً وردتُهُ   سبيلُهُ خائفٌ جديبُ

ويقال: ماءٌ صَرىً وصِرىً، اذا طال حبسه في الموضع.

★ ★ ★

وقولهم: خَيْلٌ جريدةٌ[٦٠]

قال أبو بكر: الجريدة الخيل التي لا يخالطها راجل ولا ثقل، واشتقاقها من تجرد. اذا تكشف وأظهر الأمر الذي كان يكتمه، وكذلك: تجرّد من ثيابه، قال الشاعر:

تَجَرَّدَ في السربال أبيضُ حازمٌ   مُبِينٌ لعينِ الناظرِ المتوسِّمِ[٦١]

★ ★ ★

وقولهم: بيتٌ مُزَوَّقٌ[٦٢]

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: معمول بالزاووق، والزاووق

---

(٥٦) النهاية ١/٤٠٨. وفي ك: فليردها ومعها صاعا (كذا).

(٥٧) غريب الحديث ٢/٢٤٠.

(٥٨) الاغلب العجلي في غريب الحديث ٢/٢٤١ وأم الورد العجلانية في أشعار النساء ق ٢٥.

(٥٩) ديوانه ١٦ وفيه: قرب ماء وردت آجن. والجديب: الذي لا شجر فيه ولا نبت.

(٦٠) اللسان (جرد).

(٦١) لم أقف عليه.

(٦٢) اللسان (زوق).

في لغة بعض أهل المدينة الزِّئبق، والزئبق يقع في التزاويق، فمُزَوَّق مُفَعَّل من الزاووق.

★ ★ ★

وقولهم: رِفادةُ السَّرْج (٦٣)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: الرفادة من قول العرب: قد رفدت الرجل أرفدُهُ، اذا أعنته، فسُميت الرفادة رفادة لأنها تمسك السرج، وكأنها تعينه، قال طرفة(٦٤):

ولستُ بحـلّال التِّـلاع مخافـةً ولكن متى يَسْتَرْفِدِ القومُ أَرْفِد

أي: متى يسألوني رفدي أجبهم ويلقوني غير ضنين به. والرفد: العطاء والمعونة، ويكون أيضا القدح العظيم، قال الأعشى(٦٥):

رُبَّ رِفْـدٍ هَرَقْتَـهُ ذلك اليوم وأسرى من مَعْشَرٍ أَقْتـالِ

[١٩٦/أ]

وشيوخٍ جرحى بشَطَّيْ أَرِيكٍ ونساءٍ كأنَّهُنَّ السعالي

أراد بالرِفد القدح. ويقال: الرفد العطاء والمعونة، أي: رب سيد قتلته فأزلت خيره ومعونته بقتلك إيّاه. وسمي القدح رفدا، لما يكون فيه من الشراب الذي هو عون ومنفعة. وشبيه بهذا البيت:

يا جَفْنَةً كنضيحِ البئرِ مُتْأَقَةً بَثْني صِفِّين يجري فوقَها القَتَرُ(٦٦)

أي: قتلت هذا السيد المطعام بصفين، فذهب اطعامه وهُرِقت جِفانه وآنية ضيافته. وشبيهٌ بهما قول الآخر(٦٧):

---

(٦٣) مقاييس اللغة ٢/٤٢١.

(٦٤) ديوانه ٢٨ وفيه: ولست بحلال التلاع لبيتة.

(٦٥) ديوانه ١٣.

(٦٦) لم أقف عليه.

(٦٧) سلمة العبسي في اللسان (سحق). وسحوق: موضع. وفي ل: وأردين.

هرقن بساحوقِ جفانـاً كثـيرةً وأدّينَ أخرى من حقـيِن وحازرِ

★ ★ ★

وقولهم: بنائق القميص[68]

قال أبو بكر: قال أبو العباس: البنائق الدحاريض، واحدتها بنيقة، وواحدة الدحاريض دحرضة. وسميت الدحاريض بنائق لجمعها وتحسينها، من قولهم: قد بنّق الشيء. اذا حسّنه. وقد بنّق كتابه. اذا جوّده[69] وجمعه وحسّنه. هذا تفسير أبي العباس. وقال طرفة[70]:

تلاقـى وأحيانـاً تَبـيِنُ كأنّهـا بنائـقُ غُرٌّ في قميـصٍ مُقـدَّد

الغرّ: البيض.

★ ★ ★

وقولهم: امرأةٌ نفساء[71]

قال أبو بكر: قال اللغويون: سميت النفساء نفساء لما يسيل منها من الدم، يقال: نَفَستِ المرأة، اذا حاضَتْ وعَرَكَتْ ودَرَسَتْ. من ذلك الحديث الذي يروى عن أم سلمة أنها قالت: (كنت مع النبي (ص) في لحافٍ فحضْتُ فخرجتُ فشددتُ عليَّ ثيابي ثم رجعتُ، فقال: أَنَفِسْتِ)[72]. ومنه الحديث الآخر: (أن أسماء بنت عميس نَفِسَتْ بالشجرةِ فأمر رسول الله (ص) أبا بكر أن يأمرها بأنْ تغتسلَ وتهلّ بالحج)[73]. ومنه الحديث الآخر: (كانت عائشة اذا عركت قال

(٦٨) اللسان (بنق).

(٦٩) ك: اذا اخرجه.

(٧٠) ديوانه ٢١. والمقدد: المشقق.

(٧١) اللسان (نفس).

(٧٢) سنن ابن ماجه ٢٠٩.

(٧٣) لم أقف عليه.

لها رسول الله (ص): ائتزري على وسطِكِ ثم يباشِرُها)[٧٤]. قال الشاعر[٧٥]:

اللاّتِ كالبيضِ لمّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ صُفْرُ الأناملِ من قَرْعِ القوارير

[قال أبو بكر: هذا الشاعر يصف جواري، فاللات جمع التي، ومعنى درست حضن، وقوله صفر الأنامل من قرع القوارير، معناه: من مسّ قواريرهن الطيب الخلوق وغيره لحداثتهن][٧٦]. ويُروى عن ابراهيم النخعي أنه قال: (كلُّ شيء ليست له نَفْسٌ سائلةٌ ثم ماتَ في الماءِ لم يُنَجِّسه)[٧٧]. أراد بالنفس الدم. ويقال: امرأة نُفَساء ونَفَساء ونَفْساء. ويقال [في] [١٩٦/ب] الجمع: نُفَساوات ونفاس ونُفاس ونُفَّس، قال الشاعر:

رُبَّ شريبٍ لكَ ذي حُساسٍ شِرابُهُ كالحَزِّ بالمَواسي
ليسَ بمحمودٍ ولا مُواسِ حيرانَ يمشي مِشْيَةَ النِّفاسِ[٧٨]

ورواه بعض الرواة: يمشي رويدا مِشْيَةَ النِّفاس.

* * *

وقولهم: قد بَقَرَ بَطْنَهُ[٧٩]

قال أبو بكر: معناه: قد شقها وفتحها. قال أبو العباس: البَقْر معناه في كلامهم الفتح. ومنه الحديث المروي: (نهى رسول الله (ص)

(٧٤) سنن ابن ماجه ٢٠٨.
(٧٥) الأسود بن يعفر. ديوانه ٣٨. وفيه: من نقف. والقوارير: شجر تعمل منه الرحال والموائد.
(٧٦) من ل.
(٧٧) الفائق ٤/١٥. وفي ل: ليس له.
(٧٨) نوادر ابن الأعرابي ٢٤٦، أمالي الزجاجي ١٨٧ بلا عزو. وسلف شرح الابيات في ١/٩٩.
(٧٩) اللسان والتاج (بقر).

عن التَّبَقُّر في الأهل والمال)[٨٠]، معناه: عن التوسع. ويقال: قد بيقر الرجل، اذا خرج من بلد الى بلد، قال امرؤ القيس[٨١]:

ألا هل أتاها والحوادثُ جَمَّةٌ بأنّ امرأَ القيسِ بن مالك بَيْقرا

★ ★ ★

وقولهم: فلان يتقحّمُ في الأمورِ[٨٢]

قال أبو بكر: معناه: يدخل فيها بغير تثبت ولا رويَّة. يقال: قد تقحَّمَتِ الناقة، اذا نَدَّت فلم يضبطها راكبها، وكذلك: تقحم البعير. قال عمر بن الخطاب: (أتيت رسول الله (ص) فاذا عنده غُلَيِّمٌ أسودُ يَغْمِزُ ظهرَهُ، فقلت: يا رسولَ اللهِ ما شأنُ هذا الغُلَيِّم؟ فقال: إنّه تقحَّمت بي الناقةُ الليلةَ)[٨٣]. ومن ذلك: قُحْمَة الأعراب[٨٤]، سُميت قُحْمة لأنهم إذا أجدبوا، تركوا البادية ودخلوا الريف، قال الشاعر:

أقولُ والناقةُ بي تَقَحَّمُ وأنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ

ويحكِ ما اسمُ أُمِّها يا عَلْكَمُ؟[٨٥]

المكلئز: المنقبض، يقال: اكلأزّ، اذا انقبض. والمعصم المستمسك. وقوله: ويحك ما اسم أمها يا علكم، معناه: أن العرب كانت تقول: اذا نَدَّت الناقة فذُكِرَ اسم أمها وَقَفَتْ، واذا ندّ البعير فذُكِر أب من آبائه وقف.

★ ★ ★

---

(٨٠) غريب الحديث ٣/٥١.

(٨١) ديوانه ٣٩٢ وفيه: بن تملك. وتملك اسم امه.

(٨٢) اللسان والتاج (قحم).

(٨٣) الفائق ٣/١٦٢. وفي الأصل: تقحمت به، وما أثبتناه من سائر النسخ.

(٨٤) غريب الحديث ٣/٤٥١.

(٨٥) بلا عزو في اللسان (قحم). وعلكم: اسم ناقة.

وقولهم في اسم الحَدَث: رَجِيعٌ[٨٦]

قال أبو بكر: قال اللغويون: سُمي[٨٧] بذلك لأنه رجع عن حالته الأولى، بعد أن كان طعاما أو علفا، الى الحالة الأخرى. جاء في الحديث: (نهى [رسول اللهِ (ص)] أنْ يُستنجى بعظمٍ أو رجيعٍ)[٨٨]. وكذلك: كل ما رجع فيه من قول أو فعل [فهو رجيع]. قال الشاعر:

ليتَ الشبابَ هو الرجيعُ على الفتى والشيبُ كانَ هو البَدِيءُ الأول[٨٩]

[١٩٧/أ] والرجيع يقع على الرَّوْث وحَدَثِ الناس كليهما. وفي الحديث: (أُتِيَ رسول الله (ص) بعظم في الاستنجاء، أو رَوْث، فردّه، وقال: إنّه رِكْسٌ)[٩٠]، فمعناه: أنه يرجع[٩١] الى حالته الأولى. يقال: ركسته وأركسته، اذا أعدته الى أمره الأول. قال الله عز وجل: «واللهُ أَرْكَسَهُم بما كَسَبوا»[٩٢]، فمعناه أعادهم الى الكفر. ويقال: القوم أركسوا وركسوا بمعنىً[٩٣]. وأبسلوا مخالف لأركسوا اذا كان معناه اسلموا وارتهنوا، قال الشاعر[٩٤]:

وإبسالي بَنِيَّ بغـــيرِ جُرْمٍ بَعَوْنـــاه ولا بـــدَمٍ مُراقِ

وقال الآخر[٩٥]:

هُنالِـكَ لا أرجو حيـاةً تَسُرُّني سَمِـيرَ الليـالي مُبْسَلاً بالجرائرِ

(٨٦) غريب الحديث ١/٢٧٤.
(٨٧) ك: سميت.
(٨٨) الفائق ٢/٤٢.
(٨٩) بلا عزو في معاني القرآن ١/٤١٠.
(٩٠) غريب الحديث ١/٢٧٤.
(٩١) ك: رجع.
(٩٢) النساء ٨٨.
(٩٣) ساقطة من ك.
(٩٤) عوف بن الاحوص في مجاز القرآن ١/١٩٤ ومجمل اللغة ١/٧٠. وبعوناه: جنيناه.
(٩٥) الشنفري. شعره: ٣٦ وفيه: سجيس الليالي.

أراد: مُسْلَماً مرتَهَناً.

* * *

وقولهم: قوم نصارى[96]

قال أبو بكر: قال بعض أهل العلم[97]: سموا نصارى لنزولهم قرية يقال لها: ناصرة. وقال آخرون[98]: سموا نصارى لنصرتهم عيسى (ع) في أول الأمر، يدل على هذا أنهم يُسَمُّونَ النصارى أنصاراً. قال الشاعر:

لّما رأيتُ نَبَطاً أنصارا شمَّرتُ عن رُكْبَتِيَ الإزارا
كنتُ لها من النصارى جارا[99].

وواحد النصارى نَصْرانٌ، كما يقال: سَكْرانٌ وسَكارى. ويقال: واحدهم نصرِيٌّ، كما يقال: جَمَل مهرِيٌّ وجمال مهارى، قال الشاعر:

تراه إذا دارَ العشِيُّ محنِّفاً تراهُ ويُضحي وهو نصرانُ شامِسُ[100]

وقال الآخر:

وكِلتاهما خرَّتْ وأَسْجَدَ رأسُها
كما سَجَدَتْ نَصْرانةٌ لم تَحَنَّفِ[101]

* * *

وقولهم: فلانٌ يهودِيٌّ[102]

قال أبو بكر: اليهوذي سمي يهوديا لتوبته في وقت من الأوقات لزمه من أجلها هذا الاسم، وان كان غيَّر التوبة ونقضها بعد ذلك. قال

---

(٩٦) اللسان (نصر).

(٩٧) الطبري في تفسيره: ١/٣١٨ نقلا عن ابن عباس وقتادة.

(٩٨) ينظر: تفسير الطبري ١/٣١٨.

(٩٩) الابيات بلا عزو في معاني القرآن ١/٤٤ وتفسير الطبري ١/٣١٨.

(١٠٠) بلا عزو في تفسير الطبري ١/٣١٨. وفي ك: وتراه يضحي.

(١٠١) بلا عزو في تفسير الطبري ١/٣١٨.

(١٠٢) اللسان والتاج (هود).

الله تعالى: «إنّا هُدْنا إليكَ»[١٠٣]، فمعناه: تُبنا. وقال بعض الأعراب:

إنِّي امرؤٌ من مدحِهِ هائدُ[١٠٤]

أراد: تائب. وقال زهير[١٠٥]:

سِوى رُبُعٍ لم يأتِ فيه مخانَةً ولا رَهَقــاً من عائــذٍ مُتَهَوِّدِ

وقرأ أبو وَجْزَة السعديّ[١٠٦]: «إنّا هِدنا إليكَ» بكسر الهاء، ومعناهما واحد. يقال: [١٩٧/ب] هاد يهود ويهيد بمعنىً.

★ ★ ★

وقولهم: هو من الصابئين[١٠٧]

قال أبو بكر: الصابئون قوم من النصارى، قولهم ألين من قول النصارى، سموا صابئين لخروجهم من دين الى دين. وكانت قريش تسمي رسول الله (ص) صابئا. ويسمون أصحابه كذلك. لخروجهم من دين الى دين. يقال: صَبَأَتُ الثنيَّة اذا طلعتُها. وصَبَأَتِ الثنيّة اذا طَلَعَتْ. وصبأَ النجم وأصبأ. اذا طلع. قال الله تعالى: «إنّ الذينَ آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين»[١٠٨]. فيقال: الذين آمنوا هم المنافقون، أظهروا الايمان وأضمروا الكفر. والذين هادوا: اليهود المُغَيّرون المُبَدّلون. والنصارى: المقيمون على الكفر بما يصفون [به] عيسى من المحال. والصابئون الكفار أيضا المفارقون للحق. ويقال:

---

(١٠٣) الأعراف ١٥٦.

(١٠٤) بلا عزو في اللسان (هود).

(١٠٥) ديوانه ٢٣٥. والربع ما يأخذه الرئيس من الغنيمة. والرهق الظلم.

(١٠٦) الشواذ ٤٦. وأبو وجزة هو يزيد بن عبيد، محدث وشاعر، ت ١٣٠ هـ. (التاريخ الكبير ٤/٢/ ٣٤٨. الشعر والشعراء ٧٠٢).

(١٠٧) غريب الحديث ٢٤٤/١. اللسان (صبأ).

(١٠٨) البقرة ٦٢.

الذين آمنوا: المؤمنون حقا، والذين هادوا: الذين تابوا ولم يغيّروا ولم يبدّلوا، والنصارى: نُصّار عيسى، والصابئون: الخارجون من الباطل الى الحق، من آمن بالله: معناه: من دام منهم على الايمان بالله فله أجره عند ربه[١٠٩].

★ ★ ★

وقولهم: هو أشأمُ من طُوَيِّس[١١٠]

قال أبو بكر: حدثني أبي - رحمه الله - قال: قال الكلبي: كان طويس مُخَنّثاً[١١١] من أهل المدينة، ولد يوم مات رسول الله (ص)، وقعد يوم مات أبو بكر (رض)، وأُسْلِمَ الكتّابَ[١١٢] يوم مات عمر (رض).

★ ★ ★

وقولهم: هو أَطْمَعُ من أَشْعَبَ[١١٣]

قال أبو بكر: حدثني أبي - رحمه الله - قال: هو أَشْعَب بن جُبَير مولى عبد الله بن الزُّبير، من أهل المدينة، كان يكنى أبا العلاء. وحدثني أبي - رحمه الله - عن بعض الشيوخ قال: سئل أبو عبيدة: ما بلغ من طمع أشعب؟ فقال: اجتمع عليه ذات يوم غلمان من غلمان المدينة يعابثونه، وكان مزّاحاً ظريفاً مُغَنّياً، فلما آذوه قال لهم: ان في دار فلان عرسا فاذهبوا اليه فهو أنفع لكم، فلما مضوا قال في نفسه:

---

(١٠٩) ينظر: تفسير الطبري ١/٣١٧.

(١١٠) الفاخر ١٠٤. مجمع الأمثال ١/٢٥٨.

(١١١) ينظر المثل: (أخنث من طويس) في الدرة الفاخرة ١٨٥.

(١١٢) ك: الى الكتب. ل: في الكتب.

(١١٣) توفي ١٥٤ هـ. (ينظر عنه وعن نوادره: الفاخر ١٠٤. الدرة الفاخرة ٢٩٠. جمهرة الأمثال ٢/٢٥. مجمع الأمثال ١/٤٣٩. اخبار الظراف والمتماجنين ٣٩. فوات الوفيات ١/١٩٧).

لعل الذي قلت لهم من الأمر حق، فمضى الى الموضع الذي حده لهم يقفو آثارهم فلم يجد شيئا وظفر به الغلمان هناك. وأخبرني محمد بن [١٩٨/أ] عبد الله قال: أخبرنا الزبير قال: أشعب مولى عبد الله بن الزبير. قتل عثمان بن عفان وهو غلام، وبقي الى أيام المهدي، وكان يقول: نشأت أنا وأبو الزِّناد(١١٤) في حجر عائشة بنت عثمان [بن عفان] فما زال يذهب صعودا وأذهب سفلا. وحدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا الأصمعي قال: قال أشعب: كفلتنا عائشة بنت عثمان أنا وأبو الزناد، فما زال يعلو وأسفل حتى بَلَغْنا ما تَرَوْنَ. وحدثنا اسماعيل قال: حدثنا نصر قال: خبرنا(١١٥) الأصمعي قال: قال أشعب: أنا أشأم الناس، وُلدت يوم قُتل عثمان، وخُتِنت يوم قُتِل الحسين. وحدثنا اسماعيل قال: حدثنا نصر قال: خبرنا الأصمعي قال: رأيت أشعب فجعلت أنظر الى وجهه فكلَّح في وجهي لما رآني أتفرس فيه. وأخبرني محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو جعفر اليامي قال: حدثنا المدائني قال: كان سالم بن عبد الله(١١٦) يستخف أشعب ويمازحه ويضحك منه كثيرا ويحسن اليه، فقال له(١١٧) ذات يوم: أخبرني عن طمعك يا أشعب، فقال: نعم، قلت لصبيان مجتمعين: ان سالما قد فتح باب صدقة عمر(١١٨) فامضوا اليه حتى يطعمكم تمرا، فمضوا. فلما غابوا عن بصري وقع في نفسي أن الذي

---

(١١٤) أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان القرشي، فقيه أهل المدينة، ت ١٣١ هـ.
(تاريخ ابن عساكر ٣٨٢/٧، تذكرة الحفاظ ١٢٦/١).

(١١٥) ك: اخبرنا.

(١١٦) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. أحد فقهاء المدينة السبعة، ت ١٠٦ هـ.
(حلية الاولياء ١٩٣/٢، تهذيب التهذيب ٤٣٦/٣).

(١١٧) (له) ساقطة من ك.

(١١٨) ساقطة من ل.

قلت لهم حق فتبعتهم. وحدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن شجاع قال: حدثنا المدائني قال: مر أشعب: برجل يعمل زِبيلا فقال [له]: أحب أن توسعه. قال: لِمَ ذاك؟ قال: لعل الذي يشتريه منك يهدي الي فيه شيئا. وقال بعض الرواة: قيل لأشعب: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما تناجى اثنان قط الا ظننت أنهما يأمران لي بشيء. وقيل لأشعب: هل رأيت أحدا أطمع منك؟ فقال: نعم، كلبة آل فلان، رأت رجلين(١١٩) يمضغان كندرا فظنت أنهما يأكلان شيئا فتبعتهما فرسخين. وقال المدائني: تعلق أشعب بأستار الكعبة وسأل الله أن يخرج الحرص من قلبه. فلما انصرف مر بمجالس قريش(١٢٠) فسألهم فما أعطاه أحد منهم شيئا. فرجع الى أمه فقالت له: يا بني كيف جئتني خائبا؟ فقال: اني سألت الله أن يخرج الحرص من قلبي، فقالت: ارجع يا بني فاستقله ذاك. قال أشعب: فرجعت فتعلقت بأستار الكعبة وقلت: يا رب كنت سألتك أن تخرج الطمع من قلبي فأقلني، ثم مررت بمجالس قريش فسألتهم فأعطوني. ووهب لي رجل غلاما. فجئت الى أمي[١٩٨/ب] بحمار موقر من كل شيء وبغلام فقالت لي: ما هذا الغلام؟ فأشفقت من أن أقول: وهب لي فتموت فرحا. فقلت: غينٌ، فقالت: وما غينٌ؟ قلت: لامٌ. قالت: وما لامٌ؟ قلت: ألفٌ. قالت: وما ألفٌ؟ قلت: ميمٌ. قالت: وما ميمٌ؟ قلت: وُهِبَ لي غُلامٌ. فغشي عليها من الفرح. ولو لم أقطّع الحروف لماتت. وأخبرني أحمد بن حسان قال: حدثنا الزبير قال: قال أشعب لدلالة: اطلبي لي امرأة اذا تجشأت عليها شبعت. واذا أكلت رجل دجاجة اتخمت. وأخبرني محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا محمد بن الوليد بن عمرو بن

(١١٩) ك: رحلان.

(١٢٠) ك: القوم.

الزبير قال: حدثنا اسماعيل بن جعفر قال: قال أشعب: جاءني فتيان من فتيان المدينة فقالوا[١٢١]: نحب أن تغني سالم بن عبد الله بن عمر صوتا وتعرفنا ما يقول، وجعلوا لي على ذلك جعلا، فصرت الى سالم فقلت له: يا أبا عمر - جعلني الله فداك - لي حرمة ومجالسة ومودة، وأنا مولع بالترنم، فقال: وما الترنم؟ قلت: الغناء، قال: في أي الأحوال؟ قلت: في الخلوات والجلوس مع الاخوان، فاسمع فان كان فيما تسمع بأس رفضناه، وغنيته فقال: ما أرى بأسا، فخرجت الى أصحابي فأخبرتهم، فقالوا: وايش كان الصوت؟ فقلت:

قَرِّبــا مَرْبَــطَ النَّعامــةِ مــني   لَقِحَتْ حربُ وائلٍ عن حِيالِ[١٢٢]

فقالوا لي: هذا بارد ليست فيه حركة، فلما رأيت دفعهم اياي وأشفقت على الجعل أن يذهب رجعت الى سالم فقلت: يا أبا عمر - جعلني الله فداك - تسمع، فقال: مالي ولك؟ فلم أملكه حتى غنيته، فقال: ما أرى بأسا، وكان الذي غنيته:

لم يطيقوا أن ينزلوا ونزلنـــا   وأخو الحرب مَنْ أطاقَ النزولا[١٢٣]

فخرجت الى أصحابي فأخبرتهم فقالوا: هذا بارد، فرجعت الى سالم فقلت له: يا أبا عمَر - جعلني الله فداك - آخر، فقال: مالي ولك؟ فلم أملكه حتى غنيت:

غيَّضْنَ من عبراتِهنَّ وقُلْنَ لي   مـاذا لَقِيتَ من الهوى ولَقِينا[١٢٤]

فقال سالم: مهلا مهلا، فقلت له: ما أسكت الا بذاك السِّنْدِيّ الذي بين

---

(١٢١) (قال: حدثنا اسماعيل.... المدينة) ساقط من ك.

(١٢٢) للحارث بن عباد في حماسة البحتري ٣٣ والحماسة البصرية ١٦/١.

(١٢٣) لم أقف عليه.

(١٢٤) لجرير. ديوانه ٣٨٦ وللمعلوط الأسدي في شرح ديوان الحماسة (م) ١٣٨٢.

يديك. وفيه تمر عجوة من تمر صدقة عمر. فقال: هو لك. فأخذته وخرجت على أصحابي. فقالوا لي: ما خبرك؟ فقلت: غنيت الشيخ حتى طرب وأعطاني هذا. وانما كان أعطانيه لأسكت. وقال مصعب الزبيري: خرج سالم بن عبد الله متنزها الى ناحية[١٩٩/أ] من نواحي المدينة. هو وحرمه وجواريه. وبَلَغَ أشعبَ الخبرُ فوافى الموضع الذي هم به يريد التطفيل، فصادف الباب مغلقا فتسوّر الحائط. فقال له سالم: ويلك يا أشعب. معي بناتي وحرمي. فقال: لقد علمت ما لنا في بناتك من حقٍّ. وأنك لتعلم ما نريد. فوجّه اليه من الطعام فأكل(١٢٥) وحمل الى منزله. وقدم أشعب على يزيد بن حاتم(١٢٦) مصر فجلس في مجلسه مع الناس. فدعا يزيد بن حاتم مولى له يقال له: دفيف. فسارّه بشيء. فقام أشعب فقبل يد يزيد بن حاتم. فقال له يزيد: لم فعلت هذا؟ قال: رأيتك تُسارُّ غلامك وقهرمانك فعلمت أنك قد أمرت لي بصلة فأردت أن أشكرك على ذلك. فقال: ما فعلته ولكني أفعل الآن. وأمر له بصلة. وحدثني [أبو] محمد بن ناجية(١٢٧) قال: حدثنا محمد بن عباد بن موسى الواسطي العكلي المعروف بسندويه(١٢٨) قال: حدثنا غياث بن ابراهيم قال: حدثنا أشعب الطامع. وهو أشعب بن أم حميدة. قال: أتيت سالم بن عبد الله، وهو يقسم صدقة عمر. فقلت له: سألتك بالله ألا أعطيتني. فقال: تُعطى وان لم تسأل. ان أبي حدثني عن رسول الله

---

(١٢٥) ك: ما أكل.

(١٢٦) أمير. قائد. ولي مصر سنة ١٤٤ هـ للمنصور. ت ١٧٠ هـ. (الولاة والقضاة ١١١. النجوم الزاهرة ٢/١. حسن المحاضرة ٥٨٩/١).

(١٢٧) عبد الله بن محمد بن ناجية من حفاظ الحديث. ت ٣٠١ هـ. (المنتظم ١٢٥/٦. تذكرة الحفاظ ٢٣٩/٢).

(١٢٨) من المحدثين. (تهذيب التهذيب ٢٤٥/٩. خلاصة تذهيب الكمال ٤١٩/٢: ولقبه فيهما: سندولا).

(ص) قال: (لا يزال العبد يسأل حتى يجيء يوم القيامة وليس على وجهه مُزْعَةٌ من لحم قد أخلقه بالسؤال)[١٢٩]. قال غياث بن ابراهيم: وانما كتبنا هذا عن أشعب، لأنه كان عليه، يُحدِّث به ويسأل.

★ ★ ★

وقولهم: العاشِيَةُ تهيجُ الآبِيَةَ [١٣٠]

قال أبو بكر: معناه: اذا رأت التي تأبى العشاء التي تتعشى نَشِطَتْ للأكل. وانما يضرب هذا [مثلا] للرجل ينشط بنشاط صاحبه، وللدابة تسير بسير دابة أخرى، وللرجل يفعل الشيء يقتاس فيه بفعل غيره قد فعله قبله. وحدثني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو بكر العبدي وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المفضل [١٣١] قال: خرج السُلَيك [١٣٢] يريد أن يغير على أناس من أصحابه، فمر على بني شيبان في ربيع، والناس مُخْصِبون في عشيَّةٍ فيها ضَبابٌ ومطر، فاذا ببيت، قد انفرد من البيوت، عظيم وقد أمسى فقال لأصحابه: كونوا مكان كذا وكذا حتى آتي هذا البيت فلعلي أصيب لكم خيرا وآتيكم بطعام، فقالوا له: افعل، فانطلق اليه وقد أمسى وجن الليل، فاذا البيت بيت يزيد بن رُوَيم الشيباني، وهو جد حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد ابن رويم الشيباني، واذا الشيخ وامرأته بفناء [١٩٩/ب] البيت. فاحتال السليك حتى دخل البيت من مؤخره، فلم يلبث أنْ راح ابن الشيخ بابله في الليل، فلما رآه الشيخ غضب وقال: هلا كنت عشيتها ساعة من الليل. فقال ابنه: إنّها أَبَتِ العشاءَ، فقال الشيخ: إنّ العاشيَةَ

---

(١٢٩) الفائق ٣/٣٦٣، النهاية ٤/٣٢٥.

(١٣٠) الفاخر ١٦٠، جمهرة الأمثال ٢/٥٧.

(١٣١) أمثال العرب ١٤.

(١٣٢) السليك بن السلكة، أحد أغربة العرب وعدائيها. (الشعر والشعراء ٣٦٥، تحفة الأبيه ١٠٥).

تهيجُ الآبيةَ، فأرسلها مثلا. ثم نفض الشيخ ثوبه في وجوهها فرجعت الى مرتعها، وتبعها الشيخ حتى مالت لأدنى روضة فرتعت فيها. وقعد الشيخ عندها يتعشى وقد خنس وجهه في ثوبه من البرد، وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما رآه مغتَّراً ضربه من ورائه بالسيف فأطار رأسه واطرد الابل، وقد بقي أصحاب السليك قد ساء ظنهم وخافوا عليه، فاذا به يطرد الابل، فأطردوها معه، فقال السليك[١٣٣] في ذلك:

وعاشِيةٍ رُجٍّ بِطانٍ ذَعَرْتُها   بثوبِ قتيلٍ وَسْطها يَتَسَيَّفُ

العاشية: الابل، والرج: الواسعة الأخفاف، ويتسيف: يُضرب بالسيف، وكذلك يتسوّط: يُضرب بالسوط، ويتعصّى: يُضرب بالعصا.

كأنَّ عليه لون بُرْدٍ مُحَبَّرٍ   اذا ما أتاه صارخ مُتَلَهِّفُ

معناه: كأن عليه من الدم لون برد مُحَبّر، والمتلهف الذي يتلهف عليه ويحزن على ما وقع به من القتل.

فبات لها أهلٌ خلاءٌ فِناؤهم   ومَرَّت لهم طيرٌ فلم يتعيَّفوا

معناه: لم يزجروا الطير فيعلموا من جهتها أيقتل هذا أم يسلم؟

وباتوا يظنون الظنونَ وصُحبتي   اذا ما عَلَوا نَشْزاً أَهَلُّوا وأَوْجَفُوا

أهلوا، معناه: رفعوا أصواتهم، والاهلال رفع الصوت. وأوجفوا، معناه: استحثوا أبلهم. يقال: قد أوجف الرجل بعيره اذا استحثه، وقد وجف البعير وأوجف: اذا أسرع.

وما نِلْتُها حتى تَصَعْلَكْتُ حِقْبَةً   وكِدْتُ لأسبابِ المنيَّةِ أَعْرِفُ

أعرف، معناه: أصبر.

وحتى رأيتُ الجوعَ بالصيفِ ضَرَّني   اذا قُمْتُ يغشاني ظلالٌ فأُسْدِفُ

معناه: ضرني الجوع في الصيف، وما يكاد أحد يجوع في الصيف لكثرة

---

(١٣٣) الفخر ١٦١.

اللبن فيه. وقوله: فأسدف: معناه: يظلم بصري من شدة الجوع.

★ ★ ★

[٢٠٠/أ] وقولهم: أَفْرِخْ رَوْعُكَ[١٣٤]

قال أبو بكر: معناه: زال عنك ما كنت تخافُ وتحذرُ. وأولُ مَنْ قال هذا معاوية بن أبي سفيان[١٣٥]. أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال: قلد معاوية بن أبي سفيان زيادا على البصرة واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة. فلم يلبث أن مات المغيرة فتخوف زياد أن يستعمل معاويــة مكانــه عبدالله بن عامر، فكتــب يشير عليـه باستعمال الضحاك[١٣٦]. فكتب اليه معاوية: أَفْرِخْ رَوْعُكَ، قد ضممنا اليك الكوفة والبصرة. فقال زياد: النَبْعُ يقرعُ بعضُهُ بعضاً. فذهبت كلمتاهما مثلين. فالرَّوع، بفتح الراء: الفزع والخوف، والرُّوع، بضم الراء: الخَلَد والنفس. حدثني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو منصور قال: حدثنا أبو عبيد عن هُشَيْم[١٣٧] عن اسماعيل بن أبي خالد[١٣٨] عن زُبَيْد اليامي[١٣٩] عمن أخبره عن عبد الله بن مسعود عن النبي (ص) قال: (إنّ روحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعي أنَّ نفساً لن تموتَ حتى تستكملَ رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب)[١٤٠]. فمعناه: نفخ في نفسي

---

(١٣٤) جمهرة الأمثال ٨٥/١. فصل المقال ٦٣.

(١٣٥) في جمهرة الأمثال ٨٥/١: وقال ابن الأنباري: أول من قاله معاوية. وذلك خطأ. واول من قاله النبي (ص)..

(١٣٦) هو الضحاك بن قيس الفهري. سلفت ترجمته.

(١٣٧) ك: هشام. وهشيم بن بشير السلمي. ت ١٨٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٥٩/١١. طبقات الحفاظ ١٠٥).

(١٣٨) من رواة الحديث. ت ١٤٦ هـ. (تهذيب التهذيب ٢٩١/١. خلاصة تذهيب الكمال ٨٦/١).

(١٣٩) من رواة الحديث. ت ١٢٢ هـ. (المغني في الضعفاء ٢٣٦. تهذيب التهذيب ٣١٠/٣. خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٧/١). وفي ك: اليامي. وهو تحريف. ويروى الايامي ايضا.

(١٤٠) غريب الحديث ٢٩٨/١.

وأوقع في خَلَدِي. يقال: نَفَث ينفِث وتَفَل يتفِل، الا أن التفل لا يكون الا مع شيء من الزيق. حدثنا ادريس بن عبد الكريم قال: حدثنا أحمد ابن حاتم الطويل قال: حدثنا مالك [(١٤١)] عن الزُّهري عن عروة [(١٤٢)] عن عائشة: (أنّ النبيّ (ص) كان اذا اشتكى قرأ على نفسه المُعوّذات وتَفَل أو نَفَثَ) [(١٤٣)]. قال الشاعر [(١٤٤)]:

فإنْ يبرأْ فلم أَنْفِثْ عليه   وإنْ يَسْفقَدْ فحَقٌّ له الفُقُودُ

★ ★ ★

وقولهم: الصيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ [(١٤٥)]

قال أبو بكر: معناه: طلبتِ الشيء في غير وقته. وذلك أن الألبان تكثر في الصيف، فيضرب هذا مثلا للرجل يترك الشيء وهو ممكن، ويطلبه وهو متعذر. وحدثني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو بكر العبدي وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المفضل [(١٤٦)] قال: تزوج عمرو بن عمرو [بن] عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة ابنة عمه دَخْتَنُوس بنت لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، وقد كان أسن فأبغضته، فاشتد بغضها له. وكان أكثر قومه مالا وأعظمهم شرفا، فلم تزل تولع به وتهجره، وكانت شاعرة، [٢٠٠/ب] حتى طلقها، فتزوجها بعده عمير بن معبد بن زرارة، وهو ابن عمها، وكان شابا قليل المال، فمرت بها ابل عمرو،

---

(١٤١) مالك بن أنس. سلفت ترجمته.

(١٤٢) عروة بن الزبير. سلفت ترجمته.

(١٤٣) غريب الحديث ١/٢٩٨.

(١٤٤) عنترة. ديوانه ٢٨٣.

(١٤٥) الفاخر ١١١. جمهرة الأمثال ١/٥٧٥. فصل المقال ٣٥٧.

(١٤٦) أمثال العرب ٦ - ٧.

وكأنها الليل من كثرتها، فقالت لخادمتها: [ويلك] انطلقي الى أبي شريح فقولي له فليسقنا من اللبن، فانطلق الرسول اليه فقال [له]: ان ابنة عمك دختنوس تقرأ عليك السلام وتقول لك: اسقنا من اللبن، فقال للرسول: قل لها: الصيف ضيعت اللبن، فأرسلها مثلا. وبعث اليها بلَقوحَين وراوية من لبن، فأتاها الرسول فقال لها: ان أبا شريح أرسل اليك بهذا وهو يقول: الصيف ضيعت اللبن. فقالت، وعندها عمير وحطأت بين كتفيه: هذا ومَذْقَةٌ خَيْرٌ. فأرسلتها مثلا. يضرب للشيء القليل المعجب الموافق للمحبة دون الكثير المنقص. قال أبو بكر: وقال لي أبي - رحمه الله - قال لي العبدي: عُدُس، وقال لي أحمد بن عبيد: عُدَس. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء [قال]: يقول: الصيفَ ضيَّعتَ اللبن، بفتح التاء.

* * *

وقولهم: لَحِقَتْ فلاناً المَنيَّةُ (١٤٧)

قال أبو بكر: المنية المقدورة (١٤٨) المحكوم بها. وهي مفعولة من المَنى، والمَنى المقدار. يقال: مَنَاكَ اللهُ بما يسرُّكَ، أي: قَدَّر الله لك ما يسرك، قال الشاعر (١٤٩):

لَعَمْرُ أبي عمرٍ لقد ساقَهُ المَنَى ... الى جَدَثٍ يُوزَى له بالأهاضبِ

أراد: المقدار. وقال الآخر (١٥٠):

ولا تقولَنْ لشيءٍ سوفَ أَفْعَلُهُ ... حتى تبيَّنَ ما يَمني لكَ الماني

أي: يُقَدِّر لك القادر. وقال الآخر (١٥١):

---

(١٤٧) اللسان (مني)

(١٤٨) ك: المقدور.

(١٤٩) صخر الغي. ديوان الهذليين ٢/٥١.

(١٥٠) أبو قلابة الهذلي. ديوان الهذليين ٣/٣٩.

(١٥١) عمرو ذو الكلب. جار هذيل. ديوان الهذليين ٣/١١٧.

مَنَتْ لكَ أنْ تلاقيني المنايا   أُحادَ أُحادَ في الشهرِ الحــلالِ

والأصل في المنية ممنوية (١٥٢) أي مفعولة من القدر، فصُرِفت عن مفعولة الى فعيلة، كما قالوا: مطبوخ وطبيخ ومقتول وقتيل، فكان أصلها بعد النقل منيية، فلما اجتمعت ياءان، الأولى منهما ساكنة اندغمت في الياء التي بعدها فصارتا ياء مشددة.

* * *

وقولهم: أصابَ فلاناً الحِمامُ (١٥٣)

قال أبو بكر: الحِمام أصله القدر، ثم استُعْمِل حتى صار معبِّرا عن الموت والمكروه، يقال: حُمَّ الموت، اذا قُدِرَ، قال الشاعر (١٥٤):

ألا يا لقومٍ كلُّ ما حُمَّ واقعُ   وللطيرِ مجرىً والجُنوبُ مصارِعُ

[٢٠١/أ] وقال أيضا:

ترّاكُ أمكنــةٍ اذا لم أَرْضَهــا   أو يَعْتَلِقْ بعضَ النفوسِ حِمامُها (١٥٥)

وقال بعض الأعراب:

أَعْزِزْ علـيّ بأنْ أُروِّعَ شِبْهَهَا   أوأنْ يَذُقْنَ علي يديّ حمامـــا (١٥٦)

* * *

وقولهم: أصابته المنونُ (١٥٧)

قال أبو بكر: المنية مؤنثة، وقد تحمل على معنى الزمان والدهر

---

(١٥٢) ك. ل: ممنوة.

(١٥٣) اللسان (حمم).

(١٥٤) البعيث في شعره ص ١٥ وفيه: مضاجع بدل مصارع.

(١٥٥) للبيد. ديوانه ٣١٣. وفي ك: أو يرتبط. وهي رواية أخرى.

(١٥٦) بلا عزو في شرح القصائد السبع ٥٧٠. وفي ك: حمامه.

(١٥٧) الأضداد ١٥٧. المذكر والمؤنث لابن الانباري ١٤٣.

فتُذَكَّر، وقد تُحمل على معنى المنايا فتعبر عن الجمع، قال الأعشى[١٥٨]:

لَعَمرُكَ ما طولُ هذا الزَمَنْ على المرءِ إلاّ عناءٌ مُعَنْ

يَظَلُّ رجيماً لريبِ المنونِ والسُّقْمِ في أَهلِهِ والحَزَنْ

وقال الآخر:

فقُلْتُ إنّ المنونَ فانطلقي تسعى فلا نستطيعُ ندرؤها[١٥٩]

فأنّث حملا على معنى المنية. وقال الفرزدق[١٦٠]:

إنّ الرَزِيَّةَ لاَ رزِيّةَ مِثلُها في الناسِ موتُ مُحَمّدٍ ومُحَمَّدِ

مَلِكانِ عُرِّيَتِ المنابرُ منهما أَخَذَ المنونُ عليهما بالمَرْصَدِ

أراد بالمنون الدهر. ويُروى بيت أبي ذؤيب على وجهين[١٦١]:

أَمِنَ المنونِ وريبِها تتوجَّعُ والدهرُ ليسَ بمعتبٍ مَنْ يَجْزَعُ

ويروى: أمِنَ المنون وريبِهِ[١٦٢]. فالتأنيث والتذكير على ما مضى من التفسير. قال عَدِي بن زيد[١٦٣]:

مَنْ رأيتَ المنونَ عَرَّيْنَ أَمْ مَنْ ذا عليه من أنْ يُضامَ خفيرُ

فحمل المنون على معنى المنايا. وأخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: قال الشرقي بن القطامي[١٦٤]: المنايا الأحداث، والحمام الأجل، والحتف الغدر، والمنون الزمان..

* * *

(١٥٨) ديوانه ١٣.

(١٥٩) بلا عزو في الأضداد ١٥٧ والمذكر والمؤنث ١٤٤ والمخصص ٢٨/١٧.

(١٦٠) ديوانه ١٦١/١. وأراد بالمحمدين أخا الحجاج وابنه.

(١٦١) ديوان الهذليين ١/١.

(١٦٢) وهي رواية الاصمعي في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧١.

(١٦٣) ديوانه ٨٧ وفيه: خلدن أم..

(١٦٤) هو الوليد بن حصين. كوفي. ت نحو ١٥٥ هـ. (تاريخ بغداد ٢٧٨/٩. الانساب ق ٣٣٣٢ نزهة الالباء ٣٤).

وقولهم: قد قضيتُ كلَّ حاجةٍ وداجةٍ [١٦٥]

قال أبو بكر: في الداجة قولان: أحدهما ما لا يُذكر احتقارا له، أي: قد قضيت الحوائج [التي] لها موقع من قلبي، وقضيت ما لا يذكر احتقارا له. ويقال: الداجة معناها كمعنى الحاجة فنُسِقَت عليها لخلافها لفظها. حدثنا محمد بن يونس [١٦٦] قال: حدثنا أبو عاصم [١٦٧] قال: [٢٠١/ب] حدثنا مستور بن عبّاد الهُنائي [١٦٨] عن ثابت [١٦٩] عن أنس قال: (جاء رجل الى النبي (ص) فقال له: والله يا رسول الله ما أتيتك حتى ما تركتُ حاجَةً ولا داجَةً إلاّ قضيتها، فقال له رسول الله (ص): ألستَ تشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله وأني رسولُ الله؟ قال: بلى، قال: فانّ الله قد غفر لك كلَّ حاجةٍ وداجةٍ) [١٧٠]. فمعنى الحديث: ما أتيتك حتى ما تركت حاجة ألتذها وأشتهيها مما حظرها وتمنع منها الا قضيتها. وأكثر ما يكون الاتباع بغير واو، وربما كان بالواو [١٧١] كقولهم: لا بارَكَ الله فيه ولا تارَكَ ولا دارَكَ، ويقال: جوعاً له ونُوعاً، ونَكْداً وجَحْداً، ومعناهن واحد. ويقال: قُبْحاً له [١٧٢] وشُقْحاً، وقُبحاً وشُقْحاً. ومما قالوا بغير واو: جائعٌ نائعٌ، وشَيْطانٌ لَيْطانٌ، وحَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ [١٧٣]،

(١٦٥) الاتباع ٤١.

(١٦٦) محمد بن يونس الكديمي. ت ٢٨٦ هـ. (تاريخ بغداد ٤٣٥/٣، تهذيب التهذيب ٥٣٩/٩).

(١٦٧) هو الضحاك بن مخلد الشيباني. سلفت ترجمته.

(١٦٨) من رواة الحديث. (تهذيب التهذيب ١٠٦/١٠). وفي ك: بن عبد الله، وهو تحريف.

(١٦٩) هو ثابت بن أسلم البناني. ت ١٢٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٢/٢، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٧/١).

(١٧٠) النهاية ٤٥٦/١و١٠١/٢.

(١٧١) ينظر في هذه الالفاظ جميعا: الاتباع لأبي الطيب اللغوي وأمالي القالي ٢٠٨/٢ - ٢١١ والاتباع والمزاوجة والمخصص ٢٨/١٤.

(١٧٢) (له) ساقطة من ك.

(١٧٣) (قسن) ساقطة من ك. وفي ق: وقسن.

وعَطْشان نَطْشان، وحارٌّ يارٌّ جارٌّ(١٧٤)، وكَثِيرٌ نَثِيرٌ وبَذِيرٌ(١٧٥) وبَجِيرٌ، وعَيِيٌّ شَيِيٌّ وشَوِيٌّ، وأحمقُ فاكٌّ تاكٌّ وتائكٌ(١٧٦)، ومائقٌ دائقٌ، ومَلِيحٌ قَزِيحٌ، وقَبِيحٌ شَقِيحٌ، وقليل وَعِرٌ شَقِنٌ(١٧٧) ووَتِحٌ، ومُضِيعٌ مُسِيعٌ، وحَقِيرٌ نَقِيرٌ، وحاذِقٌ باذِقٌ، وحاسِرٌ دابِرٌ، وتافِهٌ نافِهٌ، وضالٌّ تالٌّ، وقد جاءَ بالضلالة والتلالة، ومكان عَمِيرٌ بَجِيرٌ، وانه لثَقِفٌ لَقِفٌ، ورُطَبٌ صَقِرٌ مَقِرٌ: اذا كان كثير الصقر، وصقره: عسله. ويقال: رجل أَسْوان أَتْوان، من الحُزن. ويقال: ذهب مَنْ كانَ يحفُّنا ويرفُّنا، أي: يؤوينا ويطعمنا. قال أبو العباس(١٧٨): يقال: رفَّ يَرُفُّ اذا أكل، ورفَّ يرِفُّ اذا بَرَق، ووَرَفَ يَرِفُ اذا اتسع(١٧٩)، وأنشدنا عن ابن الأعرابي:

لم أدرِ إلاّ الظنَّ ظنَّ الغائبِ أأَبكِ أم بالغيبِ رفَّ حاجبي(١٨٠)

ويقال: حَظِيَتِ المرأة عند زوجها وبَظِيَتْ. ويقال: ما له عافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ، العافطة العَنْز، والنافطة اتباع. ويقال: ما له حَمٌّ ولا رَمٌّ، يُراد بهما: ما له شيء. ويقال: ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ، يراد: ما به نهوضٌ. ويقال: ما له ثُلَّ وغُلَّ، فيقول بعضهم: ثُلّ هلك، وغُلّ تابع له، معناه كمعناه. ويقول آخرون: غلّ من غللت يده، ليس بتابع للفعل الذي قبله. ويقال: سَلِيخٌ مَلِيخٌ، للذي لا طَعْمَ له، قال الشاعر(١٨١):

سليخٌ مليخٌ كطعمِ الحُوارِ فلا أنتَ حُلْوٌ ولا أنتَ مُرّ

* * *

(١٧٤) (جار) ساقطة من ك.

(١٧٥) في الأصل وسائر النسخ ومختصر الزاهر: نذير، وهو تصحيف.

(١٧٦) في الاتباع ٢٩: وفائك تائك.

(١٧٧) في الاصل وسائر النسخ: شقر، وهو تحريف. (ينظر الاتباع ٥٨ واللسان: شقن).

(١٧٨) ينظر اللسان (رفف).

(١٧٩) من ك، ل. وفي الأصل: امتنع.

(١٨٠) بلا عزو في اللسان (رفف).

(١٨١) الأشعر الرقبان الاسدي في المؤتلف والمختلف ٥٨.

[٢٠٢/أ] وقولهم: قال الخليفة[١٨٢]

قال أبو بكر: سمي الخليفة خليفة في الأصل لخلافته رسول الله (ص). والأصل فيه خليفٌ بغير هاء. فدخلت الهاء للمبالغة في مدحه بهذا الوصف، كما قالوا: رجل علاّمة نسّابة راوية. لما أرادوا أن يبالغوا في المدح، ولو لم يريدوا المبالغة لقالوا: رجل راوٍ وعلاّمٌ ونسّابٌ. قال الفرزدق [١٨٣].

أما كانَ في معدانَ والفيل شاغلٌ لعنبسة الراوي عليّ القصائدا

ويدخلونها في باب الذم للمبالغة في العيب كقولهم: رجل فقاقة هلباجة جخّابة. وأدخلوها في باب المدح على التشبيه بالداهية. وفي باب الذم على التشبيه بالبهيمة. وسمي الخليفة أمير المؤمنين لأنه يأمرهم فيسمعون أمره فيقفون عند قوله. وأول من كتب: أمير المؤمنين. عمر ابن الخطاب [١٨٤] (رض). حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال: حدثنا محفوظ بن أبي قوبة [١٨٥] قال: حدثنا عبد الغفار بن داود [١٨٦] قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن [١٨٧] عن موسى بن عُقْبة [١٨٨] عن ابن شهاب [١٨٩] أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة [١٩٠]: لاي شيء كان يكتب أبو بكر: من أبي بكر خليفة رسول الله. وكان عمر يكتب: من خليفة أبي بكر. مَنْ أوّلُ مَنْ كتب: من

---

(١٨٢) اللسان (خلف).

(١٨٣) ديوانه ١٧٩ (الصاوي). وأخلت به طبعة صادر.

(١٨٤) الاوائل ٢٢٢/١. الوسائل ٧٦.

(١٨٥) لم أقف على ترجمة له.

(١٨٦) من رواة الحديث. ت ٢٠٥ هـ وقيل ٢٢٨ هـ. (تهذيب التهذيب ٣٦٥/٦).

(١٨٧) من رواة الحديث. ت ١٨١ هـ. (تقريب التهذيب ٣٦٦/٢. خلاصة تذهيب الكمال ٦٨/٣)

(١٨٩) هو الزهري. سلفت ترجمته.

(١٩٠) من علماء قريش. روى عن جدته الشفاء. (تهذيب التهذيب ٢٥/١٢).

أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني الشفاء (١٩١)، وكانت من المهاجرات الأول وكان عمر اذا دخل السوق دخل عليها، قالت: كتب عمر بن الخطاب الى عامل العراقين: ابعث الي برجلين جلدين اسألهما عن العراق وأهله، فبعث اليه بلبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم (١٩٢)، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ودخلا فوجدا في المسجد عمرو بن العاص فقالا له: يا ابن العاص استأذن لنا على أمير المؤمنين، [فقال: أنتما والله أصبتما اسمه، ودخل على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين]. فقال له عمر: يا ابن العاص، ما بدا لك في هذا الاسم؟ لتخرجن مما قلت. فقال: يا أمير المؤمنين، دخل لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم المسجد فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقلت لهما: أنتما والله أصبتما اسمه، فأنت الأمير ونحن المؤمنون. قال: فجرى [به] الكتاب من ذلك اليوم. ويقال: قال الخليفة وقالت الخليفة. ويقال: قال الخليفة الآخر والخليفة الأخرى، فمن ذكر قال: الخليفة معناه: فلان، ومن أنث قال: هو وصف قد دخلته علامة التأنيث فحمل الفعل على لفظ المؤنث، [٢٠٢/ب] أنشد (١٩٣) الفراء:

أبوكَ خليفـــةٌ ولدتْـــهُ أُخرى   وأنـتَ خليفةٌ ذاكَ الكمالُ (١٩٤)

فقال: ولدته أخرى ولم يقل: آخر، تغليبا للتأنيث. ومن استعمل لفظ المؤنث قال في الجمع: خلائف، ومن استعمل المعنى المذكر قال في الجمع: خلفاء، قال الله عز وجل: «خلفاءَ من بعدِ قومِ نوحٍ» (١٩٥).

---

(١٩١) الشفاء بنت عبد الله. روت عن النبي (ص). (الاصابة ٧/٧٢٧. تهذيب التهذيب ١٢/٤٢٨).

(١٩٢) عدى بن حاتم الطائي. صحابي. ت ٦٨ هـ. (امتاع الأسماع ١/٥٠٩. الاصابة ٤/٤٦٩).

(١٩٣) من ل. وفي الأصل: أنشدنا.

(١٩٤) بلا عزو في اللسان (خلف).

(١٩٥) الأعراف ٦٩.

وقال: «خلائفَ الأرض» [196]، وقال الشاعر [197]:

فأمّــا قولُــكَ الخلفــاءُ منــا فهم منعوا وريدَكَ من وِداجي

وقال الآخر [198]:

إنّ الخلافــةَ بعدَهُمْ لذميمــةٌ وخلائِــفٌ طُرُفٌ لِمّــا أَحْقِرُ

ويقال: خلف الرجل يخلف خلافة وخِلِّيفَى، اذا صار خليفة، قال عمر ابن الخطاب: (لولا الخِلِّيفى ما سُبِقت الى الأذانِ) [199] ويقال: خَلَفَ الفم والطعام يخلف خُلُوفاً، اذا تغيَّر، جاء في الحديث: (لخُلُوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عند الله من ريحِ المِسكِ) [200]. ويقال: قد خَلَفَ الرجل يخلف خلافة، اذا كان متخلِّفا لا خير فيه مُؤَيّساً من رشده. ويقال: رجل خالف وخالفة، اذا كان كذلك. ويقال، في المعنى الذي قبل هذا: إنّ نومةَ الضُحى لَمُخْلَفَةٌ للفمِ. يراد: لَمُغَيِّرةٌ. ويقال: أكل فلان الطعام فبقيت بين أسنانه وفي فِيهِ خِلْفَةٌ، وهي ما بقي بين الأسنان من اللحم وغيره [201]، ويقال لها: الطُّرامة والخُلالة [202]. ويقال: قد اطَّرَمَ فوه، اذا كانت الطُّرامة بين أسنانه.

★ ★ ★

وقولهم: صلاة العَتَمَةِ [203]

قال أبو بكر: قال اللغويون: سميت العتمة عتمة لتأخر وقتها، من

(١٩٦) الأنعام ١٦٥.

(١٩٧) عبد الرحمن بن حسان الأنصاري. شعره: ١٨. والوِدْج: القطع.

(١٩٨) لم أقف عليه.

(١٩٩) ينظر: غريب الحديث ٣/٣٠٩. الفائق ١/٣٩٣. النهاية ٢/٦٩ وحديث عمر فيها: (لو أطقت الأذان مع الخليفي لأذنت).

(٢٠٠) الفائق ١/٣٨٧.

(٢٠١) المعجم في بقية الأشياء ٧٧.

(٢٠٢) اللسان (طرم. خلل). وأخل بذكرهما العسكري في معجمه وهما من شرطه.

(٢٠٣) اللسان (عتم).

فول العرب: قد أعْتَمَ الرجل قِراه اذا أخَّرَه. وقد أعتم حاجته اذا أخّرها. ويقال: عتم القِرى اذا تأخر، وكذلك: عتمت الحاجة. وقد يقال: أعتم القِرى وأعتمت الحاجة. أنشدنا أبو العباس لشاعر يهجو قوما:

اذا غابَ عنكم أسودُ العينِ كنتُمُ كِراماً وأنتم ما أقامَ أَلائمُ (٢٠٤)

تَحَدَّثُ رُكبانُ الحجيجِ بلؤمِكُمْ ويَقْري به الضيفَ اللِّقاحُ العواتِمُ

أسود العين: جبل. يقول: لا تكونون كراما حتى يغيب هذا الجبل. وهو لا يغيب أبدا. وقوله: ويقرى به الضيف اللقاح العواتم: معناه: أن أهل [٢٠٣/أ] الأندية يتشاغلون بذكر لؤمكم عن حَلْبِ لقاحهم [حتى] يمسوا، فاذا طرقهم الضيفُ صادفَ الألبان بحالها لم تُحْلَبْ فنالَ حاجته، فكان لؤمُكُم قِرى الأضياف والاشتغال بوصفه.

★ ★ ★

وقولهم: افعل كذا وكذا اذا هلَكَ الهُلُكُ

وإنْ هَلَكَ الهُلُكُ (٢٠٥)

قال أبو بكر: العامة تخطىء في هذا فتقول: إنْ هلك الهلك، والعرب تقول: أفعل كذا وكذا إمّا هَلَكَتْ هُلُكٌ، بالاجراء، وهُلُكُ [بلا اجراء]، وهُلُكُه، بالاضافة. يريدون: افعله على ما خَيَّلَتْ. أخبرنا بذلك أبو العباس عن الفراء. ومعنى خَيَّلَتْ: أَرَتْ وشَبَّهَتْ. وحدثنا أحمد بن الهيثم (٢٠٦) قال حدثنا مسلم بن ابراهيم (٢٠٧) قال: حدثنا

(٢٠٤) الاول للفرزدق في اللسان (عين) وليس في ديوانه. والبيتان بلا عزو في اللسان (عتم).

(٢٠٥) اللسان (هلك).

(٢٠٦) احمد بن الهيثم بن خالد البزاز، من القراء. (طبقات القراء ١٤٧/١).

(٢٠٧) مسلم بن ابراهيم الأزردى، ت ٢٢٢ هـ. (تهذيب التهذيب ١٢١/١٠، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣/٣).

شعبة[٢٠٨] عن سِماك[٢٠٩] عن عِكرمة عن ابن عباس قال: ذكر رسول الله (ص) الدجّال فقال: (أعورُ جَعْدٌ هِجانٌ، كأنّ رأسَهُ أَصَلَةٌ، أشبه الناس بعبد العِزّى بن قَطَن، ولكنّ الهُلْكَ كلَّ الهُلْكِ أنَّ ربَّكم ليسَ بأعورَ) [٢١٠]. وفي غير هذه الزواية: فان هلكت هلك[٢١١]. وفي رواية أخرى: فإنْ هَلَكَتْ هُلَّكٌ. فمَنْ رواه: ولكن الهُلْك كل الهُلْك، أراد: ولكن هلك الدجال وخِزيه وبيان كذبه في عوره. ومَنْ رواه: فان هلكت هُلّك، قال: هُلّك جمع هالك، يقال: هالك وهُلَّك، كما يقال: صائم وصوّم، والتأويل: فإنْ تَمَلَكَ به هالكون فلا ينبغي أن تهلكوا أنتم لما تبينون فيه من العور. ومَنْ روى: فان هلكت هُلُكٌ، أراد: ما اشتبه عليكم من أمره، فلا يشتبهن عليكم أن ربكم ليس بأعور. والجَعْد الخفيف من الرجال في قول الرستمي. وقال أحمد بن عبيد: هو المجتمع الشديد، قال طرفة[٢١٢]:

أنا الرجلُ الجَعْدُ الذي تعرِفُونَهُ خِشاشٌ كرأسِ الحيَّةِ المُتوقِّدِ

الخَشاش الذي ينخش في الأمور ذكاء ومضاء. ورواة الأصمعي: خِشاش، بالكسر، وقال: الخِشاش مكسور أبدا الا في قولهم: خَشاش الطير، لرذالها. ويروى: أنا الرجل الضَّرْب، وهو الخفيف القليل اللحم. والهِجان الأبيض، والهجان أيضا الكريم، تمثل علي بن أبي طالب (رض) عند تفرقته ما في بيت المال:

---

(٢٠٨) شعبة بن الحجاج الأزردى. ت ١٦٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤. خلاصة تذهيب الكمال ٤٤٩/١). وفي ك: شعبة عمن حدثه عن ابن عباس.

(٢٠٩) سماك بن حرب. ت ١٢٣ هـ . (ميزان الاعتدال ٢٣٢/٢. خلاصة تذهيب الكمال ٤٢١/١).

(٢١٠) الفائق ١٣٧/٢.

(٢١١)النهاية ٢٧٠/٥. وفي الأصل : وان. وما أثبتناه من سائر النسخ.

(٢١٢) ديوانه ٤٢.

هــذا جنـــايَ وهجانُــهُ فيــه إذْ كـلُّ جانٍ يَدُهُ الى فيه [٢١٣]

والأَصَلَة حيّة ضخمة عظيمة قصيرة الجسم تَثِبُ على الفارس [٢٠٣/ب] فتقتله، وجمعها أَصَل. فشبه رسول الله (ص) رأس الدجال بها لعظمه واستدارته، وفي الأصلة مع عظمها استدارة. قال الشاعر:

يا ربِّ إنْ كانَ يزيدُ قد أكلْ لَحْمَ الصديقِ عَلَلاً بعدَ نَهَلْ
ودبَّ بالشرِّ دبيبـــاً ونَشَلْ فاقْدِرْ لـه أَصَلَةً من الأَصَلْ
كبساءَ كالقُرْصَةِ أو خفِّ الجَمَلْ لهـا سَحِيفٌ وفَحِيحٌ وزَجَلْ [٢١٤]

السحيف: صوت جلدها، والفحيح: صوت تخرجه من فمها [٢١٥]. والزجل: اختلاط الأصوات، والكبساء العظيمة الرأس. ويقال: رجل أكبس وكُبَاس، اذا كان عظيم الرأس. وفي خبر آخر: (جَعْدٌ هِجَانٌ أزهرُ)، وفي آخر: (أَقْمَرُ فيه جلا). فالأزهر الأبيض، والأقمر الأبيض. يقال للسحاب اذا اشتد ضوءه لكثرة مائه: أقمر. والجَلا [٢١٦]: انحسار الشعر عن مقدم الرأس. والدَفا [٢١٧]: الميلُ، يقال: وَعِلٌ أَدْفى، اذا كان قرنُهُ الى ناحية ذَنَبِهِ، وأُرْوِيَّةٌ دَفْواء. ويقال: مرّ فلان يتدافى، [٢١٨] أي: يتحادَبُ.

★ ★ ★

---

(٢١٣) لعمرو بن عدي اللخمي في معجم الشعراء ١٠ وفيه: وخياره، ولا شاهد على هذه الرواية. وينظر القوافي للاخفش ٦٩ ومختصر القوافي ٣٣

(٢١٤) الابيات بلا عزو في اللسان (أصل).

(٢١٥) ك: فيها.

(٢١٦) المقصور والممدود لابن ولاد ٢٦.

(٢١٧، ٢١٨) المقصور والممدود لابن ولاد ٤٦.

وقولهم: لأنْ تسمعَ بالمُعَيْديّ خَيْرٌ من أنْ تراه (٢١٩)

قال أبو بكر: المعيدي تصغير المعدي، وهو منسوب الى معدّ، والدال مخففة مكسورة، وقوم يثقلون الدال فيقولون بالمُعَيدِّيّ. فمَنْ خفّف الدال حذف الدال الأولى من معدّ تخفيفا واختصارا، ومَنْ شدّدها أخرج الحرف على أصله. وهذا يضرب مثلا عند الرجل يبلغك عنه أمر جميل فاذا رأيته اقتحمته عينك. وحدثني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو بكر العبدي وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المُفَضَّل (٢٢٠) قال: عارض كُبَيس بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة أَمَة لزُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة يقال لها: رُشَيَّةُ، وكانت سَبِيّة أصابها زرارة من الرُّفَيْدات من كلب، فولدت له عمَراً وذؤيبا وبرغوثا بني كبيس بن جابر بن قطن، فمات كبيس وترعرعت الغِلمةُ، فقال لقيط ابن زرارة يوما لها: يا رُشَيَّة (٢٢١) مَنْ أبو بنيك؟ قالت: كبيس بن جابر. وكان لقيط عدوا لضمرة بن جابر بن قطن فقال لها: اذهبي بهؤلاء الغِلمة فعبِّسي بهم وجه ضمرة واعلميه من هم. فمضت اليه والغلمة معها فقال لها: من هؤلاء الغلمة؟ قالت: بنو أخيك كبيس بن جابر، فانتزع الغلمة منها وقال [٢٠٤/أ] لها: الحقي بأهلك، فلحقت بأهلها فأخبرتهم الخبر، فركب زرارة بن عدس الى بني نهشل، وكان حليما، فقال: ردوا علي غلمتي فشتموه وأفحشوا وأهجروا، فلما رأى ذلك انصرف الى قومه، فقالوا له: ما قالوا لك؟ قال: خيرا والله، ما

---

(٢١٩) الفاخر ٦٥. فصل المقال ١٣٥.

(٢٢٠) أمثال العرب ٩. وفيه الأبيات جميعا. وكذا هي في الفاخر ٦٧ - ٦٨.

(٢٢١) من ل. وفي الأصل: يا كبيسة.

زال بنو عمي يجيبوني بما أحب حتى انصرفت عنهم من حسن ما قالوا، ثم تركهم حولا وعاد اليهم مطالبا بالغلمة، فردوا عليه ردا قبيحا، فانصرف، فقال له قومه: ما قالوا لك؟ قال: خيرا، أحسن بنو عمي وأجملوا، ثم لم يزل سبع سنين يأتيهم في كل سنة مطالبا بالغلمة فيردونه أسوأ الرد. فبينا بنو نهشل يسيرون ضحى اذ أخبرهم مخبر أن زرارة قد مات، فقال لهم ضمرة: يا قوم انه قد مات حلم اخوتكم فاتقوهم بحقهم. ثم قال لنسائه: قمن أقسم بينكن الثُّكْل. وكانت عنده هند بنت كرب[٢٢٢] ابن صفوان بن سحنة بن عُطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وامرأة سَبِيّة من بني عجل يقال لها: خُليدة، وامرأة سبية من الأزد من بني الطَمَثان، وسبية من عبد القيس، وكان لهن كلهن أولاد غير خليدة فانها لم يكن لها ولد، فقالت خليدة لهند، وكانت لها مصافية: وَلِّي الثُّكلَ بنتَ غيرِك[٢٢٣]. فأرسلتها مثلا. قال ابن الأعرابي: يضرب عند الأمر يحل بالقوم فيخص منهم رجلا بالدعاء له ألا يصيبه ما أصاب غيره. وأرادت بقولها: ولي الثكل بنت غيرك، لحق بنت غيرك من ضُرٍّ لم يزل. ثم ان ضمرة وجه الى لقيط بن زرارة شِقَّةَ بن ضمرة وأمه هند وشهاب بن ضمرة وأمه العبدية وعنوة بن ضمرة وأمه الطمثانية، فقال له: هؤلاء رهن عندك بغلمتك حتى أرضيك منهم، فلما صار أولاد ضمرة في يدي لقيط أساء ولايتهم وجفاهم وأهانهم فقال ضمرة في ذلك:

صرمتُ اخاءَ شِقَّةَ يومَ غَوْلٍ ... وإخوتِهِ فلا حلَّتْ حِلالي

قال ابن الأعرابي: حلالي: امرأته أو ناقته أو شاته أو خصلة مما يَحلُّ

---

(٢٢٢) من أمثال العرب للمفضل. وفي الأصل: حرب.

(٢٢٣) أمثال العرب ٨، المستقصى ٢/٣٨١.

له. وقال الفراء: معناه: فلا حلّت يميني، قال: وحلالي بكسر اللام. بمنزلة حذام وقطام ، والياء صلة لكسرة اللام.

كـأني إذْ رَهَنْـتُ بَنِيَّ قومي دفعتهم الى صُهْبِ السِّبالِ[٢٢٤]

قوله: الى صهب السبال، معناه: الى الأعداء. ويروى: الى الصهب السبال، [٢٠٤/ب] وهو كقولك: مررت بحَسَنِ الوجه وبالحسن الوَجْهِ.

[فـلم أَرْهَنْهُمُ بـدمٍ ولكنْ رهنتهم بصُلـحٍ أو بمـالِ

صرمتُ إخاءَ شِقَّةَ يومَ غَوْلٍ وحُـقَّ إخـاء شِقَّةَ بالوصالِ]

فأجابه لقيط بن زرارة:

أبـا قَطَنٍ إنّي أراك حزينـا وإنّ العجولَ لا تبالي الحنينا[٢٢٥]

أي: قد فقدت ولدك فالحَنين لا يثقل عليك كما [لا] يثقل على الناقة العجول، وهي التي أُعجِل عنها ولدها فمات أو أكله السَّبُعُ.

أفي أنْ صبرتُمْ نصفَ حولٍ بحقِّنا ونحنُ صَبَرْنا قَبْلُ سبعَ سنينا

وقال ضمرة بن جابر:

لَعَمْرُكَ إنـي وطـلابَ حُبّـي وتَرْكَ بَنِيَّ في الشُّطُرِ الأعادِي

لَمِنْ نَوْكَى الشيوخِ وكانَ مثلي[٢٢٦] اذا مـا ضـلَّ لم يُنْعَشْ بهـادِي

يقول: أنا أتقدم الناس كلهم في البصر والهداية، فاذا ضَلَلْتُ فمَنْ يهديني؟ أي: لا يهتدي أحد للذي أضل فيه. ثم ان بني نهشل كلموا المنذر بن ماء السماء في أن يطلب الغلمة من لقيط بن زرارة فقال لهم: نحوا عني وجوهكم، ثم أمر بطعام وشراب وجلس مع لقيط فأكلا وشربا حتى أخذت فيهما الخمر، ثم قال المنذر للقيط: يا خير الفتيان ما تقول

---

(٢٢٤) نسب هذا البيت الى خلف الأحمر في مناقب الترك (رسائل الجاحظ) ٧٦/١ وصدره: كأني حين أرهنهم بني

(٢٢٥) في أمثال العرب ٨: لا تبالي خدينا.

(٢٢٦) من ك. ل. وفي الأصل: قبلي. وما أثبتناه موافق لرواية أمثال العرب والفاخر.

في رجل اختارك الليلة [من بين] (٢٢٧) ندامى مضر؟ قال: أقول انه لا يسألني شيئا الا أعطيته غير الغلمة قال: وما الغلمة؟ أما اذا استثنيت فلست قابلا منك شيئا حتى تعطيني كلَّ الذي أسأل. قال: فذاك لك. قال: فاني أسألك الغلمة فهبهم لي. قال: سلني غيرهم. قال: ما أسأل غيرهم. فأمر باحضارهم فأُحضروا ودفعهم الى المنذر. فلما خرج من عنده لامه قومه وعذلوه (٢٢٨)، فقال للمنذر:

إنّـكَ لو غَطَّيْتَ أرجـاءَ هُوَّةٍ مغمسةٍ لا يُستبـانُ تُرابُهـا
بثوبِـكَ في الظلماءِ ثم دعوتـني لجئتُ إليها سادراً لا أهابُها
فأصبحت مغضوبـاً علي مُلَوَّماً كـأنْ نُصِّـيَتْ عن حائض لي ثيابُها

معناه: تَدَنَّتْ (٢٢٩) عندهم باعطائك الغلمة، فكأنما لبست ثياب حائض نُزعت ثيابها عنها لألبسها. والمغمسة: المغطّاة. ثم إنّ المنذر أحضر الغلمة، وقد مات ضمرة، وكان يتصل به عن شقة ما يعجبه ويستحسنه، فلما وقف بين يديه اقتحمته عينه فقال: تسمع بالمعيدي لا أن تراه (٢٣٠)، فقال له شِقّة: أبيتَ اللعنَ أَسْعَدَكَ إلهُكَ إنَّ القومَ ليسوا بجُزُرٍ، انما يعيش المرء بأصغريه بقلبِهِ ولسانِهِ. فأعجب المنذر كلامه [٢٠٥/أ] واستحسنه وسماه باسم أبيه ضمرة، فهو ضمرة بن ضمرة. وذهب قوله: انما يعيش المرء بأصغريه، مَثَلاً. قال ابن الأعرابي: يضرب عند الرجل ذي المخبر ولا منظر له. وأخذ هذا المعنى بعض (٢٣١) الشعراء فقال:

---

(٢٢٧) من ك. وفي أمثال العرب: على ندامى.

(٢٢٨) ساقطة من ك.

(٢٢٩) من ك، ل. وفي الأصل: قد نسيت، وهو تحريف.

(٢٣٠) ك: خير من أن تراه.

(٢٣١) قيل انه دعبل الخزاعي، ينظر شعره: ٣٠٠. والبيتان بلا عزو في العقد الفريد ١٨٩/٤ وطرة: هيئة حسنة وجمال.

ومـا المرءُ إلاّ الأصغرانِ لسانُـهُ ومعقولُـهُ والجسمُ خَلْقٌ مُصَوَّرُ
فإنْ طُرَّةٌ راقَتْك فاخبر فرُبَّما أَمرَّ مذاقُ العودِ والعودُ أَخْضَرُ

★ ★ ★

وقولهم: رجلٌ طَرّارٌ (٢٣٢)

قال أبو بكر: معناه: يقطع الأشياء فيأخذها. والطرُّ معناه في كلام العرب القطع. يقال: طرَّ يطرُّ طرّاً، اذا فعل ذلك. حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب قال: حدثنا ابراهيم بن بشار(٢٣٣) قال: حدثنا سفيان(٢٣٤) قال: حدثنا أيوب بن موسى(٢٣٥) عن نافع عن ابن عمر قال: (أَهْدَى أُكَيْدِرُ دومة الجندل الى رسول الله (ص) حُلَّةً سيراء فأعطاها عمر بن الخطاب، فقال له عمر يا رسول الله تعطيني هذه الحُلّة وقد قلت بالأمس في حُلَّةِ عُطارد ما قلت، انما يلبس هذه مَنْ لا خلاقَ له، فقال له رسول الله (ص): لم أعطكها لتلبسها، وانما اعطيتُكها لتعطيها بعضَ نسائك يتخذنها طُرّات بينهن)(٢٣٦). أراد (ص): يقطعنها ويتخذنها ستوراً. والطُرة من الشعر سميت طرة لأنها مقطوعة من جملته ومفصولة منه. والطَرّة بفتح الطاء المرة، وبضم الطاء اسم الشيء المقطوع، وهما بمنزلة الغَرفة والغُرفة، فالغَرفة المرّة والغُرفة بالضم الاسم. وكذلك الفَرجة والفُرجة والخَطوة والخُطوة والحَسْوة والحُسْوة. قال الأصمعي(٢٣٧) عن أبي عمرو(٢٣٨): كنت هاربا من الحجاج، فبينما

(٢٣٢) اللسان (طرر).
(٢٣٣) ابراهيم بن بشار الرمادي، ت٢٣٠ هـ . (تهذيب التهذيب ١٠٨/١، خلاصة تذهيب الكمال ٤١/١).
(٢٣٤) هو سفيان بن عيينة، سلفت ترجمته.
(٢٣٥) توفي ١٣٢ هـ . (تهذيب التهذيب ٤١٢/١، خلاصة تذهيب الكمال ١١٣/١).
(٢٣٦) الفائق ٢١٤/٢ .
(٢٣٧) كتاب المتوارين ٩ .
(٢٣٨) تفسير القرآن العظيم للتستري ١٢٣ .

أنا أطوف بالبيت اذ سمعت منشدا ينشد:

رُبّما تجزع النفوسُ من الأمـ ـرِ لـه فَرْجَةٌ كحلِّ العِقالِ (٢٣٩)

فقلت له: ما الخبرُ؟ فقال: مات الحجاج. قال: فما أدري بأي قوليه كنت أفرح، بقوله: فَرجة، أو بقوله: مات الحجاج (٢٤٠)

★ ★ ★

وقولهم: الزم الوفاء (٢٤١)

قال أبو بكر: الوفاء معناه في اللغة الخُلُق الشريف العالي الرفيع، من قولهم: قد وفى الشعر فهو وافٍ، اذا ازداد. ذكر هذا أبو العباس. وقال بعض رُجّاز العرب:

[٢٠٥/ب]

قـامَ الى النضوِ حثيثاً فارتحلْ واصطبَّ من ماءِ السِقاءِ فاغتسلْ

ويَمَّمَ الموقـفَ في سفـحِ الجَبَـلْ بظُفُرٍ وافٍ وشَعْرٍ قد كَمَلْ (٢٤٢)

ويقال: وفيت بالعهد أفي، وأوفيت به أوفي، قال الشاعر (٢٤٣):

أمّـا ابنُ طوقٍ فقد أوفى بِذِمَّتِهِ كما وفى بِقلاص النجمِ حادِيها

فجمع بين اللغتين. ويقال: ارضَ من الوفاءِ باللَّفاء (٢٤٤)، أي: بدونِ الحقِّ، قال الشاعر (٢٤٥):

---

(٢٣٩) نسب الى أمية بن أبي الصلت، ديوانه ٤٤٤. ونسب الى عبيد بن الأبرص في مجموعة المعاني ١٣٥ وشعراء النصرانية ٦٥٠ وعنهما في ديوان عبيد ١١١. ونسب الى عمير الحنفي في كتاب التعازي ٧٦.

(٢٤٠) في تفسير التستري ١٢٣: (... قال أبو عمرو: فلم أدر بأيهما كنت أشد سروراً. أبموت الحجاج أم بهذه الفائدة).

(٢٤١) اللسان (وفى).

(٢٤٢) لم أقف عليها.

(٢٤٣) طفيل، ديوانه ١١٣.

(٢٤٤) مجمع الأمثال ٣٠١/١ وفيه: رضي من...

(٢٤٥) أبو زبيد، شعره: ١٠٠ وفيه: ولا جافي اللقاء. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

فما أنا بالضعيفِ فتزدريني ولا حَظِّي اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ

وأنشد الفراء[٢٤٦]:

أَظَنَّتْ بنو جَحْوَانَ أَنَّكَ آكِلٌ كِباشي وقاضِيَّ اللَّفاءَ فقابِلُه

★ ★ ★

وقولهم: قد كتب بالحِبر والمِداد[٢٤٧]

قال أبو بكر: العِلّة في تسميتهم الحِبر حِبراً أنه مُزَيِّن للكتاب ومُحَسِّن للقِرطاس. أُخِذ من قول العرب: حبَّرتُ الشيء اذا زيَّنته، كان يقال لطُفَيل في الجاهلية: محبِّرٌ، لتزيينه شعره[٢٤٨]. وقال النبي (ص): (يخرج رجل من النار قد ذهب حِبْرُهُ وسِبْرُهُ)[٢٤٩]. أراد: قد ذهب بهاؤه وجماله. وقال ابن أحمر[٢٥٠] يذكر زمانا مضى:

لَبِسْنا حِبْرَهُ حتى اقتُضينا لأعمالٍ وآجالٍ قُضِينا

أراد بالحبر: الجمال والنضارة. ويروى: قد ذهب حَبْرُهُ وسَبْرُهُ. فاذا كُسرا كانا اسمين، واذا فُتحا كانا مصدرين. ويقال: إنما سُمي الحبر حبراً لأنه يؤثر في القرطاس، ويكون علامة في الشيء الذي يصيبه ويقع فيه. يقال للأثر حِبْر وحَبار، قال الشاعر[٢٥١]:

ولم يُقَلِّبْ أرضَها البيطارُ ولا لحبلَيْهِ بها حَبارُ

أراد بالحبار: الأثر. وقال الآخر:

لا تملأ الدَّلْوَ وعرِّق فيها ألا ترى حَبارَ مَنْ يَسْقِيها[٢٥٢]

(٢٤٦) بلا عزو في اللسان (لفأ).

(٢٤٧) أدب الكتاب ١٠٠ - ١٠٣.

(٢٤٨) أدب الكتاب ١٠٥.

(٢٤٩) غريب الحديث ١/٨٥.

(٢٥٠) شعره: ١٦٤.

(٢٥١) حميد الأرقط في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٠٨ والأفعال للسرقطي ١/٣٩٥.

(٢٥٢) بلا عزو في غريب الحديث ١/٨٦.

قوله: عرِّق فيها، معناه: قلِّل الماء فيها. وقال الشاعر [٢٥٣]:

لقد أشبتَتْ بي أهلَ فَيْدٍ وغادَرَتْ بجسميَ حِبراً آخرَ الدهرِ باقيا

أراد بالحبر: الأثر، والحبر أيضا العالم، يقال فيه: حِبْر وحَبْر، بالكسر والفتح، كما يقال: جِسر وجَسر ورِطل ورَطل وثوب شِفٌّ وشَفٌّ، اذا كان رقيقا. وقال الأصمعي [٢٥٤]: لا أدري كيف يقال للعالم: حِبْر أو حَبْر. وقال غيره: يقال للعالم حَبر، [٢٠٦/أ] بالفتح. وأخبرنا أبو العباس عن سَلَمة عن الفراء قال: يقال للعالم: حَبْر وحِبْر. وقال أبو عبيد [٢٥٥]: قال الفراء: هو كعب الحِبْر، بكسر الحاء، لأنه أضيف الى الحبر الذي يكتب به، اذ كان صاحِبَ كتبٍ وعلوم. قال أبو بكر: فكأن الفراء اختار الكسر مع كعب خاصة، لأنه عَلَمٌ في رواية الأحاديث [٢٥٦] المتقدمة، ومشهور بنقل الكتب الأولية، فأضيف الى الحِبر الذي يكتب به، على معنى: صاحب الكتب وكعب العلوم، كما قيل: طُفَيل الخيل، أي: الحاذق بركوبها ووصفها. ومع غير كعب يفتح الحَبر، ويكسر اذا أريد به العالم. وأما المِداد [٢٥٧] فانما سمي مِدادا لإمداده الكاتب، ومن قولهم: أمددت الجيش بمَدَدٍ، ومدَّ النهرَ نهرٌ آخرُ. قال الأخطل [٢٥٨]:

رأتْ بارقاتٍ بالأكُفِّ كأنّها مصابيحُ سُرجٍ أُوقِدَتْ بمِدادِ

أي: بزيت. وقال رؤبة [٢٥٩]:

---

(٢٥٣) مصبح بن منظور الأسدي في اللسان (حبر).

(٢٥٤، ٢٥٥) غريب الحديث ٨٧/١.

(٢٥٦) ك: عالم في رواية الأخبار.

(٢٥٧) كتاب الكتاب ٩٦.

(٢٥٨) ديوانه ١٣٦ (صالحاني). ١٧٤ (قباوة). والبارقات: السيوف.

(٢٥٩) ديوانه ١٤٩. والمرثعن من المطر المسترسل السائل. وتتمه: تضربه.

كأنَّـهُ بعـدَ ريـاحٍ تَدْهَمُـهْ ومرتغنـات الدجون تَثِمُـه
إنجيـلُ أَحْبـارٍ وَحَى مُنَمْنِمُهْ مـا خـط فيه بالمداد قَلَمُه

وأنشدنا أبو العباس في الحِبر:

للـهِ دَرِّي مـا يجِنُّ صـدري من كلماتٍ بائنـاتِ الحِبْرِ [(٢٦٠)]

وقال آخر [(٢٦١)]. يذكر ظبية تسوق ولدها:

تزجي أَغَنَّ كـأنَّ إِبْرَةَ رَوْقِـهِ قَلَمٌ أصابَ من الدَّواةِ مِدادَها

وقال الآخر:

كـأنَّ ديـارَ الحيِّ بالزُّرْقِ خلقةٌ من الأرض أو مكتوبةٌ بِمِدادِ [(٢٦٢)]

★ ★ ★

وقولهم: هو شارٍ وهو يرى رأيَ الشراةِ [(٢٦٣)]

قال أبو بكر: الشاري معناه في كلام العرب: الذي يبيع الدنيا بالآخرة، فتسموا بهذا الاسم حتى عُرِفوا به، وإنْ كانوا غير مستعملين لحقيقته، كما سمي اليهود يهودا لتوبتهم في بعض الأزمنة، وهم غير تائبين الآن يقال: شريت الشيء أشريه اذا بعته، وشريته اذا اشتريته [(٢٦٤)] وقبضته من البائع، وبعته اذا دفعته الى المشتري بالثمن، وبعته اذا اشتريته [(٢٦٥)]. وقد يحتمل اشتريت المعنيين اللذين يحتملها شريت، قال الله عز وجل: «وشَرَوْهُ بثمنٍ بخسٍ دراهمَ

---

(٢٦٠) لم اقف عليهما.

(٢٦١) عدي بن الرقاع في التشبيهات ٣٤ وحلية المحاضرة ٧٦. ونسب غلطاً إلى يزيد بن مفرغ في كتاب الكتاب ٩٥ و٩٦. وليس في ديوانه بطبعتيه.

(٢٦٢) لم اقف عليه.

(٢٦٣) اللسان (شري). والشراة هم الخوارج.

(٢٦٤) الأضداد ٧٢.

(٢٦٥) الأضداد ٧٣.

(٢٦٦) يوسف ٢٠.

معدودةٍ »[٢٦٦]، أراد: باعوه. وقال الشماخ[٢٦٧]:

[فلمّا شراها فاضتِ العينُ عَبْرَةً   وفي الصدرِ حُزّازٌ من اللوم حامِزُ

وقال الآخر][٢٦٨]:

[٢٠٦/ب]

وشَرَيْتُ بُرداً ليتني   من بعدِ بُرْدٍ كنتُ هامه

أراد: بعت بردا. وقال الآخر في معنى البيع:

اشروا لها خاتِناً وابغوا لخاتِنها   مَعاوِلاً ستّةً فيهن تذرِيبُ[٢٦٩]

أراد باشروا: اشتروا. وقال الآخر[٢٧٠] في حمله البيع على معنى الاشتراء:

فيا عَزُّ ليتَ النأيَ اذ حالَ بيننَا   وبينَكِ باع الودَّ لي منكِ تاجرُ

أراد بباع: اشترى. وقال الفراء[٢٧١]: سمعت أعرابيا يقول: بِعْ لي تمراً بدرهم، يريد: اشترِ لي. وقال أوس بن حجر[٢٧٢]:

قد قارَفَتْ وهي لم تَجْرَبْ وباعَ لها   من الفصافصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

الفصافص: الرطبة، والنمي: الفلوس، والسفسير: القهرمان. وقال حُذيفة[٢٧٣] عند موته: (بيعوا لي كفَناً)، يريد: اشتروه. وقيل لجزير[٢٧٤]: مَنْ أشعرُ الناس؟ فقال: الذي[٢٧٥] يقول:

---

(٢٦٧) ديوانه ١٩٠ وفيه: من الوجد. وقد سلف شرح البيت.

(٢٦٨) يزيد بن مفرغ، شعره: ١٤٥ (سلوم) ٢١٣ (أبو صالح).

(٢٦٩) بلا عزو في الأضداد ٧٣.

(٢٧٠) كثير. ديوانه ٣٦٩.

(٢٧١) الأضداد ٧٣.

(٢٧٢) ديوانه ٤١.

(٢٧٣) الأضداد ٧٤.

(٢٧٤) الأضداد ٧٣.

(٢٧٥) طرفة. ديوانه ٤٨.

ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تَبِعْ له   بتاتاً ولم تَضْرِبْ له وقتَ موعدِ

أراد: مَنْ لم تشترِ له بتاتا، والبتات: الزاد.

★ ★ ★

وقولهم: حَبْلُكِ على غارِبِكِ (٢٧٦)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: كانت العرب في الجاهلية يُطَلِّقون نساءهم بهذا الكلام، ومعناه: أَمرُكِ في يَدِكِ فاستعملي من الأمور ما تحبين فقد انقطع سَبَبُكِ من سَبَبي، قال: والأصل في هذا أن يُلقى حبل الناقة على غاربها فتفزع ولا ترعى اذا لم تره في الأرض. والغارب من البعير أسفل من السنام، وهو ما انحدر من السنام الى العنق. قال النمر ابن تولب (٢٧٧):

فلمّا عَصَيْتُ العاذِلينَ فلم أُطِعْ   مقالتَهُمْ أَلْقَوا على غاربي حبلي

أي: خلّوني فلم يراجعوا عِظتي ولا نصيحتي. وصار المخلِّي للرجل والمُعْرِض عنه يقول: قد تركت حبل فلان على غاربه. والأصل ما وصفنا.

★ ★ ★

---

(٢٧٦) الفاخر ٢٦، جمهرة الأمثال ١/٣٨٢.

(٢٧٧) شعره: ٩٧ وفيه: ولم أبل.

وقولهم: رجلٌ نَجّادٌ(١)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: النجاد معناه في كلام العرب المُزَيِّن للثياب، من ذلك قولهم: قد نجَّدت البيت، اذا حسَّنته وزيَّنته(٢). قال: ويجوز أن يكون النجاد سُمي نجادا لرفعه الثياب، قال: ومن ذلك: نَجْدٌ، سُمي نجداً لارتفاعه. [٢٠٧/أ] يذهب أبو العباس الى أن النجاد يرفع الثياب بزيادتِه عليها وضمّه اليها ما يعليها ويزيد في حدِّها. وقد قالوا في نجد(٣) ثلاثة أقوال: أحدهن: سميت نجدا لارتفاع مواضعها(٤). والقول الثاني: سميت نجدا لمقابلتها ما يقابلها من الجبال، قال بعض الأعراب: النجاد ما قابلك. والقول الثالث: سميت نجدا لصلابة أرضها وكثرة حجارته وصعوبة سلوكه، من قولهم: رجل نَجْدٌ، اذا كان شجاعا قويا. وقد يقال للشجاع: نَجُدٌ ونَجِدٌ. والنَجِد أيضا والمنجود: المفزع، أيّ موضع كان. قال أبو زبيد(٥):

صادياً يستغيثُ غير مُغاثٍ ... ولقد كانَ عُصْرَةَ المَنْجودِ

فيجوز أن تكون نجد سميت نجداً لاستيحاش السالك لها واتصال فزعه اذ لم تكن آهلة معمورة كالأمصار. فهذا قول رابع في الاعتلال لتسمية نجد نجدا. والغالب على نجد التذكير، وهو المأثور عن العرب فيها، ولو أُنِّثَت، اذاً ذُهِب بها الى معنى المدينة، لم يكن ذلك خطأً ولا مُحالاً.

قرأنا على أبي العباس لبعض الشعراء:

أَلَمْ تَرَ أنَّ الليلَ يقصُرُ طولُهُ ... بنجدٍ وتزدادُ النِطافُ به بَرْدا(٦)

---

(١) اللسان (نجد).

(٢) ل: زينته وحسنته.

(٣) ينظر عن نجد: معجم ما استعجم ١٢٩٨، معجم البلدان ٤/ ٧٤٥ - ٧٥٠.

(٤) من ك، ل وفي الاصل: موضعها.

(٥) شعره: ٤٤.

(٦) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٧١ ومعجم البلدان ٥/ ٢٦٤.

ويقال[7]: أنجد الرجل اذا أتى نجدا، وغار وأغار اذا أتى الغَوْر، وأنشدنا أبو العباس:

نـبيٌّ يرى ما لا يرونَ وذِكرُهُ أغـارَ لَعَمْري في البلادِ وأنجدا[8]

ويروى: وذكره لعمري غار في البلاد وأنجدا. وقال ذو الرمة[9]:

حتى كأنَّ رياضَ القُفِّ أَلْبَسَها من وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْليـلٌ وتَنْجِيدُ

أراد بالتنجيد: الارتفاع.

★ ★ ★

وقولهم: قد طالَ سَفَرُ الرجلِ[10]

قال أبو بكر: قال أبو العباس: انما سمي السفر سفرا لأنّه يُسْفِرُ عن أخلاق الرجال، أي: يكشفها ويوضحها، أُخِذ من قولهم: قد سَفَرَتِ المرأة عن وجهها اذا كشفته وأظهرته. ويقال للمِكْنَسَة: مِسْفَرَة، لأنها تكشف التراب عن الموضع وتزيله. وكذلك يقال: قد سَفَرَ الرجل بيته يسفره سَفْراً اذا كنسه. جاء في الحديث: (دَخَلَ عمرُ على رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله لو أَمَرْتَ بهذا البيتِ فسُفِرَ)[11]. وكان في بيت فيه أُهُبٌ وغيرها. أراد بسُفِر: كُنِس. ويقال لما سقط من ورق الأشجار سَفِيرٌ لأن الريح تسفِرُه، أي: [٢٠٧/ب] تكنسه. قال ذو الرمة[12]:

وحائـلٍ من سَفيرِ الحولِ جائِلُهُ حولَ الجراثـيمِ في ألوانِهِ شَهَبُ

---

(٧) نوادر ابي مسحل ٣٤٥.

(٨) للأعشى، ديوانه ١٠٣، وقد سلف بروايتيه غير مرة.

(٩) ديوانه ١٣٦٦. والقف ما غلظ من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا في ارتفاعه.

(١٠) اللسان (سفر).

(١١) النهاية ٢/ ٣٧٢.

(١٢) ديوانه ٨٤. وجائله: ما جال منه، والجراثيم: التراب يجتمع الى أصول الشجر، الواحدة جرثومة.

ويُروى: وحائل من سفير الحول جائله. فالحائل: المتغيِّر لمرور الأيام به. والجائل: الذي تجيله الريح. ويقال: قد أسفر وجه الرجل، اذا أضاء وأشرق. والجرثومة: الشيء المجتمع، والجرثومة أيضا أصل الشيء، جاء في الحديث: (الأَزْدُ جُرثومةُ العربِ فمن أَضَلَّ نَسَبَه فليأْتِهِمْ)[١٣].

★ ★ ★

وقولهم: تَعَسَ فلانٌ وانتكسَ[١٤]

قال أبو بكر: التعس معناه في كلام العرب الشر، قال الله تبارك وتعالى: «تَعْساً لهم»[١٥]، أراد: ألزمهم الله الشر، هذا قول أبي العباس. ويقال: التعس البعد، قال الأعشى[١٦]:

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ اذا عَثَرَتْ ... فالتَّعْسُ أَدْنَى لها من أنْ أقولَ لَعَا

اللوث: القوة، والعفرناة: الناقة[١٧] الشديدة، ولعا: ارتفاعا. وانتكس معناه: قُلبَ أمرُهُ وأُفْسِد، من ذلك: نُكِس المريض من عِلَّتِهِ، وقال أبو العباس: الأصل فيه أن يجعل أسفل الشيء أعلاه. حدثنا أحمد بن الهيثم[١٨] ويوسف بن إيعقوب قالا: حدثنا عمرو بن مرزوق[١٩] قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار[٢٠] عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص): (تَعِسَ عبدُ الدينارِ وعبدُ

---

(١٣) النهاية ١/ ٢٥٤.

(١٤) اللسان (تعس، نكس).

(١٥) محمد ٨.

(١٦) ديوانه ٨٣.

(١٧) ساقطة من ك.

(١٨) (أحمد بن الهيثم) ساقط من ك.

(١٩) عمرو بن مرزوق الباهلي، ت ٢٢٤ هـ. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٧، تهذيب التهذيب ٨/ ٩٩).

(٢٠) من رواة الحديث. (تهذيب التهذيب ٦/ ٢٠٦، خلاصة تذهيب الكمال ٢/ ١٣٩).

الدِّرْهَمِ وعبدُ الخَمِيصة إنْ أُعطِيَ رَضِي وان مُنع سَخِط، تَعِسَ وانتكسَ، واذا شِيكَ فلا انتقَشَ. طُوبى لعبدٍ أشعثَ رأسُهُ مُغَبَّرَةٍ قدماه في سبيلِ اللهِ، إنْ كانَتِ الحراسةُ كانَ في الحراسةِ وإنْ كانتِ السياقةُ كان في السياقةِ. طُوبى له ثم طُوبى له)[٢١]. وقوله (ص): اذا شيك فلا انتقش، معناه: واذا وقع في شر فلا تخلص منه، فذكر[٢٢] الشوك مثلا، ومعنى شيك: أصابه الشوك، يقال: شاك عبدالله الشوك يشوكه شوكا اذا أصابه، وشكت الشوك أشاكه اذا وقعت فيه. وانتقش معناه: خرج الشوك من رجله، يقال: قد انتقشت حقي عن[٢٣] فلان اذا استخرجته ولم أدع منه شيئاً. ومن ذلك المِنقاش، سُمي مِنقاشا، لأنه يُستخرج به الشوك وغيره. حدثنا أحمد بن الهيثم قال: حدثنا ابراهيم بن المهدي قال: حدثنا [٢٠٨/أ] حمّاد الأَبحُّ[٢٤] عن ابن أبي مُلَيكة[٢٥] عن عائشةٍ قالت: قال رسول الله (ص): (مَنْ نوقِشَ الحسابَ عُذِّب)[٢٦]. فنوقش مما وصفنا من الاستقصاء. وحدثنا ابراهيم ابن اسحاق الحربي قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: الخميصة كساء أسود مربع له علمان. وقال الرستمي عن يعقوب: التعِس أنْ يَخِرَّ على وجهه، والنَّكْسُ أنْ يَخِرَّ على رأسه، قال: والتَّعْس أيضا الهلاك، وأنشد للمخبل الحارثيِ[٢٧]:

---

(٢١) سنن ابن ماجه ١٣٨٦، الفائق ١/ ١٥١ مع خلاف في الرواية.

(٢٢) ك: يذكر.

(٢٣) من ك، وفي الأصل: على.

(٢٤) حماد بن يحيى الأبح السلمي البصري. (تهذيب التهذيب ٣/ ٢١).

(٢٥) عبد الله بن عبيد الله، ت ١١٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٥/ ٣٠٦).

(٢٦) النهاية ٥/ ١٠٦.

(٢٧) لم أقف على ترجمته فيمن يقال له المخبل. والبيت بلا عزو في اللسان (تعس).

وأرماحُهُم يَنْهَزْنَهُم نَهْزَجُمَّــــــة يقلن لمن أَأَدْرَكْنَ تَعْساً ولا لَعا

★ ★ ★

وقولهم: أَبَيْتَ اللَّعْنَ[٢٨]

قال أبو بكر: في تفسيره قولان: أحدهما - أبيت أن تأتي من الأشياء ما تستحق اللعن عليه. فاللعن على هذا القول نصب. ويقال للاثنين: أَبَيْتُما اللعن، وللجميع: أبيتم اللعن، ويبنى التأنيث على التذكير، قال النابغة[٢٩]:

هـذا الثنـاءُ فـإنْ تسمعْ لقائلِهِ فـلم أُعَرِّضْ أبيتَ اللعنَ بالصَّفَدِ

وقال لبيد[٣٠]:

مهلاً أبيتَ اللعنَ لا تأكلْ مَعَهْ

والقول الآخر هو أردأُ القولين وأشدُّهما: أَبَيْتَ اللعنِ، بخفض اللعن، يقوله بعض العرب، على أن الألف معناها (يا)، وبيت: من البيوت، مضاف الى اللعن، والتقدير: يا بيتَ اللعنِ، أي: يا بيت السلطان والقدرة والغضب والطرد والإبعاد. وحكى الفراء هذا الوجه مستقبحا له ناهيا عن استعماله. ويقال في التثنية: أبيتَيْ اللعنِ، وفي الجميع: أأبيات اللعنِ. ولا يُنكر أن يكون ألف الاستفهام بمنزلة (يا) في النداء، فقد قال الشاعر:

أَأَحْمَرُ إمّـا أهلِكَنَّ فـلا تكنْ لمولاكَ مِهوانـاً ولا للأقاربِ[٣١]

أراد: يا أحمر. وقال الآخر:

---

(٢٨) اصلاح المنطق ٣٢٣، الأمثال لأبي عكرمة ١١٢، اللسان (أبي).

(٢٩) ديوانه ٢٤.

(٣٠) ديوانه ٣٤٣.

(٣١) لم أقف عليه.

أشيبـانُ ما أدراكَ أنْ رُبَّ ليلةٍ غبقتـكَ فيها والغَبُوقُ حبيبُ[٣٢]

أراد: يا شيبانُ. وقال عُوَيّة بن سُلْمِيّ الضَّبيّ[٣٣] يرثى أخاه أُبَيّاً:

أأُبَيُّ لا تَبْعَـدْ وليسَ بخالـدٍ حَيٌّ ومَنْ تُصِبِ المنونُ بعيدُ

أأُبيُّ إنْ تُصبِـحْ رهـينَ مُسَنَّمٍ زَلـجِ الجوانـبِ قعرُهُ ملحودُ

أراد: يا أُبَيُّ. وقال ذو الرمة[٣٤]:

[٢٠٨/ب]

/أداراً بحزوى هِجتِ للعينِ عَبْرَةً فماءُ الهوى يَرْفَضُّ أو يترقرَقُ

أراد: يا داراً. وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء:

أعبداً حلَّ في شُعَبَى غريباً ألؤماً لا أَبا لكَ واغترابا[٣٥]؟

أراد: يا عبداً أتجمعُ لؤماً واغتراباً.

وفي المنادى تسعُ لغات[٣٦]: يقال: يا فلانُ. ويقال: فلانُ[٣٧]، باسقاط (يا)، قال الله عز وجل: «يوسفُ أَعْرِضْ عن هذا»[٣٨]. وقال الشاعر:

أمـيرَ المؤمنـينَ ألستَ حقّاً بأكرم مَنْ أظلّتـهُ السماءُ

بلى وابنَ الأطايبِ من قريشٍ ملوك النـاس ليسَ بهم خفَاءُ[٣٩]

أراد: يا أميرَ المؤمنين فاسقط (يا). ويقال: وافلانُ. ويقال: آفلانُ،

---

(٣٢) بلا عزو في شرح القصائد السبع ٣٢.

(٣٣) عوية شاعر جاهلي (معجم الشعراء ١٧٥) والبيتان له فيه. ونسبا الى الضبي في شرح ديوان الحماسة (م) ١٠٤١ ولم يعرفه المحقق. ورواية ك. ل: غوية بالمعجمة. وهي رواية اخرى. وعجز الثاني ورد في الأصل: زنم الجوانب. وما أثبتناه من ك.

(٣٤) ديوانه ٤٥٦. ويرفض: يسيل متفرقا.

(٣٥) لجرير. ديوانه ٢/ ٢٩٧.

(٣٦) ذكرها في شرح القصائد السبع أيضا ٤٢. وينظر: الواضح في علم العربية ٦٣ والتوطئة ٢٦٣.

(٣٧) ينظر: الايضاح العضدي ٢٢٨.

(٣٨) يوسف ٢٩.

(٣٩) لم أقف عليهما.

بهمزة بعدها ألف. ويقال: أيْ فلانُ. ويقال: آي فلانُ. ويقال: أيا فلانُ. ويقال: هيا فلانُ. ويقال: أفلانُ، على لفظ الاستفهام. قال الشاعر:

ألم تسمعي أيْ عبدَ في رونقِ الضحى ... بكاءَ حماماتٍ لهنَّ سَجِيعُ[٤٠]

وقال الآخر:

هيا أمَّ عمروٍ هل لي اليومَ عندكُمْ ... بغَيْبَةِ أبصار العُداةِ سبيلُ[٤١]

وقال الآخر:

أيا أَثْلَةَ الطُرّادِ إنّي لسائلٌ ... عن الأثلِ من جرّاك ما فعَلَ الأثلُ[٤٢]

وقال الآخر[٤٣]:

أيا جَبَلَي نعمانَ باللهِ خَلِّيا ... نسيمَ الصَّبا يخلُصْ إليّ نسيمُها

★ ★ ★

وقولهم: قد تغاوَوا عليه[٤٤]

قال أبو بكر: معناه: قد جهلوا عليه وزَلُّوا. وتغاووا: تفاعلوا، من غَوَى الرجل يغوي غيّاً وغَوايةً اذا جَهِلَ وأساءَ، قال الشاعر[٤٥]:

فمَنْ يلقَ خيراً يحمدِ الناسُ أَمْرَهُ ... ومَنْ يَغْوَ لا يَعْدَمْ على الغيِّ لائما

ويقال: قد غَوِيَ الفصيل يَغْوَى غوىً، اذا بَشِمَ من لبن أُمِّه عند الاكثار

---

(٤٠) بلا عزو في شرح القصائد السبع ٤٢.

(٤١) بلا عزو في شرح القصائد السبع ٤٣.

(٤٢) لم أقف عليه.

(٤٣) المجنون. ديوانه ٢٥٢.

(٤٤) اللسان (غوى).

(٤٥) المرقش الأصغر. شعره: ٥٧٣.

والازدياد منه. قال الشاعر:

مُعَطَّفَـةَ الأثنـاءِ ليسَ فصيلُهـا برازِئِها درّاً ولا مَيِّتٍ غَوَى[٤٦]

* * *

[٢٠٩/أ] وقولهم: هَلُمَّ يا رجلُ[٤٧]

قال أبو بكر: معنى هلم: أَقْبِل. وأصله: أُمَّ يا رجل، أي: أقصِدْ، فضموا (هل) الى (أُمَّ) وجعلوهما حرفا واحدا، وأزالوا أُمَّ عن التصرف، وحولوا ضمة همزة أُمّ الى اللام وأسقطوا الهمزة فاتصلت الميم باللام، هذا مذهب الفراء. ويقال للرجلين وللرجال وللمؤنثة وللمؤنثات: هَلُمَّ يا رجلان وهلم يا رجال وهلم يا امرأة وهلم يا نسوة، فيُوَحَّد هَلُمَّ لأنه مزال عن تصرف الفعل فشُبِه بالأدوات كقولهم: صَهْ ومَهْ وإيهٍ وإيهاً، وكل حرف من هذه لا يُثنى ولا يُجمع ولا يُؤنث، قال الله عز وجل: « والقائلينَ لإخوانِهم هَلُمَّ إلينا »[٤٨]. وحدثنا اسماعيل بن اسحاق قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة[٤٩] عن مالك[٥٠] عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي (ص) [قال]: (ليُذادَنَّ رجالٌ عن حوضي كما يُذادُ البعيرُ الضالُّ فأُناديهم: ألا هَلُمَّ هَلُمَّ فيقال: إنّهم قد بدَّلوا فأقول: فسحقاً فسحقاً فسحقاً)[٥١]. قال الشاعر[٥٢]:

---

(٤٦) بلا عزو في اللسان (غوى).

(٤٧) ينظر في (هلم): الكتاب ٢/ ١٥٨. البيان في غريب اعراب القرآن ١/ ٣٤٨. اللباب في علل البناء والاعراب ق ١٢٥، التبيان في اعراب القرآن ٥٤٦ - ٥٤٧. شرح المفصل ٤/ ٤١. همع الهوامع ٢/ ١٠٦.

(٤٨) الاحزاب ١٨.

(٤٩) عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، ت ٢٢١ هـ. (تهذيب التهذيب ٦/ ٣١. خلاصة تذهيب الكمال ٢/ ١٠٠).

(٥٠) مالك بن أنس. سلفت ترجمته.

(٥١) صحيح مسلم ٢١٨ والفائق ٤/ ١٠٨. و (فسحقا) الثالثة ساقطة من ك.

(٥٢) الأعشى، ديوانه ٤٣ وفيه: رهطه دعوة.

وكـــانَ دعـــا دعوةً قومَـــهُ   هَلُمَّ الى أمركم قـــــد صُرِمْ

ويجوز أن يقال للرجلين: هَلُمّا، وللرجال: هَلُمُّوا، وللمرأة هَلُمِّي، وللمرأتين: هَلُمّا، وللنساء: هَلُمَّنَّ وهَلْمُمْنَ. وحكى أبو عمرو(٥٣) عن العرب: هَلُمِّينَ يا نسوة، والحجة لأصحاب هذه اللغة: أن أصل هلم التصرف اذا كان من أَمَمْتُ أَؤُمُّ أَمّاً، فعملوا على الأصل ولم يلتفتوا الى الزيادة، فاذا قال الرجل للرجل: هَلُمَّ، فأراد أن يقول: لا أفعل، قال: لا أَهْلُمُّ ولا أَهَلُمُّ.

★ ★ ★

وقولهم: قد انتَحَلَ كذا وكذا(٥٤)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: قد ألزمه نفسَهُ وجعله كالملك لها. أُخِذَ من النِحلة، وهي الهِبة والعطية يُعطاها الانسان. قال الله عز وجل: «وآتوا النساء صدقاتهن نِحْلَةً»(٥٥)، أراد: هِبةً، والصداق فرض، لأن أهل الجاهلية كانوا لا يعطون النساء من مهورهن شيئاً، فقال الله تعالى: واعطوا النساء صدقاتهن هبة من الله عز وجل، اذ كان أهل الجاهلية يدفعونهن عن الصدقات. فالنحلة هبة من الله عز وجل للنساء وفرض للنساء على الأزواج. ويقال: النحلة الديانة، من قولهم: هو ينتحل قول فلان. [قال أبو بكر](٥٦): والقولان متقاربان.

★ ★ ★

---

(٥٣) المذكر والمؤنث لابن الانباري ٦٢١.

(٥٤) اللسان (نحل).

(٥٥) النساء ٤.

(٥٦) من ل.

[٢٠٩/ب] وقولهم هو من الملائكة[٥٧]

قال أبو بكر: الملائكة سميت ملائكة لتبليغها رسائل الله عز وجَل الى أنبيائه صلوات الله عليهم، أُخِذوا من الألوك، وهي الرسالة، قال لبيد[٥٨]:

وغــــلامٍ أَرسَلَتْـــــهُ أُمُّـــــهُ بألوكٍ فبذَلْنـــــا مـــــا سَأَلْ

أراد بالألوك: الرسالة. ويقال لها ايضاً مأْلَكَة ومأْلُكَة، قال الشاعر[٥٩]:

أَبلِـــغْ النعمانَ عـــنِي مأْلُكـــاً أنّـهُ قد طالَ حبسي وانتظاري

وقوم يقلبونه فيقولون مَلأَكاً. ويقولون[٦٠]: هو مَلَك من الملائكة، وهو ملأَك من الملائكة. فمَنْ قال: هو ملأك، أخرج الحرف على أصله، ومن قال: مَلَك، حوّل فتحة الهمزة الى اللام وأسقط الهمزة. قال علقمة بن عبدة[٦١]:

فلستُ لإنْسِيٍّ ولكن لمـــــلأَكٍ تَنَزَّلَ من جوِّ السماءِ يصُوبُ

وقال الآخر:

أيُّهـــا القاتلونَ ظلماً حُسينـــا أبشِروا بالعـــذابِ والتنكيـــلِ

كـلُّ أهـلِ السماءِ يدعو عليـكم من نـبيٍ ومـلأَكٍ ورسولِ[٦٢]

قـد لعنتم عـلى لسانِ ابنِ داو د وموسى وحامـلِ الإنجيـلِ

ويقال: أَلِكْني الى فلان،، يُراد به: أرسلني، وللاثنين والجميع: أَلِكاني

---

(٥٧) ينظر في اشتقاق الملائكة: الزينة ٢/ ١٦١، تفسير الطبرسي ١/ ٧٣، شرح الشافية ٢/ ٣٧٤. اللسان (ألك، لأك، ملك)، شرح الشافية للجاربردي ٢٠٩. شرح الشافية لنقرة كار ١٤٥.

(٥٨) ديوانه ١٧٨.

(٥٩) عدي بن زيد، ديوانه ٩٣.

(٦٠) ك: ويقال.

(٦١) ديوانه ١١٨.

(٦٢) الاول والثاني بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٧٥. ولم أقف على الثالث.

وأَلكوني، وأَلِكيني وأَلِكاني وأَلِكْنَني. والأصل في أَلِكني: أَلْئكْني، فحُوِّلت كسرة [الهمزة] الى اللام وأسقطت الهمزة. قال الشاعر(٦٣):

أَلِكْـــني إليهـــا وخـــيرُ الرسو لِ أَعْلَمُهُمْ بنواحي الخَبَرْ

ومن بنى على الأَلوك(٦٤) قال: أصل أَلِكْني أَأْلِكْني، فحُذفت الهمزة الثانية تخفيفا. وقال الآخر:

أَلِكْـــني يـــا عُيَيْنُ إليـــكَ قولاً ستحمِلُـــهُ الرواةُ اليـــكَ عَنِّي(٦٥)

ويقال: هم الملائكة وهم الملائك بغير هاء، قال حسان(٦٦):

رعوا فلجاتِ الشامِ قد حالَ دونَها جِلادٌ كأفواهِ المخاضِ الأوارِكِ
بأيدي رجالٍ هاجروا نحو ربِّهم فأَنصـارُهُ حقّاً وأيدي الملائكِ

★ ★ ★

وقولهم: صَوْمَعَةٌ وصوامِع(٦٧)

قال أبو بكر: قال أبو يوسف يعقوب بن السكيت: سميت الصومعة صومعة، [٢١٠/أ] لضمورها وتدقيق رأسها، من قول العرب: جاءنا بثريدة مُصَمَّعة، اذا دقَّقَها وأحدَّ رأسَها. ويقال: خرج السهم متصمعا بالدم، اذا تلطَّخ بالدم وضمرت قُذَذُهُ. قال امرؤ القيس(٦٨):

وساقـــانِ كَعْبَاهُما أصمعـــا نِ لَحْمُ حماتَيْهِما مُنْبَتِرْ

أراد بالأصمع: الضامر الذي ليس بمنتفخ. وقوله: لحم حماتيهما منبتر،

---

(٦٣) أبو ذؤيب، ديوان الهذليين ١/ ١٤٦.

(٦٤) من ك، ل. وفي الأصل: الأول.

(٦٥) بلا عزو في اللسان (ألك).

(٦٦) ديوانه ١٦٤ وفيه: ذروا فلجات.. كأفواه اللقاح. والفلجات: الأودية. والأوارك: المقيمات في الأراك يرعينه.

(٦٧) اللسان (صمع).

(٦٨) ديوانه ١٦٣.

الحماة عضلة الساق، والعرب تستحب انبتارها، وقال النابغة[٦٩] يذكر الثور والكلاب:

فبَثَّهُنَّ عليــــه واستمرَّ بِـــهِ صُمْعُ الكُعوبِ بَرِيَّاتٌ من الحَرَدِ

بثهن: فرقهن، واستمر: مضى. وقوله: صمع المكعوب: عني بها القوائم والمفصل، والأصمع: الضامر الذي ليس بمنتفخ. ويقال: أذن صمعاء، للطيفة اللاصقة بالرأس. ويقال: كبش أصمع ونعجة صمعاء. ويقال[٧٠]: رجل أصمع القلب، اذا كان حاد الفطنة. والأصمعان:[٧١] القلبُ الذكيُّ والرأيُ الحازمُ. ويقال لنبات البُهمى: صمعاء، لضموره، وانما يقال له هذا قبل أن يتفقّأ، قال ذو الرمة[٧٢] يذكر الأُتن:

رَعَتْ بارِضَ البُهمى جَميماً وبُسْرَةً وصمعــاء حــتى آنَفَتْهـا نِصالُهـا

البُهمى: نبات ينبت في السهل[٧٣]. والبارض: أول ما يطلع منها. والجميم نبات كثير كالجُمَّةِ للرأس. والبُسرة: نباتِ لم يدرك، ويقال: بَسَرَ الرجل حاجته اذا طلبها في غير وقتها، وبَسَرَ الخِبْن اذا فتحه قبل أن ينضُجَ، والخِبْنُ: الدُمّلُ.

★ ★ ★

وقولهم: رجلٌ كَهْلٌ[٧٤]

قال أبو بكر: الكهل عند العرب الذي قد جاوز الثلاثين، وانما سمي كهلا لكماله واجتماع قوته[٧٥]. يقال: قد اكتهل النبات اذا تمّ

(٦٩) ديوانه ٨. والحرد: استرخاء في يدي البعير.

(٧٠) الغريب المصنف ٣٢.

(٧١) المثنى ٣٠.

(٧٢) ديوانه ٥١٩.

(٧٣) ك: في الأرض بارض السهل.

(٧٤) اللسان (كهل).

(٧٥) كتاب فيه ذكر شيء من الحلى للقزاز ٦.

وحسن واستوى. قال الأعشى[٧٦]:

ما روضةٌ من رياضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ خضراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ
يُضاحكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بعميمِ النَبْتِ مكتهلُ
يوماً بأطْيَبَ منها نَشْرَ رائحةٍ ولا بأحسنَ منها إذْ دنا الأُصُلُ

قوله: يضاحك الشمس، معناه: يدور معها، ومضاحكته إيّاها حُسْنٌ له ونضرة. والكوكب: معظم النبات، والشرِق: الريّان المتلىء ماءً، والمؤزّر: الذي قد صار النبات كالازار له، والعميم: النباتُ الكثيرُ الحَسَنُ، وهو أكثر من الجميم، والمكتهل[٢١٠/ب] التامُّ الحَسَنُ، ويقال: نبات عميم ومعتَمٌّ وعَمَمٌ اذا كان بالغا حسنا كثيرا. ويقال: خَلْقُ فلانٍ عَمَمٌ، أي: حَسَنٌ، قال الشاعر:

زَيَّنَها أهلُها وفنَّقَها حُسْنُ غِذاءٍ فخَلْقُها عَمَمُ[٧٧]

وقال الآخر في الكهل:

هل كهلُ خمسينَ إنْ شاقَتْهُ مَنزِلَةٌ مُسَفَّهٌ رأيُهُ فيها ومَسْبوبُ[٧٨]

وقال النبي (ص) لرجل أراد الجهاد معه: (هل في أهلِكَ من كاهِلٍ)[٧٩]، ويروى: مَنْ كاهَلَ. ويقال: رجل كَهْل وامرأة كَهْلة، قال الشاعر:

ولا أعودُ بعدهـا كَرِيّا أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيّا[٨٠]

* * *

وقولهم: غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ[٨١]

قال أبو بكر: الأَغَرُّ من الخيل: الأبيض موضع الجبهة. فإن صَغُرَت

---

(٧٦) ديوانه ٤٣. والبيت الثالث ساقط من ك.
(٧٧) لم أقف عليه. وفنقها: نعمها.
(٧٨) بلا عزو في اللسان (كهل).
(٧٩) النهاية ٤/ ٢١٣.
(٨٠) بلا عزو في الغريب المصنف ٦٨ واللسان (كهل).
(٨١) الخيل لأبي عبيدة ١٠٨ - ١٠٩.

الغُرَّة فهي قُرحة، وإنْ استطالت فهي شِمراخ، وان انتشرت فهي غرة شادخة(٨٢)، قال الشاعر:

سائـــلٍ شِمْراخُـــهُ ذى جبـــبٍ سَلطَ السُّنْبُكِ في رُسْغٍ عَجِرْ(٨٣)

ويقال: فرس شادِخُ الغُرَّة، قال الشاعر(٨٤):

شَدَخَـــتْ غُرَّةُ السوابِـــقِ فيهم في وجوهٍ الى اللِّمامِ الجِعـــادِ

والمُحَجَّل(٨٥): الأبيض موضع الخلخال، يقال للخلخال: حِجْل، أنشد الفراء:

مُبْتَلَّـــةٌ هيفـــاءُ إيمـــا وشاحُهـــا فيجري وإيما الحِجْل منها فلا يجري(٨٦)

إيما معناها إمّا في لغة بعض العرب. فإذا كان البياض في ثلاث ولم يكن في واحدة قيل: هو مُحَجَّل ثلاثٍ، مُطْلَقُ واحدةٍ. فاذا كان البياض في يده ورجله التي من شِقِّها قيل: به شِكال. واذا كان البياض في رجله من شقه الأيمن ويده من شِقِّه الأيسر قيل: به شِكالٌ مُخالِفٌ(٨٧).

حدثنا اسماعيل بن اسحاق قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: (قيل: يا رسول الله ألا تعرفُ أُمَّتَكَ يومَ القيامةِ؟ فقال: أرأيت لو كان لرجلٍ خيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ في خيلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ، ألا يعرفُ خيلَهُ؟ قالوا: بلى يا رسول اللهَ، قال: فإنّهم يأتون يوم القيامة غُرّاً مُحَجَّلِينَ من الوضوء)(٨٨). فالدهم

---

(٨٢) وهو نص كلام الأصمعي في كتابه الخيل ٣٧٧.

(٨٣) المرار العدوي في الخيل لأبي عبيدة ١٠٩. وفي الأصل: ذي رسغ. وما اثبتناه من ك.

(٨٤) يزيد بن المفرغ. ديوانه ٦٨ (سلوم) ١١٨ (أبو صالح). و (الى) هنا بمعنى (مع). (ينظر: تأويل مشكل القرآن ٥٧١).

(٨٥) الخيل للاصمعي ٣٧٨.

(٨٦) لم أقف عليه.

(٨٥) الخيل للإصمعي ٣٧٨. وكلامه هو هو.

(٨٨) صحيح مسلم ٢١٨.

السود، والبهم الذي لا يخالط سوادها لون آخر. يقال: أسود بهيم وكُميت بهيم وأشقر بهيم. قال أمية بن أبي الصلت[٨٩]:

[٢١١/أ]

زارني مَوْهِناً وقد نامَ صحبي وسجى الليلُ بالظلامِ البهيمِ

ويقال: أمرٌ أَغرُّ مُحجَّلٌ. اذا كان واضحاً بيِّناً. قال الجعدي[٩٠]:

ألا حيِّيا ليلى وقولا لها هَلا فقد ركِبَتْ أمراً أَغرَّ مُحَجَّلا

★ ★ ★

وقولهم: أَسْرَعُ من نكاح أمِّ خارجة[٩١]

قال أبو بكر: حدثني أبي قال: حدثنا أبو بكر العبدي وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المُفَضَّل[٩٢] قال: كانت أم خارجة بنت سعد بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن أنمار البَجَليّة. وهي أم عُدُس، عند رجل من اياد. وكان أبا عُذْرها. وكانت من أجمل أهل زمانها، فخلعها منه دعج[٩٣] بن عبد بن سعد بن قداد. وهو ابن أخيها. فخلف عليها عمرو بن تميم فولدت له أُسَيْد بن عمرو بن تميم والعنبر والهُجَيْم والقُلَيْب بني عمرو. ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فولدت له الليث بن بكر والحارث بن بكر والدئل بن بكر. ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة فولدت له غاضرة بن مالك وعمرو بن مالك. وولدت في قبائل من قبائل العرب. وكان الرجل يأتيها فيقول:

---

(٨٩) ديوانه ٤٨٨. والموهن: نحو من نصف الليل. وسجى: سكن.

(٩٠) ديوانه ١٢٣.

(٩١) الفاخر ٦٠، الدرة الفاخرة ٢٢٤.

(٩٢) أمثال العرب ١١.

(٩٣) في الأصل وسائر النسخ. دعد. وما أثبتناه من أمثال العرب للضبي.

خِطْبٌ، فتقول: نِكْحٌ. فضُرب بها المثل فقيل: أسرعُ من نِكاحِ أُمِّ خارِجة. وزعموا أن ابنها كان يسوق بها ذات يوم فرُفِعَ لهما راكب فقالت: مَنْ تراه؟ قال: أظنه خاطبا، فقالت: يا بني أتظنُّه يعجلُنا أنْ نَحُلَّ. فذهب قولها مَثَلاً.

★ ★ ★

وقولهم: قد بَذَلْتُ مُهْجَتي[٩٤]

قال أبو بكر: معناه: قد بذلت نفسي وخالصَ ما أقدر عليه. قال أبو بكر: قال أبي - رحمه الله - قال لي أحمد بن عبيد: المهجة خالص الشيء. من قول العرب: لبن ماهِجٌ وأُمْهُجان. اذا كان خالصا لا يشوبه غِشٌّ. وأنشد لجندل[٩٥]:

وَعَرَّضُوا المجلسَ مَحْضاً ماهِجا

وأخبرني أبي - رحمه الله - عن الطوسي عن أبي عبيد قال: يقال: لبنٌ أُمْهُجان. اذا كان رقيقا غير متغيِّر الطعم، أنشد الفراء:

عجِبتُ لقومي اذ يبيعون مُهجتي بجاريةٍ بَهْراً لهم بعدها بَهْرا[٩٦]

★ ★ ★

وقولهم: قد حَرَّضْتُ فلاناً[٩٧]

قال أبو بكر: معناه: قد أغريتُه وأفسدتُ قلبه. وهو مأخوذ من الحرض.[٢١١/ب] والحرض والحارض الفاسد في جسمه وعقله، قال

---

(٩٤) اللسان (مهج).

(٩٥) اللسان (مهج) بلا عزو.

(٩٦) لابن ميادة، شعره: ٤٩ وفيه: فبهرا لقومي بغانية.

(٩٧) اللسان (حرض).

الله تعالى: « حتى تكونَ حَرَضاً أوِ تكونَ من الهالكينَ »[98]، فقال[99] الفراء[100]: الحارض الفاسد الجسم والعقل، وكذلك الحرض، الا أن الحارض يُثنى ويُجمع، والحرض لا يُثنى ولا يُجمع، لأن مجراه مجرى المصادر. وقال الفراء: يقال: قد حَرَض الرجل فهو حارِضٌ، وما كان حَرَضاً، ولقذ حرَّضْتُهُ وأحْرَضْتُهُ على الشيء. قال أبو عبيدة[101]: الحرض الذي قد أذابه الحزنُ، وأنشد للعرجي[102]:

إني امرؤٌ لَجَّ بي حبٌّ فأحرضني حتى بَلِيتُ وحتى شفَّني السَّقَمُ

وسُئل ابن عباس[103] عن تفسير الحرض فقال: هو مَرَضٌ دون الموت، وأنشد:

أَمِن ذكر ليلى أنْ نأت غُربةٌ بها كأنَّكَ حَمٌّ للأطباءِ مُحْرَضُ[104]

وينشد في الحرض أيضا:

سَرَى هَمَّي فأَمْرَضَني وقِدْماً زادني حَرَضا
كذاكَ الحبُّ قبلَ اليوم مما يُورِثُ المَرَضا[105]

وينشد قيه أيضا:

يُميلونَ أطرافَ القنا بنحورِهِم اذا مَعْشَرٌ من خَشْيَةِ الموتِ حرَّضوا[106]

ويروى عن أنس بن مالك[107] أنه قرأ: « حتى تكونَ حُرُضاً » وقال:

---

(٩٨) يوسف ٨٥.
(٩٩) ك: قال.
(١٠٠) معاني القرآن ٢/ ٥٤.
(١٠١) مجاز القرآن ١/ ٣١٦.
(١٠٢) ديوانه ٥.
(١٠٣) سؤالات نافع ٤٠.
(١٠٤) بلا عزو في اللسان (حرض).
(١٠٥) لم أقف عليهما.
(١٠٦) لم أقف عليه.
(١٠٧) الشواذ ٦٥ ونسب هذه القراءة الى الحسن.

المعنى: [حتى تكون مثل عود الأُشنان. وقال الفراء(١٠٨): الحرض] عند العرب الأُشْنان، وقال: نحن بالكوفة نسمي سوق أصحاب الأُشْنان: الحَرّاضة. وقال عَدِي بن زيد(١٠٩):

مثل نارِ الحَرَّاضِ يجلو ذُرى المُزْ ن لِمَنْ شامَهُ اذا يستطيرُ

فالحرّاض الذي يحرق الأُشنان ليصير قَلْياً. قال الفراء: الحرّاض الذي يوقد على الجِصّ، وأنكر هذا التفسير. ويقال للأشنان أيضا الحراض، قال الفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب:

كوقفِ العاجِ تصفقه خريق كما نَخَلَتْ إمغربلةٌ حراضا(١١٠)

تصفقه: تحركه. والخريق: الريح(١١١). ويقال للتي تسميها العامة اشناندانة: مِحْرَضَة، وهو مأخوذ من لفظ الحُرُض. ويروى بيت الفضل بن العباس: رحاضا، بتقديم الراء على الحاء. فالرحاض على هذا من قولهم: رَحَضْتُ الثوب، اذا غسلته(١١٢). وسمي الأشنان بذلك لأنه تُغْسَلُ به اليد وغيرها.

* * *

[٢١٢/أ] وقولهم: ليلة المُزْدَلِفَة(١١٣)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: سميت المزدلفة مزدلفة لأنها منزلة وقُربة(١١٤)، قال الله عز وجل: « فلمّا رأوه زُلْفَةً »(١١٥)، أراد: فلما رأوا

---

(١٠٨) لم أقف على قولة الفراء. وينظر: المعرب ٧٢.

(١٠٩) ديوانه ٨٥. وشامه: نظر اليه.

(١١٠) معجم البلدان ٣/ ٢٤١ مع خلاف في الرواية.

(١١١) الخريق: ريح باردة شديدة تخرق الثوب. وذكر ابن سيده في المخصص ٩/ ٨٧ أنها اللينة أيضا فهي من الأضداد. ولم أجدها في كتب الأضداد الثانية المطبوعة.

(١١٢) اللسان (حرض).

(١١٣) اللسان (زلف).

(١١٤) وهو قول أبي عبيدة في المجاز ١/ ٣٠٠.

(١١٥) الملك ٢٧.

العذاب قُربة، قال العجاج[116]:

طَيَّ الليالي زُلَفاً فزُلَفا سَماوةَ الهلالِ حتى احقَوْقَفا

وقال ابن جُرمُوز[117]:

أتيتُ عليّاً برأسِ الزُّبَيْرِ أبغي لَدَيْهِ بهِ الزُّلْفَهْ
فَبَشَّر بالنارِ قبلَ العيانِ وبئستْ بشارةُ ذي التُحْفَه

وقال الله تعالى: «أَقِمِ الصلاةَ طَرَفَي النهارِ وزُلَفاً من الليلِ»[118]، أراد بطرفي النهار الظهر والعصر، وزلفا من الليل: أراد بها المغرب والعشاء والفجر، فسمى هؤلاء الصلوات زُلَفاً، لأنّ كلَّ صلاة منهن في منزلة، وهي قُربة ونجاة، قال الله عز وجل: «وأَزْلَفْنا ثَمَّ الآخرينَ»[119]، أراد: وقرَّبْنا، أي: قربناهم من الهلاك. أخبرنا[120] محمد ابن عيسى الهاشمي قال: حدثنا القُطَعي[121] قال: حدثنا عبد الملك بن دُرست، قال: حدثنا محمد بن عمر الرومي[122] عن محمد بن ثابت البناني عن اسحق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه: أنه قرأ على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أُبَيّ، فقرأ ابن عباس: «وأَزْلَفْنا ثَمَّ الآخرين»، فقال له أُبَيّ: وأزلفنا، فيها هوادة، وأَزْلَقْنا، بالقاف، هي أشدهما[123]. فكأنه - رحمه الله - ذهب الى أن أزلقنا بمعنى

---

(١١٦) ديوانه ٤٩٦. وسماوة الهلال: أعلاه. واحقوقف: اعوج.

(١١٧) التقفية ٥٩٥، الأوائل ١/ ٣٠٧. وعمرو بن جرموز المجاشعي قاتل الزبير بن العوام. (كتاب الفتوح ٢/ ٣١٢ - ٣١٤).

(١١٨) هود ١١٥.

(١١٩) الشعراء ٦٤.

(١٢٠) ك: وأخبرني.

(١٢١) محمد بن يحيى بن أبي حزم، ت ٢٥٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٩/ ٥٠٨).

(١٢٢) راو للحديث. (تهذيب التهذيب ٩/ ٣٦٠).

(١٢٣) الشواذ ١٠٧. ونسب القراءة بالقاف الى أبي وابن عباس.

أهلكنا، وأن أزلفنا لا يكون هذا المعنى واضحا فيه. وغيره يقول: أزلفنا مأخوذ من التقريب، إمّا الى نجاءٍ وإمّا الى بلاءٍ. ومن الزلفة قولهم: منزلةُ فلانٍ أزلفُ عندَ أخيهِ من منزلة غيره، أي: أقرب وأشد تقدما. أنشدنا أبو العباس لبعض(١٢٤) الشعراء:

اغتنمْ رُكْعتين زُلفى الى اللـ ـه اذا كنتَ فارغاً مُستريحا
واذا ما هممتَ بالخوضِ في البا طلِ فاجعلْ مكانَه تَسْبيحا
والتزامُ السكوتِ أفضل من نُطقٍ وإنْ كنتَ بالمقالِ فصيحا

* * *

وقولهم: تعالَ يا رجلُ(١٢٥)

قال أبو بكر: قال الفراء: أصل تعال تفاعل من العلو، أي: ارتفع، ثم أكثروا استعماله حتى جعلوه بمنزلة أقبل، فصار الرجل يقول، وهو في الموضع المنخفض[٢١٢/ب] للذي هو على المكان المرتفع: تعالَ، يريد: اقبل. ويقال للرجلين: تعاليا، وللرجال: تعالَوْا، بفتح اللام، وللمرأة: تعالَيْ، بفتح اللام، وللمرأتين تعاليا، وللنسوة: تعالَيْن. واذا قيل للرجل: تعال، فأراد أن يقول: لا أفعل، قال: لا أتعالى، على مثال: لا أتقاضى.

* * *

وقولهم: مهما يكنْ من الأمرِ فإنِّي فاعلٌ كذا وكذا(١٢٦)

قال أبو بكر: اختلف الناس في تفسير (مهما)(١٢٧)، فقال بعضهم: معنى (مَهْ): كُفّ، ثم ابتدأ مُجَازِياً ومشارِطاً فقال: ما يكن من الأمر

(١٢٤) البيتان الأول والثاني للامام علي، ديوانه ٤٥.
(١٢٥) اللسان (علا).
(١٢٦) ينظر في (مهما): الأمالي الشجرية ٢/ ٢٤٦، الجنى الداني ٦٠٩ (قباوة) ٥٥٠ (محسن). المغني ٣٦٧.
(١٢٧) من ل. وفي الأصل: في تفسيرهما. وفي ك: تفسيرها.

فاني فاعل، فمَهْ في قول هؤلاء منقطع من (ما). وقال آخرون: الأصل في: مهما يكن، ما يكن، فأرادوا أن يزيدوا على (ما) التي هي حرف الشرط (ما) للتوكيد كما زادوا على (ان) ما، فقالوا: إمّا تزرني أَزْرك، قال الله عز ذكره: «فإمّا نَذْهَبَنّ بك»(١٢٨)، فزاد (ما) للتوكيد، فثقل عليهم أن يقولوا: ما ما، مرتين، لاتفاق اللفظتين(١٢٩)، وهم يتنكبون الجمعَ بين الحروف المتفقة الألفاظ، فأبدلوا من ألف (ما) هاء(١٣٠)، لتختلف اللفظتان ويحسن الجمع بينهما فقالوا: مهما. وكذلك (مَهْمَنْ): أصله: من من، فاستثقلوا الجمع بين لفظتين متفقتين، فأزالوا النون الأولى وجعلوا الهاء في موضعها وبدلا منها، أنشد الفراء:

أماوِيَّ مَهْمَنْ يستَمِعْ في صديقِهِ   أقاويلَ هذا الناسِ ماوِيَّ يَنْدَمِ(١٣١)

أراد: مَنْ يستمعْ في صديقه. قال الله عز وجل: «مهما تأتِنا به من آيةٍ لتَسْحَرَنا بها»(١٣٢)، وقال زهير(١٣٣):

ومهما تكنْ عند امرىءٍ من خليقةٍ   وإنْ خالَها تخفى على الناسِ تُعْلَمِ

★ ★ ★

وقولهم: هو ذا أُلْقَى فُلاناً(١٣٤)

قالَ أبو بكر: قال السجستاني(١٣٥): [بعض] أهل الحجاز يقولون:

---

(١٢٨) الزخرف ٤١.
(١٢٩) ك: اللفظين.
(١٣٠) وهو قول الخليل في الكتاب ١/ ٤٣٣.
(١٣١) بلا عزو في شرح القصائد السبع ٤٥.
(١٣٢) الاعراف ١٣٢.
(١٣٣) ديوانه ٣٢.
(١٣٤) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٦٣٢.
(١٣٥) قال في كتابه المذكر والمؤنث ق ٢٠٠: (وحدثني أبو زيد أنه سمع من الأعراب من اذا قيل: اين فلانة؟ وهي حاضرة. قال: ها هو ذه. فأنكرته، وتعجبت، فرددته عليه مستفهما. فقال: سمعته من اكثر من مائه نفس، وكان صدوقا. وقال أيضا: سمعت من يفتح الهاء فيقول: ها هو ذه، فازددت تعجبا، وقد كنت أسمع أهل مكة كثيرا يقولون: ها هو ذا، فيفتحون الهاء والواو، وهم أفصح من اهل العراق على كل حال).

هوَذا. بفتح الواو. وهذا خطأ منه. لأن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة وخطئها. والعرب اذا أرادت معنى: هوذا، قالوا: ها أنا ذا ألقى فلانا. ويقول الاثنان: ها نَحْنُ ذان نلقاه. ويقول الرجال: ها نحن أولاء نلقاه. ويقال للمخاطب: ها أنتَ ذا تلقى فلانا، وللاثنين: ها أنتما ذان تلقيانه. وللجميع: ها أنتم أولاء تَلقَوْنَهُ. ويقال للغائب: هوذا يلقاه، وللاثنين: ها هما ذان يلقيانه، وللجميع: هاهم أولاء يَلْقَوْنَهُ. ويبنى التأنيث على التذكير، قال الشاعر:[(١٣٦)]:

هـا أنـذا آمـلُ الخلودَ وقـد أدركَ عمري ومولـدي حُجُرا

[٢١٣/أ]

أبا امرىء القيس هل سَمِعْتَ بـه هيهاتَ هيهات طالَ ذا عُمُرا

وقال الله عز وجل وهو أصدق قيلا: «ها أنتم أولاء تحبونهم»[(١٣٧)]، أراد: هؤلاء أنتم، ففصل لذلك المعنى. وقال أمية بن أبي الصلت[(١٣٨)]:

لَبَّيْكُما لَبَّيْكُما هأنـذا لَدَيْكُما

وانما يجعلون المكنّي بين (ها) و (ذا) اذا قربوا الخبر، فتأويل قول القائل: ها أنا ذا ألقى فلانا: قد قَرُبَ لقائي إياه.

★ ★ ★

وقولهم: قتل فلانٌ فلاناً غِيلةً[(١٣٩)]

قال أبو بكر: الغيلة معناها في كلام العرب: إيصال الشر اليه والقتل من حيثُ لا يعلم ولا يشعر. قال أبو العباس: يقال: قد قتله غيلة اذا قتله من حيث لا يعلم، وقد فتك به: اذا قتله من حيث يراه،

(١٣٦) ربيع بن ضبيع الفزاري في نوادر أبي زيد ١٥٩ والمعمرون ٩.

(١٣٧) آل عمران ١١٩.

(١٣٨) أخل به ديوانه (طبعة دمشق). وهو في شعره: ٢٦٥ (طبعة بغداد).

(١٣٩) اللسان (غيل).

وهو غارٌّ غافِلٌ غير مستعد. ويقال: قد غال فلانا كذا وكذا، اذا وصل اليه منه شر، قال الشمردل بن شريك اليربوعي (١٤٠) يرثي أخاه أُبَيّاً:

فاصبحَ بيتُ الهجرِ قد حالَ دونَــهُ وغال امرءاً ما كانَ تُخشَى غوائِلُــه

أي وصل اليه الشر من حيث لا يعلم فيستعد. ويقال: قد اغتاله، اذا فعل به ذلك، قال الشاعر:

ومــا زالــتِ الكـأسُ تَغْتالُنــا وتذهــبُ بــالأوّلِ الأَوَّلِ (١٤١)

أي: توصل (١٤٢) الينا شرّاً وتَعدَمنا عقولَنا. وقال الله عز وجل: « لا فيها غَوْلٌ » (١٤٣)، أراد بالغول: الشر وذهاب العقل. وانما سميت الغُول (١٤٤) التي تغول في الفلوات غُولاً لما توصله الى الناس من الشر. ويقال: انما سميت غولا لتلونها واختلاف أحوالها، يقال: قد تغوَّلَتْ بالقوم الأرض، اذا أرَتْهم بصُوَر مختلفة، قال الكميت (١٤٥) يذكر الإبل:

شُعْثٌ مداليجُ قد تغوّلَتِ الـ أرضُ بهم فالقِفــافُ فالكُثُــبُ

وقال الآخر (١٤٦):

هي الغولُ والسعـلاة حلقيَ منهما مُخَدَّشُ ما فوقَ التراقي مُكَدَّحُ

★ ★ ★

وقولهم: قد حَلِمَ الأديمُ (١٤٧)

قال أبو بكر: معناه: قد تثقَّبَ (١٤٨) وفَسَدَ فما يستقيم أن يُدبغ.

---

(١٤٠) شعره: ٣١٠.

(١٤١) بلا عزو في الأضداد ١٦٣.

(١٤٢) ك: يوصل.

(١٤٤) ينظر: الحيوان ١٥٨/٦، حياة الحيوان ١٣٠/٢.

(١٤٥) الهاشميات ٦٦. والقفاف ما ارتفع من الأرض.

(١٤٦) لم أقف عليه.

(١٤٧) جمهرة الامثال ٤٢٠/١، فصل المقال ١٨٠.

(١٤٨) ك: تنقب.

ويُضرب هذا مَثَلاً عند ذهاب الأمر وفساده وانتشاره. حدثني أبي قال: حدثنا أبو بكر العبدي وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المُفَضَّل (١٤٩) قال: سابَّ خالد بن معاوية بن سنان بن جَحْوان بن عوف ابن كعب بن عبشمس سعد بن[٢١٣/ب] عَثْم (١٥٠)، وهو من بني جشم ابن سعد بن زيد مناة، عند النعمان بن المنذر، فقال خالد يرجز بهم:

دوموا بـني عَثْمٍ ولن تدوموا لنـــــا ولا سيِّدُكُمْ مَدْحومُ

المدحوم: المدفوع، يقال: دحمه اذا دفعه. والمعنى: ولا سيدكم مدحوم يدوم لنا.

إنّـــا سَراةٌ وَسْطَنـــا قُرومُ قـــد عَلِمَــتْ أحسابَنـــا تميمُ
في الحربِ حينَ حَلِمَ الأديمُ

فصار قوله: حَلِمَ الأديمُ، مَثَلاً. وقال خالد يرجز بهم:

إنّ لنـــا يـــا آلَ عَثْمٍ عِلْما أستـــــاه آم يَعْترين لحْما
أفواه أفراسٍ أكلنَ هَشْما

يخبر أنهن يتبذَّلْنَ ولا يَصُنَّ أنفسَهُنَّ وأنهنّ فواجرُ قَذِرَةٌ فروجهُنّ.
وقوله: أكلن هشما، معناه: هن (١٥١) بُخْرٌ.

إذا لَقِينــا أَنْفَحِيّـــا وخَثْما منهم طويـــلاً في السماءِ ضَخْما
لا يحتر النازل إلاّ لَطْما

أنفحيا: عظيما سمينا. وقال الفراء: أنفحيا، بالحاء. أُمُّهُ نفحة بنت لأضبط بن قريع. وقوله: لا يحتر، معناه: لا يعطي. والحتر: العطاء. فكأنه قال: يجعل قرى النازل لَطْمة.

تركتُهُمْ خيرَ قُوَيس سَهْما

---

(١٤٩) أمثال العرب ١٢ وفيه جميع الأرجاز.
(١٥٠) من ل، وهو مطابق لرواية المثل. وفي الأصل: عنم، وفي ك: غنم.
(١٥١) ك: هم.

فصار قوله: تركتهم خير قويس سهما [١٥٢]، مَثَلاً. قال ابن الأعرابي: معناه: تركتهم خير الأشرار، أي: لمّا هجوت الرؤساء صاروا أَذِلّة فكيف بغيرهم؟ وقال الفراء: معناه: استقاموا لي، وقد كان خالد عقربهم. وقال الأصمعي: رجعوا الى الحال الحسنة. وقال أحمد بن عبيد: معناه: ليَّنتهم وأذللتهم. وقال خالد يرجز بالمنذر بن فدكى عند النعمان بن المنذر، وكان المنذر بن فدكى سيد بني عثم:

فأينَ عينا [١٥٣] المنذر بن فدكى عينا فتاةٍ نُقِّطَتْ أمس هَدِي

قوله: نقطت، معناه: زينت، والهدي عروس تُهدى الى زوجها. وقال أحمد ابن عبيد: شبهه بالنساء لتخنيثه وأنه لا رُجْلَةَ فيه. قال المفضل [١٥٤]:

ومع خالد أخوه، فاستعدى بنو عثم عليهم النعمان بن المنذر، فقال خالد للنعمان: أبيت اللعن، أنا أركب لهم وأخي ناقة ونكتفل ثم نتعرض لهم كما تعرضوا لنا، فان استطاعوا فليعقروا بنا، فأعجب ذلك النعمان وقال لهم: قد أعطاكم بحقكم، قالوا: قد رضينا، فقال النعمان: أما واللهِ لَتجِدُنَّهُ أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرّ، فأرسلها مَثَلاً. والألوى المانع ما عنده، والمستمر: قد استمر عقله وحزمه. يضرب مثلا عند الرجل يكون [٢١٤/أ] كذلك. فاكتفل خالد وأخوه ناقتهما بكفل وتأخر خالد الى العَجُز وجعل وجهه من قبل الذنب، وتقدم أخوه الى الكنف، وجعل كل واحد منهما يدب بسيفه مما يليه، فلم يخلصوا الى أن يعقروا بهما. فجاء خالد الى النعمان فقال له: أبيت اللعن، قد أعطيتهم بحقهم فعجزوا عنه، فأقبل النعمان على جلسائه وقال: أترون قومه

---

(١٥٢) جمهرة الأمثال ١/٤٢٠، والمستقصى ٢/١٣٨.

(١٥٣) ك: عين.

(١٥٤) أمثال العرب ١٢/.

كانوا يبيعونه[155] بأبلخَ جهول، فأرسلها مَثَلاً، والأبلخ المتكبر، ويضرب هذا عند المتكبر في نفسه ولا يعرف الناس له ذاك، ولا قدر له عندهم. قال أبو بكر: وآمٍ جمع أَمَة، أنشدنا أبو العباس:

يا صاحِبَيَّ ألا لا حَيَّ بالوادي إلاّ عبيـــــدٌ وآمٍ بَيْنَ أذوادِ
أتنظُرانِ قليــلاً ريــثَ غفْلَتِهِم أو تعدوانِ فإنّ الريحَ للعادِي[156]

★ ★ ★

وقولهم: قد تَكَفَّلْتُ بالشيء[157]

قال أبو بكر: معناه: قد ألزمته نفسي وأَزَلْتُ عنه الضَيْعَةَ والذهاب، وهو مأخوذ من الكِفْل، والكِفْل ما يحفظ الراكب من خلفِهِ. أخبرني أبي - رحمه الله - عن الطوسي عن أبي عبيد قال: الكفل يجعل على ظهر البعير ليمنع الراكب من السقوط والوقوع. وانما سمي الحظ كفلا لمنفعته، قال الله عز وجل: « يؤتكم كِفلين من رحمتِهِ »[158]، أراد: حظَّين [ونصيبين]. وقال في غير هذا الموضع: « مَنْ يَشْفَعْ شفاعةً حسنةً يكنْ له نصيب منها ومَنْ يَشْفَعْ شفاعةً سيئةً يكنْ له كِفْلٌ منها »[159]، أراد بالكِفل: الحظّ، لأنه يمنع من غضب الله كما يمنع كفل البعير الراكب من السقوط. ويقال: رجل كِفْل، اذا كان لا يثبت على الخيل، وليس هو من الأول. ويقال: رجال أكفال اذا كانوا كذلك، قال جرير[160]:

---

(١٥٥) في أمثال العرب: يتبعونه.

(١٥٦) للسليك بن السلكة في اللسان (أما).

(١٥٧) اللسان (كفل).

(١٥٨) الحديد ٢٨.

(١٥٩) النساء ٨٥.

(١٦٠) ديوانه ٥٩ وفيه: ميلا اذا..

مـا كنتَ تلقى في الحروب فوارسي عُزلاً اذا ركبوا ولا أكفـــالا

العزل: الذين لا سلاحَ معهم.

★ ★ ★

وقولهم: رجل حَلَقيٌّ (١٦١)

قال أبو بكر: أخبرني أبي - رحمه الله - عن أحمد بن عبيد قال: الحلقي الذي في ذكره فساد لا يصل من أجله الى أنْ ينكحَ لكنه يُنْكَحُ هو، وقال: هو مأخوذ من قول العرب: قد حَلقَ الحمار يَحْلَقُ حَلَقاً. اذا أصابه داء في قضيبه، فربما خصي فبرأ، وربما مات.[٢١٤/ب] وأنشدني أبي - رحمه الله - عن الطوسي عن أبي عبيد:

خَصَيْتُكَ يا ابنَ حَمْزَةَ بالقوافي كما يُخصى من الحَلَق الحمارُ (١٦٢)

★ ★ ★

وقولهم: أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَد (١٦٣)

قال أبو بكر: ظاهره ظاهر الاخبار بالمضي، ومعناه معنى الأمر بالاستقبال. أي: لينجز الحر ما وعده. وأخبرني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو بكر العبدي وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المُفَضّل (١٦٤) قال: كان مرباع بن حنظلة في الجاهلية في زمن صخر ابن نهشل بن دارم لصخر بن نهشل بن دارم فقال له الحارث بن عمرو بن آكل المُرار: هل لك أنْ أَدُلّكَ يا صخر على غنيمة على أنّ لي خُمُسها؟ قال: نعم. فدله على ناس من أهل اليمن. فأغار عليهم صخر بقومه

---

(١٦١) اللسان (حلق).

(١٦٢) بلا عزو في اللسان (حلق).

(١٦٣) الفاخر ٦١، جمهرة الأمثال ١/ ٣٠.

(١٦٤) أمثال العرب ١٧.

فظفر وغنم وملأ يديه وأيدي أصحابه من الغنائم. فقال له الحارث: أنجز حرٌّ ما وَعَد، أي: لينجز الحر ما وعد، فأرسلها مثلا. ويضرب هذا القول مثلا عند المطالبة بانجاز الموعود والوفاء به. فأراد صخر قومه على أن يعطوه ما جعل للحارث فأبَوْا ذلك عليه. وكان طريقهم ثَنِيَّة(١٦٥) متضايقة يقال لها: شَجَعَات، فلما دنا القوم منها سار اليها صخر حتى وقف على رأسها وقال: أَزَمَتْ (١٦٦) شَجَعَات بما فيهن، لا يجوزنَّ أحدٌ بذمةِ صخرٍ، فقال الحُمَّرة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع: والله لا نعطيه من غنيمتنا شيئا، ومضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله. فلما رأى ذلك الجيش أعطوه جميعا الخمس، ففي ذلك يقول نَهْشَل بن حَرِّيّ (١٦٧) بن جابر بن ضمرة بن قطن بن نهشل بن دارم:

ونحنُ مَنَعْنا الجيشَ أن يتأوَّبوا   على شَجَعاتٍ والجِيادُ بنا تجري
حبسناهُمُ حتى أَقَرُّوا بحُكمِنا   وأُدِّيَ أنفالُ الخميسِ الى صخرِ

* * *

وقولهم: لو تُرِكَ القطا لنامَ (١٦٨)

قال أبو بكر: يضرب (١٦٩) مثلا عند الرجل يؤمز بترك ما لا يصل الى تركه مما هو مؤذ له. وأول من قاله عِلْباء بن الحارث أحد بني كاهل، وذلك أن الحارث بن عمرو الملك جد امرىء القيس كان فرق

---

(١٦٥) التثنية في الجبل كالعقبة فيه.

(١٦٦) أزمنت: ضاقت.

(١٦٧) شعره: ١٢٠. ونهشل، مخضرم، صحب الامام علياً في حروبه وبقي الى أيام معاوية. (طبقات ابن سلام ٥٨٣، الاصابة ٥٠١/٦).

(١٦٨) الفاخر ١٤٥، فصل المقال ٣٨٤. ويلاحظ أن ابن الأنباري قد تفرد بهذه الرواية وهي تختلف عما ورد في كتب الأمثال.

(١٦٩) ك: يضرب هذا.

ولده في قبائل من العرب وملكهم عليهم، فكان حجر أبو امرىء القيس في بني أسد وغطفان. وكان شرحبيل، وهو عم امريء القيس وهو قتيل الكلاب الأول، في بني بكر بن وائل وفي بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة[١٧٠] بن عمرو بن [٢١٥/أ] تميم وفي بني أسيد بن عمرو بن تميم وفي طوائف من بني عمرو بن تميم[١٧١]، وكان معدى كرب، وهو غلفاء وانما سمي غلفاء لأنه كان يغلفُ رأسه، في بني ثعلبة والنمر ابن قاسط وسعد بن زيد مناة وطوائف من بني دارم بن حنظلة والصنائع. وهم بنو رُقْبة، قوم كانوا يكونون من سُدّان العرب، وسُدّان: ما تفرق. وعبد الله على عبد القيس. وسلمة على قيس. فلما هلك الحارث أو قُتِل، وقد اختُلِفَ في ذلك، تفرَّق أمرُ ولدِهِ وتشتت واختلفت[١٧٢] كلمتهم ومشت الرجال بينهم وعدت بنو أسد على حجر ابن الحارث فقتلوه. وكان ابنه امرؤ القيس غائبا عنه، وانما كان يكون في مواليه وحشمه. وذكر ابن الكلبي: أنه قاتلهم بمن معه، فلما كثروا عليه. ورأى أنهم[١٧٣] غلبوه بالكثرة قال: أما اذا كان هذا من أمركم فاني مرتحل عنكم ومخليكم وشأنكم، فوادعوه على ذلك. ومال حجر مع قيس بن خدان أحد بني ثعلبة فأدركه علباء بن الحارث أحد بني كاهل فقال: يا خالد اقتل صاحبك لا يفلت فيعرك وايانا بشر، فجعل خالد يمتنع، ومر[١٧٤] علباء بقَصْدَة[١٧٥] رمح مكسورة، فأخذها فطعن بها

---

(١٧٠) ك: زيد بن مناة.

(١٧١) (وفي بني أسيد... تميم) ساقط من ك بسبب انتقال النظر.

(١٧٢) ك: واختلف.

(١٧٣) ساقطة من ك.

(١٧٤) ك، ل: ويمر.

(١٧٥) ك: بقصده.

خاصرة حجر، وهو غافل، فقتله، ففي ذلك يقول الأسدي[١٧٦]:

وقَصْدَةَ علباء بن قيس بن كاهل منيَّة حُجر في جوار بن خدّانا

فتفرق الناس وأقبل امرؤ القيس في جموع من اليمن الى بني أسد وتقصد لعلباء ولا يعلم الناس به. فلما كانت الليلة التي يصبحهم فيها بادر أن يخبروا فسار مسرعا فجعل القطا ينفر من مواضعه فيمر على علباء وكان منكرا فجعلت ابنته تقول: ما رأيت كالليلة ذات قطاً، فيقول لها علباء: لو تُرِكَ القطا لنامَ، فأرسلها مَثَلاً. ثم قال: ارتحلوا فارتحلوا وصبّحهم امرؤ القيس فألفى بني كنانة في ديارهم فأوقع بهم، وهو يظن أنهم بنو أسد، فلما عرفهم كفّ عنهم وقد قتل منهم جماعة، وقال في ذلك[١٧٧]:

ألا يا لهفَ نفسي إثْرَ قومٍ هُمُ كانوا الشِّفاءَ فلم يُصابوا
وقاهُمْ جَدُّهُم ببني أَبيهِم وبالأَشْقَيْنِ ما كانَ العِقابُ
وأَفْلَتَهُنَّ علباءٌ جَرِيضاً ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ[١٧٨]

ثم مضى الى اليمن مُسْتَمِدّاً، وأقبل بجموع من اليمن وربيعة وأنشأ يقول[١٧٩]:

يا لهفَ نفسي اذ خَطِئْنَ كاهِلا القاتلينَ الملكَ الحُلاحِلا
تا للهِ لا يذهبُ شيخي باطِلا يا خيرَ شيخٍ حسباً ونائِلا
[٢١٥/ب]
وخيرَهم قد عَلِموا شمائِلا يحملننا والأَسلَ النواهِلا

---

(١٧٦) لم أقف عليه.

(١٧٧) ديوانه ١٣٨. وفيه: يا لهف هند.

(١٧٨) الجريض: الذي يغص بريقه عند الموت. وصفر الوطاب: أي هلك فخلا جسمه من روحه.

(١٧٩) ديوانه ١٣٤ و٤١٨ مع خلاف في ترتيب الأبيات. والرواية: يا لهف هند. والحلاحل: السيد الشريف.

نحنُ جلبنـــــا القُرَّحَ القوافِــلا مستفرِمـاتٍ بالحَصَى جوافِلا[180]

تستنفِرُ الأواخِرُ الأوائِـــــلا حتى أُبِـيرَ مالِكـاً وكاهِـلا[181]

فأغار على بني أسد فقتل في بطون منهم مقتلة عظيمة، وقتل علباءَ وأهلَ بيته وألبسهم الدروع والبيض محماةً وكحل أعينهم بالنار، وقال في ذلك[182]:

يـا دارَ سلمـى دارِساً نُؤْيُهـا بالرمــلِ فالخَبْتَيْنِ من عاقِـلِ

صمَّ صَداهـــا وعفـــا رَسْمُهـــا واستعجَمَـتْ عن منطـقِ السائِلِ

قولوا لبوصـــانٍ عبيــدِ العصـا مـــــا غرَّكم بالأسلِ الباسِلِ

قــد قَرَّتِ العينــان من مالِـكٍ طُرّاً ومن عمروٍ ومن كاهِــلِ

ومن بــني غَنْم بن دودانَ إذْ يُقْــذَفُ أعلاهم عــلى السافِـلِ

حــتى تركناهم لــدى مَعْرَكٍ أرجلهم كالخَشَبِ[183] الشائِــلِ

جئنـــا بهـــا شهبـاءَ ململومـــةً مثـلَ بشام القُنَّةِ الحافِـلِ[184]

فهُنَّ أرسالٌ كمثـــلِ الدَّبَـــى أو كقَطَـا كاظِمةَ الناهِـلِ[185]

نطعنهم سُلْكَـــى ومَخْلُوجَـــةً كَرَّكَ لأمَيْنِ عــلى نابِـلِ[186]

حَلَّــتْ لي الخمرُ وكنــتُ امرأً عن شربِهـا في شُغُـلٍ شاغِـلِ

فاليومَ فاشربْ غـيرَ مستحقـب إثْماً من اللـهِ ولا واغِـلِ[187]

★ ★ ★

(١٨٠) القرح القوافل: يعني الخيل المسنة الضامرة. ومستفرمات بالحصى: يعني أنها تسرع في السير فتقرع الحصى بحوافرها فيصير الى فروجها. والجوافل: السراع.

(١٨١) في الديوان: تستثفر. وأبير: أهلك. ومالك وكاهل: من بني أسد.

(١٨٢) توزعت هذه الأبيات في قصيدتين من ديوانه، القصيدة (١٦) في ص ١١٩ - ١٢١، والقصيدة (٥٥) في ص ٢٥٥ - ٢٥٨.

(١٨٣) ك: كالنشب.

(١٨٤) في الديوان: الجافل، وهي رواية أخرى. والبشام: شجر. والحافل: الكثير.

(١٨٥) في الديوان: كرجل الدبى. والدبى: القطعة من الجراد. وكاظمة: موضع.

(١٨٦) سلكى: أي طعنة مستقيمة. والخلوجة: يمنة ويسرة. واللأمان: سهمان.

(١٨٧) مستحقب: مكتسب. والواغل: الداخل على القوم يشربون ولم يُدْعَ.

وقولهم: ماءٌ ولا كَصَدَّاءَ (١٨٨)

قال أبو بكر: يضرب مثلا عند الرجل يراد بهذا القول له: أن فيك لقنعا ولست كفلان. وأخبرني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو بكر العبدي وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المُفَضَّل (١٨٩) قال: رأى زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك ابن حنظلة ابنه لقيط بن زرارة يوما مختالا فقال: والله انك لتختال كأنَّكَ أصبتَ ابنةَ قيس بن خالد ذي الجَدَّيْن الشيباني ومائةً من الإبل من هجائن المنذر بن ماء السماء، فقال لقيط: فان لله علي أن لا يمس رأسي غُسْلٌ ولا أشرب خمراً حتى أجيءَ بابنة قيس بن خالد وبمائة من هجائن المنذر أو أبلى في ذلك عذرا. وسار حتى أتى قيسا، وكان سيد ربيعة وبيتهم، وكانت على قيس يمين لا يخطب [٢١٦/أ] اليه أحدٌ علانية الا أصابه بشر وسمع به. فلما أتاه لقيط وجده جالسا مع أصحابه فسلم عليه وعليهم وخطب اليه ابنته، فقال له: من أنت؟ قال: أنا لقيط بن زرارة. قال: ما حملك على أن تخطب الي علانية؟ قال: لأني قد علمت أني إن أعالنك لا أَشِنْك، وان أناجك لا أخدعك، قال: كُفءٌ كريمٌ، لا جَرَمَ والله لا تبيت عندي عَزبا ولا محروما. ثم أرسل الى أم الجارية: اني قد زوجت لقيط بن زرارة القذور بنت قيس، فاصنعيها حتى يبيت بها، ففعلت وساق عنه قيس، وابتنى لقيط بها وأقام فيهم ما شاء الله أن يقيم. ثم احتمل بأهله الى المنذر بن ماء السماء فذكر له ما قال أبوه، فأعطاه مائة من هجائنه، فانصرف الى أبيه بابنة قيس وبمائة من هجائن المنذر. وزعموا أن لقيطا لما أراد أن يرتحل

---

(١٨٨) جمهرة الأمثال ٢٤١/٢، فصل المقال ١٩٩.

(١٨٩) أمثال العرب ٢١/٢٠.

بابنة قيس الى اهله قالت: آتي أبي فأسلم عليه وأودعه ويوصيني، ففعلت وأوصاها فقال: أيْ بُنَيَّة كوني له أَمَةً يكن لك عبدا، وليكن أطيب طيبك الماء، واعلمي أن زوجك فارس من فرسان مضر وأنه يوشك أن يقتل أو يموت، فاذا كان ذلك فلا تخمشي وجهك ولا تحلقي شعرك فحملها الى أهله. فلما أصيب احتملت الى أهلها وقالت: يا بني عبد الله أوصيكم بالغرائب شرا، فوالله ما رأيت مثل لقيط، لم يُخمش عليه وجه ولم يُحلق عليه رأس (١٩٠) ولولا أني غريبة لفعلت فخمشت وحلقت. وتزوجها رجل من قومها فجعل يسمعها تذكر لقيطا وتكثر فقال لها: أيّ شيء رأيته من لقيط أحسن في عينك؟ قالت: خرج في يوم دَجْنٍ وقد تطيَّب وشرب وصرع البقر فأتاني وبه نَضْحُ الدماء والطيب فضممتُهُ ضَمَّةً وشممتُهُ شَمَّةً فودِدْتُ أني كنت مِتُّ ثَمَّةَ، فما رأيت منظراً كان أحسن من لقيط يومئذ. فسكت حتى اذا كان يوم دجن تطيب وشرب وركب وصرع البقر وجاءها وبه نضح الدماء والطيب وريح الخمر فضمته اليها فقال لها: أنا أحسن أم لقيط؟ فقالت: ماءٌ ولا كَصَدّاء. فأرسلتها مَثَلاً. قال: وصداء بئر ليس في الأرض ماء أطيب من مائها، وهي مشهورة، وقد ذكرتها الشعراء في أشعارها، قال ضرار بن عتبة السعدي (١٩١):

فإنّي وتهيامي بزينبَ كالذي ... يخالسُ من أحواض صدّاء مَشْرَبا
يرى دونَ بَرْدِ الماءِ هولاً وذادةً ... اذا جاءَ صاحوا قبل أنْ يتحبَّبا

[٢١٦/ب] قوله: قبل أن يتحببا، معناه: قبل أن يمتلىء، كما قال الآخر:

---

(١٩٠) ك: شعر.
(١٩١) أمثال العرب ٢١.

حتى اذا ما غَيْرُها تَحَبَّبا [١٩٢]

قال أبو بكر: الماء يرتفع باضمار هذا، ويجوز: ماءً ولا كصدّاء، على معنى: أَرَى ماءً. قال جميل [١٩٣]:

فبعثتُ جاريتي فقلتُ لها اذهبي قولي مُحِبُّـــــــكِ هائماً مخبولا

أراد: هذا محبك. وقال الآخر:

أأنـتَ الهلاليُّ الـذي كنتَ مرةً سمِعْنـا به والأَرْحَبِيُّ المُعَلَّفُ [١٩٤]

أراد: وهذا الأرحبي. وأما النصب فأكثر ما يستعمل مع الاستفهام كقولهم: أقائماً والناسُ قد قعدوا، أساكتاً والناسُ قد تكلّموا، على معنى: أراك ساكتاً، أتكون ساكتاً. وقد سَمِعوا في غير الاستفهام: راكِبَها عَلِمَ اللهُ، حامِلَها عَلِمَ اللهُ. على معنى: أراك راكبها. والهجائن واحدها هِجان، والهِجان أيضا الكريم. والعَزَب الذي لا امرأة له، والأنثى عَزَبة. ومن العرب من يقول: رجل أَعْزَب، وهو قليل رديٌّ [١٩٥]. قال ذو الرمة [١٩٦] في اللغة العليا:

تجلو البوارقُ عن مُجْرَمِزٍّ لَهَقٍ كأنَّـــــهُ مُتَقَبِّي يَلْمَـــــقٍ عَزَبُ

وقال الآخر في اللغة الشاذة:

أقبـــــــلَ في ثَوْبَي معافريٍّ بـينَ اختـلاطِ الليـلِ والعشيِّ

وبَصُرَتْ بـأعـزبٍ بَهِيٍّ غِرٍّ جنـابيٍّ جميـلِ الزِّيِّ [١٩٧]

★ ★ ★

(١٩٢) لم أقف عليه.

(١٩٣) أخل به شعره.

(١٩٤) نسب الى حميد في الصاحبي ٢٣٣٣ وليس في ديوانه، وهو من غير نسبة في البحر ٢٤/١ .

(١٩٥) ك: ردى قليل.

(١٩٦) ديوانه ٨٧ . والبوارق السحابات. وعن مجرمز: عن ثور قد انقبض مما أصابه من المطر والبرد. ولهق: أبيض. ومتقبي: لابس قباء. واليلمق: القباء المحشو، وهو فارس معرب.

(١٩٧) لم أقف عليها.

وقولهم: فلانٌ ظَنينٌ (١٩٨)

قال أبو بكر: معناه مُتَّهم، من قول العرب ظننت الشيء اذا اتهمته، ومن قولهم: قد سَبَقَت إليه الظِنّة، أي: التهمة. قال الشاعر:

إنَّ الحماةَ أُولَعَــتْ بالكَنَّــهْ وأَبَــتِ الكَنَّــةُ إلاّ ظِنَّــهْ (١٩٩)

وقال الطرماح (٢٠٠):

فما للنوى لا بارَكَ اللهُ في النوى وهَمٌّ لنــا منهــا كهَمِّ المُراهِنِ
تُباعِدُ مِنّا مَنْ نُحِبُّ اجتماعَهُ وتجمعُ منّا بينَ أهلِ الظنائنِ

الظنائن جمع الظِنّة. ويكون الظنين أيضا الضعيف. وأصله ظَنون، من قول العرب: وصل فلان ظَنونٌ، اذا كان ضعيفاً. وبئر ظَنون. اذا كانت[٢١٧/أ] لا يوثق بمائها. قال الشماخ (٢٠١):

كِلا يَوْمَيْ طُوالةَ وصلُ أروى ظَنونٌ آنَ مَطَّرَحُ الظُّنون

فصُرف عن ظنون الى ظنين، كما قالوا: ماء شروب وشريب للذي بين الملح والعذب، وناقة طعوم وطعيم للذي بين الغَثَّة والسمينة. قال الشاعر في المعنى الأول:

وأعصي كلَّ ذي قُربى لحاني بحُبِّكِ فهو عندي كالظَنينِ (٢٠٢)

★ ★ ★

وقولهم: هذا أحبُّ إليّ من حُمْرِ النعَم (٢٠٣)

قال أبو بكر: النعم الابل، وحمرها كرامها وأعلاها منزلة. والنعم

---

(١٩٨) الأضداد ١٤، اللسان (ظنن).

(١٩٩) بلا عزو في أضداد أبي حاتم ٧٨. وفي ك: الا الظنه.

(٢٠٠) ديوانه ٤٧٤ وفيه: تفرق منا.

(٢٠١) ديوانه ٣١٩. وطوالة: موضع.

(٢٠٢) بلا عزو في الأضداد ١٦.

(٢٠٣) اللسان (نعم).

في قول بعضهم لا يقع الا على الابل. والأنعام تقع على الابل والبقر والغنم. فاذا انفردت الابل قيل لها: نعمٌ وأنعام، واذا انفردت البقر والغنم لم يقل لها نعم ولا أنعام. وقال آخرون[٢٠٤]: النَّعم والأنعام بمعنىً واحد. أنشدنا أبو العباس:

أكـــلّ عـــام نَعَمٌ تحوونـــهُ يُلْـقحُـهُ قومٌ وتنتجونـــه[٢٠٥]

وقال الله عز وجل: «وإنّ لكم في الأنعام لَعبْرة نُسقيكم مما في بطونه»[٢٠٦] فذكر الهاء لأنه حمل الأنعام على معنى النّعم كما قال الشاعر:

بـال سُهيـلٌ في الفضيـخ ففَسَدْ وطـابَ ألبانُ اللقاح وبردْ[٢٠٧]

أراد: وطاب لبن اللقاح. وقال الآخر[٢٠٨]:

فـــإنْ تعْهـــدي لامرىء لّمـــةً فـــإنّ الحوادث أزرى بهـــا

أراد: فإنّ الحدثـان أزرى بها. وقال الآخر:

ألا إنّ جـيراني العشيّـة رائـح دَعَتْهُم دواع من هوى ومنـادحُ[٢٠٩]

وقال الآخر[٢١٠]:

فمَيّـــةُ أحسنُ الثقليْن خـــدّاً وسالفـــةً وأحسَنُـــهُ قـذالا

أراد: أحسن شيء خدا وأحسنه قذالا.

★ ★ ★

---

(٢٠٤) قال ثابت في كتابه الفرق ١٠٠: (والنعم الابل، وقد يكون النعم الخيل والغنم والبقر أيضا).

(٢٠٥) لقيس بن حصين في المقاصد النحوية ١/٥٣٠ والخزانة ١/١٩٧. وفي ك: يلحقه.

(٢٠٦) المؤمنون ٢١.

(٢٠٧) الاول فقط بلا عزو في اللسان (فضخ) والفضيخ: عصير العنب.

(٢٠٨) الأعشى، ديوانه ١٢٠ وفيه: فان تعهديني ولي... ألوى بها.

(٢٠٩) بلا عزو في شرح القصائد السبع ٣٠٦. والمنادح: المفاوز. والبيت ساقط من ك. و (منادح) ساقطة من ق.

(٢١٠) ذو الرمة، ديوانه ١٥٢١. والسالفة: صفحة العنق. والقذال: أعلى كل شيء

وقولهم: قد أَكَلَ عَصِيدَةً [٢١١]

قال أبو بكر: قال اللغويون: انما سميت العصيدة عصيدة لأنها تُلْوَى وتُجْذَبُ. يقال: عصد [٢١٢] الرجل يعصد، اذا لوى عنقه ومال للموت، قال ذو الرمة [٢١٣]:

[٢١٧/ب]

اذا الأروعُ المشبوبُ أضحى كأنَّهُ على الرَّحْلِ مما مَنَّه السيرُ عاصِدُ

الأروع: الذي يروع جماله الناظرين، والمشبوب: البديع الجمال، ومنَّه: ذهب بمُنَّتِهِ. ويُروى: اذا الناشيء الغِرِّيد. فالناشيء: أراد به الحَدَث الشاب، والغِرِّيد الذي يُغَرِّد بغنائه، أي: يُطرب، قال عنترة: [٢١٤]:

وخلا الذبابُ بها فليسَ ببارحٍ غَرِداً كفِعْلِ الشارِبِ المُتَرَنِّمِ

★ ★ ★

وقولهم: هذا كَرْمُ فلانٍ [٢١٥]

قال أبو بكر: انما سمي الكرم كرما، لأن الخمر المشروبة من عنبه تحثُّ على السخاء وتأمر بمكارم الأخلاق، فاشتقوا لها اسما من الكرم، أعني الكرم الذي يتولَّد منه، ولذلك نهى رسول الله (ص) عن أن يسمى كَرْماً. أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمود بن غيلان [٢١٦] وهاشم بن الوليد [٢١٧] قالا: حدثنا النضر بن شميل عن

---

(٢١١) اللسان (عصد).

(٢١٢) ك: قد عصد.

(٢١٣) ديوانه ١١١٢.

(٢١٤) ديوانه ١٩٧ وفيه افترى الذباب.. هزجا.

(٢١٥) اللسان (كرم).

(٢١٦) محمود بن غيلان العدوى، ت ٢٤٩ هـ وقيل ٢٣٩ هـ. (تهذيب التهذيب ٦٤/١٠، خلاصة تذهيب الكمال ١٤/٣).

(٢١٧) لم أقف على ترجمته.

عوف [٢١٨] عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: [قال رسول الله (ص)]: (لا تسَمُّوا العنبَ الكَرْمَ إنّما الكَرْمُ الرجلُ المُسلِمُ) [٢١٩]. وحدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي [٢٢٠] قال: حدثنا حماد بن زيد [٢٢١] عن أيوب [٢٢٢] عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: (لا تسموا العنب الكَرْمَ إنّما الكَرْمُ قلبُ المؤمن) [٢٢٣]. قال أبو بكر: فكأنَّ رسول الله (ص) كره أن يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم، وجعل المؤمن أحق بهذا الاسم الحسن، قال الشاعر [٢٢٤]:

ولَقِيتُ ما لَقِيتَ مَعَدٌّ كلُّها وفقدتُ راحي في الشبابِ وخالي

ويقال [٢٢٥]: في الرجل أَرْيَحِيّة، ورجل أَريحيٌّ اذا كان سخيا سريعا الى العطاء والبذل، قال الشاعر:

شديد الأَسْر يحملُ أَرْيَحِيّاً أخا ثقةٍ اذا الحدثان نابا [٢٢٦]

ويقال للكرم الجَفْنَة [٢٢٧] والحَبَلَة [٢٢٨] والزَّرَجون [٢٢٩]، أنشدنا أبو

---

(٢١٨) عوف بن أبي جميلة العبدى، ت ١٤٦ هـ . (تهذيب التهذيب ١٦٦/٨، خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٨/٢).

(٢١٩) النهاية ١٦٧/٤.

(٢٢٠) توفي ٢٢٨ هـ . (تهذيب التهذيب ٣٠٤/٥).

(٢٢١) حماد بن زيد بن درهم الأزدى، ت ١٧٩ هـ . (مشاهير علماء الامصار ١٥٧، تهذيب التهذيب ٩/٣).

(٢٢٢) أيوب بن أبي تيمة كيسان السختياني، ت ١٣١ هـ . (مشاهير علماء الامصار ١٥٠، تهذيب التهذيب ٣٩٧/١).

(٢٢٣) لم أقف عليه.

(٢٢٤) الجميع بن الطماح في اللسان (روح). والخال: الاختيال.

(٢٢٥) اللسان (روح).

(٢٢٦) لم أقف عليه. والأسر: الخلق.

(٢٢٧) النخل والكرم ٩٠.

(٢٢٨) النخل والكرم ٧٣.

(٢٢٩) النخل والكرم ٨٩.

العباس لأبي دهبل [٢٣٠]:

وقبابٍ قد أشرجت وبيوتٍ نطقت بالريحانِ والزَّرَجونِ

[٢١٨/أ] والحُبْلة بضم الحاء، ضرب من الحُلِيِّ يُجعل في القلائد، قال الشاعر [٢٣١]:

ويزينُها في النحرِ حَلْيٌ واضِحٌ وقلائدٌ من حُبْلَةٍ وسُلُوسِ

السلوس جمع سَلْس، والسَّلْس خيط ينظم فيه الخَرَز. والكَرْم، في غير هذا، ضَرْبٌ من الحُلِيِّ، قال الشاعر [٢٣٢] يهجو امرأة:

اذا هَبَطَتْ جوَّ المراغِ فعرَّسَتْ طُروقاً وأطرافُ التوادي كُرومُها

التوادي جمع تودية: وهي ما تُشَدُّ بها أخلاف الناقة. فأخبر [٢٣٣] أنها [اذا] حلبت الابل [٢٣٤] ألقت التوادي على عنقهافاختلطت بقلائدها وحُلِيها، وقامت مقام الحُلي اذا لم يكن لها حُلي.

★ ★ ★

وقولهم: قد خَدَعَ فلانٌ فلاناً [٢٣٥]

قال أبو بكر: معناه: قد أظهر له أمرا أضمر خلافه من الفساد وما يشاكل الفساد من الأفعال المذمومة، وهو مأخوذ من الخَدْع، والخدع: الفساد. أخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الخادع عند العرب الفاسد من الطعام وغيره، وأنشد:

---

(٢٣٠) ديوانه ٧١.

(٢٣١) عبد الله بن سليم في اللسان (سلس، حبل).

(٢٣٢) جرير، ديوانه ٩٨٨.

(٢٣٣) ك: وأخبر.

(٢٣٤) ساقطة من ك.

(٢٣٥) اللسان (خدع).

أبيـــضَ اللونِ لذيذاً طَعْمُهُ طيِّبَ الرِّيقِ اذا الرِّيقُ خَدَعْ [(٢٣٦)]

أي: فسد. وقول الله عز وجل: «إنّ المنافقين يخادعونَ اللهَ وهو خادِعُهم» [(٢٣٧)] مشاكل لما وصفنا، أي: يظهرون الايمان ويضمرون الكفر، فيُغيِّب الله عز وجل عنهم غير الذي يظهر لهم لأنه تعالى يظهر لهم النعم ويرزقهم الأموال والأولاد ويحسن لهم الحال ويُغَيِّب عنهم ما قد أوجبه عليهم وحكم به من عذاب الآخرة فجازاهم بمثل فعلهم وغيّب عنهم خلاف الذي أظهر لهم كما أضمروا هم وغيبوا خلاف الذي أظهروا وأعلنوا. وقد يقال: ان معنى قوله: وهو خادعهم، وهو مجازيهم على المخادعة، فسمي الجزاء على الشيء باسم الشيء الذي له الجزاء كما قال عز وجل: «بل عَجِبْتَ ويَسْخَرونَ» [(٢٣٨)]، فأخبر عن نفسه بالعجب، وهو يريد: بل جازيتهم على عجبهم من الحق، فسمّى فعله باسم فعلهم، وقد أخبر عز وجل عنهم في غير موضع بالعجب من الحق فقال: «أكانَ للناسِ عَجَباً أنْ أوحينا الى رجلٍ منهم أنْ أَنْذِرِ الناسَ» [(٢٣٩)]، وقال تعالى: «بل عجبوا أنْ جاءهم منذرٌ منهم» [(٢٤٠)] وحكى عنهم أنهم قالوا ان هذا لشيء عجاب، فسمى فعله عجبا، وليس بعجب في الحقيقة، اذ كان المتعجب يدهش ويتحير، والله عز وجل قد جل عن ذلك باسم عجبهم.[٢١٨/ب]وقد يقال: معنى قوله عز وجل: وهو خادعهم، وهو معاقبهم، ومعنى قوله: بل عجبت، بل عظّمت ثوابهم وجزاءهم، فسمى المعاقبة خداعا، لأن الخادع غالب، والغالب قادر على

---

(٢٣٦) لسويد بن أبي كاهل، ديوانه ٢٤.

(٢٣٧) النساء ١٤٢.

(٢٣٨) الصافات ١٢.

(٢٣٩) يونس ٢.

(٢٤٠) ق ٢.

المعاقبة. وسمى تعظيم الثواب عجبا لأن المتعجب من الناس انما يتعجب من الشيء اذا كان في النهاية من المعنى الذي بلغه ووصل اليه. وكذلك هؤلاء الذين عجب الله عز وجل منهم لما بلغوا غاية من الفعل عظيمة عظم بها جزاؤهم، سمّى فعله عجبا على جهة التشبيه والمجاز. حدثنا أحمد بن الهيثم قال: حدثنا مسلم بن ابراهيم [٢٤١] قال: حدثنا الربيع [٢٤٢] وحماد بن سلمة عن محمد بن زياد [٢٤٣] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص):(عجبَ ربُّكُم من قوم يُقادون الى الجنةِ في السلاسل) [٢٤٤]. وحدثني أبي قال: حدثنا محمد [٢٤٥] قال: حدثنا الفراء قال: حدثنا مِنْدَل بن علي [٢٤٦] عن الأعمش عن شَقيق [٢٤٧] قال: قرأت عند شُريح: «بَل عجبْتُ ويسخرونَ» [٢٤٨] فقال: ان الله لا يعجب من شيء انما يعجب منْ لا يعلم. قال: فذكرت ذلك لابراهيم [٢٤٩] فقال: إنّ شريحا شاعر يعجبه علمه، وعبدُ الله [٢٥٠] أعلَمُ منه، وكان يقرأ: «بل عجبْتُ ويسخرون» [٢٥١]. والعرب تسمي الفعل باسم الفعل

---

(٢٤١) مسلم بن ابراهيم الأزدى، ت ٢٢٢ هـ. (طبقات ابن خياط ٥٧٣، تهذيب التهذيب ١٢١/١٠).

(٢٤٢) الربيع بن مسلم الجمحي، ت ١٦٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٢٥١/٣، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٠/١).

(٢٤٣) محمد بن زياد الجمحي القرشي. (تهذيب التهذيب ١٦٩/٩، خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٤/٢).

(٢٤٤) النهاية ٣٨٩/٢.

(٢٤٥) هو محمد بن الجهم، سلفت ترجمته.

(٢٤٦) مندل بن علي العنزي الكوفي، ت ١٦٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٢٩٨/١٠، خلاصة تذهيب الكمال ٨٥/٣).

(٢٤٧) شقيق بن سلمة الاسدى، ت ٨٢ هـ. (طبقات ابن خياط ٣٥٦، تهذيب التهذيب ٣٦١/٤).

(٢٤٨) معاني القرآن ٣٨٤/٢.

(٢٤٩) أي النخعي.

(٢٥٠) أي ابن مسعود.

(٢٥١) ينظر: زاد المسير ٤٩/٧ وتفسير القرطبي ٦٩/١٥.

اذا داناه من بعض وجوهه وان كان مخالفا له في أكثر معانيه، من ذلك قول الصلتان[٢٥٢] يرثي المغيرة بن المهلب[٢٥٣]:

سَبَقَتْ يداكَ له بعاجلِ طَعْنَةٍ سفهت لمنفذِها أصولُ جوانحِ

شبّه خروج الدم بالسَّفه، لأن السَّفه الخِفّة وشدة الاسراع. وقال عدي بن زيد[٢٥٤]:

ثم أضحوا لَعِبَ الدهرُ بهم وكذاكَ الدهرُ يودي بالرجالِ

فجعل إهلاك الدهر وإفساده لعبا. وقال الآخر[٢٥٥] يصف السيف:

وأبيضَ مَوْشِيِّ القميصِ عَصَبْتُه على ظهرِ مِقْلاتٍ سَفِيهٍ جديلُها

فشبه اضطراب الجديل وتحركه بالسَّفَه. وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي لابن مَحْكان[٢٥٦] يصف قِدرا نَصَبَها للأضياف:

لها أزيزٌ يزيلُ اللحمَ أَرمَلَهُ عن العظامِ اذا ما استحمشَتْ غضبا

فشبه التهابها بالغضب. قال أبو بكر: هذا كله معروف في المجاز والاختصار.

* * *

وقولهم: القوم ظلمة حاشا فلانا[٢٥٧]

قال أبو بكر: معنى حاشا في كلام العرب: اعزِلْ فلاناً من وصف

---

(٢٥٢) رُوي البيت لزياد الأعجم في مرثيته للمغيرة في أمالي اليزيدي ٥ وذيل الامالي ١٠. وذكر القالي انها رويت للصلتان ايضا.

(٢٥٣) المغيرة بن المهلب بن ابي صفرة، ت ٨٢ هـ. (وفيات الأعيان ٣٥٤/٥، الخزانة ١٩٢/٤).

(٢٥٤) أخل به ديوانه. وهو له في الأغاني ١٣٥/٢ وزاد المسير ٥٠/٧.

(٢٥٥) ذو الرمة، ديوانه ٩٢٢ وفيه: نصبته على خصر. والجديل: الزمام.

(٢٥٦) مرة بن محكان، من شعراء الدولة الاموية. (الشعر والشعراء ٦٨٦، معجم الشعراء ٢٩٤). ولعل البيت من بائيته في شرح ديوان الحماسة (م) ١٥٦٢.

(٢٥٧) ينظر في (حاشا): المحتسب ٣٤١/١، اسرار العربية ٢٠٧، شرح الكافية ٢٢٤/١، المغني ١٢٩، همع الهوامع ٢٣٢/١، الكليات ٢٥٨/٢.

القوم بالحشا واعزِلْهُ[١/٢١٩]بناحية فلا ادخِله في جملتهم. ومعنى الحشا في كلامهم (٢٥٨): الناحية والجانب، قال الشاعر (٢٥٩):

يقول الذي أمسى الى الحِرزِ أهلُه بأيِّ الحشا أمسى الخليطُ المباينُ

وقال النابغة (٢٦٠):

وما أرى فاعلاً في الناسِ يشبهه ولا أحاشي من الاقوامِ من أَحَدِ

ويقال: حاشا لفلان، وحاشا فلاناً، وحاشا فلانٍ، وحشا فلانٍ، قال عمر ابن أبي ربيعة (٢٦١):

مَنْ رامها حاشى النبيِّ وآلِهِ في الفخرِ غَطْمَطَهُ هناك المُزْبِدُ

وقال الآخر (٢٦٢):

حاشا أبي ثروان إنّ بِهِ ضنّاً عن المِلحاةِ والشتمِ

وأنشد الفراء:

حشا رهط النبيِّ فإنّ منهم بحوراً لا تُكَدِّرُها الدِلاءُ (٢٦٣)

فمن قال: حاشا لفلان، خفض فلانا باللام الزائدة. ومن قال: حاشا فلانا، أضمر في حاشا مرفوعا ونصب فلانا بحاشا، والتقدير: حاشا فعلهم فلانا. ومن قال: حاشا فلانٍ، خفض فلانا باضمار اللام لطول صحبتها حاشا، ويجوز أن يخفضه بحاشا، لأن حاشا لمّا خَلَتْ من الصاحب أشبهت الاسم فأُضِيفت الى ما بعدها، ومن العرب مَنْ يقول: حاشَ لفلانٍ فيسقط الألف التي بعد الشين. وقد قُرِيء هذا الحرف في كتاب

---

(٢٥٨) ك: كلام العرب.

(٢٥٩) في نسبته خلاف، فهو للمعطل الهذلي في ديوان الهذليين ٤٥/٣، ولمالك بن خالد في شرح أشعار الهذليين ٤٤٦/١، وللهذلي ربيعة بن جحدر في جمهرة اللغة ٢٣٣/٣. والحرز الموضع الحصين.

(٢٦٠) ديوانه ١٣.

(٢٦١) ديوانه ٤٩١ وفيه: من ذاقها ... غطغطه الخليج المزبد.

(٢٦٢) سبرة بن عمرو الأسدي في اللسان (حشا).

(٢٦٣) بلا عزو في اللسان (حشا).

الله عز وجل بالوجهين جميعا: «وقُلْنَ حاشَ للهِ»[٢٦٤] و«حاشا للهِ»، ومعناهما واحد.

★ ★ ★

وقولهم. رجُلٌ مَجْذُومٌ[٢٦٥]

قال أبو بكر: المجذوم معناه في كلام العرب المقطوع بعض اللحم وبعض الأعضاء. يقال: جذمت الشيء أجذمه جَذْماً اذا قطعته. ويقال: قد جذم فلان وَصْلَ فلانٍ اذا قطعه. ويقال: جَذِمَتِ اليدُ تَجْذَمُ جَذَماً اذا انقطعت[٢٦٦]. ورجل أجذمُ اذا كان مقطوع اليد. حدثنا ابراهيم بن موسى قال: حدثنا يوسف بن موسى[٢٦٧] قال: حدثنا جرير[٢٦٨] وابن فُضَيل[٢٦٩] عن يزيد بن أبي زياد[٢٧٠] عن عيسى بن فائد[٢٧١]. قال: حدثنا فلان[٢٧٢] عن سعد بن عبادة[٢٧٣] قال: قال [٢١٩/ب] رسول الله (ص): (ما من أحدٍ حَفِظَ القرآنَ ثم نَسِيَه إلاّ لَقِيَ الله - عز وجل - أَجْذَمَ)[٢٧٤]. قال أبو عبيد[٢٧٥]: الأجذم:

---

(٢٦٤) يوسف ٣١. وينظر في قراءات هذه الاية: السبعة ٣٤٨ والمحتسب ٣٤١/١.

(٢٦٥) اللسان (جذم). وفي ك: فلان مجذوم.

(٢٦٦) القول في غريب الحديث ٤٨/٣ وتتمته: (وان قطعتها أنت قلت: جذمتها جذما فأنا أجذمها).

(٢٦٧) يوسف بن موسى القطان، ت ٢٥٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٤٢٥/١١).

(٢٦٨) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، ت ١٨٨ هـ. (تهذيب التهذيب ٧٦/٢).

(٢٦٩) محمد بن فضيل بن غزوان، ت ١٩٥ هـ. (خلاصة تذهيب الكمال ٤٥٠/٢).

(٢٧٠) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، ت ١٣٦ هـ. (طبقات ابن خياط ٣٨٢).

(٢٧١) أمير الرقة. (تهذيب التهذيب ٢٢٧/٨، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٠/٢).

(٢٧٢) يقال: انه عبادة بن الصامت. (تهذيب التهذيب ٢٢٧/٨).

(٢٧٣) سعد بن عبادة الخزرجي، ت ١٤ هـ. (طبقات ابن خياط ٢١٦ و ٧٧٦، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٩/١).

(٢٧٤) غريب الحديث ٤٨/٣ وفيه: وهو أجذم.

(٢٧٥) ك: أبو عبيدة، وهو خطأ.

المقطوع اليد، واحتج بقول المتلمس[٢٧٦]:

فهل كنتَ إلاّ مثلَ قاطعِ كَفِّهِ بكفٍّ له أخرى فأَصبحَ أَجْذَما

وقال أبو عبيد[٢٧٧] حدثني يزيد[٢٧٨] عن شريك[٢٧٩] عن [أبي] اسحاق[٢٨٠] عن علي بن ربيعة[٢٨١] عن علي (رض) قال: (من نَكَثَ ببيعته لَقِيَ اللهَ أَجْذَمَ ليست له يَدٌ). وقال ابن قتيبة[٢٨٢]: معنى الحديث: لقي الله مجذوما. ورد على أبي عبيد[٢٨٣] قوله، وقال: اليد ليس لها ذنب في نسيان القرآن، وانما يعاقب ناسي القرآن بالجذام، لأن القرآن كان يدفع عن جميع جسده العاهات، فلما نسيه أصابه الداء الذي يفسد جميع جسده، لتكون العقوبة على حسب الذنب كما عوقب اللسان بالقطع وكما عوقب الخطباء المذمومون بتقريض الشفاه في النار. وغير هذا مما يطول تعديده. وقول أبي عبيد هو الصواب عندي، وقول ابن قتيبة خطأ من ثلاثة أوجه: احدهن الحديث الذي فسر فيه الأجذم الذي ليست له يد، وقد تقدم ذكره. والحجة الثانية: أن العقاب لو كان لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية لم يعاقب الزاني بالنار في الآخرة وبالجلد والرجم في الدنيا، لأنه اذا جُلِدَ ظهره كان غير العضو الذي باشر المعصية، وكذلك اذا أحرقت النار يديه ورجليه،

(٢٧٦) ديوانه ٣٢ وفيه: وما كنت.

(٢٧٧) غريب الحديث ٣/٤٨.

(٢٧٨) يزيد بن هارون بن وادي، سلفت ترجمته.

(٢٧٩) شريك بن عبد الله النخعي، ت ١٧٧ هـ . (تهذيب التهذيب ٤/٣٣٣، خلاصة تذهيب الكمال ١/٤٤٨).

(٢٨٠) أبو اسحاق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله. ت ١٢٧ هـ . (تهذيب التهذيب ٨/٦٣، خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٩٠).

(٢٨١) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي. (تهذيب التهذيب ٧/٣٢٠، خلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٤٨).

(٢٨٢) في كتابه اصلاح الغلط ص ٢٦ (بهامش غريب الحديث ٣/٤٩).

(٢٨٣) من ك، ل. وفي الاصل: أبو عبيدة، في الموضعين.

أحرقتهن وهن غير مباشرات للزنا، ومثل هذا كثير. والحجة الثالثة: قول النبي (ص): (يحشر الناس يوم القيامة بُهْماً) [٢٨٤]. أي: يحشرون أصحاء الأجسام لخلود الأبد إمّا في الجنة وإمّا في النار، ليست بهم عاهة من عمىً ولا جُذام ولا بَرَص، هذا تفسير أبي عبيد [٢٨٥]. وقد اعترف ابن قتيبة بصحته. فمن علم أن الناس يحشرون أصحاء من العاهات كيف يخبر أن ناسي القرآن يحشر مجذوماً والجذام من أعظم العاهات؟ فاذا احتج علينا بأن انقطاع اليد عاهة، احتججنا عليه بأنّ اليد يُراد بها الحُجَّة، أي: بلقاء الله تعالى أقطع الحجة، ويده في ذاتها صحيحة. والعرب تسمي الحجة في المجاز يدا فتقول: الصحيح اليد، ويقول الرجل لمخاطبه: قطعت يدي ورجلي، أي: ذهبت بحجتي وما أعول عليه. ومنه قولهم: ما لي بهذا يد ويدان،[٢٢٠/أ] أي: ما لي به تمسك وثبات، .قال عروة بن حزام [٢٨٦]:

تحمَّلتُ زفراتِ الضُحى فأطقتُها ... وما لي بزفراتِ العَشِيِّ يدانِ

★ ★ ★

(٢٨٤) النهاية ١/١٦٧. وفيه: (يحشرَ... عراة حفاة بهما).

(٢٨٥)ك: أبو عبيدة، وهو خطأ.

(٢٨٦) شعره: ٢٠.

وقولهم: رجل أَجْنَبِيٌّ [١]

قال أبو بكر: معناه: غريب، ليست بينه وبين المذكور قرابة. يقال: رجل جُنُبٌ وجانب وأجنبي، اذا كانت هذه صفته. ويقال: ما يزورنا فلان الا عن جنابة، يراد: عن بعد. وكذلك قيل للغريب: أجنبي لبعده عن وطنه. قال الله عز وجل: «فبَصُرَتْ به عن جُنُبٍ» [٢]، أراد: عن بعد. وقال عز وجل: «والجارِ ذي القُربى والجارِ الجُنُبِ والصاحبِ بالجَنْبِ وابنِ السبيلِ» [٣]، فأراد بالجنب ما وصفناه. والصاحب بالجنب: في تفسيره قولان: أحدهما الرفيق في السفر، والآخر المرأة. وابن السبيل الضعيف [٤]، وقال الشاعر:

ما كانَ يشقى بهذا غير مُغْتربٍ حادٍ ولا الجارُ ذو القُربى ولا الجُنُبُ [٥]

وقال الآخر:

ما ضَرّها لو غدا بحاجتِنا غادٍ قريبٌ أو زائرٌ جُنُبُ [٦]

وقال الآخر [٧]:

أتيتُ حُرَيْثاً زائراً عن جنابةٍ فكانَ حُرَيْثٌ عن عطائيَ جامِدا

* * *

وقولهم: هم في غمراتِ الموتِ [٨]

قال أبو بكر: قال اللغويون: سميت الغمرات غمرات لأنّ أهوالَها

---

(١) اللسان والتاج (جنب).

(٢) القصص ١١.

(٣) النساء ٣٦.

(٤) ك: الضيف.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) الأعشى، ديوانه ٤٩.

(٨) اللسان (غمر).

يغمرن [٩] من يقعن به، من ذلك قولهم: دخل في غِمار الناس [١٠]، أي: في كثرتهم وسترهم. وواحد الغمرات غَمْرة، وفتحت الميم في الجمع لأن سبيل فَعْلَة اذا كانت اسما أنْ تُجمع بالتحريك، كقولهم: نَخْلَة ونَخَلات وضَرْبة وضَرَبات. ومن الغمرات قولهم: قد غمر الماء اللبن، اذا غلب عليه وستر أكثر صورته. ويقال في جمع الغمرة أيضا: غِمار. ويجوز أن يقال: غَمْرات الموت، على لغة مَنْ يقول: نخلة ونَخْلات وضَرْبة وضَرْبات، أنشد الفراء:

علَّ صروفَ الدهرِ أو دُوْلاتِها يُدللننا اللمَّةَ مِن لَمّاتِها
فتستريحَ النفسُ من زَفْراتِها [١١]

[قال أبو بكر: علّ معناه: لعل، قال الأضبط بن قريع [١٢]:

ولا تعادِ الفقيرَ علَّكَ أنْ تركعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَهْ

أراد: لعلّك. وتركع معناه: تخضع، سمي الراكع راكعا لخضوعه لله عز وجل] [١٣].

* * *

[٢٢٠/ب] وقولهم: قد نَصَرْتُ فلاناً [١٤]

قال أبو بكر: معناه: قد نَفَعْتُه وأوصلت إليه خيراً كأني أَحْيَيْتُهُ به.

يقال: قد نَصَرَ المطرُ أرضَ بني فلان اذا جادَها وعمَّها وأحياها،

(٩) ك: يغمرون.
(١٠) سلف القول في ١/٥١٣ وثمة شرحه.
(١١) لم أقف عليها.
(١٢) الشعر والشعراء ٣٨٣ والتمثيل والمحاضرة ٦٠. وروايته المشهورة: لا تهين الفقير.
(١٣) من ل.
(١٤) اللسان (نصر).

أنشدني أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا الطوسي للراعي [١٥]:

اذا انسَلَخَ الشهرُ الحرامُ فودِّعي بلادَ تميمٍ وانصُري أرضَ عامِرِ

[أراد]: احييها بسقيك اياها. ويقال: قد نصرت الرجل اذا وصلته بمال وأَغنيته. [قال أبو عبيدة [١٦]]: وقف أعرابي يسأل الناس فقال: مَنْ ينصرني نَصَرَه الله. يريد: مَنْ يُصِرْ إليّ بعضَ مالِهِ. وفَسَّر قولَ الله عز وجل: «مَنْ كانَ يظُنُّ أن لن ينصرَهُ اللهُ في الدنيا والآخرةِ» [١٧] على هذا المعنى، فقال: تقديره: مَنْ كان يظن أن لن يرزقه الله وأن لن يتفضل عليه فليصنع هذا الذي ذكره الله عز وجل، فجعل الهاء عائدة على (مَنْ). وقال الفراء: [١٨] الهاء تعود على محمد (ص)، ومعناها: مَنْ كانَ يظن أنْ لن ينصر الله محمداً (ص) باظهار الدين والغلبة فليفعل هذا الذي ذكره، فلينظر أَيَذْهَبُ غيظُه أمْ لا؟

★ ★ ★

وقولهم: قد وَقَعْتُ في حبالِ فُلانٍ [١٩]

قال أبو بكر: معناه: قد وقعت فيما يعلقني به ويضطرُّني الى الكينونة في ناحيته. والحبل توقعه العرب على السبب وما يوصل الرجل بالرجل تشبيها بالحبل المعروف، قال الله عز وجل: «واعتصموا بحبلِ اللهِ جميعاً ولا تَفَرَّقوا» [٢٠]، أراد: بعهده وما يصلكم به. وقال عز وجل: «ضُرِبَتْ عليهم الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفوا إلاّ بحبلٍ من

---

(١٥) شعره: ٨٨.
(١٦) مجاز القرآن ٢/٤٦.
(١٧) الحج ١٥.
(١٨) معاني القرآن ٢/٢١٨.
(١٩) اللسان (حبل).
(٢٠) آل عمران ١٠٣.

اللهِ »[٢١]، أراد: الا أن يعتصموا بعهد من الله. فأضمر الفعل وأقام الحبل مقام العهد، وقال الشاعر:

فلو حَبْــلاً تنــاوَل من سُلَيْم لَمَـدَّ بحبلِهـا حبـلاً متينـا[٢٢]

أراد بالحبل: العهد. وقال الآخر:[٢٣]

واذا تُجَوِّزُهــا حِبــالُ قبيلــةٍ أَخَـذَتْ من الأُخرى إليكَ حِبالَها

أراد بالحبال: العهود، والسبب المذكور في القرآن هو الحبل، سماه الله - عز وجل - سببا لأنه يُوصل مَنْ تَمَسَّك به الى الأمر الذي يَؤُمُّهُ. وكذلك الأسباب المعروفة[٢٢١/أ] هي وُصلات وأسباب تَصِلُ شيئاً بشيء.

يقال: فلانٌ سببُ فلان، يراد به: مُوصِلُه وعاقدُ الأمر بينه وبينه. قال الله عز ذكره: « وتَقَطَّعَتْ بهم الأسبابُ »[٢٤]، فمعناه: الوصلات التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا وتنعقدُ المودّات بينهم من أجلها.

* * *

وقولهم: رجلٌ واشٍ[٢٥]

قال أبو بكر: في الواشي ثلاثة أقوال: أحدهن أَنّه سُمي واشياً لاستخراجه الأخبار وتوصُّله الى معرفتها واشاعتها، من قول العرب: فلان يستوشي الخبر اذا كان يستخرجه، قال الشاعر:[٢٦]

---

(٢١) ال عمران ١١٢.

(٢٢) لم أقف عليه.

(٢٣) الأعشى، ديوانه ٢٤.

(٢٤) البقرة ١٦٦.

(٢٥) اللسان (وشي).

(٢٦) ساعدة بن جؤية، ديوان الهذليين ٢٠٣/١، وفيه: اذا مانابهم فزع. والسنور: ما عمل من حلق الحديد من درع أو مغفر. والجذم: السياط.

يُوشُونَهُنَّ اذا ما آنسوا فَزعاً تحت السَّنَوَّرِ بالأعقابِ والجذَمِ

أراد: يستخرجون ما عندهن من الجري بالأعقاب والجذم. وقال الآخر:

وصهباء يستوشي بذي اللُبِّ مَيلُها قرعتُ بها نفسي اذا الديكُ أعتما

تَمَزَّزْتُها صِرفاً وقارعتُ دنَّها بعود أراكٍ هزَّهُ فترنّما (٢٧)

الصهباء عني (٢٨) بها الخمر التي عُصِرَت من عنب أبيض، ويوشي (٢٩) يسخرج. قال جندل بن الراعي (٣٠):

جُنادِفٌ لاحِقٌ بِالرأسِ مَنْكِبُهُ كأنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشى بكُلاَّبِ

أي: يستخرج ما عنده من الجري. والقول الثاني: أن الواشي سمي واشيا لتحسسه الأخبار وتجويده ما ينقل من الألفاظ والكلام، من قولهم: ثوب مُوَشّى اذا كان مُحَسَّناً بما فيه من النقوش وغيرها، وانما سُمي الوشي من الثياب وَشْياً لهذه العلة. والقول الثالث: أن الواشي سُمي واشياً لأنه يجعل نفسه علامة للوصف بالقبيح، فأخذه من: وشيت الثوب اذا جعلته علامة بما أصنعه فيه. قال الله عز وجل: « لا شِيَةَ فيها » (٣١)، معناه: لا علامة فيها ولا لون يخالف لون سائر جلدها. وقال النابغة (٣٢):

من وحشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أكارِعُهُ طاوي المصيرِ كسيفِ الصَيْقَلِ الفَرِدِ

أراد بالموشي المُعْلَم بما فيه من الألوان المختلفة. ويقال: قدوشى يشي

---

(٢٧) لم أقف عليهما.

(٢٨) ك: أراد.

(٢٩) ك: ومعنى يوشي.

(٣٠) اللسان (وشي). والكودن: البرذون. والكلاب: المهماز.

(٣١) البقرة ٧١.

(٣٢) ديوانه ٧. والمصير: المعى.

وشيا، اذا نَمَّ، فهو واش من قوم وشاة وواشين، قال كثير [٣٣]:

فيا عَزَّ إنْ واشٍ وشاني عندكم فلا تُكْرميه أنْ تقولي له مَهْلا
كما لو وشى واشٍ بعَزَّةَ عندنا لقُلنا تَزَحْزَح لا قريباً ولا سَهْلا

[٢٢١/ب] وقال النابغة [٣٤]:

حلفتُ فلم أَتْرُكْ لنفسِكَ ريبةً وليسَ وراءَ اللهِ للمرءِ مَذْهَبُ
لَئِنْ كنتَ قد بُلِّغْتَ عني خيانةً لَمُبْلِغُكَ الواشي أَغَشُّ وأَكْذَبُ

وقال الآخر [٣٥]:

إنّ الوشاةَ كثيرٌ إنْ أَطَعْتَهُمُ لا يرقبونَ بنا إلاًّ ولا ذِمَمَا

وقال الآخر:

لقد فرَّقَ الواشونَ بيني وبينَها فقَرَّتْ بذاكَ الوصلِ عيني وعَيْنُها [٣٦]

★ ★ ★

وقولهم: قد استكانَ الرجلُ [٣٧]

قال أبو بكر: معناه: قد خضع وذل، قال الله عز وجل: «فما استكانوا لربِّهم وما يتضرَّعونَ» [٣٨]، وقال الشاعر [٣٩]:

لا أستكينُ اذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ ولن تراني بخيرٍ فارِهَ اللَّبَبِ

قال أبو بكر: وفي اشتقاقه قولان [٤٠]: أحدهما أنه استفعلوا، من كان يكونُ أصله استكونوا، فحُوِّلت فتحة الواو الى الكاف وجُعلت الواو

---

(٣٣) ديوانه ٣٨٢ وفيه:.. له أهلا. بودك عندنا.
(٣٤) ديوانه ٧٦ - ٧٧.
(٣٥) بلا عزو في الأضداد ٣٩٦.
(٣٦) بلا عزو في الأضداد ٧٦.
(٣٧) اللسان (سكن).
(٣٨) المؤمنون ٧٦.
(٣٩) ابن وادع العوفي في اللسان (فره). وروايته: فاره الطلب.
(٤٠) ينظر: رسالة الملائكة ٢١٥. شرح الشافية ٩٦/١.

ألفاً لانفتاح ما قبلها وتحركها في الأصل كما قالوا: استقام وأصله استقوم. والقول الآخر: أن استكان افتعل من السكون لأن من صفة الخاضع تقليل الكلام، فكان أصل الحرف على هذا الجواب: استكن الرجل، فوصلت فتحة الكاف بالألف، لأن العرب ربما وصلت الضمة بالواو والفتحة بالألف والكسرة بالياء، فمن وصلهم الضمة بالواو ما أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء:

لو أنَّ عَمْراً همَّ أنْ يرقُودا فانهض فشُدَّ المِئْزَرَ المعقودا (٤١)

أراد: أنْ يَرْقُدَ، فوصل ضمة القاف بالواو. وأنشدنا أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا الرستمي:

اللـــهُ يعــلَمُ أنّـــا في تلفُّتِنـــا يومَ الفراقِ الى إخوانِنـــا صُورُ
وأنَّني حيثما يثني الهوى بصري من حيثما سلكوا أدنو فأَنْظُورُ (٤٢)

أراد: فأنظر، فوصل الضمة بالواو. وأنشدني أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا الرستمي:

لا عهـــــدَ لي بنيْضـــــالْ أصبحـــتُ كالشَنِّ البـــالْ (٤٣)

[٢٢٢/أ] أراد: بنِضال، فوصل كسر النون بالياء. وقال الآخر:

قلتُ وقد جرَّت على الكلكالِ يا ناقتي ما جُلْتِ من مجالِ (٤٤)

[أراد: على الكَلْكَل، فوصل فتحة الكاف بالألف]. وأنشدني أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا الرستمي:

---

(٤١) الأول فقط في رسالة الملائكة ٢٢٠ بلا عزو.
(٤٢) بلا عزو في سر صناعة الاعراب ٢٩/١ - ٣٠ والصاحبي ٥٠. وفي ك: يوم المحصب. والصور: جمع أصور، وهو المائل من الشوق.
(٤٣) بلا عزو في رسالته الملائكة ٢١٣ والانصاف ٢٩.
(٤٤) بلا عزو في الانصاف ٢٥.

كأنّي بفتخـــاءِ الجناحـــين لقْوَةٍ على عجلٍ مني أطأطِىءُ شِمالي [٤٥]

أراد: شِمالي، فوصل الكسرة بالياء. وقال عنترة [٤٦]:

ينبـاعُ من ذِفْرى غضوبٍ جسْرةٍ زيّافـةٍ مثـلِ الفنيـقِ المُكْـدَمِ

أراد: ينبع، فوصل فتحة الباء بالألف. هذا قول أكثر أهل اللغة. ووزن ينباع على هذا يفعل. وقال لي أبي - رحمه الله - قال لي أحمد بن عبيد: ينباع: ينفعل من باع يبوع اذا جرى جريا ليّنا وتثنّى وتلوّى، قال: وإنّما يصف الشاعر عِرْقَ الناقة وأنه يتلوى من هذا الموضع، فأصله ينبوع، فصارت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ يَتَبَجَّحُ بكذا وكذا [٤٧]

قال أبو بكر: معناه: يتعظم ويترفع، وهو يتفعَّل من بَجَحَ. وبجحت نفسُهُ اذا عظُمت وارتفعت. وفي حديث أمِّ زرع [٤٨] (أن المرأة الحادية عشرة قالت: زوجي أبو زَرْع، فما أبو زرع! أَناسَ من حُليٍّ أُذنيّ وملأ من شحم عَضُدي وبجَّحني فَبَجَحَتْ إليّ نفسي). أي: عظّمني ورفع من قدري فعظمت عندي نفسي، قال الشاعر: [٤٩]

---

(٤٥) لامرىء القيس، ديوانه ٣٨ وفيه: صيود من العقبان طأطأت شملال. ولا شاهد فيه على هذه الرواية. والفتخاء: اللينة الجناحين، واللقوة: السريعة من العقبان، والشملال: السريعة.

(٤٦) ديوانه ٢٠٤ وفيه: حرة...المقرم. والذفرى أصل القفا والأذن. وجسرة: طويلة. وزيافة. مسرعة. والفنيق: الفحل من الابل. والمكدم الغليظ.

(٤٧) اللسان (بجح).

(٤٨) هي أم زرع بنت أكهل بن ساعد. ينظر الحديث مشروحا في الفائق ٤٨/٣ - ٥٤ وشرح النووي لصحيح مسلم ٢١٢/١٥ - ٢٢٢.

(٤٩) الراعي النميري في منتهى الطلب ١٤٥/٣ من قصيدة تعداد أبياتها سبعة وخمسون بيتا في مدح بشر بن مروان ومطلعها:

أفي أثرِ الأظعـــانِ عينُـــك تلمـــحُ نَعَمْ لاتَ هَنّـــا إنّ قلبَـــك مِتْيَـــحُ

وقد اخل به شعره المطبوع.

وما الفقرُ من أرضِ العشيرةِ ساقَنا اليكَ ولكنّا بقُرباكَ نَبْجَحُ
أي: نفخرُ ونتعظّمُ.

* * *

وقولهم: رجل أَوْقَصُ (٥٠)

قال أبو بكر: الأوقص القصير العنق المائلها، الذي كأن عنقه كُسِرَت بتقصيرها عن أعناق الناس، أُخِذَ من الوَقص، وهو الكسر، من ذلك قولهم: قد وقص فلان اذا سقط عن دابته فاندقت عنقه. ومنه حديث رسول الله (ص): (أن رجلا كان واقفا معه فوقَصَتْ به ناقته في الخاقيق جِرذان فماتَ)[٥١]. ومنه حديث علي (رض): (أنّه قضى في القارِصَةِ والقامِصَةِ والواقِصَةِ بالدية أثلاثاً)[٥٢]. وفسّر أنّهُنَّ ثلاثُ جوارٍ كُنّ يلعبن فركبت واحدةٌ منهن واحدةً فقرصت الثالثةُ المركوبةَ فقمصت فسقطت الراكبة فاندقت عنقُها فماتت، فجعل[٥٣] الدية أثلاثاً: ثُلثاً على المركوبة وثلثاً على القارصة واسقط[٢٢٢/ب] ثُلث الراكبة لأنّها أعانت على نفسها بركوبها. وقال ابن مقبل[٥٤] يذكر ناقة:

فبعثتُها نَقصَ المقاصِرَ بعدما كَرَبَتْ حياةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ

المقاصر من قصر العشي. وقال أبو عبيد[٥٥]: هو من اختلاط الليل وظلمته.

* * *

(٥٠) اللسان (وقص).
(٥١) غريب الحديث ١/٩٥ والفائق ٤/٧٤.
(٥٢) غريب الحديث ١/٩٦.
(٥٣) ك: فجعلت.
(٥٤) ديوانه ١٢٦.
(٥٥) غريب الحديث ١/٩٧. وفي الأصل: أبو عبيدة، وهو خطأ، صوابه من: ك، ل.

وقولهم: لا أراني اللهُ بِكَ غِيرًا (٥٦)

قال أبو بكر: الغِيَر من تغيُّر الحال، وهو اسم واحد بمنزلة النِطَع والعِنَب وما أشبههما. ويجوز أن يكون جمعا واحدته غِيرة، قال بعض بني كنانة:

فمَنْ يشكرِ اللهَ يلقَ المزيدَ ومَنْ يكفرِ اللهَ يَلْقَ الغِيَرْ (٥٧)

ويقال للدية: غير، لأنها تغير من القود الى الرضا بها، فسميت غيرا لذلك. من ذلك الحديث الذي يُروى: (أن رجلاً قُتِلَ له حميمٌ فطالب بالقوَد فقال له رسول الله (ص): ألا تقبل الغِيَرَ؟) (٥٨). ومن ذلك حديث عمر وعبد الله [بن مسعود]: (أن امرأةً قُتِلَتْ فعفا بعضُ أوليائها وأقام بعضهم على المطالبة بالقوَد، فأراد عمر أن يقيدَ مَنْ لم يعفُ فقال له عبد الله: لو غَيَّرْتَ بالدية كان في ذلك وفاء لِمَنْ [لم] يعفُ وكنتَ قد أَتْمَمْتَ للعافي عَفْوَهُ، فقال عمر: كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلماً) (٥٩). فالكنيف تصغير الكنف، وهو الوعاء، وهذا التصغير معناه التعظيم كما قال لبيد (٦٠):

وكلُّ أناسٍ سوفَ تدخلُ بينهم دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأناملُ

فصغّر الداهية تعظيما (٦١) لها. وقال أبو محمد الفقعسي (٦٢):

يا جُملُ أسقاكَ البُرَيْقُ الوامِضُ والدِّيَمُ الغاديةُ الفضافِضُ

---

(٥٦) اللسان (غير).

(٥٧) عجزة فقط في اللسان (غير) بلا عزو.

(٥٨) غريب الحديث ١/١٦٨.

(٥٩) غريب الحديث ١/١٦٩.

(٦٠) ديوانه ٢٥٦.

(٦١) ك، ل: معظما.

(٦٢) الاول فقط بلا عزو في مقاييس اللغة ٤/١٨٨.

مصغر البرق على جهة التعظيم له. وقال الآخر[٦٣] حجّة لأن[٦٤] الغِير الدِية:

لَنَجْذَعَنَّ بأيدينـــــا أنوفكُمْ بـني أُمَيْمَة إنْ لم تقبلوا الغِيرَا

أراد بالغِيَر الدِية. قال الكسائي[٦٥]: الغِيَر اسم واحد مذكّر وجمعه أَغْيار. وقال أبو عمرو[٦٦]: الغِيَر جمع غِيرة.

* * *

وقولهم: قد استعمل النُورَةَ[٦٧]

قال أبو بكر: النورة سميت نورة لأنها تنير الجسد وتُبَيِّضُهُ، وهي مأخوذة من النور. وكذلك نَوْر النبات، سمي نورا لبياضه وحسنه. وسميت المِنارة[٦٨] مِنارة لأنها آلةٌ ما يضيء وينير من السراج. قال لبيد[٦٩] يصف بقرة بيضاء:

[٢٢٣/أ]وتُضِيءُ في وجهِ الظلام منيرةً

كجُمانةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظامُها

الجمانة اللؤلؤة. وقوله: سُل نظامُها، معناه: انسلّت من خيطها وسقطت من بين اللؤلؤ فكان ذلك أبين لضوئها. وقال طرفة[٧٠]:

وتَبْسِمُ عن أَلْمـــى كـأَنَّ مُنَوِّراً تخلَّل حُرَّ الرملِ دِعْصٌ له نَدِي

أراد بالمنور النبات الذي قد ظهر نَوْره، ونَوْرُهُ ونوارُهُ: زهره الأبيض منه.

* * *

(٦٣) بعض بني عذرة في غريب الحديث ١٦٩/١. وفي ك، ل: بني أمية. وهي رواية اخرى.
(٦٤) ك: بأن.
(٦٥، ٦٦) غريب الحديث ١٦٩/١.
(٦٧) اللسان (نور).
(٦٨) ل: المنازل.
(٦٩) ديوانه ٣٠٩.
(٧٠) ديوانه ٩. وحر الرمل: أكرمه وأحسنه.

وقولهم: امرأةٌ أَرْمَلَةٌ [٧١]

قال أبو بكر: الأرملة التي مات عنها زوجها، سميت أرملة لذهاب زادها وفقدها كاسبها ومن كان عيشها صالحا به. من قول العرب: قد أرمل الرجل، اذا ذهب زاده. وكذلك أقتر وأنفض وأقوى، أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي لابن محكان [٧٢]:

ومرملو الزادِ مَعْنِيٌّ بحاجَتِهم مَنْ كانَ يرهبُ ذمّاً أو يقي حَسَبا

وفي حديثِ أم معبد [٧٣]: (أنّ رسولَ الله (ص) وأصحابه طلبوا منها لحماً وخبزاً ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وكان القوم مُرْمِلِينَ مُشتين) [٧٤]. فالمرملون قد مضى تفسيرهم، والمشتون الداخلون في الشتاء، والشتاء عند العرب وقت الجَدَب. قال الشاعر [٧٥]:

اذا نَزَلَ الشتاءُ بجارِ قومٍ تجنَّبَ جارَ بيتِهِم الشتاءُ

أي: مجاورهم يأمن الجدب لكرمهم وأفضالهم عليه. ولا يقال للرجل اذا ماتت امرأته: أرمل، إلاّ في شذوذ وقلة من الكلام، لأن الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته اذ لم تكن قَيِّمة عليه، وهو قَيِّمٌ عليها تلزمه عيلولتها ومؤونتها والانفاق عليها، ولا يلزمها شيء من ذلك. وقال ابن قتيبة: اذا قال الرجل قد أوصيت بمالي للأرامل وأوصي بمالي للأرامل، أُعطي منه الرجال الذين مات أزواجهم والنساء اللاتي مات أزواجهن،

---

(٧١) اللسان (رمل).

(٧٢) شرح ديوان الحماسة (م) ١٥٦٥.

(٧٣) عاتكة بنت خالد الخزاعية. (ينظر: المحبر ٤١٠، امتاع الأسماع ٤٣/١).

(٧٤) الفائق ٩٤/١. وفي الأصل: مرملين مسنتين. وهي رواية أخرى. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٣١٧/١.

(٧٥) الحطيئة، ديوانه ١٠٢.

لأنـه يقـال: رجل أرمل وامرأة أرملة. وقال: حدثنا اسحاق بن راهويه[٧٦] قال: حدثنا وكيع[٧٧] عن سفيان[٧٨] عن طلحة الأعلم[٧٩] عن الشعبي في رجل أوصى بماله للأرامل من بني حنيفة قال: (يُعطى منه مَنْ خَرَجَ من كَمره حنيفة)[٨٠] قال إسحاق: وأنشدنا غير وكيع:

[٢٢٣/ب]

هذي لأرامل قد قَضَّيْتَ حاجتَها فمَنْ لحاجةِ هذا الأَرمـلِ الذكرِ[٨١]

وأنشدَ ابن قتيبة:

أُحـبُّ أنْ اصطـادَ ضَبّاً سَحْبلا رعى الربيعَ والشتاءَ أرملا[٨٢]

قال: تمناه أرمل لأنه اذا سفد قلّ شحمه واذا لم تكن له أنثى ولم يسفِد كثر شحمه. وقال: قال الرقاشي: قيل لأعرابي: تمن، فقال: ضَبٌّ أعورُ عِنِّين في أرضٍ كَلْدَةٍ. فتمناه أعورَ لِقلَّةِ تَلَفُّتِهِ، وتمنّاه عِنيناً لكثرة شحمه. [قال أبو بكر][٨٣]: وقول ابن قتيبة[٨٤] في هذا غير صحيح، لأن الرجل لا يوصف بأرمل الا في الشذوذ، وحمل هذا الكلام على الأعـرف والأشهر أولى، وقد نقض ابن قتيبة هذا على نفسه فقال: لو

---

(٧٦) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن راهويه. ت ٢٣٨ هـ. (تهذيب التهذيب ٢١٦/١، خلاصة تذهيب الكمال ٦٩/١).

(٧٧) وكيع بن الجراح الكوفي الحافظ. ت ١٩٦ هـ. (طبقات ابن خياط ٤٠٠، مشاهير علماء الامصار ١٧٣).

(٧٨) هو سفيان الثوري. سلفت ترجمته.

(٧٩) طلحة بن عمرو القناد هو الذي روى عن الشعبي فيمن اسمه طلحة كما في تهذيب التهذيب ٢٤/٥. ولم أجد من لقبة الأعلم.

(٨٠) لم أقف عليه.

(٨١) لجرير. ديوانه ١٠٨١.

(٨٢) بلا عزو في لحن العوام ٢٣٠ واللسان (رمل).

(٨٣) من ل.

(٨٤) ك: ابن قتيبة عندنا.

قال رجل: أوصي بمالي للجواري من بني فلان، لم يُعْطَ الغلمان منه شيئاً، كذلك لو قال: أوصي بمالي للغلمان من بني فلان لم يُعْطَ الجواري منه شيئاً وإنْ كانت الجارية يقال لها غُلامة، لأن قولهم للجارية غُلامة شاذٌّ ولا يحمل الكلام على الشذوذ. قال أبو بكر: فشذوذ الأرامل في وصف الرجل كشذوذ الغلامة في وصف الجارية بها، وقد سمع في الغلامة من الأبيات أكثر مما سمع في الأرمل. وكذلك لو قال: أوصي بمالي للكهول من بني فلان لم يعط النساء منه شيئا وان كانت المرأة يقال لها: كهلة لشذوذ هذا القول. وكذلك لو قال: أوصي بمالي للشيوخ منهم، لم يُعْطَ العجائز منه شيئا وان كانت العجوز يقال لها: شيخة، لأن هذا القول قليل، والأشهر والأعرف سواه (٨٥). قال الشاعر:

فَلَمْ أَرَ عامـــاً كان أكثَرَ هالِكـــاً ووجـه غلامٍ يُشْتَرى وغُلامَةِ (٨٦)

وقال الآخر: (٨٧)

وتضحــكُ مـني شَيْخَةٌ عَبْشَمِيّةٌ كـأنْ لم تَرَى قبـلي أسيراً يمانيا

وأما البيت الذي أنشده ابن قتيبة فلا حجة له فيه، لأنه أراد بالأرمل: الذاهب الزاد الفقير، أي: فمن لحاجة هذا الفقير الذكر. ولا حجة له أيضا في البيت الآخر، لأن الأرمل ليس من صفة الضَبّ، انما هو من صفة الشتاء، معناه: رعى الربيع والشتاء الأرمل، أي: المذهب أزواد الناس،[٢٢٤/أ] فلما أسقط الألف واللام منه نصبه على القطع من الشتاء لتنكيره وتعريف الشتاء.

★ ★ ★

(٨٥) ك: ولا يجعل الأشهر والأعرف سواه.

(٨٦) لم أقف عليه. وفي ك: يشتهى.

(٨٧) عبد يغوث بن وقاص الحارثي في شرح المفضليات ٣١٨. وهو في شرح اختيارات المفضل ٧٧١: لم تريْ. وفي ذيل الأمالي ١٣٤: (قال الأخفش: رواية أهل الكوفة: كأن لم ترى قبلي. وهذا عندنا خطأ. والصواب: تريْ. بحذف النون علامة للجزم).

وقولهم: إنْ فعلتَ ما أريدُ فبها ونِعْمَتْ وإلاّ
فاستعمل رأيَكَ

قال أبو بكر: معنى قولهم: فبها، فبالوثيقة أخذت، فكنى عن الوثيقة ولم يتقدم لها ذكر لوضوح معناها، قال الله عز وجل: «حتى توارت بالحجاب»(٨٨) أراد: حتى توارت الشمس، فكنى عنها ولم يتقدم ذكرها. وقال النبي (ص) لعلي (رض): (إنّ لكَ بيتاً في الجنة وإنّكَ لذو قَرْنَيْها)(٨٩). أراد: ذو قرني هذه الأمة، فكنى عن الأمة من غير ذكر تقدم لها. ومعنى الحديث: أن عليا (رض) ضُرِب على رأسه في الله عز وجل ضربةً بعد ضربةٍ، الأولى منهما ضربة عمرو بن وُدٍّ، والثانية ضربة ابن ملجم، كما ضُرِب ذو القرنين على رأسه ضربة بعد ضربة. ويقال: معناه: وأنك ذو قَرْنَي الجنة، أي: جانبيها، وقال طرفة(٩٠):

على مثلِها أمضي إذا قالَ صاحبي ألا ليتني أَفديكَ منها وأَفْتَدِي

أراد: من هذه الفلاة، فكنى عنها من غير ذكر تقدم لها. وقولهم: ونعمت، معناه: ونعمت الخصلة هي، والتاء في نعمت كالتاء في قامت وقعدت، ولا يُوقف عليها ولا تُكتب بالهاء، ومَنْ فعل ذلك لزمه [أنْ] يعربها في الوصل ويقول: ونعمةٌ، كما يعرب النِعمة من النِعَم. وحدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري(٩١) قال: حدثنا شعبة(٩٢) عن قتادة عن الحسن عن سمرة(٩٣) قال: قال رسول الله (ص):

(٨٨) ص ٣٢.
(٨٩) غريب الحديث ٧٨/٣.
(٩٠) ديوانه ٢٦.
(٩١) توفي ٢٠٥ هـ. (تهذيب التهذيب ٤٠/٤، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٠/١).
(٩٢) هو شعبة بن الحجاج، سلفت ترجمته.
(٩٣) هو سمرة بن جندب، سلفت ترجمته.

(مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجمعةِ فبها ونعمت ومَنْ اغتسل فالغُسل أفضلُ)[٩٤] فمعنى الحديث: من توضأ يوم الجمعة فبالرُّخْصةِ أخذ ونعمت الخُصلة هي. وبعض الناس يقول: ونعمت على معنى الدعاء، أي: نَعَّمَكَ اللهُ.

★ ★ ★

وقولهم: ما مَنَعَ فلانٌ الذِّمارَ[٩٥]

قال أبو بكر: معناه في كلام العرب: ما يلزم الانسان أن يحميه. وقال أحمد بن عبيد: انما سُمي ذِمارا لأن الانسان يذمرُ نفسَه، أي: يحضُّها على القيام به، يقال: ذمرت الرجل أذمره اذا حرَّضته. ويقال للشجاع: ذِمْرٌ، وللجميع أَذْمارٍ، قال عمرو بن كلثوم[٩٦]:

ونُوجَــدُ نحنُ أمنعهم ذِمــاراً وأوفاهم إذا عقــدوا يمينــا

وقال عنترة[٩٧]:

[٢٢٤/ب]

لما رأيتُ القومَ أقبلَ جَمْعُهُم يتذامرون كررتُ غـيرَ مُذَمَّم

أي: يحضّ بعضهم بعضا. وقال الفرزدق[٩٨]:

فجرَّ المخزيــاتِ عــلى كليــبٍ جريرٌ ثُمَّ مــا مَنَــعَ الذِّمــارا

★ ★ ★

وقولهم: قد أَخَذَ منه أَرْشَ الثوبِ[٩٩]

قال أبو بكر: الأرش الذي يأخذه الرجل من البائع اذا وقف على

---

(٩٤) الفائق ٣/٤.

(٩٥) اللسان (ذمر).

(٩٦) شرح القصائد السبع ٤٠٨، شرح المعلقات السبع ٢٥٦.

(٩٧) ديوانه ٢١٦.

(٩٨) ديوانه ٣٥٥/١ وفيه: جر.

(٩٩) اللسان (أرش).

عيب في الثوب لم يكن البائع وقفه عليه، سُمي أرشاً لأنه سبب من أسباب الخصومة والقتال والتنازع، فسُمي باسم الشيء الذي هو سببه. يقال: فلان يُؤَرِّشُ بين القوم، اذا كان يوقع بينهم الشر والفساد. ويقال: يا هذا لا تؤرِّش بين صديقيك[100]، يراد به: لا تفسدَنَّ بينهما. والعرب قد تسمي الشيء باسم الشيء اذا كان من سببه، من ذلك: المُزابنة في البيع: [هو][101] أن يشتري الرجل ثمرة نخلته بتمر، فسمي مزابنة لأن المشتري اذا صرم النخلة فقصَّر ثمرها عما كان قدَّره شارَّ البائع وخاصمه ونازعه، ولذلك نهى رسول الله (ص) عنها لما فيها من البلاء ولأنها غرر يشتري الرجل منها مالا يدري ما هو وهي مما يكال ويوزن، والمَكيل والموزون اذا اشتريا بمثلهما من جنسهما لم يكن الثمر إلاّ مِثْلاً بِمثل ويداً بيدٍ، واذا اشترى التمر بالتمر فقد اشترى مالا يعرف حقيقة كيله ومبلغ وزنه. واشتقاق المزابنة من قول العرب: الناقة تزبنُ الحالبَ، أي: تضربه برجلها. والزبانية سموا زبانية لأنهم يعملون بأيديهم وأرجلهم. وقد نهى رسول الله (ص) عن المزابنة والمحاقلة والملامسة والمنابذة[102]. فالمحاقلة اشتراء الزرع بالحنطة والزرع في سُنْبله، والحَقْل هو القراح عند أهل الشام وغيرهم. ويقال له أيضا الحَقْلَة أو لقطعةٍ[103] منه. ويقال في مثل: لا يُنْبتُ البَقْلَةَ إلاّ الحَقْلَة[104] ويقال: احقل لي، أي: ازرع لي. ويقال: المحاقلة اكتراء الأرض بالحنطة. ويقال: المحاقلة اكتراء الأرض بالنصف والربع وأقلّ وأكثر.

---

(١٠٠) ك: صديقك.
(١٠١) من ك.
(١٠٢) ينظر: غريب الحديث ١/٢٢٩.
(١٠٣) ك: قطعة.
(١٠٤) مجمع الامثال ٢/٢٣٠.

والمنابذة أن يقول الرجل للرجل: اذا نبذت اليك الثوب فقد وجب البيع من قبل أن تنظر اليه وتدرى ما هو. ويقال: المنابذة أن يقول الرجل للرجل: اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع. والملامسة أن يقول الرجل للرجل: اذا لمستَ الثوب من قبل أن تنشره وتعرفه[٢٢٥/أ] فقد وجب البيع. ويقال: الملامسة أن يقول الرجل للرجل: اذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع. والمخابرة: المزارعة بالثلث والربع وأقل وأكثر، سميت مخابرة لأن النبي (ص) دفع خيبر الى أهلها بعد أنْ ظَفِرَ بهم بالنصف، ثم عصوا الله تعالى ونكثوا فحظر ذلك بنهيه (ص) عن المخابرة، ثم جازت قبلُ وبعدُ. ويقال: المخابرة مأخوذ من الخبير. والخبير الأكّار. والمواكرة: المزارعة أيضا بالنصف والربع وأكثر وأقل، والأكّار هو الذي يزارع، وهو فعّال من المواكرة. والمخاضرة: بيع التمر وهو أخضر لم يصفرّ ولم يحمرّ. وجاءت هذه الحروف كلها على مفاعلة لأنها من اثنين، يشترك فيها فاعلان، فجرت مجرى المُضاربة والمُشاتمة والمُقابلة.

* * *

وقولهم: قد تلألأ وجهُ فلانٍ (١٠٥)

قال أبو بكر: معناه: قد حَسُنَ وأضاء فأشبه بشدة اضاءته اللؤلؤ، وتلألأ تَفَعْلَلَ من اللؤلؤ. قال الله عز وجل: «الزجاجةُ كأنّها كوكبٌ دُرِّيٌّ» (١٠٦). فقال أصحاب هذه القراءة: الدُرِّيّ منسوب الى الدُرّ، شبه الله عز وجل الزجاجة في صفائها واضاءتها بالدُرّ. وقال الذين قرأوا: دريءٌ، بالهمز: هو من قول العرب: قد درأ الكوكب اذا جرى في أفق

---

(١٠٥) اللسان (لألأ).

(١٠٦) النور ٣٥.

السماء. والعرب تسمي الذي يصنع اللؤلؤ لألاء، ويجوز: لأآء، بهمزة في آخر الحرف. قال عبيد الله بن قيس الرقيات[١٠٧]:

حبــذا الحَجُّ والثريا ومَنْ بالـ ـخَيْـفِ من أَجلها ومُلقي الرِّحالِ
يــا سُلــيمان إنْ تـلاقِ الثريــا تَلْـقَ عيشَ الخلودِ قبـلَ الهلالِ
دُرَّةٌ من عقائــلِ البحرِ بِكْرٌ لم تَنَلْهـــا مثاقِـــبُ الـــلآلِ
تعقِــدُ المِئزَرَ السُّخــامَ من الخَـ ـزِّ عـــلى حقْوِ بــادنٍ مكسالِ

★ ★ ★

وقولهم: قد شَمَطَ الرجلُ وفي رأسِهِ شَمَطٌ[١٠٨]

قال أبو بكر: الشمط معناه في كلام العرب اختلاط البياض بالسواد. ويقال لليل اذا خالطه بياض الصبح: شَميطٌ. ويقال للقتِّ اذا خُلط به التبن: شَميطٌ أيضا. قال طُفيل[١٠٩]:

شميطُ الذُّنابى جُوِّفَتْ وهي جَوْنَةٌ بنُقْبَـةِ دِيبـاجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ

[٢٢٥/ب]وقال الآخر:

فإني عـلى ما كنتَ تعهدُ بينَنَا وليدَيْنِ حتى أنتَ أشمطُ عانِسُ[١١٠]

وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء:

أمـا ترى شَمَطـاً في الرأسِ لاحَ بهِ من بعـدِ أسودَ داجِ اللونِ فَيْنانِ
فقـد أروعُ قلوبَ الغانيـاتِ بـهِ حتى يملنَ بأجيـادٍ وعَيْنانِ[١١١]

واذا كان السواد والبياض نصفين أو شبيها بهما، قيل: قد أَخْلَسَ الشعر

---

(١٠٧) ديوانه ١١٢ - والسخام: اللين. والحقو: معقد الازار من الكشح. والبادن: السمين.
(١٠٨) اللسان (شمط).
(١٠٩) ديوانه ١٠٤.
(١١٠) لم أقف عليه.
(١١١) الأول بلا عزو في اللسان (فنن) والثاني في التبيان في شرح الديوان ٣٩/١ وروايته: وأعيان.

فهو مُخْلس. قال الشاعر:

والرأس قد صار خَلِيسَيْن اثنين من البياضِ والسوادِ نِصْفَيْن [١١٢]

وقال الآخر:

لمّا رأتْ شيبَ قذالي عِيسا وحاجبيّ أعقبا خَليسا

قَلَتْ وصالي واصطَفَتْ ابليسا وصامَتِ الاثنين والخَميسا [١١٣]

أي: صامت هذين اليومين كراهية لقربي منها. وقال المرّار [١١٤]:

أَعَلاقـةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بعدما أفنانُ رأسِكِ كالثُّغامِ المُخْلس

الثغام جمع ثغامة، والثغامة في قول أبي عبيد: شجرة لها نَوْرٌ أبيض يُشَبَّهُ به الشيء، وقال غيره: الثغامة شجرة تَبْيَضُّ اذا أصابها المحل ويسودُّ بعضها فتوصف بالاخلاس لذلك. واذا غلب البياض على السواد فهو أغثم، قال الشاعر [١١٥]:

أما تَرَىٰ شيباً علاني أَغْثَمُهْ لَهْزَمَ خدّيّ به مُلَهْزِمُهْ

★ ★ ★

وقولهم: فُلانة سُرِّيَّةُ فُلان [١١٦]

قال أبو بكر: في الاعتلال لتسميتهم السُّرِّيَّةُ سرية قولان: أحدهما أنّها سُميت بذلك لاتخاذ صاحبها إيّاها للنكاح. وهي فُعْلِيَّةٌ من السِرّ. والسِرُّ عند العرب الجماع. قال الله عز وجل: « ولكنْ لا تُواعِدوهنَّ سِرّاً » [١١٧]، فمعناه: جماعا. وقال امرؤ القيس [١١٨]:

---

(١١٢) لم أقف عليهما.

(١١٣) لم أقف عليها.

(١١٤) شعره: ١٦٨.

(١١٥) رجل من بني فزارة في نوادر أبي زيد ٥٢. ولهزم: خالط.

(١١٦) اللسان (سرر).

(١١٧) البقرة ٢٣٥.

(١١٨) ديوانه ٢٨ وفيه: اللهو، ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

الا زَعَمَتْ بسباسَةُ اليومَ آنني كبِرْتُ وأنْ لا يُحْسِن السِرَّ أمثالي

وقال الأعشى [119]:

فلن يطلبوا سِرَّهــا للغِنــى ولَنْ يُسْلموهــا لأَزهادِهــا

[٢٢٦/أ] خَبّر عنهم أنّهم لا يطلبون نكاحها ليستغنوا بمالها، ولا ينصرفون عنه لفقرها. وانما سُمي النكاح سِرّاً، لأنه يُخفَى ويُغَيَّبُ ويُستَرُ عن الناس، فشُبِّه بالسِرّ من القول، ورُبَّما سَمَّتِ العرب الزنا سِرّاً، قال الشاعر [120]:

ويحرُمُ سِرُّ جارتِهم عليهم ويأكُلُ جارُهُم أُنُفَ القِصاعِ

أراد بالسر الزنا. وقال العجاج [121]:

إني امرؤٌ عن جــارتي كَفِيُّ عن الأذى إنَّ الأذى مَقْلِيُّ

وعن تَبَغِّي سِرِّهـــا غَنِيُّ عــفٌّ فــلا لاصٍ ولا مَلْصِيُّ

اللاصي القاذف، والملصي المقذوف. يقال: لصيتُ الرجل اذا قذفته وافتريت عليه. وقال رؤبة [122]:

فعَفَّ عن أسرارِها بعد الغَسَقْ ولم يضعها بــينَ فِرْكٍ وعَشَقْ

أراد بالأسرار الزنا. والقول الآخر انها سُميت سُرِّيَّة لسرورِ صاحبِها بِها، وهي فُعْلِّيَّة من السُر. أخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السر عند العرب هو السرور بعينه. وقال بعضهم: يجوز أن تكون السرية فُعُّولة من السرور، وأصلها سُرُّورة، فاستثقلوا الجمع بين ثلاث راءات فأبدلوا من الثالثة ياء وأبدلوا من الواو ياء وأدغموها في الياء التي بعدها فصارتا ياء مشددة وكسروا ما قبل الياء لتصحّ. ويقال:

---

(١١٩) ديوانه ٥٦.

(١٢٠) الحطيئة، ديوانه ٦٢.

(١٢١) ديوانه ٣١٥. وكفي: غني، ومقلي: مكروه.

(١٢٢) ديوانه ١٠٤.

سُرِّيَّة وسِرِّيَّة، بالضم والكسر، وفي الجمع: سراري وسرارٍ بتثقيل الياء وتخفيفها، فمن ثقّلها أثبتها في الخط، ومن خففها حذفها لسكونها وسكون التنوين في الرفع والخفض، فأما باب النصب فانها ثابتة فيه في الخط على اللغتين كلتيهما، كقولهم: رأيت سراريَ فلان وسراريَ. وكذلك مع الألف واللام تثبت في المذهبين جميعا كقولهم: رأيت السراري وقام السراري ومررت بالسراري. ومثلهن: القَماري والدّناسي والذَّراري والأماني.

* * *

وقولهم: قد عدا فلان مِلءَ فروجِهِ(١٢٣)

قال أبو بكر: أخبرني أبي - رحمه الله - عن أحمد بن عبيد قال: قال أبو زيد الأنصاري: العرب تقول: جرت الدابة ملءٌ فروجُها، وفروجها ما بين قوائمها، فالفروج رفع بملء. ويقال في المذكر: جرى الفرس مِلءَ فروجه، وهي ما بين قوائمه، أي: من شدة[٢٢٦/ب] اسراعه في الجري امتلأ ما بين قوائمه بالغبار والتراب. والعرب تسمي ما بين القوائم خواء، وكذلك يسمون كل فرجة بين شيئين، أنشدني أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا الطوسي لبشر بن أبي خازم(١٢٤) في صفة فرس:

نَسوفٍ للحِزامِ بِمِرْفَقَيْها ... يَسُدُّ خواءَ طُبْيَيْها الغبارُ

يعني أن الفرس من شدة اسراعها يرتفع الغبار فيسد ما بين طبييها. ويقال: قد خوى البعير اذا تجافى عن الأرض في بَرْكِهِ، قال

(١٢٣) اللسان (فرج).

(١٢٤) ديوانه ٧٤. والطبيان: طرفا الضرع.

لعجاج[١٢٥]:

خوَّى علـى مستويـاتٍ خَمْسِ كِرْكِرَةٍ وثَفِنـــاتٍ مُلْسِ

ويروى عن البراء[١٢٦] أنّه سُئل عن صلاة رسول الله[١٢٧]، فرفع عجيزته وخوَّى. فمعناه: أنه تجافى عن الأرض، والعجيزة أصلها للمرأة ثم تستعمل للرجل بمعنى العَجُز. ويُروى عن البراء أنه قال: (كان رسول الله (ص) اذا سجد جخَّى بمرفقيه عن جَنْبَيْهِ)[١٢٨]، فمعنى جخَّى: تقوَّس وتفتّح، أنشدنا أبو شُعَيْب قال: أنشدنا يعقوب بن السِّكِّيت:

لا خَيْرَ في الشيخِ إذا ما اجْلَخّا وسالَ غَرْبُ عيْنِـهِ وجخَّـا[١٢٩]

وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

لا خيرَ في الشيخِ اذا ما اجْلَخَّا وسالَ غَرْبُ عينِـــهِ ولَخَّـــا

وكـان أكـلاً قاعـداً وشَخَّـا تحتَ رواقِ البيتِ يخشى الدُخّا

وانثنـت الرجـلُ فصارتْ فخَّـا وعـادَ وصـلُ الغانيـاتِ أَخّا[١٣٠]

اجلخ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرك. ولخا معناه كمعنى سال، والدخ هو الدخان، وفيه لغتان: دُخّ ودَخّ. وقوله: وعاد وصل الغانيات أخا، معناه: أُفَّ وتُفَّ.

★ ★ ★

وقولهم: لا سَمِعَتْ أُذنُ فُلانٍ الرَّعْدَ[١٣١]

قال أبو بكر: قال اللغويون: الرعد صوت السحاب، والبرق ضوء

(١٢٥) ديوانه ٤٧٥ - ٤٧٦. والكركرة والثفنة ملتقى العضد والذراع.

(١٢٦) البراء بن عازب. سلفت ترجمته.

(١٢٧) ك:.. وسجوده.

(١٢٨) النهاية ٢٤٢/١.

(١٢٩) اللسان (جخا).

(١٣٠) الأبيات عدا الثالث في اللسان (دخخ).

(١٣١) اللسان (رعد). بصائر ذوى التمييز ٨٧/٣.

ونور يكونـان مع السحاب، ورُبَّما كانا امارةً للمطر. وقال أبو عبيدة[١٣٢]: العرب تقول:

جونٌ هَزِيمٌ رَعْدُهُ أَجَشُّ

يريدون بالجون السحاب الأسود، والأجش: الذي فيه بَحَّةٌ وجُشَّةٌ، قال الشاعر:

ولا زالَ من نَوْءِ السماكِ عليكما أَجَشُّ هزيمٌ دائمُ الوَكَفـــان[١٣٣]

[٢٢٧/أ] وقال ابن عباس[١٣٤]: الرعد اسم مَلَك. واحتج بعض أهل اللغة لأن الرعد صوت السحاب بقول الله عز ذكره: « ويُسَبِّحُ الرعدُ بحمدِهِ والملائكةُ من خِيفَتِهِ »[١٣٥]، قال: فذكره الملائكة بعد الرعد يدلّ على أن الرعد ليس بملك. والذين قالوا: الرعد ملك، يحتجون بأن الله عز وجل ذكر الملائكة بعد الرعد، وهو من الملائكة، كما يذكر الجنس بعد النوع والكثير بعد القليل، قال الله تبارك وتعالى: « ولقد آتيناكَ سبعاً من المثاني والقرآن العظيم »[١٣٦]، فذكر القرآن بعد السبع، وموضع السبع من القرآن كموضع الرعد من الملائكة. وأصحاب الحديث وكبراء أهل العلم من الصحابة والتابعين يقولون: الرعد ملك أو صوت ملك. وحدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا عون بن عمارة[١٣٧] قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب[١٣٨] قال: الرعد

---

(١٣٢) مجاز القرآن ٣٢٥/١.

(١٣٣) للمجنون في ديوانه ٢٧٢ وروايته: هزيم الودق بالهطلان.

(١٣٤) تفسير الطبرى ١٥١/١.

(١٣٥) الرعد ١٣.

(١٣٦) الحجر ٨٧.

(١٣٧) عون بن عمارة العبدى البصري. ت ٢١٢ هـ .(تهذيب التهذيب ١٧٣/٨ . خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٩/٢).

(١٣٨) تفسير الطبرى ١٥٠/١.

صوت ملك يقول: سبحان ربي العظيم. وأخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا منجاب(١٣٩) قال: أخبرنا بشر بن عمارة(١٤٠) عن أبي رَوْق(١٤١) عن الضحاك عن ابن عباس قال: الرعد ملك من الملائكة وهو الذي تسمعون صوته، والبرق سوط من نور يزجر به المَلَكُ السحابَ. وحدثنا أبو جعفر التمتام(١٤٢) قال: حدثنا علي بن الجعد(١٤٣) قال: حدثنا شعبة(١٤٤) قال: أخبرنا الحكم(١٤٥) عن مجاهد قال: الرعد ملك يزجو السحاب بصوته. وأخبرنا أحمد بن الحسين قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا بشر بن المفضل(١٤٦) عن عمر بن الوليد(١٤٧) عن عكرمة(١٤٨) قال: الرعد ملك مُوكّل بهذا السحاب يسوقه كما يسوق راعي الإبل إبله. وأخبرنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال: حدثنا أبو داود(١٤٩) قال: حدثنا ابراهيم بن سعد(١٥٠) عن أبيه قال: كنت جالسا مع حميد بن عبد الرحمن اذ عرض شيخ في ناحية المسجد فقال: يابن أخي وَسِّع لهذا الشيخ بيني وبينك فانه قد صحب

(١٣٩) منجاب بن الحارث التميمي. ت ٢٣١ هـ. (تهذيب التهذيب ٢٩٧/١٠، خلاصة تذهيب الكمال ٨٥/٣).

(١٤٠) بشر بن عمارة الخثعمي. (تهذيب التهذيب ٤٥٥/١).

(١٤١) عطية بن الحارث الهمذاني. (تهذيب التهذيب ٢٢٤/٧).

(١٤٢) لم أقف على ترجمته.

(١٤٣) علي بن الجعد الجوهري، ت. ٢٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٢٨٩/٧).

(١٤٤) شعبة بن الحجاج. سلفت ترجمته.

(١٤٥) الحكم بن عتيبة، ت ١١٥ هـ. (تهذيب التهذيب ٤٣٢/٢).

(١٤٦) بشر بن المفضل بن لاحق، ت ١٨٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٤٥٨/١). وفي ك: بشر بن الفضل، تحريف.

(١٤٧) عمر بن الوليد الشني. (ميزان الاعتدال ٢٣٠/٣، المشتبه ٣٧٥، تبصير المنتبه ٧٥٦). ولم يذكره ابن حجر في التهذيب، وهو من شرطه. وصحف الى السني في تفسير الطبري ١٥١/١.

١٤٩) سليمان بن داود الطيالسي، ت ٢٠٣ هـ. (تهذيب التهذيب ١٨٢/٤).

رسول الله (ص) في بعض أسفاره فوسعت له فجلس بيننا فقال حميد له: الحديث الذي تذكره في السحاب فقال: سمعت رسول الله (ص) يقول: (ان الله عز وجل يُنشيء السحاب فينطق أحسن المنطق ويضحك أحسن الضحك)[١٥١]، فذكر أن منطقه الرعد وضحكه البرق. فهذا شاهد لأقوال اللغويين. وحدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا أبو نُعيم[١٥٢] قال: حدثنا[٢٢٧/ب] بشير بن سلمان النهدي[١٥٣] عن أبي كثير[١٥٤] عن أبي الجلْد[١٥٥] قال:البرق الماء[١٥٦]. وأخبرنا أحمد بن الحسين قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا ابن ادريس عن الحسن بن الفرات عن أبيه قال: كتب ابن عباس الى أبي الجَلْد يسأله عن الرعد والبرق، فكتب اليه أبو الجلد: الرعد الريح، والبرق الماء[١٥٧]. وحدثنا أبو جعفر التمتام قال: حدثنا قبيصة[١٥٨] قال: حدثنا سفيان عن سلمة بن كُهيل[١٥٩] عن ابن أشوع[١٦٠] عن ربيعة بن أبيض[١٦١] عن علي[١٦٢] (رض) قال: البرق مخاريق الملائكة. والمخاريق

---

(١٥٠) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم، ت ١٨٥ هـ. (تهذيب التهذيب ١/١٢١).

(١٥١) الفائق ٢/٣٣٣ والنهاية ٣/٧٥ مع خلاف في الرواية.

(١٥٢) ضرار بن صرد الكوفي، ت ٢٢٩ هـ. (تهذيب التهذيب ٤/٤٥٦).

(١٥٣) بشير بن سلمان الكندي (لا النهدي). (تهذيب التهذيب ١/٤٦٥، خلاصة تذهيب الكمال ١/١٣٠). وفي ك: سليمان. وكذا ورد في تقريب التهذيب ١/١٠٣ والخلاصة.

(١٥٤) لم أقف على ترجمته.

(١٥٥) هو جيلان بن أبي فروة البصري. (التاريخ الكبير ١/٢/٢٥٠، الكنى والاسماء ١/١٣٩. وصحف الى ابي الخلد في الطبري).

(١٥٦، ١٥٧) تفسير الطبري ١/١٥١ - ١٥٢.

(١٥٨) قبيصة بن عقبة الكوفي، ت ٢١٥ هـ. (الجرح والتعديل ٣/٢/١٢٦، تهذيب التهذيب ٨/٣٤٧).

(١٥٩) سلمة بن كهيل الحضرمي، ت ١٢٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٤/١٥٥).

(١٦٠) سعيد بن عمرو بن أشوع، ت ١٢٠ هـ. (تهذيب التهذيب ٤/٦٧).

(١٦١) لم أقف على ترجمة له.

(١٦٢) تفسير الطبري ١/١٥٢.

عند العرب جمع مِخراق، وهو ثوب يلفه الصبيان ويضرب به بعضهم بعضا. فشبه السوط الذي يضرب به الملائكة السحاب بالمخراق الذي يلعب به الصبيان ويضرب به بعضهم بعضا، قال عمرو بن كلثوم[١٦٣]:

كأنَّ سيوفَنا فينا وفيهم مخاريقٌ بأيدي لاعِبينا

وحدثنا أبو جعفر التمتام قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان عن عثمان بن الأسود[١٦٤] عن مجاهد[١٦٥] قال: البرق مَصْعُ مَلَكٍ. فالمصع معناه: التحريك والضرب، فكأنه شبه زجر السحاب بالسوط بالتحريك والضرب، قال القطامي[١٦٦]:

تراهم يصدقون مَن استركّوا ويجتنبونَ مَنْ صَدَقَ المصاعا

★ ★ ★

وقولهم: أصابت القومَ صاعِقَةٌ[١٦٧]

قال أبو بكر: قال مقاتل بن سليمان وغيره: الصاعقة الموت. وقال آخرون: الصاعِقَةُ كل عذاب مهلك. قال الله عز وجل: « فأخذتكم الصاعِقَةُ وأنتم تنظرون »[١٦٨]. وفيها ثلاث لغات: صاعِقَة وصَعْقَة وصاقِعَة، ويقال: هي الصواعِق والصواقِع، وقد صُعِقَ القوم وصُقِعوا[١٦٩]، قال الشاعر[١٧٠]:

---

(١٦٣) شرح القصائد السبع ٣٩٧، شرح المعلقات السبع ٢٤٩.

(١٦٤) عثمان بن الأسود بن موسى المكي، ت ١٥٠ هـ. (تهذيب التهذيب ٧/١٠٧).

(١٦٥) تفسير الطبري ١/١٥٣.

(١٦٦) ديوانه ٣٥. وفيه: يغمزون.

(١٦٧) تأويل مشكل القرآن ٥٠١، اللسان (صعق).

(١٦٨) البقرة ٥٥.

(١٦٩) ك: صعق الرجل وصقع.

(١٧٠) جرير، ديوانه ٨١٩ وفيه: صواعق.

أعـــدَّ اللـــهُ للشعراءِ مـــني صواقـعَ يَخضعونَ لهـا الرقابـا

وأنشدنا ادريس بن عبد الكريم قال: أنشدنا سلمة بن عاصم:

ترى الشيبَ في رأس الفرزدق قد علا لهـازمَ قردٍ رَنَّحَتْـهُ الصواقِعُ(١٧١)

وأنشدنا ادريس أيضا قال: أنشدنا سلمة:

يحكون بالمصقولـــةِ القواطِـــعِ تشقُّق البرقِ عن الصواقعِ(١٧٢)

وقال بعض اللغويين: الصاعِقة العذاب، والصَعْقَة الغَشْية ويقال في[٢٢٨/أ] جمعها: صَعَقَات.

* * *

وقولهم: قد أصابت القومَ زَلْزَلَةٌ(١٧٣)

قال أبو بكر: الزلزلة معناها في كلام العرب التخويف والتحذير، من ذلك قول الله عز وجل: «وزُلزِلوا حتى يقولَ الرسولُ»(١٧٤). أراد: خُوِّفوا وحُذِّروا. وقال عمران بن حطان(١٧٥):

فقـد أَظَلَّتْـكَ أيـامٌ لهـا حَمَسٌ فيهـا الزلازلُ والأهوالُ والوَهَلُ

الحمس: الشدّة، والوهل: الفزع. ويقول بعضهم: الزلزلة مأخوذة من الزلل في الرأي، فاذا قيل: قد زلزل القوم، فمعناه: أنهم صُرفوا عن الاستقامة وأوقعَ في قلوبهم الخوف والحذر. والأصل فيه: زُلِلُّوا. فأبدلوا من اللام الثانية زايا كراهية للجمع بين اللامات، كما قالوا: قد صَرْصر الباب اذا صوّت، وأصله: صَرَّر. ونظائر هذا كثيرة قد مضى بعضها أو أكثرها. والعرب تقول: قد أُزِلَّ الرجل في رأيه حتى زَلَّ، وأُزيل عن موضعه حتى زالَ.

* * *

(١٧١) لجرير، ديوانه ٩٢٣.

(١٧٢) بلا عزو في اللسان (صقع).

(١٧٣) سلف القول عنها في ص ١٢٩.

(١٧٤) البقرة ٢١٤.

(١٧٥) شعر الخوارج ١٥٠.

وقولهم: قد أصابتهم الرَّجْفَةُ(١٧٦)

قال أبو بكر: الرجفة معناها في كلام العرب تحريك الأرض. يقال: قد رجف الشيء اذا تحرك. قال الشاعر:

تحنَّى العظامُ الراجفات من البلى وليس لداءِ الرُكبتَيْن طبيبُ(١٧٧)

★ ★ ★

وقولهم: ما في الثَقَلَيْنِ مِثْلُهُ(١٧٨)

قال أبو بكر: الثقلان الجن والانس، وانما قيل لهما: ثقلان، لأنهما كالثقل للأرض وعليها. والثَقَل بمعنى الثِقْل وجمعهما أثقال، ومجراهما مجرى قول العرب: مِثْل ومَثَل وشِبْه وشَبَه [ونجْس ونَجس] وقِتْبٌ وقَتَب ونِكْل شرٍّ ونَكْل شرٍّ. حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب قال: حدثنا سهل بن بكار(١٧٩) قال: حدثنا أبو عوانة(١٨٠) عن قتادة عن خليد بن عبد الله العصري(١٨١) عن أبي الدرداء - أحسبه وقع(١٨٢) الشك في الحديث - قال: (ما طلعتِ الشمسُ قَطُّ إلاّ وبجنبتيها ملكان يناديان وأنهما ليُسمِعانِ مَنْ على الأرض إلاّ الثقلين: يا أيُّها الناس هلموا الى ربكم فإنّ ما قلَّ وكفى خيرٌ مما كَثُرَ وألهى وما غَربتِ الشمس قط الا وبجنبتيها ملكان يناديان أنهما ليسمعان من على الأرض الا الثقلين: اللهم عَجِّلْ[٢٢٨/ب] لُمنفِقٍ خَلفاً وعجِّل لُمْسِكٍ تلفاً)(١٨٣). وقال الله

(١٧٦) اللسان (رجف).

(١٧٧) بلا عزو في اللسان (رجف).

(١٧٨) جنى الجنتين ٣١.

(١٧٩) ت ٢٢٧ هـ. (خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٥/١).

(١٨٠) الوضاح بن عبد الله، ت ١٧٦ هـ. (خلاصة تذهيب الكمال ١٤٠/٣).

(١٨١) راو الحديث. (تهذيب التهذيب ١٥٩/٣).

(١٨٢) من ل، وفي الأصل: دفعه.

(١٨٣) غريب الحديث ٢١٧/١.

عز وجل: «وأخرجتِ الأرضُ أثقالَها»[١٨٤]، فمعناه: ما فيها من كنوز الذهب والفضة، وخرج الموتى بعد ذلك، ومن أشراط الساعة أن تقي الأرض أفلاذ كبدها، أي: ما فيها من الكنوز، فشُبّه ذلك بقطع الكبد اذ كانت الكبد يشتمل عليها البطن. وواحد الأثقال ثِقل وثَقل، وواحد الأفلاذ فِلْذ، والفلذ قطعة من الكبد. يقال: أطعمني فِلْذاً وفِلْذةً وحُزَّةً من الكبد، وحِذْيةً من اللحم، وهي قطعة صغيرة، وفِلْعة من السنام، وشطبة وسائغة بمنزلة الحِذْية من اللحم. وكانت العرب تقول للفارس الشجاع: ثِقْلٌ على الأرض، فاذا قُتل أو مات سقط بذلك عنها ثِقْل. قال الشمردل بن شريك[١٨٥] يرثي أخاه أُبيّاً:

وحَلَّتْ به أثقالَها الأرضُ وانتهى لمثواه منها وهو عفٌّ شمائلُهْ

وقالت الخنساء[١٨٦] ترثي أخاها صخرا:

أَبَعْدَ ابنِ عمروٍ من آلِ الشريدِ حَلَّت به الأرضُ أثقالَها

أي: لما كان شجاعا سقط بموته عنها ثقل. ويقال: معناه: زيَّنت به موتاها، من الحِلية والحُلي.

وأمّا الإنس[١٨٧] فسُموا إنساً لإيناسهم، وسُمي الجنّ جنّاً لاستتارهم. وكذلك سمّت العرب الملائكة جنّاً وجنَّةً لتواريهم عن أعين الناس، قال الله عز وجل: «وجعلوا بينَهُ وبينَ الجِنَّةِ نَسَباً»[١٨٨]. معناه: وبين الملائكة. وقال تعالى: «إلاّ إبليسَ كانَ من الجِنِّ»[١٨٩].

---

(١٨٤) الزلزلة ٢.

(١٨٥) شعره: ٣٠٥ وعجزه فيه: بمثواه منها وهو عف مآكله.

(١٨٦) ديوانها ٧٣.

(١٨٧) اللسان (أنس).

(١٨٨) الصافات ١٥٨.

(١٨٩) الكهف ٥٠.

أراد: من قبيلٍ من الملائكة يقال لهم الجِنّ. وقال الأعشى(١٩٠) في صفة سليمان بن داود عليهما السلام(١٩١):

وسَخَّرَ من جِنِّ الملائـكِ تسعـةً قيامـاً لديـه يعملون بـلا أجرِ

أراد بالجن الملائكة وأضافهم اليه لاختلاف اللفظتين(١٩٢). واشتقاق الجن من قول العرب: قد جنَّ عليه الليل وأَجنَّهُ، وربما قالوا: جَنَّهُ، فأسقطوا الألف وعدّوا الفعل. قال الشاعر(١٩٣):

يُوَصِّلُ حَبْلَيْهِ اذا الليـلُ جنَّهُ ليرقـى الى جاراتِـهِ بالسلالِمِ

وربما أوقعت العرب الجن على الانس والانس على الجن اذا فهم المعنى ولم يدخله التباس، قال الله عز وجل: «في صدورِ الناسِ من الجِنَّةِ والناسِ»(١٩٤)، أراد:[٢٢٩/أ] في صدور الناس جنهِم وناسِهِم. وقال أيضا: «وأنّه كانَ رجالٌ من الإنسِ يعوذونَ برجالٍ من الجِنِّ»(١٩٥). وقال الفراء: قال بعض العرب في كلامه: فجاء قوم من الجن فوقفوا فقيل لهم: من أنتم؟ فقالوا: أُناسٌ من الجِنِّ.

* * *

وقولهم: لا تَقُل له إلاّ كذا وكذا قَطْ(١٩٦)

قال أبو بكر: قط معناها في كلام العرب: حَسْبُ، وطاؤها ساكنة لأنها بمنزلة هَلْ وبَلْ وأَجَلْ. وكذلك قَدْ(١٩٧)، يقال: قَدْ عبد الله درهمٌ

(١٩٠) ديوانه ٢٤٣.

(١٩١) من ك. وفي الاصل: صلى الله على نبينا وعليه.

(١٩٢) ك: اللفظين.

(١٩٣) جرير، ديوانه ١٠٠١ وفيه: جن ليله.

(١٩٤) الناس ٦.

(١٩٥) الجن ٦.

(١٩٦) الكتاب ٣٨٦/١ - ٣٨٧، اللسان (قطط).

(١٩٧) ينظر: الجنى الداني ٢٥٣ (قباوة) ٢٦٩ (محسن)، المغني ١٨٥.

وقَطْ عبد الله درهمٌ، يُراد بهما: حَسْبُ عبد الله درهمٌ، أي: يكفي عبد الله درهم، قال الشاعر:

قَدِ القلبَ من وجدٍ بها برّحَتْ به   قَدِ القلبَ من وجدٍ بها أبداً قَدِ[198]

ويروى: قَدِ القلبِ بالخفض. فمَنْ خَفَضَ وأضافَ الحرفين الى نفسِهِ قال: قَدِي وقطي. ومن نصب بهما وأضاف[199] الى نفسه قال: قَدْني وقَطْني، قال أبو النجم[200]:

امتــلأ الحوضُ وقــالَ قطــني   سَلاًّ رويــداً قــد ملأتَ بطــني

وقال الآخر[201]:

قَدْنِيَ من نصرِ الخُبَيْـبينِ قَدِي   [ليسَ الإمامُ بالشحيحِ المُلحدِ][202]

وقال الآخر:

قَطْني من قتلِ الحُسَيْنِ قَطْني[203]

ومن العرب من يقول: قَطْن عبدَ اللهِ درهمٌ، فيزيد نونا على قط وينصب بها ويخفض ويضيف الى نفسه فيقول: قطني، ولم يُحْكَ ذلك في قَدْ، والقياس فيهما واحد.

★ ★ ★

(١٩٨) لم أقف عليه.

(١٩٩) ك: وأضافها.

(٢٠٠) البيتان بلا عزو في مجالس ثعلب ١٥٨ والانصاف ١٣٠.

(٢٠١) أبو نخيلة في تحصيل عين الذهب ١/٣٨٧، وحميد الأرقط في الخزانة ٢/٤٤٩و ٣/٣٤. وابو بحدلة في شرح المفصل ٣/١٢٤، وحميد بن ثور في الصحاح (لحد) وليس في ديوانه. وهما بلا عزو في الكتاب ١/٣٨٧ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٤١. والخبيبان عبد الله بن الزبير وكنيته أبو خبيب وأخوه مصعب.

(٢٠٢) من ك.

(٢٠٣) لم أقف عليه. والبيت ساقط من ك.

وقولهم: فلانٌ متوانٍ[٢٠٤]

قال أبو بكر: معناه: مُفَرّطٌ ضعيف السّعي فيما يُراد منه السَّعيُ فيه، من قول العرب: قد ونى الرجل يني وَنْياً اذا ضعف وفتر، قال الله عز وجل: «ولا تَنِيا في ذكري»[٢٠٥]، وأنشد الفراء:

وَزَعْتُ بكالهراوةِ أعوجيّ إذا وَنَتِ الركابُ جرى وثابا[٢٠٦]

★ ★ ★

وقولهم: قد صارَ فضيحةً في الغابرين[٢٠٧]

قال أبو بكر: الغابر في كلام العرب الباقي، وهو الأشهر عندهم. وقد يقال أيضا للماضي: غابر، قال الشاعر[٢٠٨] في أعرف المعنيين:

فما وَنَى محمدٌ مُذْ أنْ غَفَرْ له الإلهُ ما مضى وما غَبَرْ

وقال الله عز وجل: «إلاّ عجوزاً في الغابرين»[٢٠٩]، أراد: في الباقين، وقال الشاعر:

[٢٢٩/ب]

مخافةَ ألاّ يجمعَ اللهُ بيننَا ولا بينها أُخرى الليالي الغوابرِ[٢١٠]

أراد: البواقي. وقال الآخر[٢١١]:

تَعَزَّ بصبرِكَ لا وجَدِّكَ لن ترى سنامَ الحِمى أُخرى الليالي الغوابرِ

---

(٢٠٤) اللسان (ونى).

(٢٠٥) طه ٤٢.

(٢٠٦) لم أقف عليه.

(٢٠٧) اللسان (غبر).

(٢٠٨) العجاج، ديوانه ٨.

(٢٠٩) الشعراء ١٧١.

(٢١٠) بلا عزو في الاضداد ١٢٩.

(٢١١) بلا عزو في الأضداد ١٢٩.

كأن فؤادي من تذكُّرِه الحِمى وأهلِ الحمى يهفو به ريشُ طائرِ

وقال الآخر، وهو محكي عن عبد الله بن عباس:

أحياؤهم خِزْيٌ عــــلى أمواتهم والمِّيتونَ فضيحـــةٌ للغـــابرِ[٢١٢]

وقال الآخر في أقلّ المعنيين، وهو الأعشى[٢١٣]:

عــضَّ بمــا أبقـى المواسي لــه من أُمِّـــــهِ في الزمنِ الغابِرِ

أراد: في الزمن الماضي.

★ ★ ★

وقولهم: طيرُ اللهِ لا طَيْرُكَ[٢١٤]

قال أبو بكر: معناه: فعلُ اللهِ وحُكْمُهُ لا فِعلك [وما] نتخوفه منك. قال أبو عبيدة[٢١٥]: الطائر عند العرب الحظُّ، وهو الذي تسميه العوام: البخت. وقال الفراء[٢١٦]: الطائر معناه عندهم العمل، قال الله عز وجل: «وكلُّ إنسانٍ ألزمناه طائِرَهُ في عُنُقِهِ»[٢١٧]، أي: عمله. قال أبو بكر: فيجوز أن يكون أصله البخت ثم أوقع بعد ذلك على العمل، قالت رقيقة بنت أبي صيفي[٢١٨] تعني النبي (ص):

مَنّــاً من اللــهِ بالميمونِ طائِرُهُ وخَـيرِ مَنْ بُشِّرَتْ يوما به مُضَرُ

وأخبرني أبي - رحمه الله - قال: أخبرنا الطوسي وابن الحكم عن اللحياني قال: يقال: طيرُ اللهِ لا طيرُكَ وطيرَ اللهِ لا طيرَكَ، وطائرُ اللهِ لا طائرُك وطائرَ اللهِ لا طائرَكَ، وصباحُ اللهِ لا صباحُك وصباحَ اللهِ

(٢١٢) لم أقف عليه.

(٢١٣) ديوانه ١٠٦.

(٢١٤) جمهرة الأمثال ١٧/٢.

(٢١٥) مجاز القرآن ٣٧٢/١.

(٢١٦) معاني القرآن ١١٨/٢.

(٢١٧) الاسراء ١٣.

(٢١٨) صحابية. (الاصابة ٦٤٦/٧).

لا صباحَك، ومساءُ اللهِ لا مساؤكَ، ومساءَ اللهِ لا مساءَكَ. قال اللِّحياني: يقولون هذا كله اذا تطيَّروا من الانسان. قال أبو بكر: فالرفع على معنى: هذا طائرُ اللهِ، والنصب على معنى: نُحبُّ طائرَ اللهِ ونريدُهُ.

★ ★ ★

وقولهم: هو جالسٌ في البَهْوِ(٢١٩)

قال أبو بكر: قال الأثرم: قال أبو عمرو: البهو عند العرب الصُفَّة الواسعة، وأنشد لرؤبة(٢٢٠):

أجوفَ بهّـــى بَهْوَهُ فاستَوْسَعــا منــه كِنـاسٌ تحتَ عـينٍ أينعا

[٢٣٠/أ] فقوله: بهّى بهوه، معناه: جعله ذا بَهْوٍ، أي: عمل فيه ما يشبه الصُفَّة الواسعة. ويُروى تَحتَ عينٍ وتحتَ غَيْنٍ [وتحت غِينٍ]. فمن رواه: تحت عَين، قال: العين مطر أيام لا يُقلعْ. ويقال: العين ما عَن يمينِ القبلةِ وشمالها من الغيم، قال العجاج(٢٢١):

سارٍ سرَى من قِبَلِ العينِ فَجَرْ عِيطَ السحابِ والمرابيعَ الكُبَرْ

العيط: سحائب طويلات الأعناق: والمرابيع: سحائب ينشأن [في الربيع]. ومَنْ رواه: تحتَ غَيْنٍ، قال: الغين إطباقُ الغيمِ السماء(٢٢٢)، يقال: غِينَتِ [السماءُ] غَيْناً، اذا ألبسها الغيم وسترها. ومن ذلك قول الشاعر(٢٢٣):

كـــأني بـــين خافِيَتَيْ عُقــابٍ أصـــابَ حَمامــةً في يومِ غَيْنِ

---

(٢١٩) اللسان (بها).

(٢٢٠) ديوانه ٩٠.

(٢٢١) ديوانه ١٩.

(٢٢٢) ك: في السماء. وينظر اللسان (غين).

(٢٢٣) رجل من بني تغلب في اللسان (غين).

ومنه قول النبي (ص): (إنّه ليُغانُ على قلبي حتى استغفر الله)[٢٢٤].
ومن رواه: تحت غين، قال: الغين أشجار كثيرة الورق ملتفة الأغصان، واحدتها غيناء. أنشد الفراء:

لعرْضٍ من الأعراضِ يُمسي حمامُهُ   وتضحي على أفنانِهِ الغينُ تهتـِـفُ
(٢٢٥)
أَحـبُّ الى قلبي من الديكِ رنَّـةً   وبابٍ اذا ما مالَ للغلقِ يصرِفُ

★ ★ ★

وقولهم: به بَهَقٌ[٢٢٦]

قال أبو بكر: قال أبو الحسن الأثرم: البهق بياضٌ كَدِرٌ، وكلُّ بياض كدر يقال له: بَهَقٌ، وأنشد لرؤبة[٢٢٧]:

بـل بلدٍ يُكسى الشعاعَ الأَبْهَقَا   من السرابِ والقَتـامِ الأَعْبَقـا

الشعاع: المنتشر من السحاب، ويقال: هو قِطَعٌ من السراب. والأعبق: الملتزق. ويقال للكَدِر: أَرْمَد وأَرْبَد وأَطْحَل وأَغْثَر. قال النبي (ص): (يُؤتى بالموتِ يومَ القيامةِ كَبْشاً أَغْثَرَ)[٢٢٨]. فان كانت الغثرة تضرب الى الصفرة فهي غُبْسَةٌ والموصوف أَغْبَس، وإنْ كانت تضرب الى الحمرة فهي قُتْمَةٌ والموصوف أَقْتم.

★ ★ ★

وقولهم: قد تيامَنَ الرجلُ[٢٢٩]

قال أبو بكر: العامة تخطىء في معنى تيامن فتظن أنه أخذ على

---

(٢٢٤) النهاية ٣/٤٠٣.

(٢٢٥) سلف البيتان وتخريجهما ص ٢٠٥.

(٢٢٦) اللسان (بهق).

(٢٢٧) ديوانه ١٠٩.

(٢٢٨) النهاية ٣/٣٤٢.

(٢٢٩) اللسان (يمن).

يمينه، وليس كذلك معناه عند العرب، انما يقولون: تيامن، اذا أخذ ناحية اليمن، وتشاءم اذا أخذ ناحية الشام. ويامن اذا أخذ على يمينه، وشاءم اذا[٢٣٠/ب] أخذ على شماله. قال النبي (ص): (اذا نشأتْ بَحْرِيَّة ثم تشاءَمَتْ فتلكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ)[٢٣٠]. أراد (ص): اذا ابتدأت السحابة من ناحية البحر ثم أخذت ناحية الشام فتلك أمطار أيام لا تُقْلِعُ. والغديقة: الكثيرة، من قول الله عز وجل: «ماءً غدقاً»[٢٣١]. ويقال: قد أَشَمَ الرجل اذا أتى الشام، وقد أيمن اذا أتى اليمن. ويامن أيضا. وقد انحجز واحتجز اذا أتى الحجاز. وقد أمنى وامتنى اذا أتى منىً. وقد جَلَسَ اذا أتى نجدا، ويقال لنجد: جَلْسٌ. وقد نزل اذا أتى منى[٢٣٢]. وقد أعمن وأعرق وأغار وأخاف وأنجد اذا أتى العراق وعُمان والغور وخيف منى ونجدا. يقال: (أَنْجَدَ مَنْ رأى حَضَناً)[٢٣٣]. وحضن: اسم جبل[٢٣٤]، أي: من رأى هذا الجبل فقد دخل نجدا. ويقال: قد أتهم اذا أتى تهامة، وقد أجبل وأسهل اذا صار الى الجبل والسهل، وعالى اذا صار الى العالية، وساحل اذا أخذ على الساحل. وألوى اذا صار الى اللِّوى من الرمل، وأجد اذا صار الى الجُدَد، قال الشاعر[٢٣٥]:

شِمالُ مَنْ غارَبـــــهِ مُفْرِعـــــاً وعن يمـــــينِ الجالسِ المُنْجِـــــدِ

---

(٢٣٠) الفائق ٤٢٨/٣، النهاية ٥١/٥.

(٢٣١) الجن ١٦.

(٢٣٢) (وقد نزل... منى) ساقط من ك.

(٢٣٣) وهو مثل في معنى الدلالة على الشيء. (جمهرة الأمثال ٧٨/١، مجمع الامثال ٣٣٧/٢).

(٢٣٤) الجبال والأمكنة والمياه: ٦٣.

(٢٣٥) العرجي، ديوانه ١١ وفيه: يمين من مر به متهما وعن يسار. ورواية ابن الانباري هي نفس رواية الاصمعي في كتابه الابل ١٠١.

أراد بالجالس: الذي أتى نجدا. وقال الآخر(٢٣٦):

قُلْ للفرزدق والسفاهةُ كاسمِها إنْ كنتَ تاركَ ما أمرتُكَ فاجلسِ

أي: فأتِ جَلْساً. وقال الآخر(٢٣٧):

أنازِلَــةٌ أسماءُ أمْ غــيرَ نازِلَــهْ أبيني لنا يا اسمَ ما أنتِ فاعِلَهْ

وقال الآخر(٢٣٨):

وافيــتُ لّمــا أتاني أنّها نَزَلَـتْ إنّ المنــازلَ ممــا تَجْمَعُ العَجَبا

وقال لبيد(٢٣٩):

فصُوائِــقٌ إنْ أَيْمَنَــتْ فمظِنَّــةٌ منها وِحافُ القَهْرِ أو طِلْخامُها

أراد بأيمنت صارت الى اليمن. وقال الآخر(٢٤٠):

نــبيٌّ يرى مـا لا ترون وذِكرُهُ أغـارَ لعمري في البـلادِ وأَنْجَدا

فيقال: أغار: أتى(٢٤١) الغور، ويقال: أغار أسرع. ويروى: وذكره لعمري غار في البلاد. وقال الآخر(٢٤٢):

فإنْ تُتْهِموا أُنْجِدْ خِلافاً عليكم وإنْ تُعْمِنوا مُسْتَحقبي الحربِ أُعْرِقِ

[٢٣١/أ] واذا أمرتِ الرجل أن يأخذ على يمينه قلت له: يا مِنْ، وعلى شماله: شائِمْ واذا أخبرت عنه قلت: يا مَنَ وشاءَمَ. ويقال: قد كوَّف وبصَّر اذا أتى الكوفة والبصرة. ويقال أيضا: أكافَ، قال

---

(٢٣٦) عبد الله بن الزبير، شعره: ١٤٩. وفات جامع شعره أنّ البيت نسب أيضا الى عمر بن عبد العزيز في درة الغواص ١٤٣ (توربيكه) ١٩٤ (أبو الفضل).

(٢٣٧) عامر بن الطفيل، ديوانه ١٠٤.

(٢٣٨) ابن أحمر، شعره: ٤٤.

(٢٣٩) ديوانه ٣٠٢. وصوائق اسم جبل بالحجاز، وحاف: موضع، والقهر: جبل، وطلخام: واد أو أرض.

(٢٤٠) الأعشى، ديوانه ١٠٣ وقد سلف غير مرة.

(٢٤١) ك: اذا أتى.

(٢٤٢) العبدي في اللسان (عمن). أي الممزق العبدي (الصحاح: عرق).

الشاعر[٢٤٣]:

أُخَبِّرُ مَنْ لاقيـــتُ أني مُبَصِّرٌ وكائِنْ ترى قبلي من الناس بَصَّرا

★ ★ ★

وقولهم: رجلٌ فارِهٌ[٢٤٤]

قال أبو بكر: الفاره معناه في كلام العرب: الحاذق، قال الله عز وجل: «وينحتون من الجبال بيوتا فارِهِينَ»[٢٤٥]. قال الفراء[٢٤٦]: معناه: حاذقين، قال: ومَنْ[٢٤٧] قرأ: فَرِهِين، أراد: أَشِرِينَ بَطِرِينَ[٢٤٨]. وقال أبو عبيدة[٢٤٩]: الفاره المرح، والفَرِه الحاذق، وأنشد:

لا أستكينُ اذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ ولن تراني بخـيرٍ فـارِهَ اللَّبَـبِ

أي: لا تراني مَرِحاً بَطِراً.

★ ★ ★

وقولهم: قد أَخَذَ القومُ نُزْلَهُمْ[٢٥٠]

قال أبو بكر: معناه: ما تجري عادتهم بأخذه مما ينزلون عليه [ويصلح عيشهم به، وهو مأخوذ من النزول، يدلُّ] على هذا قول النبي (ص) في بعض أحاديث الاستسقاء: (اللهم أَنْزِلْ علينا في أَرْضِنا سَكَنَها)[٢٥١]. أي: أنزل علينا من المطر ما يكون سببا للنبات الذي

---

(٢٤٣) ابن أحمر، شعره: ٨٥.

(٢٤٤) اللسان (فره).

(٢٤٥) الشعراء ١٤٩.

(٢٤٦) معاني القرآن ٢/٢٨٢.

(٢٤٧) نافع وابن كثير وأبو عمرو. (السبعة ٤٧٢، حجة القراءات ٥١٩).

(٢٤٨) الحجة في القراءات السبع ٢٤٣.

(٢٤٩) مجاز القرآن ٢/٨٨، والبيت فيه لعدي بن وداع.

(٢٥٠) اللسان (نزل).

(٢٥١) الفائق ١/٣٤١، النهاية ٢/٣٨٦.

تسكن الأرض به وتخرب بعدمه. فالسكن من سكن بمنزلة النُزْل من نزَل. وفيه لغتان: نُزْل ونزَل. والفتح أكثر وأعرب. وهو بمنزلة قول العرب بُخْل وبَخَل وشُغْل وشَغَل. ويروى بيت عمران بن حطان[٢٥٢]:

فكيفَ أُواسيكِ والأيامُ مُقْبلَةٌ فيها لكلِّ امرىءٍ عن أَهْلِه شَغَلُ

ويروى: شُغل. وهي لغة ثالثة. ومن العرب من يقول: شَغْل، فيفتح الشين ويسكن الغين. وكذلك يقال: بُخْل وبُخُل وبَخَل. أنشدني أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا ابن الجهم عن الفراء لجرير[٢٥٣]:

تُريدينَ أنْ نرضى وأنت بخيلةٌ ومَنْ ذا الذي يُرضي الاخلاءَ بالبَخْل

وأنشده أبو العباس عن سلمة عن الفراء: بالبُخْل.

* * *

وقولهم: قد كظّني الأمرُ[٢٥٤]

قال أبو بكر: معناه: قد ملأني همُّهُ. يقال: قد اكتظ الموضع بالماء اذا امتلأ به. [٢٣١ / ب] وقال رؤبة[٢٥٥]:

إنّا أُناسٌ نلزمُ الحفاظا إذْ سَئِمَتْ ربيعةُ الكِظاظا

أي: اذ ملت المُكاظّة. وهي همُّ القتال وما يملأ القلب من غم الحرب. وقالت رُقَيْقَة بنت أبي صيفي بن هاشم في خبر استسقاء عبد المطلب فوق الكعبة: (ما راموا حتى تفجّرَتِ السماءُ بمائها واكتظَّ الوادي بثَجيجِهِ)[٢٥٦]. فمعنى اكتظ: امتلأ. والثجيج: الماء المثجوج أي

---

(٢٥٢) شعر الخوارج ١٥٠ وفيه: عن غيره شغل.

(٢٥٣) ديوانه ٩٤٨ وفيه: الأحباء بالبخل.

(٢٥٤) اللسان (كظظ).

(٢٥٥) أخل به ديوانه، وهو في اللسان (كظظ).

(٢٥٦) الفائق ١٥٩/٣، النهاية ١٧٧/٣.

المصبوب. قال الله تعالى: « وأَنْزَلْنا من المعصراتِ ماءً ثجاجاً »[٢٥٧]. أي: مُنْصَبّاً.

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ يَكْظِمُ غَيْظَهُ[٢٥٨]

قال أبو بكر: معناه: يحبسه ولا يُزيله بما يجد له رَوْحاً من قول أو فعل. وأصل الكظم في اللغة حبس البعير ما في جوفه وامساكه عن الاجترار. أنشدني أبي - رحمه الله - قال: أنشدني الطوسي للراعي[٢٥٩]:

وأَفَضْنَ بعدَ كُظُومهنَّ بجرَّةٍ ... من ذي الأباطح اذ رَعَيْنَ حَقِيلا

أراد: دفعن بالجرة واجتررن بعد أن كن كظما لا يجتررن. وأنشد الطوسي أيضا:

فهُنَّ كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بجرَّةٍ ... لهُنَّ بمُبْيَّضِ اللُّغام صَرِيفُ[٢٦٠]

ومعنى الإفاضة الدفع بالكثرة. قال الله عز وجل: « من حيثُ أَفاضَ النـاسُ »[٢٦١]. وأنشدنا أبو العباس لأبي ذؤيب[٢٦٢] يصف الحمار والأُتن:

وكأنَّهُنَّ رِبابةٌ وكأنَّهُ ... يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداح ويَصْدَعُ

شبه الأتن بالقداح المجتمعة. وأصل الرِبابة جلدة تجمع القداح. واليَسَر[٢٦٣]: الداخل في الميسر وصاحب الميسر. والميسر: القمار. وقوله:

---

(٢٥٧) النبأ ١٤.

(٢٥٨) اللسان والتاج (كظم).

(٢٥٩) شعره: ١٣٢ وفيه: ذي الأبارق.

(٢٦٠) للملقطي في اللسان (كظم).

(٢٦١) البقرة ١٩٩.

(٢٦٢) ديوان الهذليين ١/٦.

(٢٦٣) الميسر والقداح ٣٠.

يفيض على القداح ويصدع، معناه: يفيض بالقداح، ومعنى ذلك: أن هذا الحمار يجمع الأتن ويفرقها. وأصل الصدع الاظهار، قال الله عز وجل: «فاصْدَعْ بما تُؤمر»(٢٦٤)، وقال جرير:(٢٦٥)

هو الخليفةُ فارْضَوا ما قضى لكم بالحقِّ يَصْدَعُ ما في قوله جَنَفُ

وقال الآخر يرثي حجر بن عَدِي:

ومَنْ صادِعٌ بالحقِّ بعدَكَ ناطِقٌ بتقوى ومَنْ إنْ قيلَ بالجورِ غَيَّرا(٢٦٦)

★ ★ ★

[٢٣٢/أ] وقولهم: مِلْحٌ ذَرَآنِيٌّ(٢٦٧)

قال أبو بكر: العامة تخطىء فيه فتتكلم به بالدال، وتزيد عليه ما ليس منه، والعرب تقول: ذَرْآنِيّ وذَرَآنِيّ. قال أبو العباس: وُصف بذلك لبياضه، وهو من قولهم: قد ذرىء الرجل يذرأ ذرأ، اذا أخذ الشيب في مقدم رأسه. ويقال: ذرئت لحيته اذا شابت، قال الشاعر(٢٦٨):

لما رَأَتْهُ ذَرِئَتْ مجالِيهْ يَقْلِي الغواني والغواني تَقْلِيهْ

وأنشدنا أبو العباس:

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادي بَدِي وصارَ للفحلِ لساني ويدي(٢٦٩)

معناه: قد علاني الشيب أول كل شيء وقبل كل شيء. وقوله: وصار للفحل لساني ويدي. معناه: خرجت عن الشباب ودخلت في الكهولة.

★ ★ ★

---

(٢٦٤) الحجر ٩٤.

(٢٦٥) ديوانه ١٧٥. والجنف: الميل.

(٢٦٦) لعبدالله بن خليفة الطائي في تاريخ الطبري ٥/٢٨٢.

(٢٦٧) اللسان (ذرأ).

(٢٦٨) أبو محمد الفقعسي في التكملة والذيل والصلة ١/٢١ (ذرأ). والمجالي ما يرى من الرأس اذا استقبل الوجه.

(٢٦٩) أبو نخيلة السعدي في الصحاح (ذرأ).

وقولهم: قد منحني اللهُ حُسْنَ رأيِ فلانٍ(٢٧٠)

قال أبو بكر: معناه: قد وهب الله تعالى ذلك لي. وأصل المِنْحة أن يدفع الرجل الى الرجل شاة أو ناقة يجعل له لبنهما وهما ملك للدافع. ثم أكثرت العرب استعمال المنح حتى جعلوه هِبَةً وعطاءً، قال الشاعر:(٢٧١)

لنا ناقةٌ من مِنْحَةِ الله دَرُّها ... ومَرْتَعُها بينَ الوسادةِ والحِلْسِ
مُعَوَّدَة أَلاّ تزالُ مُناخَةً ... لشِلوٍ سمينٍ أو لأرغفَةٍ مُلْسِ
كأنَّ دمَ الغزلانِ لونُ ذبيحِها ... اذا ما أثاروها إلينا من الرَّمسِ

يعني جرَّة نَبَذَ فيها نبيذا ودفنها عند وسادِهِ وشبهها بالناقة وما يشرب بالمِنحة. وجاء في الحديث: (المِنْحَةُ مردودةٌ والدَّيْنُ مَقْضِيٌّ والعارِيةُ مُؤدّاةٌ والزعيمُ غارِمٌ)(٢٧٢). فالمنحة هي التي تقدم ذكر تفسيرها، والزعيم: الكفيل. وأنشدنا(٢٧٣) أبو العباس:

غدا بعدما جفَّ الندى عن نِقالِهِ ... بذرآءَ تدري كيفَ مشيَ المنائحِ(٢٧٤)

الذرآء: ناقة في رأسها بياض. والنِقال: النعل، أراد: بعدما انبسطت الشمس. وقوله: تدري كيف مشي المنائح، معناه: قد مُنِحَتْ مرَّةً بعد مرّةٍ. والعرب تقول: منا مَنْ يَجزُّ ويجمُّ ويُفقِرُ ويُعْمِرُ ويُرقبُ ويمنحُ ويُتِمُّ[٢٣٢/ب] ويُعري ويُحِيلُ ويُفحِلُ. فيجز معناه: يعطي الجزة من الصوف بعد الجزَّة. ويجم معناه: يعطي الجُمَمَ، وهي الدِيات، واحدتها جُمَّة. ويفقر معناه: يعطي الرجل البعير يركبه من فِقار ظهره. ويعمر معناه: يعطي الرجل البعير ينتفع به ما دام المعطي حيا. ويرقب

(٢٧٠) اللسان (منح). وفي الأصل: رزقني، والصواب من ك، ل.

(٢٧١) لم أقف عليه.

(٢٧٢) النهاية ٣/٣٨٩.

(٢٧٣) ك: وأنشد.

(٢٧٤) لم أقف عليه.

معناه: يفعل به ذلك ما دام المُعطى حيّاً. ويمنح معناه: يعطي البعير والشاة من ينتفع بألبانها. ويتم: يعطي[٢٧٥] الناس تمام أكسيتهم وحبالهم. ويعري: يجعل للرجل تمر نخلة من نخله أو اكثر منها سنة أو سنتين. ويحيل: يعطي[٢٧٦] الناس المِيرة قبل أن ترد ابلهم بها. ويفحل معناه: يعطي الرجل البعير يضرب في إبله. يقال: قد أفحلتك فَحْلاً. اذا فعلت ذلك به.

★ ★ ★

وقولهم: قد حيلَ بين العَيْرِ والنَزَوانِ[٢٧٧]

قال أبو بكر: النزوان مصدر بمنزلة النَزْو. يقال: نزا الحمار نَزْواً ونَزَوانا، كما يقال: غَلَت القدر غَلْياً وغَلَياناً، وغَثَته نفسه غَثْياً وغَثَياناً. وأولُ مَنْ قال هذا صخر بن عمرو أخو الخنساء. ثم جُعِلَ كالمثل يضرب عند الشيء يحاوله الانسان ويتمناه فلا يصل اليه.

وأخبرنا أبو العباس قال: قال أبو عبيدة: حدثني أبو بلال بن سهم ابن أبي[٢٧٨] بن مرداس السُلمي قال: غزا معاوية بن عمرو بن الحارث ابن عمرو الشريدي، وهو أخو الخنساء، مُرَّةَ وبني غطفان. ومعه خفاف ابن ندبة الشريدي فاعتور معاوية دريد وهاشم ابنا حرملة فاستطرد له أحدهما ثم وقف وحمل عليه الآخر فقتله، فلما تنادوا: قتل معاوية، قال خفاف بن ندبة: قتلني الله إنْ رُمْتُ حتى أثأر منه، وشدَّ على مالك بن حمار الشمخي سيد بني فزارة فقتله وقال[٢٧٩]

إنْ تكُ خيْلي قد أُصيبَ صَميمُها فإني على عَمْدٍ تيَمَّمْتُ مالكا

---

(٢٧٥) (٢٧٦) ك: معناه يعطي.

(٢٧٧) جمهرة الأمثال ١/٣٧١، فصل المقال ٧١.

(٢٧٨) ك: بن أخي عباس بن مرداس.

(٢٧٩) شعره ٦٤ - ٦٦. وعلوي: اسم فرس خفاف. (أسماء خيل العرب ٧٤).

وقفتَ له عَلوى وقد خامَ صحبتي لأبــنيَ مجــداً أو لأثــأر هالكـا
أقولُ لــه والرمــحُ يأطِرُ مَتْنَـهُ تأمّــل خُفافــاً إنــني أَنــا ذلكـا

فلما بلغ صخرا قتل أخيه معاوية، أتى بني مرة في الشهر الحرام فوقف على ابني حرملة فاذا أحدهما في عضُده طعنةٌ فقال: أيُّكما قتل معاوية؟ فسكتا. فقال الصحيح للجريح: مالك لا تُجيبه؟ فقال: وقفت له فطعنني هذه الطعنة وقتله أخي فأيُّنا قتلته فقد أخذت بثأرك، أما إنّا لم نسلب أخاك. قال: فما[٢٣٣/أ] فعلتِ السُّمَّى[٢٨٠]؟ قال: هي تيك رُدّوها عليه. فلما رجع الى قومه قالوا: اهجهم. قال: ما بيننا أجلُّ من القذع. ولو لم أكفف عنهم إلاّ رغبة بنفسي عن الخنا لكَفَفْتُ. وأنشأ يقول:[٢٨١]:

تقولُ ألا تهجو فوارسَ هاشمٍ ومـــالي.إذْ أهجوهُمُ ثُمَّ ماليـــا
أبي الشتمَ أني قد أصابوا كريمتي وأنْ ليسَ إهداءُ الخَنامن شماليا
وذي اخوةٍ قَطَّعْتُ أقرانَ بينهم كما تركوني واحداً لا أخا ليا

قال أبو العباس: حدثني محمد بن سلّام بنحو من هذا الحديث وقال: أنشدني عبد القاهر بن السَّرِيّ السُلَمِيّ هذه الأبيات الثلاثة وقال: دخلت على بلال بن أبي بردة الحبس فأنشدني هذه الأبيات. قال أبو العباس: وقال أبو عبيدة: ثم إنّ صخراً غزاهم في العام المقبل فلما دنا وهو على السُّمَّى قال: اني أخاف أن أشرفت على القوم أن يعرفوا غُرَّةَ السمى فيتأهبوا فحمَّمَ غُرَّتها، فلما طلعت على أداني الحي قالت امرأة لأبيها: هذه والله السمى، فنظر فقال: السمى غراء وهذه بهيم، فلم يشعروا الا والخيل دواسٌ فقتل صخر دريدا وأصابوا في بني عامر،

---

(٢٨٠) اسم فرس معاوية.
(٢٨١) الكامل ١٢٢٢.

وقال صخر:

ولقد قتلتكم ثُنىً ومَوْحِداً وتركتُ مُرَّةَ مثلَ أمسِ المُدبِرِ
ولقد دفعتُ الى دُريدٍ طعنةً نجلاءَ تزغلُ مثلَ غطِّ المَنْحَرِ

قال أبو العباس: قال أبو عبيدة: غزا صخر بن عمرو، وهو أخو الخنساء، بني أسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الأثل فطعن ابن ثور الأسدي صخرا طعنة في جنبه وأملت الخيل فلم يقعص في مكانه وجوى منها فمرض حولا حتى ملّه أهله فسمع امرأة تقول لامرأته سلمى: كيفَ بَعْلُكِ؟ فقالت: لا حَيٌّ فيُرجى ولا مَيِّتٌ فينعى، قد لقينا منه الأَمَرَّيْنِ. فقال صخر: أرى أمَّ صخرٍ لا تَملّ عيادتي. قال أبو العباس: وحدثني محمد بن سلام قال: حدثنا عبد القاهر بن السري قال: طعن صخرا ربيعة الأسدي فأدخل حلقات من حَلَق[٢٨٢] الدرع في جوفه فمرض زمانا حتى ملَّته امرأته، وكان يُكرمها ويُعينها على أهله، فمرَّ بها رجل وهي قائمة وكانت ذات خَلق وأوراك فقال لها: أَيُباعُ الكَفَل؟ قالت: نعم، عمّا قليل، وكلُّ ذلك يسمعه صخر فقال: أما والله لئن قدرت لأقدمنَّكِ قبلي، فقال لها: ناوليني السيف أنظر هل تُقِلّه يدي؟ فناولته، فاذا هو لا يُقِلُّه، فقال[٢٨٣]:

[٢٣٣ / ب]

أرى أمَّ صخرٍ لا تَمَلُّ عيادتي ومَلَّتْ سُليمى مَضْجَعي ومكاني
فأي امرىءٍ ساوى بأُمٍّ حليلةً فلا عاشَ إلاّ في شقىً وهوان

(٢٨٢) ك: حلقات.

(٢٨٣) الأبيات في الشعر والشعراء ٣٤٥. وهي عدا الأخير في الأصمعيات ١٤٦ والكامل ١٢٢٥ والمصون ١٧٨.

أَهُمُّ بأمر الحزمِ لو أستطيعُــهُ وقد حِيلَ بين العَيْرِ والنزوانِ

قال أبو العباس: وزادني محمد بن سلام:

وما كنتُ أخشى أنْ أكونَ جِنازةً عليــكِ ومَنْ يَغْتَرُّ بالحَدَثــانِ

قال: وزاد جبر بن رباط النعامي بيتا:

فللموتُ خــيرٌ من حياةٍ كأنَّها مَحِلَّــةَ يعسوب برأسِ سِنــانِ

قال أبو عبيدة: فلما طال به البلاء، وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اليد في موضع الطعنة. قيل له: لو قَطَعْتَها لرجونا أن تبرأ، قال: شأنكم، وأشفق عليه قوم فنهوه فأبى، فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه فقال(٢٨٤):

أجارتنــا إنّ الحتوفَ تنوبُ على الناسِ كلَّ المخطئينَ تصيبُ

أجارتنــا إنْ تسأليــني فإنَّــني مُقــيمٌ لَعَمْري مــا أقامَ عَسِيــبُ

كــأني وقــد أَدْنَوا لحَزِّ شِفارِهم من الصبرِ دامي الصفحتينِ نكيبُ

عسيب: جبل. ودامي الصفحتين نكيب: بعير أو حمار. ثم مات فدفن الى جنب عسيب، وهو جبل يقرب من المدينة، فقبره هناك مُعْلَماً.

★ ★ ★

وقولهم: قد بكى فلانٌ فلاناً بأَرْبَعةٍ(٢٨٥)

قال أبو بكر: معناه: بأربعة أَمْواق في كل عين ماقان فحذفت الأمواق لبيان معناها عندهم. قالت امرأة من العرب ترثي بنين لها:

لا أفتــأ الدهرَ أبكيهم بأربعةٍ ماا جترَّتِ النيبُ أو حنَّتْ الى بَلَدِ(٢٨٦)

---

(٢٨٤) الكامل ١٢٢٥ وجهرة الأمثال ٢٧٢/١ مع خلاف في ترتيب الابيات.

(٢٨٥) خلق الانسان لثابت ١١٢.

(٢٨٦) لم أقف عليه.

والماق[٢٨٧]: طرف العين الذي يلي الأنف. وفيه لغات[٢٨٨]: مأْقٌ ومأْقٍ وماقٍ بغير همز ومُؤْقٌ وموقٌ وأُمْقٌ ومُوقىءٌ. فمَنْ قال: مُؤْقٍ ومأقٍ، قال في الجمع: آماق. ومن قال: ماقٍ وموقٍ، قال في التثنية: ماقيان وموقيان. وفي الجمع: مواق. والذي يضم القاف يقول في التثنية: ماقان ومُوقان. والذي يقول: أُمْق[٢٨٩]، يقول في الجمع أماَق. والذي يقول: مُوقىء. يقول في الجمع: مواقِىء. قال الشاعر:[٢٩٠]

أَتَزْعُمُهــــا تُصَوِّبُ مأْقِيَيْهـــا غلبتُـك والسماءِ ومـــا بناهـــا

[٢٣٤/أ] وقال الآخر:

والخيلُ تُطْعَنُ أزّاً في مآقيها[٢٩١]

وطرف العينِ الذي يلي الصُدْغ يقال له: لِحاظ[٢٩٢]، وجمعه: ألحِظَة ولُحُظ. والعظمان المشرفان على غار العين يقال لهما: حجاجان. والفجوتان حول العينين يقال لهما: مَحْجران، قال الشاعر:

وَعينٍ لَها من ذكرِ صَعْبَةَ واكفٌ اذا غاضها كانَتْ وشيكاً جمومُها
تنـــامُ قريراتُ العيونِ وبينهـــا وبين حجاجَيْها قذىً لا يُنيمُهــا[٢٩٣]

ويقال لباطن الجفن الذي تُرى فيه عروق حمر: حِمْلاق، وجمعه: حماليق، ومنه قولهم: عرفته في حماليق عينيه، قال عبيد[٢٩٤]:

فــدَبَّ من حِسيسِهـــا دَبيبـــا والعـــينُ حِمْلاقُهـــا مقلوبُ

أراد بالحِملاق ما وصفنا.

★ ★ ★

(٢٨٧) ينظر خلق الانسان لثابت ١١١ وخلق الانسان للاسكافي ق ١٩.
(٢٨٨) ك: لغتان. و (مأق) بعدها ساقطة منها.
(٢٨٩) في خلق الانسان ١١٣: أمق بفتح الهمزة.
(٢٩٠) مزاحم العقيلي، ديوانه ٢٣ (لندن) ١٣٠ (القاهرة) وفيهما: أتحسبها.
(٢٩١) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٨٢.
(٢٩٢) خلق الانسان لثابت ١١٣.
(٢٩٣) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٨١. والبيت الأول ساقط من ل.
(٢٩٤) ديوانه ١٩ وفيه: فدب من رأيها...

وقولهم: فلانٌ من أهلِ السُّنَّةِ(٢٩٥)

قال أبو بكر: معناه: من أهل الطريقة المحمودة، فحذف نعت السنة لانكشاف معناه. والسنة معناها في اللغة: الطريقة، وهي مأخوذة من السَنَن وهو الطريق. يقال: خذ على سَنَنِ الطريقِ وسُنَنِهِ وسُنُنِهِ ومُلْكِهِ ومَلْكِهِ ومِلْكِهِ وسُنُحِهِ وسُجُحه ودَرَرِهِ وثَكَمِهِ ومُرْتَكمِهِ ولَقْمِهِ ومَلْقِهِ ووَضْحِهِ ولقاتِهِ، أي: على وسطه وجادَّتِهِ. ويقال: قد ركب فلان الجادَّةَ والجَرَجَةَ والمَجَبَّةَ بمعنىً(٢٩٦). ثم تستعمل السنن في كل شيء يراد به القصد، قال جرير(٢٩٧):

نبني على سَنَنِ العدو بيوتَنا لا نستجيرُ ولا نَحُلُّ حريدا

وقال لبيد(٢٩٨):

من معشرٍ سَنَّتْ لهم آباؤهم ولكلِّ قومٍ سُنَّةٌ وإمامُها

والسنة في غير هذا صورة الوجه. قال ذو الرمة(٢٩٩):

تُريكَ سُنَّةَ وجهٍ غيرِ مُقْرِفَةٍ ملساءَ ليسَ بها خالٌ ولا نَدَبُ

وقال عمران بن حطّان(٣٠٠):

كأنَّ ضياءَ سُنَّتِهِ هلالٌ بدا بعدَ الغمومِ الى السرابِ

ويقال: سننت الحجر على الحجر اذا حككته عليه. ويقال للذي يخرج من بينهما:[٢٣٤/ب] سَنين. قال الله تبارك وتعالى: «من صَلْصَالٍ من حمإٍ مسنونٍ»(٣٠١). فيقال: المسنون المحكوك. ويقال: هو المخروط. ويقال: هو المُنْتِنُ.

★ ★ ★

(٢٩٥) اللسان (سنن).

(٢٩٦) ينظر اللسان (جبب). وتسمى أيضا المحجة (اللسان: جرج).

(٢٩٧) ديوانه ٣٤١ والحريد: البيت المنفرد.

(٢٩٨) ديوانه ٣٢٠.

(٢٩٩) ديوانه ٢٩. وغير مقرفة: ليست بهجينة. والندب آثار الجروح.

(٣٠٠) أخل به شعر الخوارج.

(٣٠١) الحجر ٢٦.

وقولهم: أنا مؤمن بوَحْيِ اللهِ عز وجل[١]

قال أبو بكر: الوحي ما يوحيه الله تعالى الى أنبيائه، سُمي وَحْياً لأن المَلَك ستره عن جميع الخلق وخص به النبي (ص) المبعوث اليه. قال الله تعالى: «يُوحِي بعضُهم الى بعضٍ زُخرفَ القولِ غُروراً»[٢]، فمعناه: يُسر بعضهم الى بعض، فهذا أصل الحرف. ثم يكون الوحي بمعنى الالهام كقوله عز وجل: «وأوحى ربُّك الى النَحْلِ»[٣]، أراد: ألهمها. وكقوله: «يومئذٍ تُحدِّثُ أخبارها بأنَّ ربَّكَ أَوْحَى لها»[٤]. أراد: ألهمها. وكقول علقمة بن عبدة[٥]:

يوحي إليهـا بإنقـاضٍ ونَقْنَقَةٍ كما تَراطَنُ في أفدانِهـا الرومُ

ويكون الوحي بمعنى الأمر، كقوله عز وجل: «وإذْ أوحيتُ الى الحواريين»[٦]، أراد: أمرتهم. ويكون بمعنى الاشارة، كقوله عز وجل: «فأوحى اليهم أنْ سَبِّحوا بُكْرةً وعَشِيّاً»[٧]، أراد: أشار اليهم. ويكون بمعنى الكتابة كقول جرير[٨]:

عَرَفْتُ الدارَ بعدَ بِلَى الخيامِ سُقيـتِ نَجِيَّ مرتجزٍ ركـام
كأنّ أخا اليهودِ يخطُّ وَحْياً بكـافٍ في منازِلهـا ولامِ

أراد: يخط كتابا. وقال الآخر:

---

(١) اللسان (وحي).
(٢) الانعام ١١٢.
(٣) النحل ٦٨.
(٤) الزلزلة ٥.
(٥) ديوانه ٦٢. وتراطن الروم: ما لا يفهم من كلامهم، والأفدان جمع فدن وهو القصر.
(٦) المائدة ١١١.
(٧) مريم ١١.
(٨) ديوانه ١٩٧. وفيه: نجاء. وكذا في ك. وجاء في شرحه: (عمارة كان يقول: نجي، والنجي والنجاء والنجو واحد وهو الغيث. والمرتجز: الراعد. والركام: المتراكم).

كوحي صحائفٍ في عهدِ كِسرى   فأهداهـــــا لأَعْجَمَ طِمْطِمِيِّ[9]

ويقال: أوحى إيحاء، ووَحَى يحِي وَحْياً بمعنىً، قال الراجز[10]:

الحمــدُ للــهِ الــذي استقلــتِ   بإذنــــهِ السماءُ واطمأنَّــتِ

وَحَى لها القرارَ فاستقرَّتِ

★ ★ ★

وقولهم: قد بَلَّحَ فلانٌ[11]

قال أبو بكر: معناه: قد بطل وانقطع ما عنده مما يُباهي به ويفاخر، وأصله من تبليح البعير، يقال: بَلَح البعير وبلَّح [اذا] انقطع سيره وسقط اعياءً وكَلالاً. قال الأعشى[12]:

واذا حُمِّــل ثِقْـــلاً بعضُهم   فاشتكـى الأوصالَ منـه وبَلَـحْ

★ ★ ★

وقولهم: بِضْعَةٌ وعشرونَ درهماً[13]

[٢٣٥/أ] قال أبو بكر: قال أبو العباس عن الأثرم عن أبي عبيدة[14]: البضع ما بين ثلاث وخمس. وقال قتادة[15]: البضع يكون بين الثلاث والتسع والعشر. وقال الأخفش[16]: البضع من واحد الى عشرة. وقال محمد عن الفراء[17] في قول الله عز وجل: «فلَبِثَ في

---

(٩) لم أقف عليه. والطمطمي الأعجم الذي لا يفصح.

(١٠) العجاج، ديوانه ٢٦٦.

(١١) اللسان (بلح).

(١٢) ديوانه ١٦٠ وفيه رواية أخرى: .. حمل عبئا وأنح.

(١٣) اللسان والتاج (بضع).

(١٤) مجاز القرآن ١١٩/٢.

(١٥) ينظر تفسير الطبري ٢٢٤/١٢.

(١٦) زاد المسير ٢٢٨/٤.

(١٧) معاني القرآن ٤٦/٢.

السجن بِضْعَ سِنِينَ»[18]، ذكر أنه لبث سبعا بعد خمس سنين بعد قوله: «اذكرني عندَ ربِّكَ»[19]، قال: والبضع ما دون العشرة. وحدثنا محمد ابن خالد بن عثمة قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: لما نزلت «ألم غُلِبَتِ الرومُ»[20] ناحَبَ[21] أبو بكر قريشا فقال له رسول الله (ص): (ألا احتَطّتَ فإنّ البضع ما بين السبع الى التسع)[22]. ويقال في عدد المؤنث: بِضعٌ، وفي عدد المذكر: بِضْعَةٌ، فمجراه مجرى خمس وخمسة وست وستة. حدثنا اسماعيل بن اسحاق قال: حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري قال: سمعت مالكا[23] يقول: أتيت ابن شهاب[24] فحدثني ببضعة وأربعين حديثا، ثم قال لي: إيهٍ أعدها عليّ، فأعدت عليه الأربعين وسقطت البضعة. فأدخل الهاء على بضعة لتذكير الحديث. وأما البَضْعَةُ من اللحم فمفتوحة الباء، وجمعها بَضْعٌ وبِضَع. قال زهير[25]:

دماً عندَ شِلْوٍ تحجُلُ الطير حَوْلَهُ وبَضْعَ لِحامٍ في إهابٍ مُقَدَّدِ

* * *

وقولهم: قد مَنَّ فلانٌ على فلانٍ[26]

قال أبو بكر: يحتمل تأويلين، أحدهما: أَحْسَنَ اليه غير مُعْتَدٍّ بالاحسان. يقال: قد لَحِقَت فلاناً من فلانٍ مِنَّةٌ، اذا لحقته منه نعمةٌ

---

(١٨) يوسف ٤٢.
(١٩) يوسف ٤٢.
(٢٠) الروم ١، ٢.
(٢١) أي: راهن.
(٢٢) المسند ١٦٨/٤ وسنن الترمذي ١٥٠/٢.
(٢٣) مالك بن أنس.
(٢٤) الزهري.
(٢٥) ديوانه ٢٢٧. والشلو: بقية الجسد، واللحام جمع لحم، والاهاب: الجلد، والمقدد: المخرق.
(٢٦) اللسان (منن).

باستنقاذ أو ما أشبهه. ويقال: منَّ عليه اذا عظم الاحسان وفخر به وأبدا في ذكره وأعاد حتى أفسده ونغّصه على المُحسَن اليه. والأول مستحسن والآخر مُسْتَسْمَجٌ. فمن المعنى الأول قولهم في أسماء الله عز وجل: الحنّان المنّان[٢٧]. أي الذي ينعم غير فاخر بالإنعام ولا معجب من جهته. ومن المعنى الثاني المذموم قول الشاعر[٢٨]:

ألبانُ إبْل تَعلَّةَ بن مُسافرٍ ... ما دامَ يملكها عليَّ حَرامُ

وطعامُ عمران بن أوفى مثلُهُ ... ما دامَ يسلُكُ في البطون طعامُ

إنّ الذينَ يسوغُ في أحلاقِهم ... زادٌ يُمَنُّ عليهم لَلِئامُ

[٢٣٥/ب] أراد: يفخر عليهم به[٢٩] ويجعل عظيما. وأنشدنا أبو العباس:

وطعامُ حَجْناءَ بن أوفى مِثلُهُ

وأنشدنيه أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا أبو عِكرمة: وطعام عمران ابن أوفى. وقال الله تبارك وتعالى: «أجرٌ غيرُ ممنونٍ»[٣٠]، أراد: لا يمن الله عليهم به فاخرا ومعظما كما يفعل ذلك بخلاء المنعمين، قال الشاعر:

أَفْسَدْتَ بالمنِّ ما قدَّمْتَ من حَسَنٍ ... ليس الكريم اذا أسدى بمنّانِ[٣١]

وقال الآخر:

أَنَلْتِ قليلاً ثم أَسْرَعْتِ مَنَّهُ ... فنيلُكِ ممنونٌ كذاكِ قليلُ[٣٢]

وقال بعض المفسرين[٣٢أ]: أجر غير محسوب. وقال بعضهم: معناه: غير

---

(٢٧) اشتقاق أسماء الله ٢٨١.

(٢٨) رجل من بني تميم في الكامل ٥٥.

(٢٩) من ك، ل. وفي الأصل: به عليه.

(٣٠) التين ٦.

(٣١) لم أقف عليه.

(٣٢) بلا عزو في الأضداد ١٥٦.

(٣٢أ) هو مجاهد في تفسير الطبري ٢٤٨/٣٠. وفي ك: لهم أجر غير ممنون معناه: غير محسوب.

مقطوع، من قولهم: حَبْلٌ منينٌ اذا كان خَلَقاً كالمنقطع. ويقال: رجل منين، اذا أبلاه السفر وذهب بقوته.

★ ★ ★

وقولهم: لا أفعل هذا البَتَّةَ[٣٣]

قال أبو بكر: البتة معناها في كلام العرب القطعة، أي: قطعت هذا الفعل، قطعته وتركته. وهو من قول العرب: قد بَتَتُّ على فلان القضاء وأبتَتُّه اذا قطعته. ويقال: لهم عليه صدقة بتَّة بَتْلَة، فالبتة قد مضى تفسيرها، والبتلة قريبة المعنى من البتة، أصلها القطع أيضا. يقال: قد تبتل الرجل تبتلا اذا ترك أمور الدنيا وانقطع الى العبادة، قال الله عز وجل: «وتبتّلْ إليه تَبْتِيلاً»[٣٤]، أراد: وانقطع اليه انقطاعا. ويقال: امرأة بتول، اذا كانت تاركة للنكاح قليلة الرغبة فيه. فقيل لمريم عليها السلام: بتول، وقيل لفاطمة (رض) مثل ذلك تشبيها بمريم، وقال أمية بن أبي الصلت[٣٥] في صفة مريم:

أنابَت لوجهِ اللهِ ثم تبتَّلَتْ فسبَّحَ عنها لومةَ المُتَلَوِّمِ

أراد: قطعت النكاح ورفضته. وقال النبي (ص): (تزوجوا الولودَ الودودَ فاني مكاثِرٌ بكم الأُمَمَ)[٣٦]. ونهى عن التبتل نهيا شديدا. وقال امرؤ القيس[٣٧]:

تُضيء الظلامَ بالعشاء كأنّها منارةُ مُمْسى راهبٍ مُتَبَتِّلِ

---

(٣٣) اللسان (بتت).

(٣٤) المزمل ٨.

(٣٥) ديوانه ٤٨٥.

(٣٦) لم أقف عليه.

(٣٧) ديوانه ١٧. وقد سلف شرحه.

أراد: منقطع الى الله - تبارك وتعالى - تارك للنكاح. وقال النبي (ص): (لا زمامَ ولا خِزامَ ولا تبتلَ ولا رهبانيةَ ولا سياحة في الاسلام)[٣٨]. فذهب (ص) الى ما كان يفعله بعض أهل الكتاب في الزمن الأول من زَمِّهم أنوفهم[٢٣٦/أ] وخزمهم تراقيهم عند بلوغهم نهاية العبادة عند الله وحظر هذا على أمته (ص). وأصل الزمام الحبل من الادم يُجعل في عنق البعير أو في رأسه. والخِزام جمع خزامة. وهي حلقة من شعر تُجعل في أنف البعير. والرهبانية: لزوم الصوامع وترك أكل اللحم. والسياحة: الخروج الى أطراف البلاد والتفرد من الناس بحيث لا يشهد جمعة ولا يحضر جماعة.

★ ★ ★

وقولهم: هذا خليجٌ من ماءٍ[٣٩]

قال أبو بكر: الخليج ماء منقطع من ماء أعظمَ منه. وأصله من الخَلج، وهو القطع والجذب، قال مهلهل بن ربيعة[٤٠]:

ينوءُ بصدرهِ والرمحُ فيه ويُخلِجُهُ خِدَبٌّ كالبعير

أراد: يجذبه ويقطعه. وقال الآخر[٤١]:

ولأنتَ أجودُ من خليجٍ مُفْعَمٍ مُتراكمِ الآذيِّ ذي دُفّاعِ

المتراكم: المتركب، والآذيّ: الأمواج، ويقال للسيل أيضا: آذيّ. وشبيه بهذا البيت قول النابغة[٤٢]:

---

(٣٨) الفائق ١٢٢/٢.

(٣٩) اللسان (خلج).

(٤٠) أمالي القالي ١٣١/٢. وخدب: ضخم. و (بن ربيعة) ساقط من ك.

ومهلهل لقب له، واسمه امرؤ القيس بن ربيعة، وهو خال امرىء القيس وأخو كليب. (الشعر والشعراء ٢٩٧، الخزانة ٣٠٣/١).

(٤١) لم أقف عليه.

(٤٢) ديوانه ٢٢. وقد سلف البيت، وشرحه ثمة.

فما الفراتُ اذا جاشَتْ غواربُهُ ترمي أَواذِيُّــهُ العِبْرَيْنِ بالزَّبَــد

★ ★ ★

وقولهم: قد فاظَتْ نفسُ فلانٍ[٤٣]

قال أبو بكر: معناه: قد خرجت. ويقال: أفاظه الله نفسه، وفاظ هو نفسه. وحدثنا اسماعيل بن اسحاق قال: حدثنا نصر بن علي قال: خبرنا الأصمعي[٤٤] قال: قال أبو عمرو بن العلاء: يقال: فاظ الميت ولا يقال: فاظت نفسه ولا فاضت. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: أهل الحجاز وطيّىء يقولون: فاظت نفسه. وقضاعة وتميم وقيس: فاضت نفسه. على مثال: فاضت دمعته. وأنشد:

يكُــبُّ العِشارَ لاذقانِهــــا كما كَــبَّ عوفٌ أخو قارِظِــه

يُريــــدُ رجــــالٌ ينالونهــــا وأنفسُهم دونَهــــا فائظَـــــه

أشدُّ عقابــاً من الليــث غــادٍ وأجودُ جوداً من اللافِظَـــه[٤٥]

وأخبرني أبي - رحمه الله - قال: أخبرنا الطوسي عن أبي عبيد عن الكسائي قال: يقال: فاظت نفسه وفاظ هو نفسه وأفاظ الله نفسه. وقال[٤٦]: بعض تميم [٢٣٦/ب] يقولون: نفسه تفيض. وحدثنا[٤٧] محمد بن يونس قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله أبو صالح التمار الطويل البصري جليس سليمان بن حرب قال: حدثنا اسماعيل بن قيس

---

(٤٣) تهذيب الألفاظ ٤٥٠، الاعتضاد ٣٣. وهي في الأصل: فاضت، وما أثبتناه من ك، ل، مختصر الزاهر.

(٤٤) ينظر: جمهرة اللغة ١٢٣/٣ وزينة الفضلاء ٩٥.

(٤٥) عجز الثالث فقط ورد في الاعتضاد ٩٤ مع أبيات برواية أخرى ونسبه الى طرفة. ينظر ديوانه ١٧٥.

(٤٦) (قال) ساقطة من ك.

(٤٧) السند كله ساقط من ك.

عن مخرمة بن بكير عن أبي حازم عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: (لما كان يوم أحد بعثني رسول الله (ص) في طلب سعد بن الربيع وقال: اذا رأيته فاقرئه مني السلام وقل له: كيف تجدك؟ فجعلت أطلبه بين القتلى فوجدته بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم فقلت [له]: إنّ رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول: كيف تجدك؟ فقال: على رسول الله السلام، وقل لقومي الأنصار لا عذر لكم عند الله إنْ وُصل الى رسول الله (ص) وفيكم شُفْرٌ يطرف. وفاضت نفسه)(٤٨). فهذا الحديث رُوي بالضاد. وقال دُكَيْن(٤٩) الراجز:

اجتمعَ الناسُ وقالوا عُرسُ إذا قصاعٌ كالأَكُفِّ مُلْسُ
ففُقئَتْ عينٌ وفاظتْ نفسُ

وقال رؤبة(٥٠):

والأزدُ أمسى جمعهم لُفاظا لا يدفنونَ منهم مَنْ فاظا

وقال ربيعة بن مقروم(٥١):

وفاظَ ابن حِصْنٍ عانياً في بيوتنا يُمارسُ قدّاً في ذِراعَيْه مُصْحبا

أراد بالمصحب: الجلد الذي يترك عليه شعره. وقال محمد بن الجهم عن الفراء: أفاظ الميِّت نَفْسَهُ. وقال أبو عمرو الشيباني في: فاظت نفسه، مثل قول أبي عمرو بن العلاء سواء.

★ ★ ★

وقولهم: أمّا بعدُ فقد كان كذا وكذا

قال أبو بكر: قال اللغويون: معنى أما بعد: أمّا بعدَ الكلام

---

(٤٨) النهاية ٤٨٤/٢. والشفر: حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر.

(٤٩) تهذيب الألفاظ ٤٥٠. وقد سلفت الابيات.

(٥٠) أخل بهما ديوانه.

(٥١) شعره: ١٣ وفيه: وقاظ أي أقام القيظ كله، ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

متقدم. وأمّا بعدَ ما بلغنا من الخبر. فحذفوا ما كانت بعد مضافة اليه فضْمت. ولو ترك الذي هي اليه مضافة لفتحت ولم تضم. كقولهم: أما بعدَ حمد الله والصلاة على نبيه فاني أقول كذا وكذا. لا يجوز ضمها في هذا الكلام. فاذا أُفردَت ضُمَّت. قال الفراء:[52] انما اختاروا لها الضمَّ لتضمنها معنيين. معناها في نفسها. ومعنى المحذوف بعدها. فقويت فحملت أثقل الحركات. كما قالوا: الخصبُ حيثُ المطرُ. فضموا حيث لتضمنها معنى محلين. كأنهم قالوا: الخصب في مكان فيه المطر. وكذلك: نحنُ قمنا.[٢٣٧/أ] ألزموا نحن الضم لتضمنه معنى التثنية والجمع. قال الله عز وعلا: «لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ»[53]. أراد: من قبل كلِّ شيءٍ ومن بعدِ كلِّ شيءٍ. فضمنهما لمّا حذف الذي كانتا مضافتين اليه. قال هشام[54]: انما ضموا كراهة أن يكسروا فيُشبه المضاف الى المتكلم وكرهوا أن يفتحوا فيُشبه الاسم الذي لا يجري، الذي ينصب في موضع الخفض. فضموا اذ لم يبق الا الضم. وقال البصريون[55]: انما ضموا لأن هذا الظرف خالف سائر الظروف بقيامه مقام المضاف اليه. فبنوه على الحركة التي لا تدخل على الظروف لمخالفته اياها. وهي الضمة. ولم يبنوه على الفتحة والكسرة اذ كانت الظروف تُفتح وتُكسر. فيقال: جلستُ عندَك وخرجت من عندِك.
قال الشاعر[56]:

اذا أنا لم أُومَنْ عليكَ ولم يكنْ لقــــاؤكَ إلاّ مِنْ وراءُ وراءُ

---

(٥٢) معاني القرآن ٢/٣١٩.

(٥٣) الروم ٤. وقد فصل فيها القول السفاقسي في المجيد في اعراب القرآن المجيد ٢/ق ٢٠١.

(٥٤) مشكل اعراب القرآن ٥٥٩.

(٥٥) المقتضب ٣/١٧٥، ما ينصرف وما لا ينصرف ٨٩ - ٩٠.

(٥٦) عتي بن مالك العقيلي في الكامل ٥٧. وهو بلا عزو في قطر الندى ٣١ وشذور الذهب ١٠٣.

فضم وراء للعلل التي وصفناها. وقال الاخر:

يُنجى به من فوقُ فوقُ رماؤُهُ   من تحتُ تحتُ سَرِيّه يتغلغلُ[٥٧]

وقال الآخر:

فلو أنَّ قومي لم يكونوا أَعِزَّةً   لَبَعْدُ لقد لاقيتُ لا بُدَّ مَصْرَعا[٥٨]

ومن العرب من يقول[٥٩]: «للهِ الأمرُ من قبلِ ومن بعدِ»، قال الشاعر:

ومن قبلِ نادى كلُّ مولى قرابةٍ   لقد عَطَفَتْ مولىً علينا العواطفُ[٦٠]

فمن أخذ بهذه اللغة قال: أما بعدَ فقد كان كذا وكذا، فيفتح الدال بناء على فتحها في الاضافة. ومنهم من يقول: لله الأمر قبلاً وبعداً، و «لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ». فمن أخذ بهذين الوجهين قال: أمّا بعداً فقد كان كذا وكذا. ومنهم من يقول: أمّا بعدٌ فقد كان كذا وكذا، بالضم والتنوين، وهو وجه شاذٌّ، والذي قبله أحسن منه، أنشدنا أبو العباس:

فساغَ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً   أكادُ أَغَصُّ بالماءِ الحميمِ[٦١]

وأنشدنا أبو العباس أيضا:

ما مِن أُناسٍ بينَ مِصْرَ وعالجٍ   فأَبْيَنَ إلاّ قد تركنا لهم وِتْرا
ونحنُ قتلنا الأَزْدَ أَزْدَ شَنوءَةٍ   فما شربوا بَعْدٌ على لَذَّةٍ خَمْرا[٦٢]

---

(٥٧) لم أقف عليه.

(٥٨) لم أقف عليه.

(٥٩) تفسير القرطبي ٧/١٤.

(٦٠) بلا عزو في أوضح المسالك ١٥٤/٣ وشرح ابن عقيل ٧٢/٢ والمقاصد ٣٣٤/٣ وشرح الجرجاوي ١٦٥ وفيها جميعاً: فما عطفت.

(٦١) يزيد بن الصعق أو عبد الله بن يعرب. (شرح التصويح على التوضيح ٥٥٠/٢ الخزانة ٢٠٤/١ و١٣٥/٣). وفي رواية: بالماء الفرات.

(٦٢) الثاني لبعض بني عقيل في معاني القرآن ٣٢١/٢. وهو في أوضح المسالك ١٥٨/٣ وشذور الذهب ١٠٥: بعدا. وانفردت ل بعد هذا البيت بزيادة هي: [قال لنا أبو بكر: وكذلك رفعوا المنادى المفرد فقالوا: يا زيد أقبل، فضموه لأنه تضمن معنيين، معناه في نفسه ومعنى ما كان مضافا اليه لأن أصله: يا زيداه، فحمل أثقل الحركات كذلك].

قال أبو بكر: والوجه الصحيح المختار هو الأول.

واختلفوا في أول مَنْ قال: أَمّا بَعْدُ.[٢٣٧/ب] فيقال: داود (ص) أول من قالها. ويقال: أول من قالها قُسُّ بن ساعدة الايادي[٦٣]. أخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع ويعلى عن زكرياء[٦٤] عن الشعبي[٦٥] عن زياد في قوله تعالى: « وآتيناهُ الحكمةَ وفَصْلَ الخطابِ »[٦٦]، قال: فصل الخطاب: أما بعد. وأخبرنا أبو علي العنزي قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: [قال] أبو المنذر هشام بن محمد[٦٧]، وأنا قرأته عليه: عاش قس بن ساعدة الايادي دهرا طويلا، وقد قيل: ستمائة سنة، وكان من أعقل مَنْ سُمِع به من العرب، وكان من حكماء العرب، وهو أول من كتب: من فلان الى فلان[٦٨]، وأول من أقر بالبعث[٦٩] من غير علم، وأول من قال: أما بعد، وأول من خطب بعصا[٧٠]، وكان سبطا من أسباط العرب، وفيه يقول أعشى بني قيس[٧١]:

وأحلَمُ من قُسٍ وأمضى من الذي ... بذي الغِيلِ من خَفّانَ أصبحَ خادِرا

وهو الذي يقول[٧٢]:

ما الغيثُ يعطي الأمنَ عندَ نزولِهِ ... بحالِ مُسيءٍ في الأمورِ ومُحْسِنِ

---

(٦٣) الأوائل ٨٥/١، المستطرف ٣٣/٢.

(٦٤) زكرياء بن أبي زائدة، ت ١٤٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٣٢٩/٣).

(٦٥) تفسير الطبري ١٤٠/٢٣.

(٦٦) ص ٢٠.

(٦٧) ينظر: التيجان ١١٥ - ١١٦.

(٦٨) الأوائل ٨٨.

(٦٩) الأوائل ٨٤ والوسائل ١٤٦.

(٧٠) الأوائل ٨٤.

(٧١) ديوانه ٢٤١. وفي ك: حاردا، وهي رواية أخرى في ديوانه ٤٩.

(٧٢) المعمرون ٨٨. والثاني فقط في شعره: ٢١٤.

وما قد تَوَلّى وهو قد فاتَ ذاهبٌ فهل ينفعَنّي ليتني ولو انّني

وفيه يقول لبيد[٧٣]:

وأخلفَ قُسّاً ليتني ولو انَّني وأعيا على لقمانَ حُكْمُ التدبُّرِ

وكان قس من أحسن الناس في زمانه موعظة فانه أقبل على جمل أحمر حتى وقف بسوق عِكاظ، فقال: أيها الناس، اجتمعوا واسمعوا وعوا، أما بعد فانه من مات فات، وكل ما هو آت آت. قال هشام: وقد قدم وفود العرب على رسول الله (ص) فقال[٧٤]: هل فيكم أحد من اياد؟ قالوا: لا يا رسول الله، فقال: كأني أنظر اليه - يعني قسا - بسوق عكاظ على جمل له أحمر يخطب الناس وهو يقول: يا أيها الناس، من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت، أما بعد فان في السماء لخبرا وان في الأرض لعبرا، نجوم تمور، وبحار لا تغور، سقف مرفوع، ومهاد موضوع، أقسم قس بالله لتطلُبُنَّ من الأمر شحطا، ولئن كان بعض الأمر رضى، إنّ في بعضه لسخطا، وما هذا بلعب فان وراء هذا لعجبا، أقسم قس بالله وما أَثِمَ، إنّ لله لدينا هو أرضى من دينٍ نحنُ عليه، ما بالُ الناسِ يذهبون فلا يرجعون،[٢٣٨/أ] أرضوا بالمقامة فأقاموا أم تركوا فناموا؟ ثم أنشأ يقول:

في الذاهبينَ الأوّلينَ من القرونِ لنا بصائرْ
لما رأيتُ مواردا للموت ليس لها مصادِرْ
ورأيت قومي نَحْوَها تمشي الأكابِرُ والأصاغِرْ
لا يرجعُ الماضي إليّ ولا من الباقينَ غابِرْ
أيْقَنْتُ أنّي لا محالةَ حيثُ صارَ القَوْمُ صائِرْ

---

(٧٣) ديوانه ٥٦.

(٧٤) ينظر سيرة ابن هشام ١/١١ وفيها الخطبة والشعر. وينظر: قس بن ساعدة ٢٦٦.

وقال أيضاً:

يا ناعِيَ الموتِ والاموات في جَـدَثٍ عليهم من بقايــا بَزِّهم خِرَقُ
دَعْهُم فإنّ لهم يوماً يُصاحُ بِهِم كما تَنَبَّـهَ من نوماتِـهِ الصَّعِقُ
حـتى يجيئوا بحـالٍ غيرِ حالِهِمُ خَلْـقٌ مضى ثم هذا بعد ذا خُلِقوا
منهم عُراةٌ وموتــى في ثيابِهِم منها الجديدُ ومنها الأورق[٧٥] الخَلَـقُ

قال أبو المنذر هشام: وقال حزم بن أبي راشد: أَمَلَّ[٧٦] علي رجل من خراسان مواعظ قس: (مطرٌ ونباتٌ، وآباءٌ وأُمّهات، وذاهب وآت، وآيات في إثْرِ آيات، وأموات بعد أموات، وسعيد وشقي، ومحسن ومسيء، أين الأربابُ الفَعَلَةُ؟ إنّ لكل عامل عَمَلَهُ، بل هو والله واحد، ليس بمولود ولا والد، واليه المآب غدا، أمّا بعدُ، يا معشر إياد، فأين ثمودُ وعادُ؟ وأين الآباء والأجداد؟ أين الحَسَنُ الذي لم يُشْكَرْ والظلمُ الذي لم يُنْكَرْ؟ كلاّ وربِّ الكعبة ليعودَنَّ ما بادَ، ولئن ذهب يوما ليعودَنَّ يوما ما)[٧٧].

ويقال: أمّا بعدُ فأطالَ اللهُ بقاءَك إنّه كان كذا وكذا. وأمّا بعدُ أطالَ اللهُ بقاءَك فإنّه كان كذا وكذا. فمن أدخل الفاء على أطال، قال: أطال ابتداء الكلام[٧٨] فدخلت الفاء عليه كما تدخل على خبر الاسم الملاصق لأمّا. ومَنْ تَخَطَّى بالفاء أطال فأدخلها على إنّ، قال: (إنّ) ابتداء الخبر، وأطال الله بقاءك دعاء معترض بمنزلة المُلغى المؤخر.

* * *

(٧٥) الأورق: الذي لونه بين السواد والغبرة.
(٧٦) ك: أملى.
(٧٧) المعمرون ٨٩.
(٧٨) ل: كلام.

وقولهم: فلان من أهل المِرْبَد[٧٩]

قال أبو بكر: المِرْبَدُ معناه في كلام العرب مَحْبس الابل والغنم وغيرها، من ذلك مربد المدينة سمي مربدا لأنه كان محبسا للغنم. والمربد بالبصرة سمي مربدا لأنه كان سوقا للابل. ومنه حديث النبي (ص): (أنه تيمم بمربد الغنم وهو يرى بيوت المدينة)[٨٠] ومنه الحديث الآخر: (أن مسجده (ص) كان مربدا ليتيمين كانا في حجر معاذ بن عفراء فاشتراه معوّذ بن عفراء فجعله للمسلمين فبناه[٢٣٨/ب] رسول الله (ص) مسجدا)[٨١]. ومنه الحديث الآخر: (أنه (ص) كان له مربد يحبِسُ فيه)[٨٢]. ورُبَّما جعلت العرب العصا التي تُجعل في باب محبس الابل معترضة مربدا. من ذلك قول الشاعر[٨٣]:

عواصيَ إلاّ ما جعلتَ وراءَها عصا مِرْبدٍ تغشى نُحوراً وأَذْرُعا

قال أبو عبيد[٨٤]: عنى هذا الشاعر ابلا تحبسها العصا فهي المربد. ورد ابن قتيبة عليه قوله وقال: العصا ليست مربدا وإنما هي عصا في المربد. وقول أبي عبيد هو الحق لأنه أخبر أنها تعصى حُفّاظها فلا يردُّها الا العصا، فلما انفردت العصا بحبسها كانت هي المربد لها. ولأبي عبيد حجتان واضحتان في البيت: أحداهما أنه أضاف العصا الى المربد، وهي المربد، كما قالت العرب: حبة الخضراء، والحبة هي الخضراء، وكما قالوا: ليلة القمراء ودين القَيِّمة. والحجة الأخرى: أن العصا تُسمى

---

(٧٩) اللسان (ربد).
(٨٠) النهاية ١٨٢/٢ وفيه: (أنه تيمم بمربد النعم).
(٨١) غريب الحديث ٢٤٦/١.
(٨٢) لم أقف عليه.
(٨٣) سويد بن كراع في شعره: ١٥٥.
(٨٤) غريب الحديث ٢٤٧/١.

مِربداً لأنّها من سبب المربد، كما سموا موضع الدابة آرِيّاً: لأنه من سبب الآري، والآري[٨٥] في الحقيقة هو الحبل الذي يحبس به الدابة. والمربد في غير هذا الموضع الذي يجعل فيه التمر بعد الجذاذ قبل أن ينقل الى المدينة والبيوت، وهو بمنزلة الجرين، ومثله للطعام البَيْدر والأَنْدَر. ومن هذا المعنى حديث النبي (ص): (أنه قال: اللهم اسقنا، فقام أبو لبابة فقال: يا رسول الله ان التمر في المرابد، فقال: اللهم اسقنا حتى يقومَ أبو لبابة عُريانا يسدُّ ثعلبَ مربده بازاره[٨٦] أو بردائه فمُطِرَ الناس حتى قام أبو لبابة عريانا يسد ثعلبَ مربدِهِ بإزارِهِ). فالمِربد قد فُسِّر، وثعلب المربد جُحْره الذي يخرج منه ماء المطر.

★ ★ ★

وقولهم: كان هذا في رَجَب[٨٧]

قال أبو بكر: قال اللغويون: انما سمي رجب رجبا لتعظيم العَرب له في الجاهلية، من قولهم: رَجَبت الرجل أرْجُبُه رجبا اذا أفزعته، قال الشاعر:

اذا العجوزُ استَنْخَبَتْ فانخَبْها ولا تَهَيَّبْها ولا تَرْجَبْها[٨٨]

ويقال: إنّما سُمي رجب رجبا لتعظيمهم اياه، من قول العرب: عِذْقٌ مُرَجَّبٌ، اذا عُمِدَ لعِظَمِهِ. أنشدنا أبو العباس:

ليست بسنهاءٍ ولا رُجَبِيَّةٍ ولكن عرايا في السنين الجوائحِ[٨٩]

(٨٥) سلف الكلام عنه.

(٨٦) غريب الحديث ٩٦/٣.

(٨٧) ينظر في أسماء الشهور والأيام: الأيام والليالي والشهور ٦ - ١٦، المخصص ٤٣/٩، نهاية الارب ١٥٧/١، صبح الاعشى ٣٦٨/٢، أسماء الأشهر العربية ومعانيها.

(٨٨) بلا عزو في اللسان (رجب).

(٨٩) لسويد بن الصامت في اللسان (رجب) يصف نخلة بالجودة، والسنهاء التي أضر بها الجدب والعرايا: التي يوهب ثمرها، والجوائح: السنون الشداد.

والمُحَرَّم: سمي محرما لتحريمهم فيه القتال. **وصَفَر**: سمي صفرا لخروجهم فيه الى بلاد يقال لها: الصَّفَرِيّة، يمتارون منها. **وربيع**: سمي ربيعا، لارتباع الابل فيه، أي: لطلبها النبات[٢٣٩/أ] والكلأ. **وجُمادى**: سميت جمادى لجمود الماء فيها. وكانت العرب تسمي رجبا: الأَصَمَّ ومُنْصِلَ الأسنةِ، فسمي الأصم لأنه لا يُسمع فيه صوت السلاح، وسمي منصل الأسنة[٩٠] لأنهم كانوا ينزعون الأسنة فيه، اذ كانوا لا يقاتلون ولا يسفكون فيه دما. **وشعبان**: سمي شعبانَ لتشعب القبائل فيه. **ورمضان**: سُمي رمضانَ لشدة الحر الذي كان فيه، والرمض عند العرب هو الحر. **وَشَوّال**: سمي شوالا لشولان الابل فيه بأذنابها عند اللقاح. **وذو القَعْدة**: سُمي ذا القعدة لأنهم كانوا يقعدون فيه فلا يبرحون. **وذو الحِجّة**: سمي ذا الحجة لأنهم كانوا يحجون فيه. قال الأعشى[٩١] في الأصم ومنصل الأسنة - يعني رجبا:

تَداركَهُ في مُنْصِلِ الأَلِّ بعدما مَضَى غيرَ دأداءٍ وقد كادَ يَعْطَبُ

وأخبرنا أبو العباس قال: قال الأثرم: لا يقال حَجَّة، بفتح الحاء، انما هي حِجّة، بالكسر، قال: وقال سلمة عن الفراء: الحِجة مكسورة الحاء، فاذا أردت المرَّةَ، جاز في القياس فتح الحاء فقلت: حَجّة. وأنشدنا أبو العباس:

علي الى البيت المحرم حَجَّةٌ أوافي بها نَذْراً ولم أنتعِلْ نَعْلا
لقد مَنَحَت ليلى المودةَ غيرَنا وإنّ لها مني المودةَ والبَذْلا[٩٢]

قال: وأما الحج فيقال فيه: حَجٌّ وحِجٌّ. وأخبرنا أبو العباس قال: كانت

---

(٩٠) (فسمي الأصم... الأسنة) ساقط من ك بسبب انتقال النظر.

(٩١) ديوانه ١٣٨. والألّ جمع ألة وهي الحربة. ويقال لليوم الذي يشك فيه: دأداء.

(٩٢) لم أقف عليهما.

العرب في الجاهلية تسمي السبت شِياراً والأحد أولَ والاثنين أَهْوَنَ والثلاثاء جُباراً والأربعاء دُباراً والخميس مُؤنساً والجمعة عَروبة، وأنشد:

أؤمِـــلُ أنْ أعيشَ وأنّ يومي بـــأَوّلَ أو بأهونَ أو جُبـــارِ
أو الثـــاني دُبـــارِ فـإنْ أفُتْـــهُ فمؤنِسَ أو عَروبةَ أوْ شِيارِ[٩٣]

قال أبو العباس: ولم نحفظ عنهم أسماء الشهور في الجاهلية. وأخبرني أبي - رحمه الله - عن بعض شيوخه قال: كانت العرب في الجاهلية تسمي المحرّم: المؤتَمِر، وصفراً: ناجراً، وربيع الأول: خُوَّاناً [وخُوانا]، وربيع الآخر: وَبْصان وبُصان، وجُمادى الأولى: الحنين، وجُمادى الآخرة: رُبّى ورُبّة، ورجبا: الأصمَّ، وشعبانَ: عاذِلاً، ورمضانَ: ناتِقاً، وشوالا: وَعْلاً، وذا القعدة: وَرْنَة، وذا الحِجّة: بُرَكَ، على وزن عُمَرَ.

* * *

وقولهم: قد غَرَّ فلانٌ فلاناً[٩٤]

[٢٣٩/ب] قال أبو بكر: قال بعضهم: [معناه][٩٥]: قد عَرَّضه للهلكة والبوار، من قول العرب: ناقة مُغارٌّ اذا قلَّ لبنها وذهب، إمّا لجدبٍ وإمّا لعِلَّةٍ لحقتها وبَلِيَّة. ويقال: غرّ فلانٌ فلاناً، معناه: نقصه وظلمه بغشه إياه وسَتْره عنه ما هو حظّ له، من الغِرار وهو النقصان، قال النبي (ص): (لا غِرارَ في صلاةٍ ولا تسليم)[٩٦]. أي: لا نقصان فيها من تضييع حدودها وركوعها وسجودها. وأخبرنا عبد الله بن محمد

---

(٩٣) بلا عزو في الأيام والليالي والشهور ٦.

(٩٤) اللسان (غرر).

(٩٥) من ك.

(٩٦) غريب الحديث ١٢٨/٢.

قال: حدثنا أحمد بن ابراهيم قال: حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري قال: كانوا لا يرون بغِرار النوم بأسا. أي: بالقليل منه في الصلاة. قال الشاعر(٩٧):

إنّ الرزيـةَ من ثقيـفٍ هالِـكٌ تَرَكَ العيونَ ونومُهُنَّ غِرارُ

وقال الآخر:

مـــا أذوقُ النومَ إلاّ غِراراً مثـلَ حَسْوِ الطيرِ ماءَ الثِمادِ(٩٨)

والنوم القليل أيضا يقال له: تهويم، والكثير يقال له: التسبيح، ونوم نصف النهار: التغوير والقيلولة، وقال يزيد بن المهلب:

مـا هوَّمَ القومُ مُذْ شَدُّوا رحالَهُمُ إلاّ غِشاشاً لدى أعضادِها اليُسَرُ(٩٩)

ويقال: معنى قولهم: غر فلان فلانا، فعل به ما يشبه القتل والذبح، أخذ من الغِرار وهو حدُّ السكين والشفرة. ويقال أيضا للذي يطبع عليه النصال: غِرار. [والغِرار] والغَرُّ في غير هذا: زقّ الطائر فرخه، قال الشاعر:

إنْ تقتلوا ابنَ أبي بكرٍ فقد قَتَلَتْ حُجراً بنو أسدٍ غُرَّت بنو أسدِ(١٠٠)

أي: سقيت كما يسقي الطائر فرخه اذا زقه. ويقال: مَقَلْتُ الشراب في [فِيِّ] الرجل أمقله اذا قَطَّرته فيه. وحدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا وهب بن عمرو بن عثمان النمري عن أبيه عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن معاوية بن أبي سفيان قال: (كان رسول الله (ص) يغُرُّ علياً بالعلمِ غَرّاً)(١٠١)، فتفسيره: يزقُّه زقّاً.

★ ★ ★

(٩٧) الفرزدق، ديوانه ١/٢٩٥.

(٩٨) لأعرابي في أمالي القالي ١/٣٢. والثماد: القليل.

(٩٩) لم أقف عليه.

(١٠٠) لم أقف عليه.

(١٠١) النهاية ٣/٣٥٧.

وقولهم: لا ألقاه الى يوم التَّنادِ[١٠٢]

قال أبو بكر: معناه: الى يوم القيامة. وتفسير التناد: يوم يتنادى أهل الجنة وأهل النار، وينادي أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. والأصل فيه: التنادي، فاكتفى بالكسر من الياء فأسقطت كما قال الأعشى[١٠٣]:

[٢٤٠/أ]

وأخو الغوانِ متى يَشَأْ يَصرِمْنَهُ ويكُنَّ أعــداءً بُعَيْــدَ وِدادِ

وقال الآخر:

ما بالُ همٍّ عميدٍ باتَ يطرُقُني بالوادِ من هندٍ اذ تغدو غواديها[١٠٤]

أراد: بالوادي، فاكتفى بالكسر من الياء. ويقال: الى يوم التنادِّ، بتشديد الدال، يراد أيضا يوم القيامة، لأنهم ينِدّون فيه كما تندّ الابل اذا هاجت وركبت رؤوسها ومضت على وجوهها. وأخبرنا ادريس قال: حدثنا خلف قال: حدثنا هشيم عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس[١٠٥]: أنه كان يقرأ: «يوم التنادِّ»[١٠٦] بتشديد الدال، أي يندون كما تندّ الإبل.

★ ★ ★

وقولهم: قد لَعِبَ بالدَّوّامَةِ[١٠٧]

قال أبو بكر: قال اللغويون[١٠٨]: انما سميت الدوامة دوامة

---

(١٠٢) تفسير الطبري ٢٤/٦٠.
(١٠٣) ديوانه ٩٨ وفيه: وأخو النساء. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.
(١٠٤) لم أقف عليه.
(١٠٥) زاد المسير ٧/٢١٩.
(١٠٦) غافر ٣٢.
(١٠٧) الأضداد ٨٣، اللسان (دوم).
(١٠٨) أضداد أبي حاتم ١٣٠.

ـورانها وكثرة تحركها، من ذلك قول العرب للرجل: دُوَّام، اذا كان به دُوارٌ. والدائم من حروف الأضداد، يقال للساكن: دائم، وللمتحرك: دائم. ويقال: قد دوّم الطائر اذا تحرك في طيرانه. وقال بعضهم: دوم الطائر، معناه: سَكَّن جناحيه، وقال: كذا طيران الحِدَأ والرَّخَم. وقال الأصمعي(١٠٩): لا يكون التدويم في الأرض، وقال: أخطأ ذو الرمة(١١٠) في قوله:

حتى إذا دوَّمت في الأرضِ راجَعَهُ كِبْرٌ ولو شاءَ نجّى نفسَهُ الهربُ

وحدثنا محمد بن يحيى قال: أخبرنا أبو عبيد قال: حدثنا سعيد(١١١) عن ابن عجلان(١١٢) عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص): (لا يبولنّ أحدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من جنابَةٍ)(١١٣). فالدائم معناه ههنا الساكن. ويقال: أدمت الشيء اذا سكنته حتى [دام] هو. قال الجعدي(١١٤):

تفورُ علينـــا قِدرُهُم فنُديمُهـــا ونَفْثَؤُهـا عنّا اذا حَمْيُها غلا

أراد بنديمها: نسكّنها، وبالقدر قدر الحرب، شبه شدتها بالقدر التي يوقد تحتها وتغلي، ونفثؤها معناه: نسكّنها، يقال: قد فثأت غضب فلان، اذا سكنته. وأنشدنا أبو العباس:

تمنيــتُ من حــبي عُلَيَّـةَ أَنّنَـا على رَمَثٍ في البحرِ ليس لنا وَفْرُ
علـى دائمٍ لا تعبر الفلكُ مَوْجَهُ ومن دوننا الأهوالُ واللججُ الخُضْرُ

---

(١٠٩) الأضداد ٨٣.

(١١٠) ديوانه ١٠٢ وفيه: أدركه. وفيه قولة الأصمعي أيضا.

(١١١) سعيد بن أبي مريم المصري، ت ٢٢٤ هـ. (تهذيب التهذيب ١٧/٤).

(١١٢) محمد بن عجلان المدني، ت ١٤٩ هـ. (تهذيب التهذيب ٣٤٢/٩).

(١١٣) غريب الحديث ٢٢٤/١.

(١١٤) ديوانه ١١٨.

فنقضي همَّ النفسِ في غيرِ رِقبةٍ ويُغرِقُ مَنْ نخشى نَمِيمتَهُ البحرُ[115]

[٢٤٠/ب] أراد بالدائم: الساكن. والرمث: خشب يُضَمُّ بعضه الى بعض ويركب عليه في البحر، من ذلك حديث النبي (ص): (أنَّ العَرَكيَّ سأله فقال: يا رسول الله انا نركب أَرْماثاً لنا في البحر)[116]. فالأرماث جمع الرمث، والعركي: الصيّاد، صياد السمك، وجمعه عَرَك وجمع العَرَك العُرُوك، من ذلك حديثه (ص) أنه كتب على بعض اليهود أو على بعض نصارى نجران: (وعليهم رُبْعُ المِغْزَلِ ورُبْعُ ما صادته عُرُوكُهُم)[117]. أراد: ربع ما يغزله النساء وربع ما يصيده الصيادون. وقال زهير[118]:

يَغْشَى الحُداةُ بهم حُرَّ الكثيبِ كما يُغْشِي السفائنَ موجُ اللُّجَّةِ العَرَكُ

ورواه أبو عبيدة: كما يَغْشَى السفائنَ موجُ اللجةِ العَرِكُ. فالعرك: المتلاطم الذي يدفع بعضه بعضا. وأنشدنا أبو العباس لأبي ذؤيب[119] يصف الدُّرَّة:

فجاءَ بها ما شئتَ من لَطمِيَّةٍ يــدومُ الفراتُ فوقَهــا ويموجُ

أراد بيدوم: يسكن، والفرات: العذب. وقال ابن قتيبة: أخطأ أبو ذؤيب في هذا البيت، لأن الدرة لا تخرج من العذب انما تخرج من الملح. وقال: هذا البيت في الغَلَطِ كقول الآخر[120]:

مِثل النصارى قَتَلُوا المسيحا

---

(١١٥) لابي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩٥٨. وفيه: ومن دوننا الاعداء، ويعدو من نخشى.

(١١٦) النهاية ٣/٢٦١.

(١١٧) النهاية ٣/٢٢٢.

(١١٨) ديوانه ١٦٧.

(١١٩) ديوان الهذليين ١/٥٧. واللطمية نسبة الى اللطيمة وهي السوق التي تباع فيها العطريات.

(١٢٠) لم أقف عليه.

وما ادعى أحد قطُّ أن النصارى قتلوا المسيح. وقول أبي ذؤيب عندنا صواب، واعتراض ابن قتيبة عليه خطأ، لأن الدرة لما كانت تنمي بالماء الملح وتشرق وتحسن ولا يضرُّ بها ولا يفسدها، كان لها بمنزلة العذب لها.

* * *

وقولهم: أَطْرِقْ كَرا أَطْرِقْ كَرا إنّ النعامَ في القُرى[121]

قال أبو بكر: قال لي أبي - رحمه الله - قال لي الرستمي: هذا يضرب مثلا للرجل يُتَكَلَّمُ عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام، فيقول للمتكلم: أطرق كرا أطرق كرا ان النعام في القرى، أي: اسكت فاني أريد مَنْ هو أنبلُ منك وأرفعُ منزلة. قال: وقال لي أحمد بن عبيد: هذا يضرب مثلا للرجل الحقير اذا تكلم في الموضع الذي لا يُشبهه وأمثاله الكلام فيه، فيقال له: اسكت يا حقير فان الأجلّاء والأعزّاء أولى بهذا الكلام منك. والكرا: هو الكروان، والكروان طائر صغير، فخُوطب الكروان والمعنى لغيره، وشبه الكروان بالذليل والنعام بالأعز. ومعنى أطرق: أَغْضِ، أي: ما دام عزيز فإياكَ أيُّها الذليل أن تنطق. ويقال في جمع الكَرَوان: كِرْوان، كما يقال: وَرَشَان[122] [٢٤١/أ] للواحد، وللجمع وِرْشان. ويقال: رجل شَقَذان اذا كان سريع المشي، والجمع شِقْذان. ورجل صَخَبان وقوم صِخْبان، وحمار فَلَتان وحمير فِلْتان، أنشد أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا الرستمي لطرفة[123]:

قَسَمْتَ الدهرَ في زمنٍ رَخِيٍّ كذاكَ الحكمُ يَقْصِدُ أو يجورُ

---

(١٢١) جمهرة الأمثال ١٩٤/١، شرح درة الغواص ١٨٩.

(١٢٢) طائر شِبْهُ الحمامة.

(١٢٣) ديوانه ١٠٢.

لنـــا يومـــاً وللكِرْوان يومـــاً تطـــيرُ البائساتُ ومـــا تطـــيرُ

وقال الرستمي وغيره: الكرا هو الكَرَوان، حرف مقصور[١٢٤]. وقال غيرهم: الكرا ترخيم الكروان، ولا يستعمل الترخيم إلاّ في النداء، كقولهم: يا بثينُ اقبلي وعزُّ اعرضي، فمتى جاء في غير النداء فهو شاذٌّ لا يُقاس عليه. والألف في الكراهي الواو التي في الكروان، جعلت ألفا عند سقوط الألف والنون لتحركها وانفتاح ما قبلها، والعرب تقول: يا مروُ أَقْبِل ويا مروَ أَقبِلْ، يريدون: يا مروان. ويا فُلُ أَقْبِل ويا فُلَ أَقبل، يريدون: يا فلان. قال الشاعر[١٢٥]:

يـــا مروَ إنّ مطيـــتي محبوسةٌ ترجو الحبـــاء وربُّها لم يَيْأَسِ

قال النبي (ص): (يُؤتى بالرجل الذي كان يُطاع في معاصي الله فيُؤْمر به الى النار فيُقذف فتندلقُ أقتابه فيستدير كما يستدير الحمار في الرحى فيمر بأصحابه الذين كانوا يطيعونه فيقولون له: أي فُلُ أين ما كنت تصف؟ فيقول: اني كنت أمركم بالأمر ثم أخالف الى غيره)[١٢٦] أراد: يا فلان. وتندلق: تخرج خروجا سريعا. والأقتاب يقال: هي الأمعاء، ويقال: هي ما استدار من البطن. والأمعاء يقال لها: الأقصاب والأنداء. والكرا بمعنى الكروان مقصور يكتب بالألف، والكرى من النوم مقصور يكتب بالياء[١٢٧]، قال حميد بن ثور[١٢٨]:

بـــه عَزْفُ جِنٍّ وأهوالُهـــا اذا مـــا سُمِعْنَ مَنَعْنَ الكرى

وقال الآخر[١٢٩]:

---

(١٢٤) حلية العقود ١٢.

(١٢٥) الفرزدق، ديوانه ٣٨٤/١ وفيه مروان ان. وعلى هذه الرواية يسقط الشاهد.

(١٢٦) الفائق ٤٣٤/١.

(١٢٧) المقصور والممدود ١٠٥، شرح ما يكتب بالياء ١٦٦.

(١٢٨) أخل به ديوانه.

(١٢٩) أبو صفوان الأسدي، مقصورته ق ١ وهي بتمامها في أمالي القالي ٢٣٧/٢ - ٢٤٠.

نــأت دارُ ليـــلى فشطَّ المزارُ فعينـــاكَ مـــا تطعمانِ الكرى

والكرا[١٣٠]: دقة الساقين، مقصور يكتب بالألف، يقال: رجل أكرا، وامرأة كَرْواء. والكراء، ممدود: ثَنِيَّة بالطائف يُكتب بالألف[١٣١].

★ ★ ★

وقولهم: رجلٌ مُفَرَّكٌ[١٣٢]

قال أبو بكر: أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: المفرك المتروك المُبغض. يقال: قد فارك فلان فلانا اذا تاركه. وقال غيره: هو من قولهم: قد فَرِكَتِ المرأةُ زوجَها اذا[٢٤١ / ب] أَبْغَضَتْهُ، فهي فارك، من نساءٍ فوارِكٍ. فاذا أبغضها هو قيل: صلفها، وصَلَفَت عنده. قال أبو هريرة: (جاءت امرأة الى النبي (ص) فقالت له: يا رسول الله سواران من ذهب، قال: سواران من نار، قالت: طوق من ذهب، قال: طوق من نار، قالت: قرطان من ذهب، قال: قرطان من نار، قالت: يا رسول الله ان المرأة اذا لم تَزَيَّنْ لزوجها صَلِفَت عنده، قال: ما يمنع احداكُنْ من أن تتخذ قُرطاً من فضة بالزعفران)[١٣٣]. وأخبرني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو هفان قال: حدثنا أبو عبيدة[١٣٤] قال: خرج أعرابي، وكانت امرأته تَفْرُكُهُ وكان يُصْلِفُها، فأتبعَتْهُ نواةً وقالت: شَطَّتْ نَواك وناءَ سَفَرُكَ، ثم أتبعته رَوْثَةً وقالت: رثيتُك وراثَ خبرُكَ،

---

(١٣٠) المقصور والممدود للقالي ٥١.

(١٣١) في المقصور والممدود لابن ولاد ١٠٦: (الكرا ثنية بالطائف مقصور، وأما ثنية بيشة فهي كراء بالمد). وكذا قال القالي في المقصور والممدود ٥٢ نقلا عن بعض أهل اللغة، وقال: (وقال أبو بكر الأنباري: هما جميعا ممدودان).

(١٣٢) غريب الحديث ٤/٩٠ - ٩١.

(١٣٣) ينظر: النهاية ٣/٤٧.

(١٣٤) اللسان (فرك).

ثم أتبعتهما حصاةً وقالت: حاصَ رزقُكَ وحُصَّ أَثَرُكَ. قال أبو هفّان: تفركه تبغضه، ويصلفها يبغضها، وأنشد:

وقـد أُخبِرْتُ أَنَّـكِ تفرُكيـني وأُصْلِفُكِ الغداةَ فلا أُبالي[١٣٥]

وشطت: بعدت، وناء: بعد، وراث: أبطأ، وحاص: حاد، وحُصَّ: مُحِيَ.

* * *

وقولهم: فلانٌ ذَكِيٌّ[١٣٦]

قال أبو بكر: معناه: كاملُ الفِطْنَةِ تامُّها، من قول العرب: قد ذَكَتِ النارُ تذكو، اذا تَمَّ وقودها. ويقال: أَذْكَيْتُها، اذا أتممت وقودَها. ويقال: مِسْكٌ ذكيٌّ اذا كان تامَّ الطيبِ كاملَ نفاذِ الريحِ، قال جميل[١٣٧]:

صادَتْ فؤادي بعينيها ومُبْتَسَمٍ كأنَّـه حيـنَ أَذْكَتْـهُ لنـا بَرَدُ
عذبٌ كأنَّ ذَكِيَّ المسكِ خالَطَهُ والزنجبيـلُ وماءُ المُزْنِ والشُّهُدُ

ويقال: قد ذَكَّيْتُ الشاة، اذا أتممت[١٣٨] ذبحها وبلغت الحدَّ الواجبَ فيه، قال الشاعر:

نَعَم هو ذَكَّاها وأنتَ أَضَعْتَها وألهاكَ عنها خُرْفَةٌ وفَطِيمُ[١٣٩]

والعرب تقول: جَرْيُ المُذَكِّياتِ غلابٌ[١٤٠]، أي: جري المَسَانِّ مغالبةٌ، وذلك أنَّ المُذكية من الخيل وهي التي تَمَّت قوتُها وشبابها تُحمَلُ على

---

(١٣٥) بلا عزو في اللسان (فرك).

(١٣٦) أخبار الاذكياء ١٠ - ١١ وفيه كلام ابن الانباري.

(١٣٧) ديوانه ٥٨ وفيه: حين أبدته.

(١٣٨) من ك، وفي الأصل: تممت.

(١٣٩) بلا عزو في اخبار الأذكياء ١٠.

(١٤٠) أمثال العرب ٢٨، جمهرة الأمثال ١/٢٩٩.

الخَشِنِ من الأرض للثقة بقوتها وصلابتها، وأنها ليست كالجذاع والصغار التي يُطلب لها الرخاوةُ من الأرضِ لِضَعْفِها وصِغَرِها، وأنّها لا تثبت ثباتَ المُذَكِّيات. وبعضهم يقول: جَرْيُ المُذكيات غِلاءٌ، فالغِلاء جمع غَلْوة، وهي مدى الرَّمْية[١٤١]، قال الشاعر في الذكاء الذي معناه: تمام الفطنة:

شهم الفؤادِ ذكاؤه ما مِثْلُهُ عند العزيمةِ في الأَنامِ ذَكاءُ[١٤٢]

[٢٤٢/أ] وقال زهير[١٤٣] في الذكاء الذي معناه: تمام السِّنِّ:

ويفضلها اذا اجتهدَتْ عليه تمام السِّنِّ منه والذَكاءُ

والذكاء[١٤٤] في هذين المعنيين ممدود. والذكا[١٤٥]: تمام اتقاد النار، مقصور يكتب بالألف، قال الشاعر:

وتُضْرِمُ في القلبِ اضطِراماً كأنَّه ذكا النارِ تَزْفيه الرياحُ النوافحُ[١٤٦]

ويقال: مِسك ذَكِيٌّ ومِسكٌ ذَكِيَّةٌ، فالذي يُذكِّر يقول: المسك مُذكَّر، والذي يؤنث يقول: ذهبت الى الرائحة، أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء[١٤٧]:

لقد عاجلتني بالسِّبابِ وثوبُها جديدٌ ومن أثوابِها المسكُ تَنْفَحُ

وقال: أراد رائحة المسك. وأخبرني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو هفّان المهزمي قال: المِسك والعَنْبَر يُذكّران ويؤنثان، قال: وأنشدنا في التأنيث:

---

(١٤١) في أخبار الاذكياء ١١ نقلا عن ابن الأنباري: الرقعة.

(١٤٢) بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ٣٠٧ وأخبار الأذكياء ١١.

(١٤٣) ديوانه ٦٩.

(١٤٤، ١٤٥) المقصور والممدود لابن ولاد ٥٠.

(١٤٦) بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ٩٤ وأخبار الأذكياء ١١. وتزفيه: ترفعه.

(١٤٧) المذكر والمؤنث ٩٧. والبيت لجران العود في ديوانه ٤٠.

والمسكُ والعنـبرُ خـيرُ طِيـبِ آخذتانِ الثّمَن الرغيبِ[148]

وقال الأعشى[149] في التذكير:

اذا تقومُ يضوعُ المِسْكُ آونـــةً والعنـبرُ الوردُ من أَرْدانِها شَمِلُ

وقال الآخر[150]:

فإنّـا قـد خُلِقْنـا مُـذْ خُلِقْنا لنـا الحَبِراتُ والمِسْكُ الفتيـتُ

وأنشدنا أبو العباس:

وألينُ من مسِّ الرّحَى باتَ يلتقي بمارِنـهِ الجادِيُّ والعنبرُ الوردُ[151]

الجادي: الزعفران. وقال الآخر:

تنفـــــــحُ بالمِسكِ ذفارِيُّهُمْ وعَنْبَرٌ يقطِبُـــهُ قاطِـــبُ[152]

وقال الآخر، وهو عدي بن زيد[153]:

أطيـبُ الطِّيبِ طيبُ أُمِّ حُنَيْنٍ فـــــأرُ مِسْكٍ بعَنْبَرٍ مفتوقُ

عَلَّلَتْـــهُ بزنبـــقٍ وببـــانٍ فَهْوَ أَحْوى على اليَدَيْنِ شَرِيقُ

★ ★ ★

وقولهم: رأيتُ ضَلْعَ فلانٍ على فلانٍ[154]

قال أبو بكر: [معناه]: رأيت ميله عليه، يقال: ضَلَعَ الرجل يَضْلَعُ

---

(١٤٨) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الانباري ١٣٠ والمخصص ٢٥/١٧.

(١٤٩) ديوانه ٥٥ وفيه: أصورة والزنبق...

(١٥٠) الزبير بن عبد المطلب في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٢٩ والمخصص ٢٥/١٧. والحبرات جمع حبرة، وهو ثوب يماني من قطن أو كتان مخطط.

(١٥١) ليزيد بن الطثرية، شعره: ٦٦. وفي الأصل: من حَسّ الرخامات. والصواب ما أثبتنا. والرحى: رحى الظفر. والجادي: نسبة الى جادية وهي قرية بالشام يكثر بها الزعفران.

(١٥٢) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٣٠.

(١٥٣) ديوانه ٧٦ - ٧٧ وفيه: أم علي مسك فأر. وخلطته بآخر. وفي ك: أم حكيم. (وهو عدي بن زيد) ساقط من ك. ونسبه ابن الانباري الى اسماء بن خارجة في المذكر والمؤنث ١٢٩.

(١٥٤) تهذيب الالفاظ ٥٦٩.

ضَلْعاً، اذا مال وأذنب، فهو ضَلِعٌ وضالعٌ، قال النابغة[155]

وخُبِّرْتُ خَيْرَ النـاسِ أَنَّكَ لُمْتَني ... وتلكَ التي تَسْتَكُّ منها المسامعُ
مقالـةُ أنْ قد قُلْتَ سوفَ أنالُهُ ... وذلـكَ من تلقـاءِ مثلِـكَ رائـعُ
أتوعِـدُ عبـداً لم يَخُنْـكَ أمانـةً ... وتـتركُ عبـداً آمِنـاً وهو ضالـعُ

وحكى بعض اللغويين[156]: رجل ظالعٌ، بالظاء، اذا كان مائلاً مُذنباً، وقال: هو[٢٤٢/ب] مُشَبَّهٌ بالظالعِ من الإبل، وهو الذي يتوقّى اذا مشى. والظَلع للبعير بمنزلة الغَمْز للدواب. ويقال: رمحٌ ضَلِعٌ اذا كانَ مائلاً، وقد ضَلِعَ يَضْلَعُ اذا كان الميلُ خِلْقَةً فيه. فإذا [لم] يكن خلقة فهو ضالعٌ، كما يقال: عَرِجَ الرجل يَعْرَجُ اذا كان خلقته العرج. وعرج يعرُجُ اذا غَمَزَ من شيء أصابه. (ويُحكى عن عبد الله بن الزبير أنه نازع مروان بن الحكم بين يدي معاوية فرأى ابن الزبير ضَلْعَ معاوية مع مروان فقال له: يا معاوية أَطِعِ اللهَ نُطِعْكَ فإنّه لا طاعةَ لك علينا إلاّ إذا أطعتَ اللهَ ولا تُطْرِقْ إطراقَ الأفعوان في أصولِ السَّخْبَرِ)[157]. السخبر: ضرب من الشجر سبيل الأفاعي أن تكون في أصوله. والأُفعوان ذكر الأفاعي، وهو بمنزلـة العُقْرُبـان ذكر العقـارب، والضِبعان[158] والعشان والعَيْلان ذكر الضِباع، والثُعلبان ذكر الثعالب. قال الشاعر[159]:

أَرَبٌّ يبولُ الثُعلبـــان برأسِهِ ... لقد ذلَّ مَنْ بالَتْ عليه الثعالبُ

---

(١٥٥) ديوانه ٤٧ - ٤٨.

(١٥٦) ينظر: التنبيهات على أغاليط الرواة ٢٥٩ وزينة الفضلاء ٨٧.

(١٥٧) الفائق ٣٤٦/٢.

(١٥٨) الوحوش ٢٨.

(١٥٩) راشد بن عبد ربه أو العباس بن مرداس أو أبو ذر الغفاري. (ينظر ديوان العباس بن مرداس ١٥١).

والظليم والنِقْنِق والهِقْلُ والخَفَيْدَد ذكر النعام[١٦٠]، والعلجوم ذكر الضفادع، والغَيْلم ذكر السلاحف، والخُزَز ذكر الأرانب[١٦١]، واليعقوب[١٦٢] ذكر القَبج، والفَيّاد والصَّدَى ذكر البوم، والحرباء ذكر أم حُبَيْن[١٦٣]، والشيهم ذكر القنافذ، والعضرفوط ذكر العَظاء، والعُنْظب والعُنْظباء ذكر الجراد، والعُنْظَب والحُنْظَب والخُنْفَس ذكر الخنافس، واليعسوب[١٦٤] ذكر النحل وجمعه: يعاسيب، والخَدَرْنَق ذكر العناكب، قال الشاعر[١٦٥]:

ومنهلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ يُنير أو يُسدي به الخَدَرْنَقُ

وأخبرنا أبو العباس: قال: أول ما قال عبد الرحمن بن حسان[١٦٦] من الشعر هذا البيت، قاله للكميت وقد عزم على ضربه لاحتباسه عليه:

اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي كنتُ مُشْتَغِلاً في دارِ حمرانَ أصطادُ اليعاسِيبا

★ ★ ★

وقولهم: لِمَ فَعَلْتَ كذا وكذا؟[١٦٧]

قال أبو بكر: معناه: لأيِّ شيءٍ فعلته. والأصل فيه: لما فعلت؟ فجعلوا (ما) في الاستفهام مع الخافض حرفا واحدا واكتفوا بفتحة الميم من الألف فأسقطوها. وكذلك قالوا: علامَ تركت؟ وعَمّ تعرض؟ وإلامَ

---

(١٦٠) ما خالف فيه الانسان البهيمة ٣٨.

(١٦١) الوحوش ٢٩.

(١٦٢) كتاب يفعول ٢٥.

(١٦٣) المرصع ١٤٠. وفي الأصل: أم حنين، تصحيف وصوابه من ل.

(١٦٤) كتاب يفعول ٢٤.

(١٦٥) الزفيان السعدي، ديوانه ١٠٠. وينظر في أسماء الذكور كتاب المخصص جـ ٧، جـ ٨ في مواضع متفرقة.

(١٦٦) شعره: ١٧ وفيه: دار حسان.

(١٦٧) ينظر: المغني ٣٣٠.

تنظر؟ وحتّامَ عنادك؟ قال الله عز وجل: «عمَّ يتساءلونَ عن النبأ العظيمِ»[١٦٨] وقال الشاعر:

[٢٤٣/أ]

فتلكَ ولاةُ السوءِ قد طالَ مُلكُهُم فحتّامَ حتّامَ العناءُ المُطَوّلُ[١٦٩]

وقال الله تعالى: «فلِمَ قتلتموهم»[١٧٠]، أراد: لأيٍّ عِلّةٍ وبأيٍّ حجّةٍ.
وفيها أربع لغات: أفْصَحُهُنَّ: لِمَ فعلتَ؟ بفتح الميم، ولِمْ فعلتَ؟ بتسكين الميم، ولِما فعلتَ؟ بإثبات الألف على الأصل، ولِمَهْ فعلتَ؟ بادخال الهاء للسكت، قال الشاعر:

يا أبا الأسودِ لِمْ أسلمتني لهمومٍ طارقاتٍ وذِكَرْ[١٧١]

وقال الآخر[١٧٢]:

فَلِمْ رميتُم بعبدِ اللهِ في جَدَثٍ ولِمْ تروحتم ولم تَروحُونا

وأنشدنا أبو العباس:

فلا زِلْنَ دَبْرَى ظُلَّعاً لِمْ حَمَلْنَها الى بلدٍ ناءٍ قليلِ الأصادقِ[١٧٣]

وقال الآخر[١٧٤]:

يا فَقْعَسِيُّ لِمْ أَكَلْتَه لِمَهْ لو خافكَ اللهُ عليه حَرَّمَهْ

* * *

---

(١٦٨) النبأ ١. وينظر: العين ١/١٠٨ والمشكل ٧٩٤.

(١٦٩) لم أقف عليه.

(١٧٠) آل عمران ١٨٣.

(١٧١) بلا عزو في معاني القرآن ١/٤٦٦ والصاحبي ١٥٩ وفيه: فأنا الأسود، وهو تحريف.

(١٧٢) ك: في اللغة الثانية. ولم أقف على البيت. وفي ك: ولا تروحتم.

(١٧٣) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٥٢ والمخصص ١٧/٣٠.

(١٧٤) سالم بن دارة في الحيوان ١/٢٦٧ والبخلاء ٢٣٤.

وقولهم: أَكَلَ فُلانٌ العُراقَ[(١٧٥)]

قال أبو بكر: قال أبو عبيد: العُراق الفدرة من اللحم، لم يزد على هذا في تفسيره. وقال ابن قتيبة: العُراق العظام، يقال للعظم الذي عليه اللحم: عَرقٌ. وللخالي من اللحم: عرق. قال: والعُراق جمع العرق، بمنزلة قولهم: ظئر وظُؤار، ورُبَّى ورُباب للشاة التي تكون في منزل القوم يحلبونها وليست سائمة[(١٧٦)]، وفرير لولد الناقة[(١٧٧)] وجمعها فُرار. وقال: قال أبو زيد: قول العامّة: ثريدةٌ كثيرةُ العُراقِ، خطأ، اذ كان العراق العظام، واحتج بقول شاعر كان يطرد الطير عن زرع في عامٍ جَدِبٍ:

عجبتُ من نفسي ومن اشفاقها ومن طِرادِ الطيرِ عن أَرزاقِها
في سنةٍ قد كَشَفَتْ عن ساقِها حمراء تبري اللحم عن عُراقِها
والموتُ في عنقي وفي أعناقِها[(١٧٨)]

قال: أراد: تبري اللحم عن عظامها. قال أبو بكر: وقول أبي عبيد هو الصواب عندنا، لأن العرب تقول: أكلت العَرْق، وهم لا يقولون: أكلت العظم، يدل على هذا قول النبي (ص): (أنّ أُمَّ إسحاق الغنوية[(١٧٩)] قالت: جئته عليه السلام فوجدته في منزل حفصة، وبين يديه قَصْعَةٌ فيها ثريد ولحم فقال لي: يا أُمَّ إسحاق هَلُمِّي فكلي، وكنت صائمةً، فمن حِرصي على أنْ آكلَ معه نسيتُ صومي، فأخذ[٢٤٣/ب] عَرْقاً فناولنيه، فلمّا أَدْنَيْتُهُ من فِيّ ذكرت أني صائمة، فجعلتُ لا آكلُ العَرْق ولا أضعه، فقال لي: مالَكِ يا أم اسحاق؟ قلت: يا رسول الله ذكرت أني

---

(١٧٥) اللسان (عرق).

(١٧٦) الشاء ٧.

(١٧٧) الفرق للأصمعي ١٦.

(١٧٨) الرابع فقط في اللسان (عرق) بلا عزو.

(١٧٩) صحابية. (الاصابة ١٦٥/٨). وفي الأصل: العنزية، تحريف.

صائمة، فقال ذو اليدين:[١٨٠] الآنَ بعدما شبعت، فقال رسول الله (ص): ضعي العرق من يدك وأَتِمّي صومك فانما هو رزق ساقه الله اليك)[١٨١]. فقولهما: لا آكله، يدل على أن العرق لحم منفرد أو لحم على عظم. ويدل على ما نصف أن أبا العباس أخبرنا قال: قال الأصمعي عن أبيه: (قيل لأعرابي: أيُّ الطعام أحبُّ اليك؟ قال: ثريدةٌ دكناء من الفُلفُل، رقطاء من الحمص، بلقاء من الشحم، ذات حفافين من البَضْع، لها جناحان من العُراق. قيل له: وكيفَ أكلُكَ لها يا أعرابي؟ قال: أصدع بهاتين، يعني السَّبابة والوسطى، وأسندُ بهذه، يعني الإبهام، وأجمع ما شذَّ بهذه، يعني البنصر، واضرب فيها ضرب اليتيم عند والي السوء). فقوله: لها جناحان من العراق، يدل على أنّ العُراق قِدَر اللحم، اذ كانت العرب لا تصف الثُرَد والأطعمة بكثرة العظام، ويدلّ أيضاً على صحة قول أبي عبيد أن يعقوب بن السكيت[١٨٢] حكى عن الكلابي[١٨٣] أنه قال: أتيت بني فلان فشممت عندهم ريح عَرَمٍ. وقد قال ابن قتيبة[١٨٤]: العَرَمُ والعَرْق شيء واحد فلولا أنّ العَرْق لحم لم يقل: شممت ريحه لأن العظام ليس الغالب عليها أن تشَم لها روائح اذا خلت من اللحم. وقول الشاعر: تبري اللحم عن عُراقها، العُراق: الأكل، من قولهم: عرقت العظم عُراقاً اذا أكلت ما عليه من اللحم، والعظم معروقٌ. وتلخيص البيت: تبري من شدة أكلها العظم، كما يقال: اشتكى من دواء شربه وعن دواء. والعُراق في المصادر بمنزلة

---

(١٨٠) ذو اليدين السلمي، صحابي. (الاصابة ٢/٤٢).

(١٨١) الاصابة ٨/١٦٠.

(١٨٢) تهذيب الالفاظ ٦١٢.

(١٨٣) أبو صاعد، سلفت ترجمته.

(١٨٤) سبقه ابن السكيت اذ قال في تهذيب الالفاظ ٦١٢: (والعراق والعرام واحد).

قولهم: سَكَتَ سُكاتاً وصَمَتَ صُماتاً وصَرَخَ صُراخاً. والعَرْقُ بمنزلة العُراق، مصدر لعرقت، ولا يجوز أن يكون واحد العراق على ما ذكر ابن قتيبة، لأنه لم يؤثر عن العرب فُعال في جمع فَعْل. وقال الشاعر:

اذا استهديت من لحم فأَهدي من المأْنـاتِ أو فِـدَرِ السنَـام

ولا تهـدي الأَمَرَّ ومـا يليـه ولا تُهْـدِنَّ مَعْروقَ العِظـامِ[185]

المأنات: الطَفْطَفَة التي بين الضَرع والسُّرّة، والأمرّ: المصارين. ويقال: قد تعرَّقَ العَرْقَ اذا أكل اللحم من على العظم. من ذلك حديث جابر أنه قال: (رأيت أبا بكرٍ أكلَ خبزاً ولحماً ثم أخذ العَرْقَ فتعرَّقَهُ وقام الى الصلاة، فقال له[٢٤٤/أ] مولى له: ألا تتوضأ؟ فقال: أتوضأ من الطيبات)[186]. وحديث النبي (ص): (أنه أكل عند فاطمة - رحمها الله - عَرْقاً، ثم جاء بلال فأذنه بالصلاة فوثبت فتعلقت بثوبه وقالت الا تتوضأ يا أبه؟ قال: ومم أتوضأ يا بنية؟ قالت: مما مست النار، قال: أو ليس من أطْهَرِ طعامكم ما مَسَّتِ النارْ)[187]. يدل على أنَّ العَرْقَ اللحم.

★ ★ ★

وقولهم: قد قبلَ هذا الكلام قلبي[188]

قال أبو بكر: قال اللغويون: انما سمي القلب قلبا لتقلُّبِهِ وكثرة تَغَيُّرِهِ، وأصله من قلبت الشيء أقلبه قَلْباً. والعرب تكني بالقلب عن العقل، فيقولون: قد دل قلبه على الشيء، يريدون: دله عقله. قال الله

---

(١٨٥) بلا عزو في اللسان (مرر).

(١٨٦) لم أقف على الحديث.

(١٨٧) ينظر: النهاية ٣/٢٢٠.

(١٨٨) اللسان (قلب).

تعالى: «إنَّ في ذلكَ لذِكْرَى لمن كانَ له قلبٌ»[189]. أراد: لمن كان له عقل وتمييز، ورُبَّما كَنّوا بالفؤاد عن العقل والقلب، قالت عائشة[190] زوج عبيد الله[191] بن العباس ترثي ابنيها:

ها مَنْ أحسَّ بُنَيَّيَّ اللذين هما كالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عنهما الصَدَفُ
ها مَنْ أحسَّ بُنَيِّيَّ اللذين هما سمعي وعقلي فقلبي اليومَ مُخْتَطَفُ

أرادت: فعقلي.

★ ★ ★

وقولهم: قد قَبِلَتْهُ نفسي[192]

قال أبو بكر: قال بعضهم: سُميت النفس نفسا لتولُّدِ النفس منها واتصاله بها، كما سَمُّوا الروح روحاً، لأن الروح موجود به. وبعض اللغويين يُسَوِّي بين النفس والروح [فيقول: هما شيء واحد إلاّ أنّ النفس مؤنثة والروح] مذكّر، قالت أخت عمرو بن عبد وُدّ[193] ترثي عمرا وتذكر قتل علي (رض) إيّاه:

لو كانَ قاتلُ عمروٍ غيرَ قاتِلِهِ بكيتـه ما أقامَ الروحُ في الجَسَدِ
لكِنّ قاتِلَـهُ مَنْ لا يُعـابُ بـهِ وكـانَ يُدْعَى قديماً بَيْضَةَ البَلَدِ

وفرّق بعض العلماء بين النفس والروح فقال: الروح هو الذي به الحياة والنفس هي التي بها العقل، فاذا نام النائم قَبَضَ الله نفسه ولم يقبض روحه، والروح لا يُقبض إلاّ عندَ الموتِ. أخبرنا عبد الله بن محمد قال:

---

(١٨٩) ق ٣٧.

(١٩٠) الكامل ١١٩٥.

(١٩١) ك: عبد الله، تحريف.

(١٩٢) اللسان (نفس، روح).

(١٩٣) سلف البيتان غير مرة.

حدثنا أحمد بن ابراهيم قال: حدثنا حجاج[١٩٤] عن ابن جريج قال: في الانسان روح ونفس، بينهما حاجز، قال الله تبارك وتعالى: « اللهُ يَتَوَفَّى الأنفُسَ حينَ موتِها والتي لم تمت في منامها »[١٩٥]. قال: فهو تعالى يقبض النفس عند النوم ثم يردها الى الجسد عند الانتباه، فاذا أراد إماتة العبد في نومه لم يرد النفس وقبض الروح مع النفس. قال: [٢٤٤/ب] وأخبرت بذلك عن ابن عباس. وقال الفراء[١٩٦]: معنى الآية: الله يتوفى الأنفس حين موتها ويتوفى التي لم تمت في منامها عند انقضاء أجلها. قال: وقد قيل في يتوفى انه ينيم، وقيل: هو من الموت. واختار أن يكون من النوم لقوله: « فيُمْسِكُ التي قَضَى عليها الموتُ ويرسلُ الأُخرىٰ الى أَجَلٍ مُسَمّى »، ولقوله تعالى: « وهو الذي يتوفّاكم بالليلِ ويعلم ما جرحتم بالنهار »[١٩٧]. وأخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن موسى قال: حدثنا اسرائيل[١٩٨] عن خصيف[١٩٩] عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: « الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها » قال: كل نفس لها سبب تجري فيه، فاذا قُضِي عليها الموت نامت حتى ينقطع السبب، والتي لم يُقْضَ عليها الموت تترك. والروح أيضا خلق يشبهون الناس وليسوا بناس، قال الله تعالى: « يوم يقوم الروحُ والملائكةُ صفّاً »[٢٠٠]، أراد بالروح: هؤلاء الذين وصفناهم. وحدثنا محمد بن يونس قال:

---

(١٩٤) حجاج بن محمد المصيصي، ت ٢٠٦ هـ. (تهذيب التهذيب ٢/٢٠٥).

(١٩٥) الزمر ٤٢.

(١٩٦) معاني القرآن ٢/٤٢٠.

(١٩٧) الانعام ٦٠.

(١٩٨) اسرائيل بن يونس، ت ١٦٢ هـ. (تهذيب التهذيب ١/٢٦١).

(١٩٩) خصيف بن عبد الرحمن، ت نحو ١٠٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٣/١٤٣).

(٢٠٠) النبأ ٣٨.

حدثنا أبو عاصم[٢٠١] عن معروف المكي[٢٠٢] عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الروح خلق مع الملائكة لا تراهم الملائكة كما لا ترون أنتم الملائكة. ويقال: الروح جبريل عليه السلام. وأخبرنا أحمد بن الحسين قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية عن اسماعيل عن أبي صالح قال: الروح خلق من خلق الله لهم أيد وأرجل. والروح في غير هذا: الوحيُ، كقوله تعالى: «يُلقي الروحَ من أَمْرِهِ على مَنْ يشاء»[٢٠٣]، أي يلقي الوحيَ من أمره. هذا مذهب أبي عبيدة، وعليه أكثر أهل العلم، وشاهده: «وكذلك أوحينا إليكَ رُوحاً من أَمْرِنا»[٢٠٤]؛ ومثلهما: «وكلمتُهُ ألقاها الى مريم وروحٌ منه»[٢٠٥]، معناه: ووَحْيٌ منه. وقال ابن قتيبة[٢٠٦]: معناه: ونَفْخٌ منه، وذلك أن الله تعالى أمر جبريل فنفخ في جيب درع مريم فحملت بعيسى عليه السلام، واحتج بقول ذي الرمة[٢٠٧] يصف وقع الشرر في الحُرّاق:

فلمّا بَدَتْ كَفَّنْتُها وهي طِفْلَةٌ بطَلْساءَ لم تَكْمُلْ ذِراعاً ولا شِبْرا
وقلتُ له ارفعها إليكَ وأَحْيِها بروحِكَ واجعل لها قِيتَةً قَدْرا
وظاهِرْ عليها الشَّخْتَ ما استطعتَ واستعِنْ عليها الصَّبا واجعلْ يَدَيْكَ لها سِتْرا

(٢٠١) هو الضحاك بن مخلد، سلفت ترجمته.

(٢٠٢) معروف بن خربوذ المكي. (تهذيب التهذيب ١٠/٢٣١).

(٢٠٣) غافر ١٥.

(٢٠٤) الشورى ٥٢.

(٢٠٥) النساء ١٧١.

(٢٠٦) تأويل مشكل القرآن ٤٨٦.

(٢٠٧) ديوانه ١٤٢٨ - ٣١ وفيه: واقْتَتْهُ لها قِيتةً، وظاهر لها من يابس الشخت. والشخت ما دق من الحطب. ورواية الديوان أصوب لعجز البيت الثاني.

أراد: فلما بَدَتِ الشررة كفَّنتهـــا، وهي صغـيرة، بخرقة سوداء، وهي الطلساء. وأحيها بروحك أي: بنفخك، واجعل النفخ لها كالقوت، لا يكن شديدا فيطيرها ولا شديد [٢٤٥/أ] الضعف فتموت وتخمد. قال أبو بكر: فهذا الذي قاله ابن قتيبة في الآية لا امام له فيه، اذ كان المفسْرون واللغويون قالوا: الروح الوحي، ويكسره عليه قول الله تعالى: « فَنفَخْنا فيه من روحِنا »[٢٠٨]، أي: من وحينا. ولا يحسنُ أن يقال: فنفخنا فيه من نَفْخِنا، كما لا يقال: قامَ من قِيامِهِ، ولا: قَعَدَ من قعودِهِ. وفي بيت ذي الرمة ثلاث تأويلات تغني عن تعسُّف ابن قتيبة وحمله القرآن على مالا يأثره عن إمام، أحدهن: واحيها بنفسك، أي: تولّ احياءها أنت ولا تَكِلْ أمرها الى غيرك، فأقام الروح مقام النفس للمقاربة بينهما، ولأن العرب لا توقع بينهما افتراقا. والحُجّة الثانية: أنه أراد: وأحيها بنفخ روحك، فحذف النفخ وأقام الروح مقامه، كما قال: « واسألِ القريةَ »[٢٠٩]. والحجة الثالثة: أنه أقام الروح مقام النفس لأنه من الروح تولده فكفى[٢١٠] منه كما تكتفي العرب بسبب الشيء من الشيء، قال الشاعر[٢١١]:

كـــأنّ فاهـــا اذا تُوسِّنَ من طِيـــــبِ مَشَمٍّ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ
رُكِّبَ في السَّامِ والزبيبِ أَقا حيٌّ كثيبٍ تَنْدَى من الرِّهَمِ

السام: عرق المعدن، واكتفى بالزبيب من الخمر لأنه من سببه. والروح أيضا ملك من الملائكة، وهو أعظم الملائكة خلقا فيما روى ابن عباس.

---

(٢٠٨) التحريم ١٢.

(٢٠٩) يوسف ٨٢.

(٢١٠) ل: واكتفى.

(٢١١) النابغة الجعدي، ديوانه ١٥١ - ٥٢ وفيه: اذا تبسم. وفي ك: في طيّب.

قال مقاتل بن حيان[٢١٢]: الروح ملك وهو من أشرف الملائكة وأقربهم الى الرب تعالى،وهو صاحب الوحي،فاذا أراد الله تعالى أن يوحي بشيء قرع اللوح جبهته فيلقيه الى اسرافيل، ويلقيه اسرافيل الى جبريل وميكائيل. وهو الذي يدعو لأهل الأرض اذا أصابهم القحط، يقول: يا رب عبادك أنت خلقتهم فلا تهلكهم جوعا. وهو في كتاب الله جل وعلا: « يُسبِّحونَ بحمدِ ربِّهم ويستغفرونَ لِمَنْ في الأرضِ »[٢١٣]. وقال علي بن أبي طالب (ض): الروح ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه، لكل وجه سبعون ألف لسان، لكل لسان سبعون ألف لغة، يسبح الله بتلك اللغات كلها. يُخْلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة.

★ ★ ★

وقولهم: أَصَمَّ اللهُ صَدَى فلانٍ[٢١٤]

قال أبو بكر: معناه: أماته الله حتى لا يُسمع لصوتِهِ اذا صاح في بيت أو صحراء صدىً. والصدى الصوت الذي يسمعه الصائحُ في البيت الخالي أو[٢٤٥/ب] الصحراء، يقول: يا فلانُ، فيسمع: يا فلانُ. فيدعو عليه بالموت وانقطاع الصدى بانقطاع كلامه. والصَدَى ينقسم على خمسة أقسام[٢١٥]: صدأ الحديد، مهموز، يقال: صَدِىء الاناء يصدأ صَدَأً، اذا علاه الوسخ، ويكتب في هذا المعنى بالألف، قال الشاعر:

---

(٢١٢) (ملك من... حيان) ساقط من ك.

(٢١٣) الشورى ٥.

(٢١٤) اللسان (صدى).

(٢١٥) ينظر: المنجد في اللغة ٨٦ - ٨٧.

تَرَى أَرباقَهم مُتَقَلِّديهــــــا كما صَدِئَ الحديدُ على الكماةِ(٢١٦)

وقال الآخر:

صَــدَأَ الحديــدُ عــلى أُنوفِهِمُ يَتَوقَّدونَ توقّـــدَ النَّـــجْمِ(٢١٧)

والصدى: جواب الصوت(٢١٨)، مقصور يكتب بالياء. وكذلك الصدى ذكر البوم(٢١٩)، قال الشاعر:

عَطْشَى يجاوبُ بومها صوتَ الصَدَى والأصرمانِ بها المُقيمُ العازبُ(٢٢٠)

الأصرمان(٢٢١) الذئب والغراب. ويقال(٢٢٢): الصدى طائر ليس بذكر البوم تتشاءم به العرب، ويزعم بعضهم أنه يجتمع من عظام الميت، وجمعه: أصداء، قال لبيد(٢٢٣):

فليس النــاسُ بعــدك في نفيرٍ ولا هُمْ غــير أصــداءٍ وهــامِ

وقال توبة بن الحُمَيِّر(٢٢٤):

فلو أنَّ ليـلى الأَخيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عـليَّ وفوقي تُرْبَـةٌ وصفائِـحُ

لسلَّمْتُ تسليمَ البشاشةِ أو زقا اليها صدىً من جانبِ القبرِ صائحُ

والصَدَى: العطش، مقصور يكتب بالياء(٢٢٥)، يقال: قد صَدِيَ الرجل

---

(٢١٦) بلا عزو في معاني القرآن ٢/٢٧٧ والمقصور والممدود للقالي ٢٣٨. والارباق الحبال، والكماة الشجعان.

(٢١٧) بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ٢٣٨ والمختار من شعر بشار ٥٧.

(٢١٨، ٢١٩) شرح ما يكتب بالياء ١٦٣.

(٢٢٠) بلا عزو في الاضداد ٣٢٦ والمقصور والممدود للقالي ٨٦.

(٢٢١) المثنى ٣٢.

(٢٢٢) نقل القالي كلام ابن الأنباري في المقصور والممدود ٨٦.

(٢٢٣) ديوانه ٢٠٩.

(٢٢٤) ديوانه ٤٨.

(٢٢٥) شرح ما يكتب بالياء ١٦٣ والمقصور والممدود للقالي ٨٦.

[يَصْدَى][226] صَدىً، اذا عطش. ورجل صَدٍ وصادٍ وصَدْيان اذا كان عطشانا، وامرأة صَدِيَة وصادِيَة وصَدْياء وصَدْيانة اذا كانت عطشانة، أنشدنا أبو العباس قال: أنشدنا عبد الله بن شبيب لعبد الله بن عتبة ابن مسعود[227]:

أفي اليومِ تقويضُ الأحبَّةِ أمْ غدِ ولمّا يبنْ وجهاً لهم وكأنْ قَدِ
ولم يقض جيراني لُبَانَةَ ذي الهوى ولم يرعووا من طول تحليه الصَدِى

وقال جرير[228]:

ضَنَّت بمَوْرِدَةٍ فيها لنا شَرَعٌ تشفي صَدَى مُستهامِ القلبِ صَدْيانا

وأخبرنا أبو العباس قال: يقال: فلان صَدَى إبلٍ، اذا كان يُحْسِنُ القيامَ بها، وأنشدنا:

ألا إنَّ أشقى الناسِ إنْ كنتَ سائِلاً صَدَى إبلٍ يُمسي ويُصْبِحُ غادِيا[229]

وهو في هذا المعنى مقصور يكتب بالياء.

* * *

وقولهم: هو خَصْمٌ أَلَدُّ[230]

[246/أ] قال أبو بكر: الأَلَدُّ معناه في كلام العرب الشديد الخصومة والجدال، يقال: رجل أَلَدُّ من قوم لُدٍّ، وامرأة لدّاء. ويقال: ما كنتُ أَلَدَّ، ولقد لَدِدْتَ، وأنتَ تَلِدُّ، قال الله عز وجل: «وهو أَلَدُّ

---

(226) من ك.

(227) كذا. وهو في المصادر: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، ت 98 هـ. (الاغاني 9/ 139، اللآلي 781، وفيات الاعيان 3/ 115، نكت الهميان 197، شذرات الذهب 1/ 114، ...).

(228) ديوانه 162 وفيه: كانت لنا شرعا.

(229) بلا عزو في المقصور والممدود للقالي 87.

(230) معاني القرآن 1/ 123. وينظر 305 - 306 من هذا الكتاب.

الخِصام »[٢٣١]، أي: شديد الخصومة، وأنشدني أبي - رحمه الله قال: أنشدني أبو عكرمة:

إنّ تحتَ الأحجارِ حَزْماً وجودا وخصيماً أَلَدَّ ذا مِغْلاق
حَيَّةً في الوجارِ أَرْبَدَ لا ينـ ـفع منه السليمَ نَفثُ الراقي[٢٣٢]

وقال الآخر[٢٣٣]:

فكوني على الواشينَ لَدّاءَ شَغْبَةً كما أنا للواشي أَلَدُّ شَغوبُ

فاذا غلب الرجلُ الرجلَ بخصومته قال: لَدَدْتُه أَلُدُّهُ لَدّاً، قال الشاعر:

أَلُدُّ أقرانَ الخصومِ اللُّدِ ثم اردني وبهم مَنْ تردِي[٢٣٤]

ويقال: لَدَدْتُ الرجل اذا سقيته اللدودَ، وهو دواء يُسقاه في أحد جانبي فيه. قال ابن عباس: قال رسول الله (ص): (خير ما تداويتم به اللدود والسَّعوط والحِجامة والمَشِيُّ)[٢٣٥]. وقالت عائشة: (لَدَدْنا رسولَ الله (ص) في مرضه الذي مات فيه فجعل يشير الينا: لا تَلُدُّوني، فقلنا كراهِية المريضِ للدواءِ، ثم أفاقَ فقال: لا يبقى في البيت أَحَدٌ إلاّ لُدَّ وأنا أنظرُ إليه إلاّ عمِّي العباس فإنّه لم يشهدْكُم)[٢٣٦]. فقيل: إنّ رسول الله (ص) أمر بلدهم عِقاباً لهم اذ خالفوا أمره ولَدُّوه على كُرهٍ منه لِلَدٍّ. ويقال في جمع اللدود: أَلِدَّةٌ. قال ابن أحمر[٢٣٧]:

---

(٢٣١) البقرة ٢٠٤.

(٢٣٢) لم أقف عليهما. والوجار جحر الضبع والأسد والذئب.

(٢٣٣) كثير أو ابن الطثرية أو ابن الدمينة. (ينظر: ديوان كثير ٥٢٣، شعر ابن الطثرية ٦٢. ديوان ابن الدمينة ١١٢).

(٢٣٤) بلا عزو في معاني القرآن ١/ ١٢٣ وتفسير الطبري ٢/ ٣١٥.

(٢٣٥) غريب الحديث ١/ ٢٣٤.

(٢٣٦) غريب الحديث ١/ ٢٣٥.

(٢٣٧) شعره: ١٧١. وسلف شرحه في ١/ ٤٠٨.

شربت الشُّكاعى والتددْتُ أَلِدَّةً وأقبلتُ أفواهَ العُروق المكاويا

وقال الله تعالى في المعنى الآخر: «وتُنْذِرَ بهِ قوماً لُدّاً»[٢٣٨]، فقال بعض المفسرين: معناه: فُجّاراً. وقال غيره: معناه: صُمّاً. وقال بعض اللغويين: يقال: رجل أَلَدُّ وأَبَلُّ اذا كان فاجرا، قال الشاعر:

ألا تتقونَ اللـهَ يـا آلَ عامرٍ وهل يتقي اللهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ[٢٣٩]

وأخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا الحسن بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن أبي مُليكة عن عائشة قالت: قال رسول الله (ص): [٢٤٦/ب] (أبغضُ الرجالِ الى اللهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ)[٢٤٠]

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ كُرَّزٌ[٢٤١]

قال أبو بكر: معناه: هو داهٍ خبيث محتال، قال رؤبة[٢٤٢]:

فـداكَ بَخّـالٌ أروزُ الأَرْزِ أو كُرَّزٌ يمشي بطـينَ الكُرْزِ

الأرز: الذي يجمع من بُخله وشُحه. والكُرْز: خرج يحمله الراعي على بعض غنمه. وزعموا أنّ الكُرَّزَ من الرجالِ شُبِّه بالباز في خُبثه واحتياله. وذلك أنّ العربَ تسمي الباز كُرّزاً، قال الشاعر[٢٤٣]:

لمّـا رأتـني راضيـاً بالاهمادْ كالكُرَّزِ المربوطِ بـينَ الأَوتـادْ

أراد بالكرز الباز يُربط ليسقط ريشه. وزعموا أنَّ أصله بالفارسية كُرّه، فعرَّبته العرب وغيّرت بعضَ حروفِهِ. ويقال: هو الباز وهما

---

(٢٣٨) مريم ٩٧.

(٢٣٩) بلا عزو في اللسان (بلل).

(٢٤٠) النهاية ٤/ ٢٤٤.

(٢٤١) اللسان (كرز).

(٢٤٢) ديوانه ٦٥ وفيه: فذاك.

(٢٤٣) رؤبة، ديوانه ٣٨.

البازان وهي البيزان. على مثال: الخال والخِيلان. ويقال: هو البازي على مثال القاضي. وهما البازيان، وهي البُزاة على مثال القُضاة، قال الشاعر:

طيرٌ رأتْ بازياً نَضْحُ الدماء به ... أو أمةٌ خَرَجَتْ زَهْواً الى عِيدِ (٢٤٤)

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ واسِعُ الكفِّ (٢٤٥)

قال أبو بكر: معناه: كثير العطاء بيِّن السخاء، فسعة الكف (٢٤٦) معناه: كناية عن البذل. ويقال: فلانٌ ضَيِّقُ الكفّ وصغيرُ الكفِّ اذا كان بخيلا. قال الشاعر يهجو قوما:

مناتين أبرامٌ كأنَّ أَكُفَّهم ... أَكُفُّ ضِبابٍ أَنْشَبَتْ في الحبائِلِ (٢٤٧)

وقال الآخر يعني المختار:

فناطوا من الكذّابِ كفّاً صغيرةً ... وليس عليهم قتلُهُ بكبيرِ (٢٤٨)

وقال الآخر:

فداكَ من الأقوامِ كلُّ مُزَنَّدٍ ... قصيرُ يدِ السربالِ مُسْتَرِقُ الشِّبْرِ
من المُزْلَهِمِّينَ الذينَ كأنّهم ... اذا احتَضَرَ القومُ الخِوانَ على وِتْرِ (٢٤٩)

أراد بمسترق البشر: صغير الكف، والمزند: السيء الخلق، والمزلهم: الخفيف. وكناية العرب عن السخاء والبخل بالكف مشهورة تجري

---

(٢٤٤) لم أقف عليه.
(٢٤٥) اللسان (كفف).
(٢٤٦) ك: كفه.
(٢٤٧) لم أقف عليه. والأبرام جمع بَرَم وهو من لا يدخل مع القوم في الميسر.
(٢٤٨) لم أقف عليه.
(٢٤٩) الثاني بلا عزو في اللسان (زلهم).

مجرى كنايتهم عن الناس(٢٥٠) بالثياب. قال الرستميّ: قال يعقوب: العرب تقول: فِدىً لك ثوباي، يريدون: [٢٤٧/أ] أنا فِدى لك. وأنشد:

فقامَ اليها حَبْتَرٌ بسلاحِه فللهِ ثَوْبا حَبْتَرٍ أَيَّما فتى(٢٥١)

أراد: فللهِ حبتر، فأقام ثوبيه مقامه. ويروى: فلله عينا حبترٍ. وأنشد الرستمي عن يعقوب:

يا رُبَّ شيخٍ من دُكَيْنٍ فَخْمِ أَوْذَمَ حَجّاً في ثيابٍ دُسْمِ(٢٥٢)

أراد: أوجبَ على نفسِهِ الحجّ وهو غادر خبيث قبيح الأفعال فكنّى. ورواه أبو منصور عن أبي عبيد:

لا هُمَّ إنّ عامرَ بنَ جَهْمِ أوذمَ حجّاً [في ثيابٍ دُسْمِ](٢٥٣)

وقال الآخر:

الطَيِّبينَ من الرجالِ مآزراً للطيباتِ من النساءِ حُجورا(٢٥٤)

فكنى بالمآزر والحجور عن الفُروج. وقال النابغة(٢٥٥):

رِقاقُ النِّعالِ طيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ يُحَيَّوْنَ بالريحانِ يومَ السَّباسِبِ

أراد بطِيب الحُجُزات: عفّة الفُروج. والحجزات جمع الحُجْزة، وهي التي تسميها العوام: الحُزَّة، فيقولون: حُزَّة السراويل، والعرب تقول: حُجْزَة، وقال الشاعر:

---

(٢٥٠) ك: الكأس.

(٢٥١) للراعي، شعره: (١٧٧). فيه: فأومأت ايماء خفيفا لحبتر ولله عينا...

(٢٥٢) لم اقف على هذه الرؤية.

(٢٥٣) اللسان (وذم) بلا عزو.

(٢٥٤) لم أقف عليه.

(٢٥٥) ديوانه ٦٣. والسباسب: عيد كان لهم بالجاهلية.

ولستُ بأطلس الثوبين يُصْبي حَليلَتَــهُ إذا رَقَــدَ النيــامُ[٢٥٦]

أراد: لستُ بفاجر. فكنى عن ذلك بكونه أطلس الثوبين. وقال النبي (ص): (المُتَشَبِّعُ بما لا يملكُ كلابس ثَوْبَيْ زُورٍ)[٢٥٧]. أراد: كف عل فعل قبيح، والمتشبع بما لا يملك هو الذي يتفجح[٢٥٨] بما ليس عنده ليغيظ جليسَه ويُصَغِّر نِعَمَ الله عنده. ويقال: كلابس ثوبي زور. معناه: كمن يلبس لُبْسَ النُسَّاكِ ويتزيّا بزيِّهم وينطوي على خلافهم ويفعل أفعال الفساق. فجعل لابس ثوبي زور لخلاف سريرته علانيته[٢٥٩].

★ ★ ★

وقولهم: قد هَبَّتِ الريحُ[٢٦٠]

قال أبو بكر: قال بعض أهل اللغة: إنّما سُميت الريح ريحاً لأنَّ الغالب عليها في هبوبها المجيء بالرَّوْح والراحة، وانقطاع هبوبها يكسب الكَرْبَ والغَم والأذى. فهي مأخوذة من الروح، وأصلها رِوْحٌ، فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها[٢٦١]، كما فعلوا مثل ذلك في المِيزان والمِيعاد والعِيد. والدليل على أن أصل ريح: رِوْح، قولهم في الجمع: أرواح، ولو كانت الياء صحيحة في الريح لقيل في الجمع أرياح، وأرياح خطأ لا تتكلم العرب به[٢٦٢]. قال زهير[٢٦٣]:

---

(٢٥٦) بلا عزو في اللسان (طلس).

(٢٥٧) النهاية ٣١٨/٢.

(٢٥٨) ل: ينتفخ.

(٢٥٩) ك: لمخالفة علانيته سريرته.

(٢٦٠) اللسان (روح).

(٢٦١) رسالة الريح ٢٢٢.

(٢٦٢) قال ابن خالويه في رسالة الريح ٢٢٢: (وذكر اللحياني في نوادره: أرياح، وذلك شاذ مثل حوض وأحواض).

(٢٦٣) ديوانه ١٤٥.

قِفْ بالديارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُ بلى وَغَيَّرَهـا الأرواحُ والدِيَمُ

وأمّا الرياح فإنّ أصلها الرواح، فأبدلوا من الواو ياء لانكسار ما قبلها .[٢٤٧/ب] ويقال: قد رِحْتُ الريح أراحُها وأَرَحْتُها أُرِيحُها اذا وجدتها. أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: يقال: أَرَحْتُ الريحَ أُرِيحها، قال: وبعضهم يقول: أَراحُها، فالماضي من هذه: رِحتُها. وقال غير الفراء: بعضهم يقول: رِحْتُ أريحُ اذا وجدت الريح. وقال النبي (ص): (مَن استرعى رَعِيَّةً فلم يحطهم بنصيحتِهِ لم يَرِحْ ريحَ الجَنَّةِ وإنّ ريحَها ليُوجَدُ من مسيرةِ مائةِ عامٍ)[٢٦٤]. قال الكسائي[٢٦٥]: الصواب لم يُرِحْ، من أَرَحْت أُريح. وقال الفراء: يقال: لم يُرِحْ[٢٦٦]، ولم يَرَحْ بفتح الراء. وقال غيرهما[٢٦٧]: الصواب: لم يَرِحْ، من رِحْتُ أريحُ[٢٦٨]، على مثال: بِعْتُ أبيعُ. وقال ابو عبيد[٢٦٩]: الصواب لم يَرِحْ، وأنشدَ:

ومـــاءٍ وردتُ عـــلى ذَوْرَةٍ كمشْيِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشفيفا[٢٧٠]

ورِحْتُ أَراحُ بمنزلة: خِفْتُ أخافُ.

★ ★ ★

وقولهم: هذه بغداد[٢٧١]

قال أبو بكر: أصل هذا الاسم للأعاجم، والعرب تختلف في لفظه،

---

(٢٦٤) عمدة القارىء ٢٤/ ٢٢٨ وصحيح البخاري بحاشية السندي ٤/ ٢٣٥ مع خلاف في الرواية.

(٢٦٥) غريب الحديث ١/ ١١٦.

(٢٦٦) (لم يرح) ساقط من ل.

(٢٦٧) هو أبو عمرو الشيباني في غريب الحديث ١/ ١١٦.

(٢٦٨) من هنا ساقط من الأصل وق وأثبتناه من ك، ل.

(٢٦٩) غريب الحديث ١/ ١١٦.

(٢٧٠) لصخر الغي، ديوان الهذليين ٢/ ٧٤. والسبنتي: النمر، والشفيف: الريح الباردة.

(٢٧١) بغداد مدينة السلام ٢٧ ولطائف المعارف ١٧، تاريخ بغداد ١/ ٥٨ - ٦٢ ونقل كل ما ورد هنا، معجم البلدان ١/ ٦٧٧.

اذ لم يكن أصله من كلامها ولا اشتقاقه من لغاتها. وبعض العرب يزعم أن تفسيره بالعربية: بستان رجل، فبغ: بستان، وداد: رجل. وبعضهم يقول: بغ اسم صنم كان بعض الفرس يعبده، وداد: رجل. ولذلك كره بعض الفقهاء أن تسمى هذه المدينة: بغداد، لعلة اسم الصنم. وسميت مدينة السلام لمقاربتها دجلة، وكانت دجلة تسمى قصر السلام، فمن العرب من يقول: بغدان، بالباء والنون، وبعضهم يقول: بغداد، بالباء والدالين. وهاتان اللغتان هما السائرتان المشهورتان. أنشدنا أبو بكر المخزومي في مجلس أبي العباس:

قُل للشمالِ التي هَبَّتْ مزعزعةً ... تذري مع الليلِ شفّاناً بصرّادِ
اقري سلاماً على نجدٍ وساكنه ... وحاضرٍ باللِّوى إنْ كانَ أو بادِي
سلامَ مغتربٍ بَغْدانُ منزِلُهُ ... إنْ أَنْجَدَ الناسُ لم يهمُمْ بإنجادِ (٢٧٢)

وأنشدنا أبو شعيب قال: أنشدنا يعقوب بن السكيت:

لَعَمْرُك لولا هاشمٌ ما تَعَفَّرَتْ ... ببغدانَ في بَوْغائِهِ القدمانِ (٢٧٣)

وقال الآخر:

يا ليلةً خُرْسَ الدجاجِ طويلةً ... ببغدانَ ما كادت عن الصبحِ تنجلي (٢٧٤)

وقال الآخر:

ألا يا غرابَ البينِ مالك واقفاً ... ببغدانَ لا تحلو وأنتَ صحيحُ
فقال غرابُ البينِ وانهلّ دَمْعُهُ ... نُقَضِّي لباناتٍ لنا ونروحُ
ألا إنّما بغدادُ سجنُ بليَّةٍ ... أراحكَ من سجنِ العذابِ مريحُ (٢٧٥)

---

(٢٧٢) تاريخ بغداد ١/ ٦٠ بلا عزو. والبيتان ٢، ٣ بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الانباري ٣٧٣ ومعجم ما استعجم ٢٦٢. ورواية ك: اقرى السلام.

(٢٧٣) بلا عزو في المذكر والمؤنث ٣٧٢ وتاريخ بغداد ١/ ٦٠. والبوغاء: تراب دقيق.

(٢٧٤) بلا عزو في المذكر والمؤنث ٣٧٣ وتاريخ بغداد ١/ ٦٠ واللسان (بغدد) وفيه: فيا ليلة

(٢٧٥) بلا عزو في تاريخ بغداد ١/ ٦٠.

وأنشدني أبي قال: أنشدنا أبو عكرمة:

ترحّلْ فما بغدادُ دار إقامةٍ ولا عندَ مَنْ أضْحَى ببغدادَ طائلُ
محلُّ ملوك سمنُهم في أديمِهم فكلُّهُمُ من حِلْيَةِ المجدِ عاطِلُ
ولا غرْوَ أنْ شَلَّتْ يدُ المجدِ والعُلى وقلَّ سماحٌ من رجالٍ ونائلُ
اذا غَضْغَضَ البحرُ الغُطامِطُ ماءَهُ فليسَ عجيباً أنْ تفيضَ الجداولُ(٢٧٦)

وأخبرني أبي قال: أخبرنا الطوسي وابن الحكم عن اللحياني قال: يقال: بَغْدان ومَغْدان(٢٧٧)، للمجانسة التي بين الباء والميم كما يقال: با اسمك؟ وما اسمك؟ وعذاب لازب ولازم، في حروف كثيرة. وبعضهم يقول: بغداذ بالذال، وهي أشدُّ اللغاتِ وأقلُّها. وأنشدني أبي قال: أنشدنا الطوسي وابن الحكم عن اللحياني لأعرابي يمدح الكسائي:

ومالي صديقٌ ناصحٌ أغتدي به ببغداذَ إلاّ أنتَ بَرٌّ مُوافِقُ(٢٧٨)

وقال آخر(٢٧٩):

بغداذُ سقياً لكِ من بلادِ يا دارَ دار الأنسِ والإسعادِ
بُدِّلتُ منكِ وحشة البوادِي وقطعَ وادٍ وورودَ وادِي

وبغداد في جميع اللغات تُذكّر وتؤنث فيقال: هذه بغدان وهذا بغدان.

* * *

وقولهم: اتباعُ الهوى يُرْدِي(٢٨٠)

قال أبو بكر: قال اللغويون: الهوى محبة الانسانَ الشيء وغلبته

(٢٧٦) بلا عزو في المذكر والمؤنث ٢٧٣ وتاريخ بغداد ١/ ٦١ ومعجم البلدان ١/ ٦٩٢. وغضغض نقص، والغطامط: العظيم.
(٢٧٧) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٧٣.
(٢٧٨) بلا عزو في المذكر والمؤنث ٣٧٤ وتاريخ بغداد ١/ ٦١. وبه ينتهي السقط في الاصل.
(٢٧٩) ك: الاخر. والبيتان بلا عزو في تاريخ بغداد ١/ ٦٢.
(٢٨٠) اللسان (هوا).

على قلبه، قال الله تعالى: « ونَهَى النفسَ عن الهوى »(٢٨١)، معناه: ونهى النفس عن شهواتها وما تدعو اليه من معاصي الله عز وجل. ومتى تُكلم بالهوى مطلقا لم يكن الا مذموما حتى يُنعت بما يخرج معناه، كقولهم: هوىً حَسَنٌ، وهوىً موافق للصواب. قال الأصمعي: قيل لبعض العرب: اذا اشتكل على الرجلَ أمران لا يدري أيُّهما أرشد فأيُّهما يتبع؟ قال: ليخالف أقربهما من هواه فان أكثر ما يكون الخطأ باتباع الهوى. وقال الشاعر، أنشدناه أبو العبّاس عن أبي العالية:

ولن أَرِدَ المـاءَ الـذي بجنوبـهِ هواي إذا مَلَّ السُرَى كُلُّ وارِدِ(٢٨٢)

وقال بعض أهل العلم(٢٨٣): انما سمي الهوى هوىً لأنه يهوِي بصاحبه في النار، أي: [يرمي به]. يقال: هوى الرجل يهوي اذا وقع من فوق الى أسفل، وأهويته أهويه اذا ألقيته الى أسفل، وهو الدَّلْو يهوِي هَوِيّاً(٢٨٤)، من النزول من الارتفاع الى التَّسفُّل، قال زهير(٢٨٥):

فشَجَّ بهـا الأماعِزَ وهي تهوِي هُوِيَّ الدَّلْوِ أسلمهـا الرِشاءُ

وقال ذو الرمة:(٢٨٦)

كأنَّ هَوِيَّ الدَّلْوِ في البئر شَلُّهُ بـذاتِ الصَّوى آلافَهُ وانسِلالُها

[٢٤٨/أ] ويقال: قد أهوى بالسيف اليه اذا أومى به، والطعنة تهوي اذا فتحت فاها بالدم. قال أبو النجم(٢٨٧):

---

(٢٨١) النازعات ٤٠.

(٢٨٢) لنبهان العبشمي في الكامل ٤٨ مع خلاف في الرواية

(٢٨٣) هو الشعبي في ذم الهوى ١٢.

(٢٨٤) هويا بفتح الهاء أو ضمها. (ينظر اللسان: هوا).

(٢٨٥)ديوانه ٦٧. وشبح: علا. واسلمها: خذلها.

(٢٨٦)ديوانه ٥٢٩. وشلة آلافه: طرده آلافه. والصوى: الأعلام، الواحدة صوة. وانسلالها: انطراد الحمر.

(٢٨٧)اللسان (هوا).

فاختنا ضَ أخرى فَهَوَتْ رجُوُحا للشِّقِّ يهوِي جُرحُهـــا مفتوحــا

وهَوِيت الشيءَ أهواهُ هوىً اذا أحببته وغلب على قلبي. وقال بعض أهل العلم أيضا: انما سمي الدِّرْهَمُ درهماً لأنّه دارُهَمٍّ، والدينار دينارا لأنه دارُ النارِ، أي: تؤدي محبته والحرص على أخذه من غير جهته الى النار. قال أبو بكر: وما نعلمُ لغوياً صَحَّحَ هذا ولا ذكر اعتلالاً لهذين الاسمين، ولو كانت العلتان صحيحتين في الدرهم والدينار لرُفِعَ المضاف في باب الرفع وخفض المضاف اليه في كل حال فقيل: دارُهَمٍّ ودارُ نارٍ، ولو كانا جُعلا اسماً واحداً بمنزلة بيتَ بيتَ وخمسةَ عشرَ لفتحت الميم من الدرهم في كل حال، وكذلك كان يفعل بالراء من الدينار. وقد كان ابن قتيبة ذكر هذه العلة في الدرهم وصححها، وقد نقضناها عليه في كتاب غريب الحديث.

* * *

وقولهم: قد قَطَعَ هذا الكلامُ نِياطَ قلبي(٢٨٨)

قال أبو بكر: قال المفسرون واللغويون: النياط عرق متصل بالقلب. وقال الرستمي عن ثابت بن عمرو(٢٨٩): الوريدان عند العرب من الوتين، والوتين عرق مستبطنُ الصُّلْبِ مُعَلّق بالقلب يسقي كل عرق في الجسد، ويقال لمتعلق القلب مَن الوتين النياط. وقال الله تعالى: «ثم لقطعنا منه الوتِينَ»(٢٩٠)، وقال الشماخ(٢٩١) يمدح عرابة الأوســـي:

اذا بَلَّغتِـــني وحملـــتِ رَحْـــلي عرابـــةَ فاشرقي بـــدمِ الوتـــينِ

---

(٢٨٨) اللسان (نوط).

(٢٨٩) خلق الانسان ٢٠٤، ٢٦٢. وثابت بن ابي ثابت صاحب كتاب خلق الانسان والفرق، اخذ عن ابي عبيد. واختلف في اسم ابيه. (انباه الرواة ١/٢٦١، البلغة في تارخ أئمة اللغة ٤٥).

(٢٩٠) الحاقة ٤٦.

(٢٩١) ديوانه ٣٢٣.

وقال الله تعالى: «ونحنُ أقربُ اليه من حبلِ الوريدِ»[٢٩٢]. قال الفراء[٢٩٣]: الوريد بين اللِّيت والعلباء، والعلباء[٢٩٤] عصبة صفراء في صفحة العنق، واللِّيت[٢٩٥]: مُتَذَبْذَبُ القُرط. وقال أبو عبيدة[٢٩٦]: الوريد عِرق في الحلق. وقال المفسرون[٢٩٧]: الوريد نياط القلب وما حمل. وقال اللغويون: انما سمي نياطا لتعلقه بالقلب، قال العجاج[٢٩٨]:

وبلــــدةٍ نياطُهــــا نَطِيٌّ قِيٌّ تُناصيهــــا بــــلادٌ قِيُّ

القِيّ: القَفر الذي لا أنيس به، وتناصيها: تواصلها، ونياطها: متعلقها، ونطي: بعيد. قال جميل[٢٩٩]:

اذكري ليلــــةَ النقــــا زفراتي واعتسافي إليــكِ خَرْقــاً نَطِيَّــا

* * *

وقولهم: قد نالَتْهم مُلِمَّةٌ من دَهْرِهِم[٣٠٠]

[٢٤٨/ب] قال أبو بكر: الملمة خَصْلة مكروهة لحقتهم بعد تقدم الأمور الجميلة المحبوبة. وأصل مُلِمّة من أَلَمّ فلان يُلِمُّ إلْماماً اذا زاره زيارةً غير كثيرة ولا متصلة، قال الشاعر:

أَلْمِمْ بليــلى ولا تُكثِرْ زيارتهــا يا طالبَ الخيرِ إنَّ الخيرَ مطلوبُ[٣٠١]

---

(٢٩٢) ق ١٦.

(٢٩٣) معاني القرآن ٣/٧٦.

(٢٩٤) خلق الانسان للأصمعي ٢٠٠ وللزجاج ٣٢ وللاسكافي ق ١٥.

(٢٩٥) خلق الانسان للأصمعي ١٩٩ ولثابت ٢٠٢ وللزجاج ٣١.

(٢٩٦) مجاز القرآن ٢/٢٢٣.

(٢٩٧) ينظر: تفسير القرطبي ١٧/١٩.

(٢٩٨) ديوانه ٣١٧.

(٢٩٩) أخل به ديوانه.

(٣٠٠) اللسان (لمم).

(٣٠١) لم أقف عليه.

واللِمام اسم من ألممت، معناه كمعنى الإلمام، قال جرير[٣٠٢]:

بنفسي مَنْ تَجنّيـــــه عزيزٌ عـــليَّ ومَنْ زيارتُـــهُ لِمامُ

وقال القَس[٣٠٣]:

عـــلى سلامـــةِ القلـــبِ السلامُ تَحِيَّـــةَ مَنْ زيارتُـــهُ لِمامُ
أُحِـــبُّ لِقاءَهـــا وأصـــدُّ عنهـــا كـــأنَّ لقاءَهـــا شيٌ حرامُ

ويجوز أن يكون اللِمام جمع اللَّمَم، واللمم اسم من ألممت، معناه كمعنى الإلمام فجُمع على فِعال كما قيل: جَمَل وجِمال وجَبَل وجِبال، قال الله عز وجل: «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلاّ اللَّمَمَ»[٣٠٤]، فاللم النظرة التي تقع فَجأةً عن غير تعمد وقصد، وهي مغفورة، فإن أعاد النظرة كانت معصية ولم تكن لَمَماً[٣٠٥]. وقال أبو عبيدة[٣٠٦]: اللمم ليس من الكبائر ولا الفواحش [لكنه استثناء منقطع، والتأويل: الا أن يلم ملم بشيء ليس من الكبائر ولا الفواحش]، وأنشد:

وبلـــدةٍ ليسَ بهـــا أنيسُ الا اليعافـــيرُ وإلاّ العيسُ[٣٠٧]

معناه: الا أن بها يعافيرَ وعيساً، فاستثناهما وليس فيهما ما يؤنس به للعلة المتقدمة. وقال بعضهم: ما رخص الله تعالى في اللمم بل هو معطوف على الكبائر، و (الا) معناها الواو، والتقدير: يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واللمم، فنابت (الا) عن الواو، واحتجوا بقول

---

(٣٠٢) ديوانه ٢٧٩.
(٣٠٣) عبد الرحمن بن أبي عمار صاحب سلامة القس. (الاغاني ٨/٣٣٤ - ٣٥١، العقد الفريد ٦/١٦).
(٣٠٤) النجم ٣٢.
(٣٠٥) وهو قول الكلبي في معاني القرآن ٣/١٠٠.
(٣٠٦) مجاز القرآن ٢/٢٣٧.
(٣٠٧) لجران العود، ديوانه ٥٢ وفيه: بسابسا ليس به أنيس.

الشاعر[٣٠٨]:

وكــلُّ أخٍ مفارِقُــهُ أخوه لَعَمْرُ أَبِيــكَ إلاّ الفَرْقَـدانِ
وكــلُّ قرينــةٍ قُرِنَـتْ بأُخْرَى وإنْ ضَنَّــتْ بهــا ستُفَرَّقــانِ

أراد: والفرقدان. وقال الفراء[٣٠٩]: معناه يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا المُتقارِب من صغير الذنوب. وحُكِيْ عن بعض العرب: ضَرَبَهُ ما لَمَمَ القتل، أي: ضربه ضربا متقاربا[٣١٠] للقتل. وأنكر أن يكون (الا) بمعنى الواو[٣١١] لأنه لم يتقدمها استثناء ولم تدع ضرورة الى نقلها عن المعنى المشهور الى غيره. وقال غير الفراء في قول الشاعر: الا الفرقدان: هو استثناء صحيح لا يراد به: والفرقدان، واحتجوا بأن الشاعر قال هذا على مبلغ علمه وحسب معرفته، وقد كان يظن لجهله أن الفرقدين لا يفترقان فبنى شعره على ذلك، الدليل على ذلك[٣١٢] قول زهير[٣١٣]:

ألا لا أرى على الحوادثِ باقِيا ولا خالداً إلاَّ الجبالَ الرواسِيا

[٢٤٩/أ] فبين أنه وقع في نفسه أن الجبال تخلد، وأخطأ في هذا المعنى كما أخطأ ذلك الأول. ويجوز أن يكون (الا) في البيت بمعنى الاستثناء المنقطع، أي: لكن الفرقدان يفترقان أو يزولان، فاذا أُزيل بإلاّ عن مذهب الاتصال كان هذا ممكنا فيها. حُكِيَ عن بعض العرب: ما اشتكي إلاّ خيراً، على معنى: ما أشتكي شيئا لكن أجد خِيراً. وقال

---

(٣٠٨) عمرو بن معد يكرب، الأول في ديوانه ١٨١ (بغداد) ١٦٧ (دمشق). وأخلت الطبعتان بالثاني.

(٣٠٩) معاني القرآن ٣/١٠٠.

(٣١٠)من ل وهي مطابقة لرواية الفراء، وفي الأصل: مقاربا.

(٣١١) لم يشر الفراء الى ذلك في المعاني.

(٣١٢) ك: على هذا.

(٣١٣) ديوانه ٢٨٨.

جرير[٣١٤] في الملمة:

ألا لا تخافا نَبْوَتي في مُلِمَّةٍ وخافا المنايا أنْ تفوتكما بِيا

وقال الآخر في جمعها:

فلو فَقَدَتْ تَيْمٌ مَقامي ومَشهدي وخُطَّ لأوصالي من الأرض أَذْرُعُ

ونالتهم إحدى مُلِمّاتِ دَهْرِهِم تمنّى حياتي مَنْ يَعُقُّ ويقطعُ[٣١٥]

★ ★ ★

وقولهم: فلانٌ ضَيِّقُ العَطَنِ[٣١٦]

قال أبو بكر: معناه: قليل العطاء ضيق النفس، فكنى بالعطن عن ذلك. والأصل في العطن الموضع الذي تَبْرُكُ[٣١٧] فيه الابل الى الماء اذا شربت وأبركوها عند الحياض ليعيدوها الى الشرب. ويقال لمواضعها التي تأويها عند البيوت: الثايات، واحدتها ثاية. يقال: ضرب القوم بعطن اذا رَوَوا وأَرْوَوا ابلهم وضربوا لها عطنا. ويقال: قد عطنت الابل تعطُنُ فهي عاطِنةٌ اذا بركت في عطنها. وقد أعطنها صاحبها والقائم بشأنها يُعْطِنُها إعطاناً اذا فعل بها ذلك. قال النبي (ص): (صَلُّوا في مرابِضِ الشاءِ ولا تُصَلُّوا في أعطانِ الإبلِ)[٣١٨]. فالأعطان جمع العَطَن. وقال الصمة بن عبد الله القشيري[٣١٩]:

يا ليتَ شعري والإنسانُ ذو أَمَلٍ والعينُ تذرف أحياناً من الحَزَنِ

هل أَجْعَلَنَّ يدي للخدِّ مِرْفَقَةً على شَعْبَعَبَ بينَ الحوضِ والعَطَنِ

---

(٣١٤) ديوانه ٨.

(٣١٥) لم أقف عليهما.

(٣١٦) الفاخر ٣١٥، اللسان (عطن).

(٣١٧) من ل، وفي الأصل: تنزل.

(٣١٨) النهاية ٣/٢٥٨.

(٣١٩) اللسان (شعب). والصمة، أموي، ت نحو ٩٨ هـ. (الاغاني ٦/١، اللآلى ٤٦١). وفي الأصل: ذ مال، تحريف، صوابه من ل.

شعبعب اسم بقعة أو ماء ولم يُجْرِهِ لتعريفه وتأنيثه. وقال النبي (ص): (بينا أنا على قَليبٍ أنزعُ منه اذ جاءني أبو بكر فأَخَذَ الدَّلْوَ فنَزَعَ ذنوباً أو ذنوبين وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ والله يغفر له، ثم أخذ الدلو من يد أبي بكر عُمَرُ فنَزَعَ، فاستحالَتْ غَرْباً، فلم أرَ عَبْقرِيّاً يفري فَرْيَهُ، فَنَزَعَ حتى ضَرَبَ الناسُ بعَطَنٍ)[٣٢٠]. فقوله (ص): انزع، معناه استقي، والذنوب الدلو المليء من الماء، تذكر وتؤنث. وقوله: فاستحالت غربا، معناه: حالت عن أمرها الأول وكبرت وعظمت في يد عمر [٢٤٩/ب]- رحمه الله - لكثرة ما فتح الله عليه. والغَرْب: الدلو العظيمة التي تصنع من مسك ثور للسانِية[٣٢١]. والغَرَب، بفتح الغين والراء: الذي يسيل بين البئر والحوض. وقوله: فلم أر عبقريا يفري فريه، العبقري[٣٢٢]: الحاذق الفائق المتبين فضله. وقال أبو عمرو: هو الفائق من كل جنس، والأصل فيه لبُسُطٍ تُعمل بقرية يقال لها: عَبْقَر، تكون في نهاية السرور والحسن واتقان الصنعة، وكان الأصل للبسط ثم وصف به الناس وغيرهم، قال الشاعر:

أُكَلِّـفُ أنْ يُحَـلَّ بنو سُلَيْم جُبوبَ الاثم ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ[٣٢٣]

أراد بالعبقري الخالص. وقال الله تعالى: «متكئين على رَفْرَفٍ خُضْرٍ وعَبْقَرِيٍّ حِسانٍ»[٣٢٤]، أراد بالرفرف الفُرُش، ويقال: هي البُسُط، وقال أبو عبيدة[٣٢٥]: العبقري عند العرب البسط، وقال: البسط كلها

---

(٣٢٠) الفائق ٦١/٣.

(٣٢١) يسنو: يسقي.

(٣٢٢) ينظر اللسان (عبقر).

(٣٢٣) لم أقف عليه.

(٣٢٤) الرحمن ٧٦.

(٣٢٥) مجاز القرآن ٢٤٦/٢.

عبقري. وقال الفراء(٣٢٦): العبقري الطنافس الثخان، والرفرف: رياض الجنة، قال: ويقال: هي المحابس. وقال ابن عباس(٣٢٧): الرفرف رياض الجنة عليها فضول المحابس والبسط. وقال الحسن(٣٢٨): العبقري بسط الجنة فاطلبوها لا أب لكم. وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس(٣٢٩): عتاق الزَّرابيّ. وقال أبو عبيد(٣٣٠): العبقري نسب الى قرية يقال لها عبقر يصنع فيها ضروب البرود والوشي، وأنشد لذي الرمة(٣٣١):

حتى كأنَّ رياضَ القُفِّ أَلْبَسَها من وَشْيِ عَبْقَرَ تجليلٌ وتَنْجِيدُ

فأما الزَّرابيُّ(٣٣٢) فإنّها الطنافس التي لها خَمل رقيق واحدتها زَرْبية، وقال أبو عبيدة(٣٣٣): الزرابي البسط. وقال الفراء(٣٣٤): المبثوثة الكثيرة، وقال أبو عبيدة(٣٣٥): المبثوثة المبسوطة، قال أمية بن أبي الصلت(٣٣٦):

مساكنُ الجنـةِ الـتي وُعِدَ الأبـ ـرارُ مصفـوفةٌ نمارِقُهـا

وقال ذو الرمة(٣٣٧):

ألا أيُّها المنزلُ الدارِسُ الذي كأنَّكَ لم يَعْهَدْ بك الحيَّ عاهِدُ

---

(٣٢٦) معاني القرآن ١٢٠/٣. وصحح الناشر (؟) المحابس الى المخاد، وكأنه لم يقف على التفاسير.

(٣٢٧، ٣٢٨) ينظر تفسير الطبرى ١٦٣/٢٧ - ١٦٤.

(٣٢٩) تفسير الطبرى ١٦٤/٢٧.

(٣٣٠) غريب الحديث ٨٨/١.

(٣٣١) ديوانه ١٣٦٦. والقف: ما غلظ من الأرض. والتنجيد: التزيين.

(٣٣٢) من الآية ١٦ من الغاشية: «وزرابي مبثوثة».

(٣٣٣) مجاز القرآن ٢٩٦/٢.

(٣٣٤) معاني القرآن ٢٥٨/٣.

(٣٣٥) مجاز القرآن ٢٩٦/٢.

(٣٣٦) ديوانه ٤٢٣ وفيه: أم أسكن الجنة.

(٣٣٧) ديوانه ١٠٨٨ - ٨٩ وفيه: ألا أيها الرسم الذي غير البلى.

ولم تمشِ مَشْيَ الأُدمِ في رونقِ الضُّحى بجرعائك البيضُ الحسانُ الخرائدُ
تَرَدَّيتَ من ألوانِ[٣٣٨] نَوْرٍ كأنَّه زَرابيُّ وانهلَّتْ عليكَ الرواعِدُ

* * *

وقولهم: صارَ فلانٌ كالشَّنِّ البالي[٣٣٩].

[٢٥٠/أ] قال أبو بكر: الشن في كلام العرب القِربة الخَلَق أو الاداوة الخَلَق، قال النابغة[٣٤٠]:

وقفتُ بها القلوصَ على اكتئابٍ وذاكَ تفــارُطُ الشوقِ المُعَنّي
أسائِلُهـا وقـد سَفَحَتْ دموعي كـأنَّ مِفيضَهُنَّ غروبُ شَنِّ
بكـاء حُمامـةٍ تدعو هديـلاً مُفَجَّعَـةٍ عـلى فَنَنٍ تُغَنّي[٣٤١]

وقال طرفة[٣٤٢]:

كـأنَّ جناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تكنَّفـا حِفافَيْـهِ شُكّا في العسيبِ بِمِسْرَدِ
فطوراً بـه خَلْفَ الزَّمِيلِ وتارةً عـلى حَشِفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ

أراد بالحشف الضرع اليابس، ولهذه العلة شبهه بالشن.

* * *

وقولهم: لفُلانٍ جاهٌ في الناسِ[٣٤٣]

قال أبو بكر: معناه: لهُ وَجْهٌ فيهم، أي: منزلةٌ وقدرٌ، فأُخِّرَت الواو من موضع الفاء فجُعلت في موضع العين فصار جوهاً، ثم جعلوا الواو

(٣٣٨) من ل وفي الأصل:أنوار.
(٣٣٩) ينظر اللسان (شنن).
(٣٤٠) ديوانه ١٩٦ - ٩٧.
(٣٤١) هنا تنتهي نسخة ك.
(٣٤٢) ديوانه ١٤. مضرحي: نسر. وحفافاه: جانباه، وشكا: أدخلا، والعسيب: عظم الذنب. والزميل: الرديف. والمجدد: الذاهب اللبن.
(٣٤٣) اللسان (وجه).

ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فقالوا: جاه. وحكى الفراء(٣٤٤) عن بعض العرب: أخافُ أن تجوهني بشَرٍّ، بمعنى تواجهني. وشبيه بهذا القلب قولهم: ما أَطْيَبَهُ وما أَيْطَبَهُ(٣٤٥)، وقد جَذَبَ وجَبَذَ، وقد عاثَ في الأرض وعثا، وقد عاقني الشيء وعقاني، قال الشاعر:

فلو أنِّي رميتُــــكَ من بعيــــدٍ لعاقَكَ عن دُعاءِ الخيرِ عاقِ(٣٤٦)

أراد: لعاقك عائق فأخَّر الياء فجعلها بعد القاف ثم أسقطها لدخول التنوين عليها.

★ ★ ★

وقولهم: اللهُمَّ أَوْزِعْنا شُكْرَكَ(٣٤٧)

قال أبو بكر: معناه: [اللهم](٣٤٨) أَلْهِمنا. يقال: أوزعت الرجل بالشيء اذا أغريته بفعله وأردت منه اتيانه(٣٤٩). ويقال: وَزَعْتَ الرجلَ، بلا ألف، اذا كَفَفْتَهُ وحَبَسْتَهُ، قال الله تبارك وتعالى: « فهم يوزَعون »(٣٥٠)، أراد: يُحبس أَوَّلُهم على آخِرهم حتى يدخلوا النار. وقال تعالى: « ربِّ أَوْزِعْني أنْ أشكُرَ نِعْمَتَكَ »(٣٥١)، أراد: أَلْهِمْني. وقال طرفة(٣٥٢):

---

(٣٤٤) اللسان (وجه).

(٣٤٥) ق: أطيبه، تحريف.

(٣٤٦) بلا عزو في اللسان (عوق).

(٣٤٧) الأضداد ١٣٩ .

(٣٤٨) من ل.

(٣٤٩) ل: ايقانه. وقال السيوطي في معترك الاقران ١/٥٣٩: (أوزعني: ألهمني، يقال: فلان موزع بكذا ومولع ومغرى بمعنى واحد).

(٣٥٠) النمل ١٧ و ٨٣، فصلت ١٩ .

(٣٥١) النمل ١٩، الأحقاف ١٥ .

(٣٥٢) ديوانه ١١١ .

نزعُ الجاهــــلَ عن مجلسنـــــا   فَترى المجلسَ فنـــــا كالحَرَمْ

أراد: نحبسُهُ. وقال الآخر:[٣٥٣]

[٢٥٠/ب]

ومسروحةٍ مثـلِ الجرادِ وَزَعْتُها   وكَلَّفْتُهــا ذنبــاً أزلَّ مُصَــدَّرا

وقال النابغة[٣٥٤]:

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبـا   وقلتُ أَلَمّا تصحْ والشيبُ وازِعُ

وقال عدي بن زيد[٣٥٥]:

كفـى غيرُ الأيـامِ للمرءِ وازعاً   اذا لم يَقر ريّاً فيصحُوَ طائعـا

وقال الحسن لما قُلِّد القضاء وازدحم عليه الناس[٣٥٦]: (لا بُدَّ للناسِ من وزعةٍ)[٣٥٧]، أي: من شُرَطٍ يكُفُّونَهُمْ عن القاضي. وقال الشاعر:

أمّـا النهـارَ فـلا أُفَتِّرُ ذكْرَهـا   والليـلَ تُوزِعُني بهـا أحـلامُ[٣٥٨]

* * *

تمّ ما أملاه أبو بكر محمد بن القاسم

من كتاب الزاهر

* * *

---

(٣٥٣) النابغة الجعدي، ديوانه ٤٥ وفيه: وكلفتها سيدا. والسيد: الذئب.

(٣٥٤) ديوانه ٤٤.

(٣٥٥) ديوانه ١٣٩ وفيه: عبر.

(٣٥٦) ل: الناس عليه.

(٣٥٧) النهاية ٥/ ١٨٠.

(٣٥٨) بلا عزو في الأضداد ١٤٠. وفي ل: يوزعني.

تمّ الكتاب بعون عناية(×) الملك الوهاب على
يد الفقير اليه سبحانه وتعالى
أحمد بن أبي بكر بن محمد بن
الشيخ هلال الحلبي وذلك
يوم الأحد الثالث والعشرين
من شهر ربيع الأول لسنة
تسع وثمانين وألف
من الهجرة النبوية على
صاحبها أفضل الصلاة
وأكمل التحية

(×) رسمت بالأصل: عنايت.

فهرس الموضوعات(*)

(*) يشمل موضوعات الجزء الثاني فقط. بحسب ورودها في الكتاب.

فهرس
مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

الكتب المخطوطة:

١- ارتشاف الضرب: أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف، ت ٧٥٤، مصورة نسخة الأحمدية بحلب.

٢- أشعار النساء: المرزباني، محمد بن عمران، ت ٣٨٤ هـ، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية.

٣- أمالٍ على كتاب الصحاح: ابن برى، أبو محمد عبد الله، ت ٥٨٢ هـ، مصورة عن نسخة الاسكوريال. (نسخة عبد الامير الورد).

٤- الأنساب: السمعاني، عبد الكريم بن محمد، ت ٥٦٢ هـ، طبع تصوير، ليدن ١٩١٢.

٥- تحفة المجد الصريح: اللبلي، أحمد بن يوسف، ت ٦٩١ هـ، مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية.

٦- التكملة: أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، ت ٣٧٧ هـ، تح كاظم بحر المرجان، رسالة ماجستير.

٧- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: ابن جني، أبو الفتح عثمان،

ت ٣٩٢، تحـ عبد المحسن خلوصي، رسالة ماجستير.

٨- الجليس الصالح، المعافى بن زكريا، ت ٣٩٠ هـ، مصورة المكتبة المركزية عن مخطوطة أحمد الثالث.

٩- حاشية البغدادي على شرح ابن هشام على بانت سعاد: البغدادي، عبد القادر بن عمر، ت ١٠٩٣ هـ (مصورة د. عناد غزوان عن النسخة التيمورية).

١٠- الحلل في اصلاح الخلل: البطليوسي، عبد الله بن محمد بن السيد، ت ٥٢١ هـ، تحـ سعيد عبد الكريم، رسالة ماجستير.

١١- الضاد والظاء: ابن سهيل النحوي، محمد بن عبيد الله، أوائل القرن الخامس، مصورة عن نسخة عارف حكمه. (نسخة طارق الجنابي).

١٢- طبقات النحاة واللغويين: ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد، ت ٨٥١ هـ، مصورة في مكتبة الدراسات العليا عن نسخة الظاهرية.

١٣- عجائب علوم القرآن: مجهول، مصورة معهد المخطوطات عن نسخة مكتبة البلدية بالاسنكدرية. (نسخة طارق الجنابي).

١٤- غريب الحديث: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تحـ عبد الله الجبوري، رسالة دكتوراه.

١٥- الغريب المصنف: أبو عبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ، مخطوطة المتحف العراقي.

١٦- فرحة الأدب: الأسود الغندجاني، الحسن بن أحمد الأعرابي، ت

بعد ٤٣٠ هـ، مصور؛ عن نسخة الشنقيطي. (نسخة د. نوري القيسي).

١٧- اللباب في علل البناء والاعراب: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ت ٦١٦ هـ، مصورة الاستاذ حسام النعيمي عن نسخة دار الكتب المصرية.

١٨- المجيد في اعراب القرآن المجيد: السفاقسي، برهان الدين ابراهيم بن محمد، ت ٧٤٢ هـ، مصورة عن نسخة دار الكتب (رقم ٢٢٢).

١٩- مختصر الزاهر: الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق، ت ٣٣٧ هـ، مصورة الاستاذ طارق الجنابي عن نسخة دار الكتب المصرية.

٢٠- المذكر والمؤنث: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، تحـ طارق الجنابي، رسالة دكتوراه.

٢١- المذكر والمؤنث: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد، ت ٢٤٨ هـ، مصورة د. نهاد جتن عن نسخة قونية.

٢٢- معاني القرآن: الأخفش، سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥ هـ، مصورة الاستاذ عبد الأمير الورد عن نسخة مشهد.

٢٣- المقتصد (شرح ايضاح الفارسي): عبد القاهر الجرجاني، ت ٤٧١ هـ، تحـ كاظم بحر المرجان، رسالة دكتوراه.

٢٤- المقصور والممدود: أبو علي القالي، اسماعيل بن القاسم، ت ٣٥٦ هـ، تحـ أحمد عبد المجيد هريدي، رسالة ماجستير.

٢٥ - منتهى الطلب من أشعار العرب: محمد بن المبارك بن محمد بن

ميمون، ت بعد ٥٨٩ هـ، مصورة د.يحيى الجبوري عن مخطوطة جامعة ييل.

٢٦- النوادر: ابن الأعرابي، محمد بن زياد، ت ٢٣١ هـ، تحـ كامل سعيد عواد، ضمن رسالة ماجستير.

٢٧ الوجوه والنظائر: ابن الجوزي، عبد الرحمن علي، ت ٥٩٧ هـ، مصورة معهد المخطوطات.

٢٨- يوم وليلة: أبو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد، ت ٣٤٥ هـ، تحـ محمد جبار المعيبد، ضمن رسالة الماجستير.

الكتب المطبوعة:

(أ)

٢٩- الابدال: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تحـ عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠ - ٦١.

٣٠- الابدال والمعاقبة والنظائر: الزجاجي، تحـ عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٢.

٣١- الابل: الأصمعي، عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ، نشره هفنر في الكنزا للغوي.

٣٢- الاتباع: أبو الطيب اللغوي، تحـ عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦١.

٣٣- الاتباع والمزاوجة: أحمد بن فارس، ت ٣٩٥ هـ، تحـ كمال مصطفى، مط السعادة بمصر ١٩٤٧.

٣٤- اتحاف فضلاء البشر: الدمياطي، أحمد بن محمد، ت ١١١٧ هـ، مصر ١٣٥٩ هـ.

٣٥- الاتقان في علوم القرآن: السيوطي، جلال الدين، ت ٩١١ هـ تحـ أبي الفضل مصر ١٩٦٧.
٣٦- الأجناس في كلام العرب: أبو عبيد، نشر امتياز علي عرشي، بمبي ١٩٣٨.
٣٧- أحكام القرآن: ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله، ت ٥٤٣ هـ، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٨.
٣٨- أخبار الأذكياء: ابن الجوزي، تحـ محمد مرسي الخولي، مصر ١٩٧٠.
٣٩- الأخبار الطوال: أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود، ت ٢٨٢ هـ، تحـ- عبد المنعم عامر، القاهرة ١٩٦٠.
٤٠- أخبار الظراف والمتماجنين: ابن الجوزي، نشر محمد بحر العلوم، النجف ١٩٦٣.
٤١- الأخبار الموفقيات: الزبير بن بكار، ت ٢٥٦ هـ، تحـ د. سامي مكي العاني، مط العاني، بغداد ١٩٧٢.
٤٢- أخبار النحويين البصريين: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
٤٣- الاختيارين: الأخفش الأصغر، علي بن سليمان، ت ٣٥١ هـ، تحـ د. فخر الدين قباوة، دمشق ١٩٧٤.
٤٤- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها: علي بن الحسن الوزير المغربي، ت ٤١٨ هـ، نشرت فصول منه في مجلة العرب السعودية ١٩٧٥.
٤٥- أدب الكاتب: ابن قتيبة، تحـ محيي الدين عبد الحميد، مط

السعادة بمصر ١٩٦٣ .

٤٦- أدب الكتاب: الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى، ت ٣٣٥ هـ، تحـ محمد بهجة الأثري، القاهرة ١٣٤١ هـ.

٤٧- الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء: أبو حيان الأندلسي، تحـ محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٦١ .

٤٨- الأزمنة والأمكنة: المرزوقي، أحمد بن محمد، ت ٤٢١ هـ، حيدر آباد ١٣٣٢ هـ.

٤٩- الأزهية في علم الحروف: الهروي، علي بن محمد، ت ٤١٥ هـ، تحـ عبد المعين الملوحي، دمشق ١٩٧١ .

٥٠- أساس البلاغة: الزمخشري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، القاهرة ١٩٥٣ .

٥١- أسباب النزول: الواحدي، علي بن أحمد، ت ٤٦٨ هـ، تحـ سيد صقر، القاهرة ١٩٦٩ .

٥٢- الاستيعاب: ابن عبد البر القرطبي، ت ٤٦٣ هـ، تحـ البجاوي، مط نهضة مصر.

٥٣- أسد الغابة: ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد، ت ٦٣٠ هـ، القاهرة ١٩٧٠- ٧٣ .

٥٤- أسرار العربية: الأنباري، أبو البركات كمال الدين، ت ٥٧٧ هـ، تحـ محمد بهجة البيطار، دمشق ١٩٥٧ .

٥٥- أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه: د. رمضان عبد التواب، فصلة عن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .

اسلاميكا م ٥، المانيا ١٩٣١ .

٧٩- الاعتضاد في الفرق بين الضاد والظاء: ابن مالك الأندلسي، جمال الدين، ت ٦٧٢ هـ، تحـ تورال ومحسن، مط النعمان، النجف ١٩٧٢.

٨٠- اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، مط دار الكتب المصرية ١٩٤١ .

٨١- الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٩ .

٨٢- الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، ت ٩٠٢ هـ، دمشق ١٣٤٩ هـ.

٨٣- الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين، ت نحو ٣٦٠ هـ، جـ ١ - ١٦ طبعة الكتب، و ١٧ - ٢٤ نشر الهيئة المصرية.

٨٤- الافصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب: الفارقي، الحسن بن أسد، ت ٤٨٧ هـ، تحـ سعيد الافغاني، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤ .

٨٥- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: البطليوسي، المطبعة الأدبية، بيروت ١٩٠١ .

٨٦- الالفاظ الفارسية المعربة: أدى شير، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٨ .

٨٧- ألقاب الشعراء: ابن حبيب، تحـ عبد السلام هارون (نوادر المخطوطات م ٢).

٨٨- أمالي الزجاجي: الزجاجي، تحـ عبد السلام هارون، مصر ١٣٨٢ هـ .

٨٩- أمالي السهيلي: السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي، ت ٥٨١ هـ، تحـ محمد ابراهيم البنا، مط السعادة بمصر ١٩٧٠.

٩٠- الأمالي الشجرية: ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله، ت ٥٤٢ هـ، حيدر آباد ١٣٤٩ هـ.

٩١- أمالي القالي: أبو علي القالي، دار الكتب المصرية ١٩٢٦.

٩٢- أمالي المرتضى: المرتضى، علي بن الحسين، ت ٤٣٦ هـ، تحـ أبي الفضل، القاهرة ١٩٥٤.

٩٣- أمالي اليزيدي: اليزيدي، محمد بن العباس، ت ٣١٠ هـ، حيدر آباد ١٩٤٨.

٩٤- امتاع الأسماع: المقريزي، أحمد بن علي، ت ٨٤٥ هـ، تحـ محمود شاكر، مصر ١٩٤١.

٩٥- الأمثال: المنسوب خطأ الى زيد بن رفاعة، ت نحو ٣٧٣ هـ، حيدر آباد ١٣٥١ هـ.

٩٦- الأمثال: أبو عكرمة الضبي، عامر بن عمران، ت ٢٥٠ هـ، تحـ د. رمضان عبد التواب، دمشق ١٩٧٤.

٩٧- الأمثال: مؤرج السدوسي، ت ١٩٥ هـ، تحـ د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧١.

٩٨- أمثال العرب: المفضل الضبي، ت نحو ١٧٨ هـ، مط الجوائب ١٣٠٠ هـ.

٩٩- الأمثال العربية القديمة: رودلف زلهايم، ترجمة د. رمضان عبد التواب، بيروت ١٩٧١.

٥٦- أسماء خيل العرب وفرسانها: ابن الأعرابي، نشره دلافيدا، مط بريل، ليدن ١٩٢٨.

٥٧- أسماء المغتالين: ابن حبيب، محمد، ت ٢٤٥ هـ، تحـ عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات م ٢).

٥٨- الأشباه والنظائر: الخالديان: محمد، ت ٣٨٠ هـ، وسعيد، ت ٣٩٠ هـ، ابنا هاشم، تحـ السيد محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨ - ٦٥.

٥٩- الأشباه والنظائر: السيوطي، حيدر آباد ١٣٥٩- ٦١ هـ.

٦٠- الأشباه والنظائر في القرآن الكريم: مقاتل بن سليمان، ت ١٥٠ هـ، تحـ د. عبد الله محمود شحاته، القاهرة ١٩٧٥.

٦١- الاشتقاق: الأصمعي، تحـ محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٦٨.

٦٢- الاشتقاق: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١ هـ، تحـ عبد السلام هارون، مصر ١٩٥٨. (بلا نص).

٦٣- اشتقاق أسماء الله: الزجاجي، تحـ د. عبد الحسين المبارك، مط النعمان، النجف ١٩٧٤.

٦٤- الاصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، تحـ البجاوي، مط نهضة مصر ١٩٧١.

٦٥- اصلاح خطأ المحدثين: الخطابي، حمد بن محمد، ت ٣٨٨ هـ، القاهرة ١٩٣٦.

٦٦- اصلاح المنطق: ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق، ت ٢٤٤ هـ، تحـ شاكر وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.

٦٧- اصلاح الوجوه والنظائر: الدامغاني، الحسين بن محمد (القرن الخامس الهجري)، تحـ عبد العزيز سيد الأهل، بيروت ١٩٧٠.
٦٨- الأصمعيات: الأصمعي، تحـ شاكر وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٤.
٦٩- الأصنام: ابن الكلبي، هشام بن محمد، ت ٢٠٤ هـ، تحـ أحمد زكي، دار الكتب المصرية ١٩٢٤.
٧٠- الأصول في النحو: ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري، ت ٣١٦ هـ، تحـ د. عبد الحسين الفتلي، جـ ١ النجف ١٩٧٠، جـ ٢ بغداد ١٩٧٣.
٧١- الأضداد: الأصمعي، نشر في كتاب (ثلاثة كتب في الأضداد).
٧٢- الأضداد: ابن الأنباري، تحـ أبي الفضل، الكويت ١٩٦٠ (بلا نص).
٧٣- الأضداد: أبو حاتم السجستاني، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
٧٤- الأضداد: ابن الدهان، سعيد بن المبارك، ت ٥٦٩ هـ، تحـ محمد حسن آل ياسين، نشر في نفائس المخطوطات، بغداد ١٩٦٣
٧٥- الأضداد: ابن السكيت، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
٧٦- الأضداد: الصغاني، الحسن بن محمد، ت ٦٥٠ هـ، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
٧٧- الأضداد: أبو الطيب اللغوي، تحـ د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٣.
٧٨- الأضداد: قطرب، محمد بن المستنير، ت ٢٠٦ هـ، تحـ كوفلر، مجلة

١٠٠- الأمثال من الكتاب والسنة: الحكيم الترمذي، محمد بن علي، ت نحو ٣٢٠ هـ، تحـ البجاوي، القاهرة ١٩٧٥.
١٠١- انباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تحـ أبي الفضل، مط دار الكتب ١٩٥٥ - ٧٣.
١٠٢- الانباه على قبائل الرواه: ابن عبد البر، (مع كتاب القصد والأمم)، مط السعادة بمصر ١٣٥٠ هـ.
١٠٣- أنساب الأشراف: البلاذري، أحمد بن يحيى، ت ٢٧٩ هـ، جـ ٤ - ٥، تحـ جويتاين، القدس ١٩٣٦ - ٣٨.
١٠٤- أنساب الخيل: ابن الكلبي، تحـ أحمد زكي، دار الكتب المصرية ١٩٤٦.
١٠٥- الانصاف في مسائل الخلاف: الأنباري، تحـ محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦١.
١٠٦- الأنواء: ابن قتيبة، حيدر آباد ١٩٥٦.
١٠٧- الأنوار ومحاسن الأشعار: الشمشاطي، علي بن محمد، ت نحو ٣٧٧ هـ، تحـ صالح مهدي العزاوي، بغداد ١٩٧٦.
١٠٨- الأوائل: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، ت ٣٩٥ هـ، تحـ محمد المصري ووليد القصاب، دمشق ١٩٧٥.
١٠٩- الأوراق (أخبار الراضي والمتقي): الصولي، نشره هيورث دن، مط الصاوي، القاهرة ١٩٣٥.
١١٠- أوضح المسالك: ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف، ت ٧٦١ هـ، تحـ محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦٧.

١١١- الايضاح العضدي: أبو علي الفارسي، تحـ د. حسن فرهود شاذلي، مصر ١٩٦٩:

١١٢- الايضاح في علل النحو: الزجاجي، تحـ مازن المبارك، مصر ١٩٥٩.

١١٣- الايضاح في علوم البلاغة: القزويني، محمد بن عبد الرحمن، ت ٧٣٩ هـ، مط السنة المحمدية، القاهرة.

١١٤- ايضاح المكنون: اسماعيل باشا، ت ١٣٣٩ هـ، استانبول ١٩٤٥.

١١٥- ايضاح الوقف والابتداء: ابن الأنباري، تحـ محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دمشق ١٩٧١.

١١٦- أيمان العرب في الجاهلية: النجيرمي، ابراهيم بن عبد الله، القرن الرابع الهجري، تحـ محب الدين الخطيب، مط السلفية ١٣٨٢ هـ.

١١٧- الأيام والليالي والشهور: الفراء، أبو زكرياء يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ، تحـ الأبياري، القاهرة ١٩٥٦.

(ب)

١١٨- البارع: القالي، تحـ هاشم الطعان، بيروت ١٩٧٥.

١١٩- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ.

١٢٠- البخلاء: الجاحظ، عمرو بن بحر، ت ٢٥٥ هـ، تحـ طه الحاجري، دار المعارف بمصر ١٩٧١.

١٢١- البخلاء: الخطيب البغدادي، تح مطلوب والحديثي والقيسي، مط العاني، بغداد ١٩٦٤.

١٢٢- بدائع الفوائد: ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، ت ٧٥١ هـ، الطباعة المنيرية بمصر.

١٣٣- البداية والنهاية: ابن كثير، اسماعيل بن عمر، ت ٧٧٤ هـ، مصر ١٣٥١- ٥٨ هـ.

١٢٤- برنامج شيوخ الرعيني: علي بن محمد الأشبيلي، ت ٦٦٦ هـ، تح ابراهيم شبوح، دمشق ١٩٦٢.

١٢٥- بصائر ذوي التمييز: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، تح محمد علي النجار، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٩.

١٢٦- بغية الوعاة: السيوطي، تح أبي الفضل، الحلبي بمصر ١٩٦٥

١٢٧- بلاغات النساء: ابن طيفور، أحمد بن طاهر، ت ٢٨٠ هـ، مط الحيدرية، النجف ١٣٦١ هـ.

١٢٨- البلغة في تاريخ أئمة اللغة: الفيروز آبادي، تح محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.

١٢٩- البلغة في شذور اللغة (مجموعة كتب ورسائل): نشرها هفنر وشيخو، مط الكاثوليكية، ١٩١٤.

١٣٠- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: الأنباري، تح د. رمضان عبد التواب، مط دار الكتب ١٩٧٠.

١٣١- بهجة المجالس: ابن عبد البر القرطبي، تح محمد مرسي الخولي، مصر ١٩٦٧ - ٦٩.

١٣٢- البيان في غريب اعراب القرآن: الأنباري، تحـ د. طه عبد الحميد طه، القاهرة ١٩٦٩ - ٧٠.

١٣٣- البيـان والتبيين: الجاحظ، تحـ عبد السلام هارون، مصر ١٩٤٨.

(ت)

١٣٤- تاج العروس: الزبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ، مع الافادة من طبعة الكويت.

١٣٥- تاريخ الأدب العربي: بروكلمان، ت ١٩٥٦ هـ، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة ١٩٥٩ - ٦٣.

١٣٦- تاريخ الاسلام: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٦٧ - ٦٩.

١٣٧- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.

١٣٨- تاريخ جرجان: السهمي، حمزة بن يوسف، ت ٤٢٧ هـ، حيدر آباد ١٣٦٩ هـ.

١٣٩- تاريخ الخلفاء: السيوطي، تحـ محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٦٩.

١٤٠- تاريخ ابن خياط، خليفة بن خياط، ت ٢٤٠ هـ، تحـ سهيل زكار، دمشق ١٩٦٧ - ٦٨.

١٤١- تاريخ الطبري: الطبري، محمد بن جرير، ت ٣١٠ هـ، تحـ أبي الفضل، دار المعارف بمصر.

١٤٢- تاريخ عمر بن الخطاب: ابن الجوزي. مصر.

١٤٣- التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن اسماعيل. ت ٢٥٦ هـ. حيدر آباد ١٩٥٩.

١٤٤- تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب. ت بعد ٢٩٢ هـ. بيروت ١٩٦٠.

١٤٥- تأويل مختلف الحديث: ابن قتيبة. نشره محمد زهري النجار. مصر ١٩٦٦.

١٤٦- تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة. تحـ سيد صقر. دار التراث. ١٩٧٣.

١٤٧- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ابن حجر العسقلاني. تحـ البجاوي، مصر ١٩٦٦.

١٤٨- التبيان في اعراب القرآن: العكبري، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٦.

١٤٩- تثقيف اللسان: ابن مكي الصقلي، عمر بن خلف، ت ٥٠١ هـ، تحـ د. عبد العزيز مطر، القاهرة ١٩٦٦.

١٥٠- تحصيل عين الذهب: الشنتمري، يوسف بن سليمان، ت ٤٧٦ هـ، بهامش كتاب سيبويه.

١٥١- تحصيل نظائر القرآن: الترمذي، تحـ حسني نصر زيدان، مط السعادة بمصر ١٩٦٩.

١٥٢- تحفة الأبيه فيمن نسب الى غير أبيه: الفيروز آبادي، تحـ عبد السلام هارون، نوادر المخطوطات م ١.

١٥٣- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: أبو حيان الأندلسي، مط الاخلاص بحماه - ١٩٢٦.
١٥٤- التحفة البهية (مجموعة كتب): طبع الجوائب ١٣٠٢ هـ.
١٥٥- تحقيق معنى كاد: ابن كمال باشا، ت ٩٤٠ هـ، تحـ د. رشيد العبيدي، مجلة كلية الدراسات الاسلامية، العدد الخامس ١٩٧٣.
١٥٦- التذكار في أفضل الأذكار: القرطبي، محمد بن أحمد، ت ٦٧١ هـ، طبع الخانجي بمصر ١٣٥٥ هـ.
١٥٧- تذكرة الحفاظ: الذهبي، حيدر آباد ١٣٣٣ هـ.
١٥٨- التذكرة الحمدونية: محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي، ت ٥٦٢ هـ، تحـ هلال ناجي، مجلة المورد م ٥، العدد الرابع ١٩٧٦.
١٥٩- تزيين الأسواق: داود الانطاكي، ت ١٠٠٨ هـ: مط الأزهرية بمصر ١٣٢٨ هـ.
١٦٠- تصحيح الفصيح: ابن درستويه، عبد الله بن جعفر، ت ٣٤٧ هـ، تحـ عبد الله الجبوري، بغداد.
١٦١- التطفيل: الخطيب البغدادي، نشر كاظم المظفر، النجف ١٩٦٦.
١٦٢- التعازي: المدائني، علي بن محمد، ت ٢٢٨ هـ، تحـ ابتسام مرهون وبدر محمد فهد، مط النعمان، النجف ١٩٧١.
١٦٣- تفسير أرجوزة أبي نواس: ابن جني، تحـ محمد بهجة الأثري، دمشق ١٩٦٦.

١٦٤- تفسير أسماء الله الحسنى: الزجاج، ابراهيم بن السري، ت ٣١١ هـ، تحـ الدقاق، دمشق ١٩٧٥.

١٦٥- تفسير الطبرسي (مجمع البيان): الطبرسي، الفضل بن الحسن، ت ٥٤٨ هـ، مط العرفان، صيدا ١٩١٤ - ٣٩.

١٦٦- تفسير الطبري (جامع البيان): الطبري، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.

١٦٧- تفسير غريب القرآن: ابن قتيبة، تحـ أحمد صقر، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨.

١٦٨- تفسير القرآن العظيم: التستري، سهل بن عبد الله، ت ٢٨٣ هـ، الحلبي بمصر ١٣٢٩ هـ.

١٦٩- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، القاهرة ١٩٦٧.

١٧٠- تفسير الكشاف: الزمخشري، مط الحلبي بمصر ١٩٥٤.

١٧٠- تفسير مقاتل بن سليمان: تحـ د. عبد الله محمود شحاته، مط المدني بمصر ٦٩.

١٧١- تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، تحـ عبد الوهاب عبد اللطيف، مصر.

١٧٢- تقويم البلدان: أبو الفداء، اسماعيل بن محمد، ت ٧٣٢ هـ، باريس ١٨٤٠.

١٧٣- تقويم اللسان: ابن الجوزي، تحـ عبد العزيز مطر، القاهرة ١٩٦٦.

١٧٤- تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة: الجواليقي، موهوب بن أحمد. ت ٥٤٠ هـ. تحـ عز الدين التنوخي، مط ابن زيدون. دمشق ١٩٣٦.

١٧٥- التكملة والذيل والصلة: الصغاني، مط دار الكتب.

١٧٦- تلخيص البيان في مجازات القرآن: الشريف الرضي. محمد بن الحسين، ت ٤٠٦ هـ، تحـ محمد عبد الغني حسن. القاهرة ١٩٥٥.

١٧٧- تمام فصيح الكلام: أحمد بن فارس. تحـ د. ابراهيم السامرائي. مط المجمع العلمي العراقي ١٩٧١.

١٧٨- التمام في تفسير أشعار هذيل: ابن جني، تحـ مطلوب والحديثي والقيسي، مط العاني. بغداد ١٩٦٢.

١٧٩- التمثيل والمحاضرة: الثعالبي، عبد الملك بن محمد. ت ٤٢٩ هـ، تحـ عبد الفتاح الحلو، القاهرة ١٩٦١.

١٨٠- التنبيه على حدوث التصحيف: حمزة الأصفهاني، ت ٣٦٠ هـ، تحـ محمد أسعد طلس، دمشق ١٩٦٨.

١٨١- التنبيهات على أغاليط الرواة: علي بن حمزة، ت ٣٧٥ هـ، تحـ الميمني،دار المعارف بمصر ١٩٦٧.

١٨٢- تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: الفيروز آبادي، القاهرة ١٩٦٤.

١٨٣- تهذيب اصلاح المنطق: التبريزي، يحيى بن علي الخطيب، ت ٥٠٢ هـ، مصر ١٩٠٧.

١٨٤- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر: عبد القادر بدران، دمشق ١٣٢٩- ٥١ هـ.

١٨٥- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، حيدر آباد ١٣٢٥ هـ.

١٨٦- تهذيب اللغة: الأزهري، محمد بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، القاهرة ١٩٦٤- ٦٧.

١٨٧- التوطئة: أبو علي الشلوبيني، عمر بن محمد، ت ٦٤٥ هـ، تحـ يوسف أحمد المطوع، القاهرة ١٩٧٣.

١٨٨- التيجان: المنسوب الى ابن هشام الحميري، عبد الملك، ت ٢١٨ هـ، حيدر آباد ١٣٤٧.

١٨٩- التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد، ت ٤٤٤ هـ، تحـ اوتو برتزل، استانبول ١٩٣٠.

(ث)

١٩٠- ثلاث رسائل: تحـ الميمني، مط السلفية، مصر ١٣٤٤ هـ.

١٩١- الثلاثة: أحمد بن فارس، تحـ د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٠.

١٩٢- ثلاثة كتب في الأضداد: نشرها هفنر، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢.

١٩٣- ثمار القلوب: الثعالبي، تحـ أبي الفضل، القاهرة ١٩٦٥.

(ج)

١٩٤- جامع الأصول في أحاديث الرسول: ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد، ت ٦٠٦ هـ، تحـ عبد القادر الارناؤوط.

دمشق ١٩٦٩ .

١٩٥- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: السيوطي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

١٩٦- الجبال والأمكنة والمياه: الزمخشري، تحـ د . ابراهيم السامرائي، بغداد ١٩٦٨ .

١٩٧- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ت ٣٢٧ هـ، حيدر آباد .

١٩٨- جمهرة أشعار العرب: أبو زيد القرشي، محمد بن أبي الخطاب، ت أواخر القرن الرابع الهجري، تحـ البجاوي، القاهرة .

١٩٩- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تحـ أبي الفضل وقطامش، مصر ١٩٦٤ .

٢٠٠- جمهرة أنساب العرب: ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد، ت ٤٥٦ هـ، تحـ عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٧١ .

٢٠١- جمهرة أنساب قريش: الزبير بن بكار، ت ٢٥٦ هـ، تحـ محمود محمد شاكر، مط المدني بمصر ١٣٨١ هـ.

٢٠٢- جمهرة اللغة: ابن دريد، نشر كرنكو، حيدر آباد ١٣٤٤ هـ.

٢٠٣- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين: المحبي، محمد أمين بن فضل الله، ت ١١١١ هـ، مط الترقي بدمشق ١٣٤٨ هـ.

٢٠٤- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب: الاربلي، علاء الدين بن علي، القرن الثامن الهجري، مط الحيدرية، النجف ١٩٧٠ .

٢٠٥- الجيم: أبو عمرو الشيباني، اسحاق بن مرار، ت بعد ٢٠٨ هـ، القاهرة ١٩٧٤- ١٩٧٥.

(ح)

٢٠٦- حاشية الصبان: محمد بن علي الصبان، ت ١٢٠٦ هـ، البابي الحلبي بمصر.

٢٠٧- الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه، تحـ د. عبد العال سالم مكرم، بيروت ١٩٧١.

٢٠٨- حجة القراءات: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، القرن الرابع الهجري، تحـ سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤.

٢٠٩- حذف من نسب قريش: مؤرج السدوسي، تحـ صلاح الدين المنجد، القاهرة ١٩٦٠.

٢١٠- الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها: ابن السكيت، تحـ د. رمضان عبد التواب، مط جامعة عين شمس ١٩٦٩.

٢١١- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: السيوطي، تحـ أبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧- ٦٨.

٢١٢- حلبة الكميت: النواجي، محمد بن الحسن، ت ٨٥٩ هـ، مصر ١٩٣٨.

٢١٣- حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.

٢١٤- حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود: الأنباري، تحـ د.

عطية عامر، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٦.

٢١٥- حلية الفرسان وشعار الشجعان: ابن هذيل الأندلسي، علي بن عبد الرحمن، القرن التاسع الهجري، تحـ محمد عبد الغني حسن، دار المعارف بمصر ١٩٥١.

٢١٦- الحماسة: البحتري، الوليد بن عبيد، ت ٢٨٤ هـ، تحـ شخو، بيروت ١٩١٠.

٢١٧- الحماسة البصرية: صدر الدين بن أبي الفرج البصري، ت ٦٥٩ هـ، تحـ مختار الدين أحمد، حيدر آباد ١٩٦٤.

٢١٨- الحماسة الشجرية: ابن الشجري، تحـ الملوحي والحمصي، دمشق ١٩٧٠.

٢١٩- حياة الحيوان: الدميري، محمد بن موسى، ت ٨٠٨ هـ، البابي الحلبي بمصر.

٢٢٠- الحيوان: الجاحظ، تحـ عبد السلام هارون، بيروت ١٩٦٩.

(خ)

٢٢١- خزانة الأدب: البغدادي، بولاق ١٢٩٩ هـ.

٢٢٢- الخصائص: ابن جني، تحـ محمد علي النجار. دار الكتب المصرية ١٩٥٢.

٢٢٣- خصائص العشرة الكرام البررة: الزمخشري، تحـ د. بهيجة الحسني، بغداد ١٩٦٨.

٢٢٤- الخطيب البغدادي محدث بغداد ومؤرخها: يوسف العش، مط الترقي. دمشق ١٣٦٤ هـ.

٢٢٥- خلاصة تذهيب الكمال: الخزرجي، أحمد بن عبد الله، ت بعد ٩٢٣ هـ، تحـ محمود عبد الوهاب فايد، القاهرة ١٩٧١.

٢٢٦- خلق الانسان: الاسكافي، محمد بن عبد الله، ت ٤٢٠ هـ، مخطوطة المتحف العراقي رقم ٦٢٥٧.

٢٢٧- خلق الانسان: الأصمعي، (نشر في الكنز اللغوي).

٢٢٨- خلق الانسان: ثابت بن أبي ثابت، القرن الثالث الهجري، تحـ عبد الستار أحمد فراج، الكويت ١٩٦٥.

٢٢٩- خلق الانسان: الزجاج، تحـ د. ابراهيم السامرائي، مط المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٣.

٢٣٠- خمس قصائد نادرة: تحـ حاتم صالح الضامن، نشرت في مجلة البلاغ، العدد التاسع ١٩٧٥.

٢٣١- الخيل: الأصمعي، تحـ د. نوري حمودي القيسي، مستل من مجلة كلية الآداب، مط الحكومة، بغداد ١٩٧٠.

٢٣٢- الخيل: أبو عبيدة، معمر بن المثنى، ت ٢١٠ هـ، حيدر آباد ١٣٥٨ هـ.

(د)

٢٣٣- دراسات في الأدب العربي: غرنباوم، بيروت ١٩٥٩.

٢٣٤- درة الغواص في أوهام الخواص: الحريري، القاسم بن علي، ت ٥١٦ هـ، لايبزك ١٨٧١ (بلا نص). وتحـ أبي الفضل، القاهرة ١٩٧٥.

٢٣٥- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: حمزة الأصفهاني، تحـ عبد المجيد قطامش، دار المعارف بمصر ١٩٧١ - ٧٢.

٢٣٦- الدرر اللوامع على همع الهوامع، الشنقيطي، أحمد بن الأمين، ت ١٣٣١ هـ، مط كردستان ١٣٢٧ هـ.

٢٣٧- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي، مط الميمنية ١٣١٤ هـ.

٢٣٨- دلائل الاعجاز: عبد القاهر الجرجاني، تحـ المراغي، مط العربية بمصر.

٢٣٩- دلائل النبوة: البيهقي، أحمد بن الحسين، ت ٤٥٨ هـ، تحـ أحمد صقر، القاهرة ١٩٧٠.

٢٤٠- دول الاسلام: الذهبي، حيدر آباد ١٣٦٤ هـ.

٢٤١- الديباج المذهب في علماء المذهب: ابن فرحون المالكي، ابراهيم بن علي، ت ٧٩٩ هـ، مصر ١٣٥١ هـ.

٢٤٢- ديوان الأحوص: تحـ د. ابراهيم السامرائي، مط النعمان، النجف ١٩٦٩. وطبعة عادل سليمان، القاهرة ١٩٧٠.

٢٤٣- ديوان الأخطل: تحـ صالحاني، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩١.
وتحـ د. فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧١.

٢٤٤- ديوان الأدب: الفارابي، اسحاق بن ابراهيم، ت ٣٥٠ هـ، تحـ أحمد مختار عمر، القاهرة.

٢٤٥- ديوان أبي الأسود الدؤلي: تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين، بيروت ١٩٧٤.

٢٤٦- ديوان الأسود بن يعفر: تحـ د. نوري القيسي، بغداد ١٩٧٠.

٢٤٧- ديوان الأعشى (الصبح المنير): تحـ جاير، لندن ١٩٢٨.

٢٤٨- ديوان الأفوه الأودي: تحـ الميمني (الطرائف الأدبية).

٢٤٩- ديوان امرىء القيس: تحـ أبي الفضل، القاهرة ١٩٦٩. وطبعة ابن أبي شنب بشرح الأعلم الشنتمري، الجزائر ١٩٧٤.

٢٥٠- ديوان أمية بن أبي الصلت: تحـ د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧٤.

٢٥١- ديوان أوس بن حجر: تحـ د. محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦٠.

٢٥٢- ديوان بشر بن أبي خازم: تحـ د. عزة حسن، دمشق ١٩٧٣.

٢٥٣- ديوان توبة بن الحمير: تحـ خليل العطية، مط الارشاد، بغداد ١٩٦٨.

٢٥٤- ديوان جران العود: مط دار الكتب المصرية ١٩٣١.

٢٥٥- ديوان جرير: تحـ نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر.

٢٥٦- ديوان جميل: تحـ د. حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة.

٢٥٧- ديوان حاتم بن عبد الله الطائي: تحـ د. عادل سليمان، مط المدني بمصر.

٢٥٨- ديوان الحادرة: تحـ ناصر الدين الأسد، بيروت ١٩٧٣.

٢٥٩- ديوان الحارث بن حلزة: نشرة كرنكو، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٢٢. ونشرة هاشم الطعان، بغداد ١٩٦٩.

٢٦٠- ديوان حسان بن ثابت: تحـ د. سيد حنفي حسنين، القاهرة ١٩٧٤.

٢٦١- ديوان الحطيئة: تحـ نعمان أمين طه، القاهرة ١٩٥٨.

٢٦٢- ديوان حميد بن ثور: تحـ الميمني، مط دار الكتب المصرية ١٩٥١.

٢٦٣- ديوان الخنساء: بيروت ١٩٦٨.

٢٦٤- ديوان ابن الدمينة: تحـ أحمد راتب النفاخ، القاهرة ١٩٥٩.

٢٦٥- ديوان أبي دهبل: تحـ عبد العظيم عبد المحسن، مط القضاء، النجف ١٩٧٢.

٢٦٦- ديوان ذي الاصبع العدواني: تحـ عبد الوهاب العدواني ومحمد نايف الدليمي، الموصل ١٩٧٣.

٢٦٧- ديوان ذي الرمة (شرح أبي نصر الباهلي): تحـ د. عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢- ٧٣.

٢٦٨- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب جـ ٢): نشره وليم بن آلورد، لا يبزك ١٩٠٣.

٢٦٩- ديوان الزفيان (مجموع أشعار العرب جـ ١): نشره وليم بن آلورد مع شعر العجاج، لا يبزك ١٩٠٣.

٢٧٠- ديوان زيد الخيل: تحـ د. نوري القيسي، مط النعمان، النجف ١٩٦٨.

٢٧١- ديوان سحيم: تحـ الميمني، دار الكتب المصرية ١٩٥٠.

٢٧٢- ديوان سراقة البارقي: تحـ د. حسين نصار، القاهرة ١٩٤٧.

٢٧٣- ديوان السموأل (صنعة نفطويه): تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين، مط المعارف، بغداد ١٩٥٥.

٢٧٤- ديوان سويد بن أبي كاهل: تحـ شاكر العاشور. البصرة ١٩٧٢ .
٢٧٥- ديوان الشماخ: تحـ صلاح الدين الهادي. دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
٢٧٦- ديوان الشنفري: نشره الميمني في الطرائف الأدبية.
٢٧٧- ديوان صريع الغواني (مسلم بن الوليد): تحـ د. سامي الدهان. دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
٢٧٨- ديوان أبي طالب (شرح ابن جني): مط الحيدرية. النجف ١٣٥٦ هـ.
٢٧٩- ديوان طرفة (شرح الأعلم الشنتمري): تحـ درية الخطيب ولطفي الصقال. دمشق ١٩٧٥ .
٢٨٠- ديوان الطرماح: تحـ د. عزة حسن. دمشق ١٩٦٨ .
٢٨١- ديوان الطفيل الغنوي: تحـ محمد عبد القادر أحمد. بيروت ١٩٦٨ .
٢٨٢- ديوان طهمان بن عمرو الكلابي: تحـ محمد جبار المعيبد. بغداد ١٩٦٨ .
٢٨٣- ديوان عامر بن الطفيل (شرح ابن الأنباري): بيروت ١٩٦٢ .
٢٨٤- ديوان العباس بن مرداس: تحـ يحيى الجبوري. بغداد ١٩٦٨ .
٢٨٥- ديوان عبد الله بن رواحة: تحـ د. حسن محمد باجودة. القاهرة ١٩٧٢ . ومستدرك ديوانه: د. سامي مكي العاني (مجلة كلية الامام الأعظم. العدد الثاني ١٩٧٤). مط العاني. بغداد.
٢٨٦- ديوان عبيد بن الأبرص: تحـ د. حسين نصار. القاهرة ١٩٥٧

٢٨٧- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تحـ محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨.

٢٨٨- ديوان العجاج (شرح الأصمعي): تحـ د. عزة حسن، بيروت ١٩٧١ (بلا نص). وطبعة لايبزك ١٩٠٣.

٢٨٩- ديوان عدى بن زيد: تحـ محمد جبار المعيبد، بغداد ١٩٦٥.

٢٩٠- ديوان العرجي: تحـ خضر الطائي ورشيد العبيدي، بغداد ١٩٥٦.

٢٩١- ديوان عروة بن الورد (شرح ابن السكيت): تحـ عبد المعين الملوحي، دمشق ١٩٦٦.

٢٩٢- ديوان علقمة الفحل (شرح الأعلم الشنتمري): تحـ لطفي الصقال ودرية الخطيب، حلب ١٩٦٩.

٢٩٣- ديوان علي بن أبي طالب (من الشعر المنسوب الى الامام): جمعه عبد العزيز سيد الأهل، دار صادر- بيروت ١٩٧٣.

٢٩٤- ديوان عمارة بن عقيل: تحـ شاكر العاشور، البصرة ١٩٧٣.

٢٩٥- ديوان عمر بن أبي ربيعة: تحـ محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦٠.

٢٩٦- ديوان عمرو بن قميئة: تحـ حسن كامل الصيرفي، القاهرة ١٩٧٠. وتحـ خليل العطية، بغداد ١٩٧٢.

٢٩٧- ديوان عمرو بن كلثوم: نشره كرنكو، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٢٢.

٢٩٨- ديوان عمرو بن معد يكرب: تحـ هاشم الطعان، بغداد ١٩٧٠.

وتحـ مطاع الطرابيشي، دمشق ١٩٧٤ .

٢٩٩- ديوان عنترة: تحـ محمد سعيد مولوي، المكتب الاسلامي، دمشق.

٣٠٠- ديوان الفرزدق: دار صادر- بيروت ١٩٦٦ .

٣٠١- ديوان القتال الكلابي: تحـ احسان عباس، بيروت ١٩٦١ .

٣٠٢- ديوان القطامي: تحـ السامرائي ومطلوب، بيروت ١٩٦٠ .

٣٠٣- ديوان أبي قيس بن الأسلت: تحـ حسن محمد باجودة، القاهرة ١٩٧٣ .

٣٠٤- ديوان قيس بن الخطيم: تحـ د. ناصر الدين الأسد، بيروت ١٩٦٧ .

٣٠٥- ديوان كثير: تحـ د. احسان عباس، بيروت ١٩٧١ .

٣٠٦- ديوان كعب بن زهير (صنعة السكري): ط دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .

٣٠٧- ديوان كعب بن مالك: تحـ سامي مكي العاني، بغداد ١٩٦٦ .

٣٠٨- ديوان لبيد بن ربيعة: تحـ د. احسان عباس، الكويت ١٩٦٢ .

٣٠٩- ديوان لقيط بن يعمر (رواية ابن الكلبي): تحـ خليل العطية، بغداد ١٩٧٠ .

٣١٠- ديوان ليلى الأخيلية: تحـ خليل وجليل العطية، بغداد ١٩٦٧ .

٣١١- ديوان مالك بن الريب: تحـ د. نوري القيسي، فصلة من مجلة معهد المخطوطات م ١٥ جـ ١، القاهرة ١٩٦٩ .

٣١٢- ديوان المتلمس: تحـ حسن كامل الصيرفي، القاهرة ١٩٧٠ .
٣١٣- ديوان مجنون ليلى: تحـ عبد الستار أحمد فراج، القاهرة.
٣١٤- ديوان مزاحم العقيلي: نشره كرنكو، مط بريل، لندن ١٩٢٠ .
٣١٥- ديوان المزرد بن ضرار (رواية ابن السكيت وشرح ثعلب): تحـ خليل العطية، مط أسعد، بغداد ١٩٦٢ .
٣١٦- ديوان مسكين الدارمي: تحـ العطية والجبوري، بغداد ١٩٧٠ .
٣١٧- ديوان ابن مقبل: تحـ د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٢ .
٣١٨- ديوان النابغة الذبياني (صنعة ابن السكيت): تحـ د. شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨ .
٣١٩- ديوان النابغة الشيباني: دار الكتب المصرية ١٩٣٢ .
٣٢٠- ديوان نصر بن سيار: تحـ عبد الله الخطيب. بغداد ١٩٧٢ .
٣٢١- ديوان أبي نواس: تحـ أحمد عبد المجيد الغزالي. بيروت.
٣٢٢- ديوان الهذليين: مصورة عن طبعة دار الكتب. القاهرة ١٩٦٥ .
٣٢٣- ديوان ابن هرمة: تحـ محمد جبار المعيبد. مط الآداب. النجف ١٩٦٩ . وطبعة دمشق ١٩٦٩ .

(ذ)

٣٢٤- ذم الهوى: ابن الجوزي، تحـ مصطفى عبد الواحد. مط السعادة، القاهرة ١٩٦٢ .
٣٢٥- الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك: المقريزي.

تحـ د. جمال الدين الشيال، القاهرة ١٩٥٥ .

٣٢٦-. ذيل الأمالي: أبو علي القالي، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

(ر)

٣٢٧- رسالة في أسماء الريح: ابن خالويه، تحـ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد م ٣ عدد ٤، بغداد ١٩٧٤ .

٣٢٨- رسالة الملائكة: أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله، ت ٤٤٩ هـ، تحـ محمد سليم الجندي، بيروت.

٣٢٩- رسائل في اللغة: تحـ د. ابراهيم السامرائي، بغداد ١٩٦٤ .

٣٣٠- رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقي، أحمد بن عبد النور، ت ٧٠٢ هـ، تحـ أحمد محمد الخراط، دمشق ١٩٧٥ .

٣٣١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الآلوسي شهاب الدين محمود، ت ١٢٧٠ هـ، ادارة الطباعة المنيرية.

٣٣٢- الروض الأنف: السهيلي، تحـ عبد الرحمن الوكيل، القاهرة ١٩٦٧ .

٣٣٣- روضات الجنات: الخوانساري، محمد باقر الموسوي، ت ١٣١٣ هـ، طهران ١٣٦٧ هـ.

(ز)

٣٣٤- زاد المسير في علم التفسير: ابن الجوزي، دمشق ١٩٦٥ .

٣٣٥- زهر الآداب: الحصري القيرواني، ابراهيم بن علي، ت ٤٥٣ هـ تحـ البجاوي، القاهرة ١٩٥٣ .

٣٣٦- الزهرة (النصف الثاني): محمد بن داود الأصفهاني، ت ٢٩٧ هـ، تحـ د. ابراهيم السامرائي ود. نوري القيسي، بغداد ١٩٧٥.

٣٣٧- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء: الأنباري، تحـ د. رمضان عبد التواب، بيروت ١٩٧١.

٣٣٨- الزينة في الكلمات الاسلامية العربية: أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي، ت ٣٢٢ هـ، تحـ حسين بن فيض الله الهمداني، القاهرة ١٩٥٧- ٥٨.

(س)

٣٣٩- السامي في الأسامي: الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري، ت ٥١٨ هـ، تحـ د. محمد موسى هنداوي، القاهرة.

٣٤٠- السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، ت ٣٢٤ هـ، تحـ د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.

٣٤١- السرج واللجام: ابن دريد، تحـ د. ابراهيم السامرائي، مط المعارف، بغداد ١٩٧٠ (مستلة من مجلة كلية الآداب عدد ١٣).

٣٤٢- سرح العيون: ابن نباتة، جمال الدين، ت ٧٦٨ هـ، تحـ أبي الفضل، القاهرة ١٩٦٤.

٣٤٣- سر صناعة الاعراب: ابن جني، تحـ السقا وآخرين، مصر ١٩٥٤.

٣٤٤- سنن الترمذي: الترمذي، محمد بن عيسى، ت ٢٧٩ هـ، أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٩٣٧.

٣٤٥- سنن الدارمي: الدارمي، عبد بن عبد الرحمن، ت ٢٥٥ هـ. مط الاعتدال، دمشق ١٣٤٩ هـ.

٣٤٦- سنن ابن ماجه: ابن ماجه، محمد بن يزيد، ت ٢٧٥ هـ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢.

٣٤٧- سنن النسائي: النسائي، أحمد بن علي، ت ٣٠٣ هـ، مط الأزهر.

٣٤٨- سؤالات نافع بن الأزرق (ت ٦٥ هـ) الى ابن عباس (ت ٦٨ هـ): تحـ د. ابراهيم السامرائي، بغداد ١٩٦٨.

٣٤٩- سيرة عمر بن عبد العزيز: ابن الجوزى، مصر ١٣٣١ هـ.

٣٥٠- سيرة عمرة بن عبد العزيز: ابن عبد الحكم، عبد الله، ت ٢١٤ هـ، تحـ أحمد عبيد، دمشق ١٩٦٧.

٣٥١- السيرة النبوية: ابن كثير، اسماعيل، ت ٧٧٤ هـ، تحـ مصطفى عبد الواحد، الحلبي بمصر ١٩٦٤- ٦٦.

٣٥٢- السيرة النبوية: ابن هشام الحميري، تحـ السقا وآخرين، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.

(ش)

٣٥٣- الشاء: الأصمعي، تحـ هفنر، فينا ١٨٩٦.

٣٥٤- شجر الدر: أبو الطيب اللغوي، تحـ محمد عبد الجواد، دار المعارف بمصر ١٩٥٧.

٣٥٥- شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.

٣٥٦- شذور الذهب: ابن هشام الأنصاري، تحـ محيي الدين عبد

الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٣.

٣٥٧- شرح أبيات سيبويه: ابن السيرافي، يوسف بن أبي سعيد، ت ٣٨٥ هـ، تحـ د. محمد علي الريح، مصر ١٩٧٤.

٣٥٨- شرح أبيات مغني اللبيب: البغدادي، تحـ عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دمشق ١٩٧٣...

٣٥٩- شرح اختيارات المفضل: التبريزي، تحـ د. فخر الدين قباوة، دمشق ١٩٧٢.

٣٦٠- شرح أدب الكاتب: الجواليقي، القاهرة ١٣٥٠ هـ.

٣٦١- شرح أسماء الله الحسنى: القشيري، عبد الكريم، ت ٤٦٥ هـ، القاهرة ١٩٦٩.

٣٦٢- شرح أشعار الهذليين: السكري، الحسن بن الحسين، ت ٢٧٥ هـ، تحـ عبد الستار أحمد فراج، دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ.

٣٦٣- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: الأشموني، علي بن محمد، ت ٩٢٩ هـ، البابي الحلبي بمصر.

٣٦٤- شرح بانت سعاد: الأنباري، تحـ د. رشيد العبيدي، مستل من مجلة كلية الآداب، العدد ١٨، بغداد ١٩٧٤.

٣٦٥- شرح بانت سعاد: التبريزي، تحـ كرنكو، بيروت ١٩٧١.

٣٦٦- شرح بانت سعاد: ابن هشام الأنصاري، مط عبد الحميد أحمد حنفي بمصر.

٣٦٧- شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهري، ت ٩٠٥ هـ، البابي الحلبي بمصر.

٣٦٨- شرح الحورالعين: نشوان الحميري، ت ٥٧٣ هـ، تحـ كمال مصطفى، مط السعادة بمصر ١٩٤٧.

٣٦٩- شرح درة الغواص: شهاب الدين الخفاجي، ت ١٠٩٦ هـ، الجوائب ١٢٩٩ هـ.

٣٧٠- شرح ديوان الحماسة (ت): التبريزي، تحـ محيي الدين عبد الحميد، مط حجازي، القاهرة.

٣٧١- شرح ديوان الحماسة (م): المرزوقي، تحـ عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥١.

٣٧٢- شرح الشافية: الجاربردي، أحمد بن الحسن، ت ٧٤٦ هـ، دار الطباعة العامرة ١٣١٠ هـ.

٣٧٣- شرح الشافية: رضي الدين الاستراباذي، ت ٦٨٨ هـ، تحـ محمد نور الحسن وآخرين، مط حجازي، القاهرة ١٣٥٦ - ٥٨ هـ.

٣٧٤- شرح الشافية: نقره كار، عبد الله بن محمد، ت ٧٧٦ هـ، دار الطباعة العامرة ١٣١٠ هـ.

-٢ شرح شواهد الشافية: البغدادي، نشر مع شرح الرضي للشافية.

-٣ شرح شواهد المغني: السيوطي، دمشق ١٩٦٦.

شرح القصائد التسع: النحاس، أبو جعفر، أحمد بن محمد، ت ٣٢٨ هـ، تحـ أحمد خطاب، بغداد ١٩٧٣.

٣٧٨- شرح القصائد السبع الطوال: ابن الأنباري، تحـ عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٣.

٣٧٩- شرح القصائد العشر: التبريزي، تحـ د. فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧٣.

٣٨٠- شرح الكافية: رضي الدين الاستراباذي، الاستانة ١٢٧٥ هـ.

٣٨١- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: أبو أحمد العسكري، الحسن بن عبد الله، ت ٣٨٢ هـ، تحـ عبد العزيز أحمد، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣.

٣٨٢- شرح المختار من شعر بشار: التجيبي، اسماعيل بن أحمد (القرن الخامس الهجري)، القاهرة ١٩٣٤.

٣٨٣- شرح المختار من اللزوميات: البطليوسي، تحـ د. حامد عبد المجيد، القاهرة ١٩٧٠.

٣٨٤- شرح المضنون به على غير أهله: عبيد الله بن عبد الكافي العبيدي، (القرن الثامن الهجري)، مط السعادة بمصر ١٩١٣.

٣٨٥- شرح المعلقات السبع: الزوزني، حسين بن أحمد، ت ٤٨٦ هـ، تحـ محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر.

٣٨٦- شرح المفصل: ابن يعيش، يعيش بن علي، ت ٦٤٣ هـ، الطباعة المنيرية بمصر.

٣٨٧- شرح المفضليات: القاسم بن بشار الأنباري، ت ٣٠٤ هـ، تحـ ليال، بيروت ١٩٢٠.

٣٨٨- شرح مقامات الحريري: الشريشي، أحمد بن عبد المؤمن، ت ٦٢٠ هـ، تحـ أبي الفضل، مط المدني ١٩٧٣..

٣٨٩- شرح مقصورة ابن دريد: التبريزي، المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦١.

٣٩٠- شرح الملوكي في التصريف: ابن يعيش، تحـ د. فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧٣.

٣٩١- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد، عبد الحميد، ت ٦٥٦ هـ، تحـ أبي الفضل، الحلبي بمصر ١٩٦٧.

٣٩٢- شعر أعشى باهلة: نشر في الصبح المنير.

٣٩٣- شعر الأقيشر الأسدي: الطيب العشاش، مستل من حوليات الجامعة التونسية، العدد الثامن ١٩٧١.

٣٩٤- شعر أيمن بن خريم: الطيب العشاش، مستل من حوليات الجامعة التونسية، العدد التاسع ١٩٧٢.

٣٩٥- شعر تأبط شرا: سلمان القرغولي وجبار تعبان، النجف ١٩٧٣.

٣٩٦- شعر ثابت قطنة: ماجد السامرائي، بغداد ١٩٧٠.

٣٩٧- شعر الحارث بن خالد المخزومي: د. يحيى الجبوري، بغداد ١٩٧٢.

٣٩٨- شعر الحارث بن ظالم: عادل البياتي، مستل من مجلة الآداب، العدد ١٥، بغداد ١٩٧٢.

٣٩٩- شعر حارثة بن بدر: د. نوري القيسي، مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٢٥، بغداد ١٩٧٤.

٤٠٠- شعر أبي حية النميري: د. يحيى الجبوري، دمشق ١٩٧٥.

٤٠١- شعر خفاف بن ندبة: د. نوري القيسي، بغداد ١٩٦٨.

٤٠٢- شعر الخليل بن أحمد: حاتم صالح الضامن وضياء الدين الحيدري، مط المعارف، بغداد ١٩٧٣.

٤٠٣- شعر الخوارج: د. احسان عباس، بيروت ١٩٧٤.

٤٠٤- شعر دعبل الخزاعي: د. عبد الكريم الأشتر، دمشق ١٩٦٤.

٤٠٥- شعر أبي دواد الايادي: غرنباوم (نشر في دراسات في الأدب العربي).

٤٠٦- شعر الراعي النميري: د. ناصر الحاني، دمشق ١٩٦٤.

٤٠٧- شعر الربيع بن زياد: عادل البياتي، مستل من مجلة كلية الآداب، العدد ١٤، بغداد ١٩٧١.

٤٠٨- شعر ربيعة بن مقروم: د. نوري القيسي، بغداد ١٩٦٨.

٤٠٩- شعر أبي زبيد الطائي: د. نوري القيسي، بغداد ١٩٦٧.

٤١٠- شعر سابق البربري: عبد الله كنون، مط الترقي بدمشق ١٩٦٩.

٤١١ - شعر سديف بن ميمون: رضوان مهدي العبود، النجف ١٩٧٤.

٤١١ أ -شعر سويد بن كراع العكلي: د. حاتم صالح الضامن، فصلة من مجلة المورد م(٨) ع(١)، بغداد ١٩٧٩.

٤١٢ -شعر الشمردل: د. نورى القيسي، فصلة من مجلة معهد المخطوطات، القاهرة ١٩٧٢.

٤١٣ - شعر عبد الرحمن بن حسان: د. سامي مكي العاني، بغداد ١٩٧١.

٤١٤ - شعر عبد الله بن الزبير: د. يحيى الجبوري، بغداد ١٩٧٤.

٤١٥ - شعر عبد الله بن معاوية: عبد الحميد الراضي، دمشق ١٩٧٦.

٤١٦ - شعر عبدة بن الطبيب: د. يحيى الجبوري، دار التربية، بغداد ١٩٧١.

٤١٧ - شعر عبيد الله بن الحر: د. نوري القيسي، (نشر في: شعراء امويون).

٤١٨ - شعر عروة بن اذينة: د. يحيى الجبوري، لبنان ١٩٧٠.

٤١٩ - شعر عروة بن حزام: د. ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب، بغداد ١٩٦١.

٤٢٠ - شعر عقيل بن علفة: د. عبد الحسين المبارك، نشر في مجلة كلية الآداب في جامعة البصرة العدد العاشر ١٩٧٦.

٤٢١ - شعر علي بن جبلة (العكوك): أحمد نصيف الجنابي، النجف ١٩٧١. وطبعة د. حسين عطوان، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.

٤٢٢ - شعر عمرو بن أحمر: د. حسين عطوان، دمشق.

٤٢٣ - عمرو بن شأس: د. يحيى الجبوري، النجف ١٩٧٦.

٤٢٤ - شعر القحيف: الشيخ حمد الجاسر، مجلة العرب، المجلد الأول- الجزءان الخامس والسادس ١٩٦٧.

٤٢٤ أ -شعر قيس بن الحدادية: د. حاتم صالح الضامن، فصلة من مجلة المورد م(٨) ع(٢)، بغداد ١٩٧٩.

٤٢٥ - شعر قيس بن ذريح: د. حسين نصار، دار مصر للطباعة.

٤٢٦ - شعر قيس بن زهير: عادل البياتي، النجف ١٩٧٢.

٤٢٧ - شعر الكميت بن زيد: د. داود سلوم، النجف ١٩٦٩.

٤٢٨ - شعر مالك ومتمم: ابتسام مرهون الصفار، بغداد ١٩٦٨.

٤٢٩ - شعر المتوكل الليثي: د. يحيى الجبوري، لبنان ١٩٧١.

٤٣٠ - شعر المثقب العبدي: الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٥٦، وطبعة حسن كامل الصيرفي، القاهرة ١٩٧٠.

٤٣١- شعر المخبل السعدي: حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد الثاني - العدد الأول، بغداد ١٩٧٣.

٤٣٢- شعر المرار الفقعسي: د. نوري القيسي، مجلة المورد م ٢ عدد ٢، بغداد ١٩٧٣.

٤٣٣- شعر المرقش الأصغر: د. نوري القيسي، (مستلة من مجلة كلية الاداب العدد ١٣).

٤٣٤- شعر المرقش الأكبر: د. نوري القيسي، نشر في مجلة العرب السعودية، الجزء العاشر ١٩٧٠.

٤٣٥- شعر المسيب بن علس: نشر في الصبح المنير.

٤٣٦- شعر معن بن أوس: بول شفارتز، لا يبزك ١٩٠٣.

٤٣٧- شعر ابن ميادة: محمد نايف الدليمي، الموصل ١٩٧٠.

٤٣٨- شعر النابغة الجعدي: المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤.

٤٣٩- شعر نصيب بن رباح: د. داود سلوم، بغداد ١٩٦٨.

٤٤٠- شعر النعمان بن بشير: د. يحيى الجبوري، بغداد ١٩٦٨.

٤٤١- شعر النمر بن تولب: د. نوري القيسي، بغداد ١٩٦٩.

٤٤٢- شعر نهشل بن حري: حاتم صالح الضامن، مستل من مجلة كلية أصول الدين، العدد الأول، مط المعارف - بغداد ١٩٧٥.

٤٤٣- الشعر والشعراء: ابن قتيبة، تحـ أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦.

٤٤٤- شعر يزيد بن الطثرية: حاتم صالح الضامن، مط أسعد، بغداد ١٩٧٣.

٤٤٥- شعر يزيد بن مفرغ الحميري: د. داود سلوم، بغداد ١٩٦٨. وطبعة د. عبد القدوس أبو صالح، بيروت ١٩٧٥.

٤٤٦- شعراء أمويون: د. نوري القيسي، مط جامعة الموصل ١٩٧٦.

٤٤٧- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين الخفاجي، مط المنيرية بالأزهر ١٩٥٢.

٤٤٨- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان الحميري، البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥١.

٤٤٩- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: ابن مالك، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة ١٩٥٧.

(ص)

٤٥٠- الصاحبي: ابن فارس، تحـ الشويمي، بيروت ١٩٦٣.

٤٥١- الصاهل والشاحج: أبو العلاء المعري، تحـ د. بنت الشاطىء، دار المعارف بمصر ١٩٧٥.

٤٥٢- صبح الأعشى: القلقشندي، أحمد بن علي، ت ٨٢١ هـ، مصورة عن الطبعة الأميرية.

٤٥٣- الصحاح: الجوهري، اسماعيل بن حماد، ت ٣٩٣ هـ، تحـ أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٩٥٦.

٤٥٤- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١ هـ، تحـ محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.

٤٥٥- صحيح مسلم (شرح النووي): النووي، يحيى بن شرف، ت ٦٧٦ هـ، القاهرة ١٣٤٩ هـ.

٤٥٦- صفة جزيرة العرب: الهمداني، الحسن بن أحمد، ت ٣٣٤ هـ، ليدن ١٨٨٤.

٤٥٧- صفة الصفوة: ابن الجوزي، تحـ محمود فاخوري، حلب ١٣٨٩ - ٩٣ هـ.

٤٥٨- الصناعتين: أبو هلال العسكري، تحـ البجاوي وأبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١.

(ط)

٤٥٩- الطبقات: خليفة بن خياط، ت ٢٤٠ هـ، تحـ سهيل زكار، دمشق ١٩٦٦ - ٦٧.

٤٦٠- طبقات الحفاظ : السيوطي، تحـ علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٣.
٤٦١- طبقات الحنابلة: ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، ت ٥٢٦ هـ، تحـ محمد حامد الفقي، القاهرة ١٩٥٢.
٤٦٢- طبقات الشعراء: ابن المعتز، عبد الله، ٢٩٦ هـ، تحـ عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر ١٩٥٦.
٤٦٣- طبقات فحول الشعراء: ابن سلام، محمد، ت ٢٣٢ هـ، تحـ محمود محمد شاكر، مط المدني بمصر ١٩٧٤.
٤٦٤- طبقات الفقهاء: الشيرازي، ابراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تحـ د. احسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
٤٦٥- طبقات القراء (غاية النهاية): ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تحـ برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ - ٣٥.
٤٦٦- الطبقات الكبرى: ابن سعد، محمد، ت ٢٣٠ هـ، بيروت ١٩٥٧.
٤٦٧- طبقات المفسرين: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تحـ علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.
٤٦٨- طبقات النحاة واللغويين (المحمدون فقط): ابن قاضي شهبة، نشر د. محسن غياض، النجف ١٩٧٤.
٤٦٩- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن،ت ٣٧٩هـ، تحـ أبي الفضل، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
٤٧٠- الطرائف الأدبية (مجموعة من الشعر): تحـ الميمني، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧.

(ع)

٤٧١- عبث الوليد: أبو العلاء المعري، مط الترقي بدمشق ١٩٣٦.

٤٧٢- العبر في خبر من غبر: الذهبي، تحـ فؤاد السيد، الكويت ١٩٦١.

٤٧٣- العصا: اسامة بن منقذ، ت ٥٨٤ هـ، تحـ عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات م ١).

٤٧٤- العقد الفريد: ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، ت ٣٢٨ هـ، طبع اللجنة، القاهرة ١٩٥٦.

٤٧٥- العمدة: ابن رشيق القيرواني، الحسن، ت ٤٥٦ هـ، تحـ محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٥.

٤٧٦- عنوان المعارف وذكر الخلائف: الصاحب بن عباد، ت ٣٨٥ هـ، تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٦٦.

٤٧٧- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت ١٧٠ هـ، تحـ عبد الله درويش، بغداد ١٩٦٧.

٤٧٨- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: ابن سيد الناس اليعمري، محمد بن محمد، ت ٧٣٤ هـ، مصر ١٣٥٦ هـ.

٤٧٩- عيون الأخبار: ابن قتيبة، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ - ٣٠.

(غ)

٤٨٠- غريب الحديث: أبو عبيد، حيدر آباد ١٩٦٥ - ٦٧. (بلا نص).

٤٨١- غريب القرآن (نزهة القلوب): ابن عزيز السجستاني، محمد، ت ٣٣٠ هـ، مصر ١٩٦٣.

٤٨٢- الغريبين: أبو عبيد الهروي، أحمد بن محمد، ت ٤٠١ هـ، تحـ محمود الطناحي، القاهرة ١٩٧٠.

٤٨٣- غيث النفع في القراءات السبع: الصفاقسي، علي النوري، ت ١١١٨ هـ، بهامش سراج القارىء.

(ف)

٤٨٤- الفاخر: المفضل بن سلمة، ت ٢٩١ هـ، تحـ الطحاوي، مصر ١٩٦٠.

٤٨٥- فائت الفصيح: أبو عمر الزاهد، تحـ د. محمد عبد القادر أحمد، مجلة معهد المخطوطات العربية م ١٩ جـ ٢، القاهرة ١٩٧٣.

٤٨٦- الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، تحـ البجاوي وأبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١.

٤٨٧- فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني، القاهرة.

٤٨٨- فتوح البلدان: البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، ت ٢٧٩ هـ، تحـ د. صلاح الدين المنجد، القاهرة.

٤٨٩- الفخري في الآداب السلطانية: ابن الطقطقى، محمد بن علي، ت ٧٠٩ هـ، دار صادر - بيروت ١٩٦٦.

٤٩٠- الفرق: الأصمعي، تحـ ملر، فينا ١٨٧٦.

٤٩١- الفرق: ثابت بن أبي ثابت، تحـ محمد الفاسي، مط جامعة محمد الخامس، فاس ١٩٧٤.

٤٩٢- الفرق بين الضاد والظاء: الصاحب بن عباد، تحـ الشيخ محمد

حسن ال ياسين بغداد ١٩٥٨ .

٤٩٣- الفرق بين الضاد والظاء: محمد بن نشوان الحميري، ت ٦١٠ هـ، تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٦١ .

٤٩٤- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، ت ٤٨٧ هـ، تحـ د. احسان عباس وعبد المجيد عابدين، بيروت ١٩٧١ .

٤٩٥- الفصول والغايات: أبو العلاء المعري، نشر محمود حسن زناتي، القاهرة ١٩٣٨ .

٤٩٦- فصيح ثعلب: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، ت ٢٩١ هـ، نشر محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة ١٩٤٩ .

٤٩٧- فضائل القرآن: ابن كثير الدمشقي، دار الأندلس، بيروت .

٤٩٨- فقه اللغة وسر العربية: الثعالبي، تحـ السقا وآخرين، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٢ .

٤٩٩- الفقيه والمتفقه: الخطيب البغدادي، تحـ الشيخ اسماعيل الأنصاري، الرياض ١٣٨٩ هـ .

٥٠٠- فهارس كتاب صبح الأعشى: محمد قنديل البقلي، القاهرة ١٩٧٢ .

٥٠١- فهارس المخصص: عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٩ .

٥٠٢- فهرس شواهد سيبويه: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٠ .

٥٠٣- فهرس فاتح كتبخانة سي: استانبول .

٥٠٤- فهرس كتبخانة أسعد أفندي: استانبول، محمود بك مطبعة سي .

٥٠٥- فهرس كتبخانة داماد ابراهيم باشا: استانبول ١٣١٢ هـ.

٥٠٦- فهرس كتبخانة راغب باشا: استانبول ١٣١٠ هـ.

٥٠٧- فهرس كتبخانة ولي الدين: محمود بك مطبعة سي، استانبول ١٣٠٤ هـ.

٥٠٨- فهرس كوبرلي زادة محمد باشا كتبخانة: استانبول.

٥٠٩- فهرس المخطوطات المصورة: فؤاد السيد، القاهرة ١٩٥٤.

٥١٠- الفهرست: ابن النديم، محمد بن اسحاق، ت ٣٨٠ هـ، مط الاستقامة، القاهرة.

٥١١- فهرسة ما رواه عن شيوخه: ابن خير الاشبيلي، أبو بكر محمد، ت ٥٧٥ هـ، بيروت ١٩٦٢.

٥١٢- فوات الوفيات: ابن شاكر الكتبي، محمد، ت ٧٦٤ هـ، تحـ د. احسان عباس، بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٤.

٥١٣- الفوائد في مشكل القرآن: العز بن عبد السلام، ت ٦٦٠ هـ، تحـ سيد رضوان علي، الكويت ١٩٦٧.

(ق)

٥١٤- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مط السعادة بمصر.

٥١٥- قطب السرور في أوصاف الخمور: الرقيق النديم، ابراهيم بن القاسم، ت نحو ٤١٧ هـ، تحـ أحمد الجندي، دمشق ١٩٦٩.

٥١٦- قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام الأنصاري، تحـ محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦٦.

٥١٧- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان: القلقشندي، تحـ الأبياري، القاهرة ١٩٦٣.

٥١٨- القلب والابدال: ابن السكيت، نشر في الكنز اللغوي.

٥١٩- القوافي: الأخفش. تحـ أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٤.

٥٢٠- القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب: ابن أبي السرور، محمد، ت ١٠٨٧ هـ. تحـ السيد ابراهيم سالم. القاهرة.

(ك)

٥٢١- الكامل: المبرد، محمد بن يزيد، ت ٢٨٦ هـ، تحـ د. زكي مبارك وأحمد شاكر، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٣٧.

٥٢٢- الكامل في التاريخ: ابن الأثير، عز الدين. ت ٦٣٠ هـ، دار صادر - بيروت ١٩٦٦.

٥٢٣- الكتاب: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، ت ١٨٠ هـ، بولاق ١٣١٦ - ١٧.

٥٢٤- كتاب أفعل: أبو علي القالي، تحـ محمد الفاضل بن عاشور، تونس ١٩٧٢.

٥٢٥- كتاب فيه ذكر شيء من الحلى: القزاز، محمد بن جعفر، ت ٤١٢ هـ، مط العرفان - صيدا ١٩٢٢.

٥٢٦- كتاب الكتاب: ابن درستويه، تحـ شيخو، بيروت ١٩٢٧.

٥٢٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١.

٥٢٨- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧ هـ، تحـ د. محيي الدين رمضان. دمشق ١٩٧٤.

٥٢٩- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ: التبريزي، تحـ شيخو، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٥.

٥٣٠- الكنز اللغوي في اللسان العربي (كتب لابن السكيت والأصمعي): تحـ هفنر، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٣.

٥٣١- كنى الشعراء: ابن حبيب، تحـ عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات م ٢).

٥٣٢- الكنى والأسماء: الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد، ت ٣٢٠ هـ، حيدر آباد ١٣٢٢ هـ.

(ل)

٥٣٣- اللآلي في شرح أمالي القالي: البكري، تحـ الميمني، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦.

٥٣٤- اللامات: الزجاجي، تحـ د. مازن المبارك، دمشق ١٩٦٩.

٥٣٥- اللباب في تهذيب الأنساب: عز الدين بن الأثير، مصر ١٣٥٦ هـ.

٥٣٦- لباب النقول في أسباب النزول: السيوطي، نشر مع تنوير المقياس.

٥٣٧- لحن العامة والتطور اللغوي: د. رمضان عبد التواب، دار المعارف بمصر ١٩٦٧.

٥٣٨- لحن العوام: أبو بكر الزبيدي، تحـ د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٦٤.

٥٣٩- لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.

٥٤٠- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، حيدر آباد ١٣٣١ هـ.

٥٤١- لطائف المعارف: الثعالبي، تحـ الأبياري والصيرفي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠.

٥٤٢- لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات: الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، ت ٦٠٦ هـ، القاهرة ١٩٧٦.

٥٤٣- ليس في كلام العرب: ابن خالويه، تحـ أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٩٥٧.

(م)

٥٤٤- ما اتفق لفظه واختلف معناه: المبرد، تحـ الميمني، مط السلفية بمصر ١٣٥٠ هـ.

٥٤٥- ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه: الأصمعي، تحـ مظفر سلطان، مط الهاشمية، دمشق ١٩٥١.

٥٤٦- ما بنته العرب على فعال: الصغاني، تحـ د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٤.

٥٤٧- ما تلحن فيه العامة: الكسائي، علي بن حمزة، ت ١٨٩ هـ، نشر في (ثلاث رسائل).

٥٤٨- المأثور عن أبي العميثل الأعرابي: أبو العميثل، عبد الله بن خليد، ت ٢٤٠ هـ، تحـ كرنكو، لندن ١٩٢٥.

٥٤٩- ما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه فسميا به: ابن حبيب، تحـ محمد حميد الله، مجلة المجمع العلمي العراقي، م ٤ جـ ١، بغداد ١٩٥٦.

٥٥٠- ما خالف فيه الانسان البهيمة: قطرب، تحـ جاير، فينا ١٨٨٨ . (مع كتاب الوحوش).

٥٥١- ما لم ينشر من الأمالي الشجرية: ابن الشجري، تحـ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، م ٣ ع ١ - ٢، بغداد ١٩٧٤ .

٥٥٢- ما يجوز للشاعر في الضرورة: القزاز، تحـ المنجي الكعبي، الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .

٥٥٣- ما ينصرف وما لا ينصرف: الزجاج، تحـ هدى محمود قراعة، القاهرة ١٩٦٧ .

٥٥٤- مبادىء اللغة: الاسكافي، مط السعادة، القاهرة ١٣٢٥ هـ.

٥٥٥- المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة: ابن جني، مط الترقي، دمشق ١٣٤٨ هـ.

٥٥٦- متخير الألفاظ: ابن فارس، تحـ هلال ناجي، بغداد ١٩٧٠ .

٥٥٧- المتوارين: الأزدي، عبد الغني بن سعيد، ت ٤٠٦ هـ، تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين، فصلة من مجلة اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ .

٥٥٨- المتوكلي: السيوطي، مط الترقي بدمشق ١٣٤٨ هـ.

٥٥٩- المثنى: أبو الطيب اللغوي، تحـ عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠ .

٥٦٠- مجاز القرآن: أبو عبيدة، معمر بن المثنى، ت ٢١٠ هـ، تحـ سزكين، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ - ٦٢ .

٥٦١- مجالس ثعلب: ثعلب، تحـ عبد السلام هارون، مصر ١٩٦٠ .

٥٦٢- مجالس العلماء: الزجاجي، تحـ عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٢.

٥٦٣- المجتنى: ابن دريد، حيدر آباد ١٣٦٢ هـ.

٥٦٤- المجمل: ابن فارس، جـ ١، تحـ محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة، القاهرة ١٩٤٧.

٥٦٥- مجموعة المعاني: مجهول، مط الجوائب ١٣٠١ هـ.

٥٦٦- المحاسن والمساوىء: البيهقي، ابراهيم بن محمد، ت ٤٥٨ هـ، تحـ أبي الفضل، مط نهضة مصر ١٩٦١.

٥٦٧- المحبر: ابن حبيب، حيدر آباد ١٩٤٢.

٥٦٨- المحتسب في تبيين وجوه القراءات والايضاح عنها: ابن جني، تحـ النجدي والنجار وشلبي، القاهرة ١٩٦٦ - ٦٩.

٥٦٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية، عبد الحق، ت ٥٤١ هـ، تحـ أحمد صادق الملاح، القاهرة ١٩٧٤.

٥٧٠- المحكم في نقط المصاحف: أبو عمرو الداني، تحـ د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٠.

٥٧١- المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ ...

٥٧٢- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: القفطي، تحـ رياض عبد الحميد مراد، دمشق ١٩٧٥.

٥٧٣- المحيط في اللغة: الصاحب بن عباد، تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين، مط المعارف، بغداد ١٩٧٦.

٥٧٤- المختار من المخطوطات العربية في الاستانة: د. صلاح الدين

المنجد، دار الكتاب الجديد ١٩٦٨.

٥٧٥- مختارات ابن الشجري: ابن الشجري، تحـ البجاوي، دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة ١٩٧٥.

٥٧٦- مختصر في شواذ القرآن: ابن خالويه، تحـ برجستراسر، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٤.

٥٧٧- مختصر القوافي: ابن جني، تحـ د. حسن شاذلي فرهود، القاهرة ١٩٧٥.

٥٧٨- مختصر المذكر والمؤنث: المفضل بن سلمة، تحـ د. رمضان عبد التواب، مجلة معهد المخطوطات، م ١٧، ١٩٧١.

٥٧٩- مختلف القبائل ومؤتلفها: ابن حبيب، نشره فستنفلد، غوتا ١٨٥٠.

٥٨٠- المخصص: ابن سيده، بولاق ١٣١٨.

٥٨١- مدرسة البصرة النحوية: د. عبد الرحمن السيد، القاهرة ١٩٦٨.

٥٨٢- مدرسة الكوفة: د. مهدي المخزومي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨.

٥٨٣- المذكر والمؤنث: ابن فارس، تحـ د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٦٩.

٥٨٤- المذكر والمؤنث: الفراء، تحـ د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٥. (بلا نص)

٥٨٥- المذكر والمؤنث: المبرد، تحـ د. رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، مط دار الكتب ١٩٧٠.

٥٨٦- مرآة الجنان: اليافعي، عبد الله بن أسعد، ت ٧٦٨ هـ، بيروت ١٩٧٠.

٥٨٧- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، تحـ أبي الفضل، مصر ١٩٥٥.

٥٨٨- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، ت ٧٣٩ هـ، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.

٥٨٩- المرصع: ابن الأثير، مجد الدين، تحـ د. ابراهيم السامرائي، بغداد ١٩٧١.

٥٩٠- مروج الذهب: المسعودي، علي بن الحسين، ت ٣٤٦ هـ، بيروت ١٩٦٥.

٥٩١- المزهر: السيوطي، تحـ جاد المولى وآخرين، البابي الحلبي بمصر.

٥٩٢- المسائل والأجوبة: البطليوسي، في (رسائل في اللغة).

٥٩٣- المستجاد من فعلات الأجواد: التنوخي، المحسن بن علي، ت ٣٨٤ هـ، تحـ محمد كرد علي، دمشق ١٩٧٠.

٥٩٤- المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، ت ٤٠٥ هـ، حيدر آباد.

٥٩٥- المستطرف في كل فن مستظرف: الأبشيهي، محمد بن أحمد، ت ٨٥٢ هـ، دار الأمم للطباعة والنشر، بيروت.

٥٩٦- المستقصى في أمثال العرب، الزمخشري، حيدر آباد ١٩٦٢.

٥٩٧- مسند أحمد: أحمد بن حنبل، ت ٢٤١ هـ، القاهرة ١٣١٣ هـ.

٥٩٨- مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان البستي، ت ٣٥٤ هـ، تحـ فلا يشهمر، القاهرة ١٩٥٩.

٥٩٩- المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم: الذهبي، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢.

٦٠٠- المشترك وضعا المختلف صقعا: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، تحـ فستنفلد، لا يبزك ١٨٤٦.

٦٠١- مشكل اعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي، تحـ حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٥.

٦٠٢- مشكل الحديث وبيانه: ابن فورك، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٤٠٦ هـ، حيدر آباد ١٣٦٢.

٦٠٣- المصاحف: السجستاني، أبو بكر عبد الله بن أبي داود، ت ٣١٦ هـ، نشره د. آرثر جفري، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٦.

٦٠٤- المصباح المنير: الفيومي، أحمد بن محمد، ت ٧٧٠ هـ، البابي الحلبي بمصر.

٦٠٥- المصون في الأدب: أبو أحمد العسكري، تحـ عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٠.

٦٠٦- المطر: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، ت ٢١٥ هـ، نشر في (البلغة في شذور اللغة).

٦٠٧- مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ابن نباتة المصري، جمال الدين محمد بن محمد، ت ٧٦٨ هـ، تحـ د. عمر موسى باشا، دمشق ١٩٧٢.

٦٠٨- المعارف: ابن قتيبة، تحـ د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.

٦٠٩- معاني الحروف: الرماني، علي بن عيسى، ت ٣٨٤ هـ، تحـ د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، القاهرة ١٩٧٣.

٦١٠- معاني القرآن: الفراء، الأول تحـ نجاتي والنجار والثاني تحـ النجار والثالث تحـ شلبي، القاهرة ١٩٥٥ - ٧٢.

٦١١- معاني القرآن واعرابه: الزجاج، تحـ د. عبد الجليل عبده شلبي، القاهرة ١٩٧٣ - ٧٤.

٦١٢- المعاني الكبير: ابن قتيبة، حيدر آباد ١٩٤٩.

٦١٣- معاهد التنصيص: العباسي، عبد الرحيم بن أحمد، ت ٩٦٣ هـ، تحـ محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٣٦٧ هـ.

٦١٤- معترك الأقران في اعجاز القرآن: السيوطي، تحـ البجاوي، دار الفكر العربي بمصر ١٩٦٩.

٦١٥- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦.

٦١٦- معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي: محمود مصطفى الدمياطي، القاهرة ١٩٦٥.

٦١٧- معجم البلدان: ياقوت الحموي، نشر فستنفلد، لا يبزك ١٨٦٦ - ٧٠.

٦١٨- معجم شواهد العربية: عبد السلام هارون، الخانجي بمصر ١٩٧٢.

٦١٩- المعجم في بقية الأشياء: أبو هلال العسكري، تحـ الأبياري وشلبي، مط دار الكتب المصرية ١٩٣٤.

٦٢٠- معجم ما استعجم: البكري، تحـ السقا، القاهرة ١٩٤٥ - ٥١.

٦٢١- معجم مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. ت ٥٠٢، تحـ نديم مرعشلي، بيروت ١٩٧٢.

٦٢٢- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: فسنك، ليدن ١٩٥٥.

٦٢٣- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب.

٦٢٤- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مط الترقي بدمشق ١٩٦١.

٦٢٥- المعرب: الجواليقي، تحـ أحمد محمد شاكر، مط دار الكتب المصرية ١٩٦٩.

٦٢٦- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: الذهبي، تحـ محمد سيد جاد الحق، مط دار التأليف بمصر ١٩٦٩.

٦٢٧- المعمرون والوصايا: ابو حـاتم السجستاني، تحـ عبد المـنعم عامر، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١.

٦٢٨- المعيار في أوزان الأشعار: ابن السراج الشنـتريني، محمد بن عبد الملك، ت نحو ٥٥٠ هـ، تحـ د. محمد رضوان الداية، دمشق ١٩٧١.

٦٢٩- مغني اللبيب: ابن هشام الأنصاري، تحـ د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر الحديث، لبنان ١٩٦٤.

٦٣٠- مفتاح السعادة ومصباح السيادة: طاش كبرى زادة، ت ٩٦٨ هـ، تحـ كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مصر.

٦٣١- المفضليات: المفضل الضبي، تحـ شاكر وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٤.

٦٣٢- مقاتل الطالبيين: أبو الفرج الأصبهاني، تحـ أحمد صقر، القاهرة ١٩٤٩.

٦٣٣- المقاصد النحوية: العيني، محمود بن أحمد، ت ٨٥٥ هـ، بهامش خزانة الأدب.

٦٣٤- مقالة في أسماء أعضاء الانسان: ابن فارس، تحـ د. فيصل دبدوب، دمشق ١٩٦٧.

٦٣٥- مقاييس اللغة: ابن فارس، تحـ عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٦٦ هـ.

٦٣٦- المقتضب: المبرد، تحـ محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة.

٦٣٧- مقدمة في أصول التفسير: ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، ت ٧٢٨ هـ، تحـ د. عدنان زرزور، بيروت ١٩٧١.

٦٣٨- مقدمتان في علوم القرآن (مقدمة كتاب المباني لمجهول، ومقدمة ابن عطيه): نشرهما آرثر جفري، مصر ١٩٥٤.

٦٣٩- المقرب: ابن عصفور، علي بن مؤمن، ت ٦٦٩ هـ، تحـ د. أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، بغداد ١٩٧١.

٦٤٠- المقصور والممدود: أبو عمر الزاهد، تحـ د. عبد الحسين الفتلي، مستل من مجلة كلية أصول الدين ع ١، بغداد ١٩٧٥.

٦٤١- المقصور والممدود: ابن ولاد، أحمد بن محمد، ت ٣٣٢ هـ، تحـ برونله، ليدن ١٩٠٠.

٦٤٢- مقطعات مراث: ابن الأعرابي، نشرها وليم رايت في (جرزة الحاطب وتحفة الطالب)، ليدن ١٨٥٩.

٦٤٣- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار: أبو عمرو الداني، تحـ محمد أحمد دهمان، مط الترقي بدمشق ١٩٤٠.

٦٤٤- المكاثرة عند المذاكرة: الطيالسي، جعفر بن محمد، القرن الرابع الهجري، تحـ محمد بن تاويت الطنجي، انقرة ١٩٥٦.

٦٤٥- الملاحن: ابن دريد، تحـ ابراهيم اطفيش الجزائري، مط السلفية، القاهرة ١٣٤٧ هـ.

٦٤٦- الملمع: النمري، أبو عبد الله الحسين بن علي، ت ٣٨٥ هـ، تحـ وجيهة السطل، دمشق ١٩٧٦.

٦٤٧- الممتع في التصريف: ابن عصفور، تحـ د. فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧٠.

٦٤٨- من اسمه عمرو من الشعراء: ابن الجراح، محمد بن داود، ت ٢٩٦ هـ، نشر قسما منه الشيخ حمد الجاسر في مجلة العرب أجزاء سنة ١٩٦٩.

٦٤٩- المنتخب من كنايات الأدباء: الجرجاني، أحمد بن محمد، ت ٤٨٢ هـ، مط السعادة، القاهرة ١٩٠٨.

٦٥٠- المنتظم: ابن الجوزي، حيدر آباد ١٣٥٧ هـ.

٦٥١- المنجد في اللغة: كراع النمل، علي بن الحسن الهنائي، ت ٣١٠ هـ، تحـ د. أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي، القاهرة ١٩٧٦.

٦٥٢- المنصف: ابن جني، تحـ ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصر ١٩٥٤ - ٦٠.

٦٥٣- المنقوص والممدود: الفراء، تحـ الميمني، دار المعارف بمصر ١٩٦٧.

٦٥٤- من نسب الى أمه من الشعراء: ابن حبيب، تحـ عبد السلام هارون، (نوادر المخطوطات م ٢).

٦٥٥- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك: أبو حيان الأندلسي، تحـ جليزر، نيوهافن ١٩٤٧.

٦٥٦- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: السيوطي، تحـ عبد الله الجبوري، مجلة المورد م ١ ع ١.

٦٥٧- موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: د. اكرم ضياء العمري، دمشق ١٩٧٥.

٦٥٨- المؤتلف والمختلف: الآمدي، الحسن بن بشر، ت ٣٧٠ هـ، تحـ عبد الستار أحمد فراج، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١.

٦٥٩- الموشح: المرزباني، تحـ البجاوي، مصر ١٩٦٥.

٦٦٠- الموشى: الوشاء، محمد بن اسحاق، ت ٣٢٥ هـ، دار صادر - بيروت ١٩٦٥.

٦٦١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر.

٦٦٢- الميسر والقداح: ابن قتيبة، نشر محب الدين الخطيب، مط السلفية، القاهرة ١٣٨٥ هـ.

(ن)

٦٦٣- الناسخ والمنسوخ: أبو جعفر النحاس، مط السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ.

٦٦٤- الناسخ والمنسوخ: ابن سلامة، هبة الله، ت ٤١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧.

٦٦٥- النبات: الأصمعي، تح عبد الله يوسف الغنيم، مط المدني، القاهرة ١٩٧٢.

٦٦٦- النبات: أبو حنيفة الدينوري، تح برنهارد لفين، بيروت ١٩٧٤.

٦٦٧- نثار الأزهار: ابن منظور، الجوائب ١٢٩٨ هـ.

٦٦٨- النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، ت ٨٤٧ هـ، مصورة عن طبعة الدار.

٦٦٩- النحو: لغدة الأصبهاني، الحسن بن عبد الله، ت ٣١١ هـ، تح د. عبد الحسين الفتلي، مجلة المورد م ٣ ع ٣، بغداد ١٩٧٤.

٦٧٠- النخل والكرم: الأصمعي، نشر في (البلغة في شذور اللغة).

٦٧١- نزهة الألباء: الأنباري، تح أبي الفضل، مط المدني بمصر.

٦٧٢- نزهة الجلساء في أشعار النساء: السيوطي، تح د. صلاح الدين المنجد، دار المكشوف، بيروت ١٩٥٨.

٦٧٣- نسب قريش: مصعب بن عبد الله الزبيري، ت ٢٣٦ هـ، تح بروفنسال، دار المعارف بمصر ١٩٥٣.

٦٧٤- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، تصحيح علي محمد الضباع، مط مصطفى محمد بمصر.

٦٧٥- نظام الغريب: الربعي، عيسى بن ابراهيم، ت ٤٨٠ هـ، تح برونله، مط هندية بمصر.

٦٧٦- النقائض: أبو عبيدة، تحـ بيفن، ليدن ١٩٠٥ - ١٩٠٨.
٦٧٧- نكت الهميان في نكت العميان: الصفدي، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤ هـ، القاهرة ١٩١١.
٦٧٨- نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري، أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣ هـ، ١ - ١٨ مصورة عن طبعة الدار، ١٩ نشر الهيئة المؤسسة بالقاهرة ١٩٧٥.
٦٧٩- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: القلقشندي، تحـ الأبياري، القاهرة ١٩٥٩.
٦٨٠- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، مجد الدين، تحـ محمود الطناحي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ - ٦٥.
٦٨١- نهج البلاغة: الشريف الرضي، شرح محمد عبده، تحـ محمد أحمد عاشور ومحمد ابراهيم البنا، مطابع الشعب - القاهرة.
٦٨٢- النوادر: أبو علي القالي، ط دار الكتب المصرية ١٩٢٦.
٦٨٣- النوادر: أبو مسحل الأعرابي، عبد الوهاب بن حريش، أوائل القرن الثالث الهجري، تحـ د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
٦٨٤- النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٤.
٦٨٥- نور القبس من المقتبس: الحافظ اليغموري، يوسف بن أحمد، ت ٦٧٣ هـ، تحـ زلهايم، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤.

(هـ)

٦٨٦- هجاء مصاحف الأمصار: المهدوي، أحمد بن عمار، ت بعد ٤٣٠

هـ، تحـ محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجلة معهد المخطوطات م ١٩ جـ ١، القاهرة ١٩٧٣.

٦٨٧- هدية العارفين: اسماعيل باشا، استانبول ١٩٦٤.

٦٨٨- همع الهوامع: السيوطي، مط السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ.

(و)

٦٨٩- الواضح في علم العربية: أبو بكر الزبيدي، تحـ د. أمين السيد، دار المعارف بمصر ١٩٧٥.

٦٩٠- الوافي بالوفيات: الصفدي، باعتناء ريتر ١٩٣١ - ٥٩.

٦٩١- الوحشيات: أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي، ت ٢٣١ هـ، تحـ الميمني، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.

٦٩٢- الوحوش: الأصمعي، تحـ جاير، فينا ١٨٨٨.

٦٩٣- الورقة: ابن الجراح، تحـ عزام وفراج، ط ٢، دار المعارف بمصر.

٦٩٤- الوسائل الى مسامرة الأوائل: السيوطي، تحـ د. أسعد طلس، مط النجاح، بغداد ١٩٥٠.

٦٩٥- الوزارة (أدب الوزير): الماوردي، علي بن محمد، ت ٤٥٠ هـ، تحـ د. محمد سليمان داود ود. فؤاد عبد المنعم أحمد، القاهرة ١٩٧٦.

٦٩٦- الوزراء والكتاب: الجهشياري، محمد بن عبدوس، ت ٣٣١ هـ، تحـ السقا والأبياري وشلبي، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٨.

٦٩٧- وفيات الأعيان: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تحـ د. احسان عباس، دار الثقافة - بيروت.

٦٩٨- وقعة صفين: نصر بن مزاحم، ت ٢١٢ هـ، تحـ عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٨٢ هـ.

٦٩٩- الوقف على كلا وبلى في القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي، تحـ د. حسين نصار، مجلة كلية الشريعة ع ٣.

(ي)

٧٠٠- يتيمة الدهر: الثعالبي، تحـ محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٦.

٧٠١- يفعول: الصغاني، تحـ د. ابراهيم السامرائي، مستل من العدد الخامس من مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة.

فائت فهرس المصادر والمراجع

٧٠٢- أبواب مختارة من كتاب أبي يوسف يعقوب بن اسحاق الأصبهاني: تحـ عبد العزيز الميمني، مطـ السلفية، القاهرة.

٧٠٣- أخبار أبي تمام: أبو بكر الصولي، تحـ عساكر وآخرين. القاهرة ١٩٣٧.

٧٠٤- أخبار الدولة العباسية: مؤلف مجهول، تحـ د. عبد العزيز الدوري ود. عبد الجبار المطلبي، بيروت.

٧٠٤ أ -اعراب الحديث النبوي: العكبري، تحـ عبد الاله نبهان، دمشق ١٩٧٧.

٧٠٥- أغلاط النحويين الأقدمين: الكرملي، انستاس ماري. ت ١٩٤٧، بغداد ١٩٣٢.

٧٠٦- الأفعال: السرقسطي، سعيد بن محمد المعافري. ت بعد ٤٠٠ هـ. تحـ د. حسين محمد محمد شرف، القاهرة ١٩٧٥.

٧٠٧- اقليد الخزانة: الميمني، عبد العزيز، جامعة البنجاب. الهند ١٩٢٧.

٧٠٨- الالفاظ الكتابية: الهمذاني، عبد الرحمن بن عيسى، ت ٣٢٠

هـ، تحـ شيخو، بيروت.

٧٠٩- الإنباء في تاريخ الخلفاء: ابن العمراني، محمد بن علي، ت نحو ٥٨٠ هـ، تحـ د. قاسم السامرائي، لايدن ١٩٧٣.

٧١٠- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، ت ٧٩٤ هـ، تحـ أبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ - ٥٨.

٧١١- بغداد مدينة السلام: ابن الفقيه الهمذاني (القرن الرابع الهجري)، تحـ د. صالح أحمد العلي، بغداد ١٩٧٧.

٧١٢- تاريخ علماء الاندلس: ابن الفرضي، عبد الله بن محمد، ت ٤٠٣ هـ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٦.

٧١٣- التبيان في شرح الديوان: المنسوب خطأ الى العكبري، تحـ السقا وآخرين، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٦.

٧١٤- تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب: السيوطي، مصورة د. جتن عن شهيد علي.

٧١٤ أ -التعازي والمراثي: المبرد، تحـ محمدالديباجي، دمشق ١٩٧٦.

٧١٥- تفسير ابن كثير: ابن كثير، دار الأندلس، بيروت ١٩٦٦.

٧١٥ أ -تفسير مجاهد: تحـ عبد الرحمن السورتي، بيروت.

٧١٦- التقفية في اللغة: البندنيجي، اليمان بن أبي اليمان، ت ٢٨٤ هـ، تحـ د. خليل العطية، مط العاني، بغداد ١٩٧٦.

٧١٧- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: أبو هلال العسكري، تحـ د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.

٧١٧ أ -تلقيح فهوم أهل الأثر: ابن الجوزي، مط النموذجية، مصر ١٩٧٥.

٧١٨- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه: البكري، تحـ صالحاني، دار الكتب المصرية ١٩٢٦.
٧١٩- الثقات: البستي، محمد بن حبان، حيدر آباد الدكن - الهند، ١٩٧٣ - ٧٧.
٧١٩ أ -الجنى الداني في حروف المعاني: المرادي، حسن بن قاسم، ت ٧٤٩ هـ، تحـ طه محسن، جامعة الموصل ١٩٧٦. وتحـ د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، حلب ١٩٧٣.
٧١٩ ب حلية المحاضرة: الحاتمي، محمد بن الحسن، ت ٣٨٨ هـ، تحـ هلال ناجي، بيروت ١٩٧٨.
٧٢٠- ديوان بشار بن برد: محمد الطاهر بن عاشور، جـ ٤، القاهرة ١٩٦٦.
٧٢١- ديوان المعاني: أبو هلال العسكري، القاهرة ١٣٥٢ هـ.
٧٢٢- ديوان معن بن أوس المزني: د. نوري القيسي وحاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٧.
٧٢٣- ذكر أخبار أصبهان: أبو نعيم الأصبهاني، ليدن ١٩٣١.
٧٢٣ أ -ذيل طبقات الحنابلة: الحنبلي، عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي الدمشقي، ت ٧٩٥ هـ، مطـ السنة المحمدية ١٩٥٢.
٧٢٤- ذيل المذيل في تاريخ الصحابة والتابعين: الطبري، مختارات منه في آخر تاريخه، مصر ١٣٢٦ هـ.
٧٢٤ أ -الرد على الزبيدي في لحن العامة: ابن هشام اللخمي، محمد بن

أحمد، ت ٥٧٧ هـ، تحـ د. عبد العزيز مطر، نشر في مجلة معهد المخطوطات م [١٢] ج [٢]، القاهرة ١٩٦٦.

٧٢٥- رسائل الجاحظ: عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٥.

٧٢٦- سراج القارىء: ابن القاصح، علي بن عثمان، ت ٨٠١ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.

٧٢٧- شرح الألفات المبتدآت في الأسماء والأفعال: ابن الانباري، نشرها أبو محفوظ المعصومي في مجلة مجمع دمشق، م ٣٤، جـ ٢ - ٣.

٧٢٨- شرح تلخيص الفوائد: ابن القاصح، البابي الحلبي بمصر ١٩٤٩.

٧٢٩- شرح ابن عقيل: بهاء الدين بن عقيل، ت ٧٦٩ هـ، تحـ محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦٤.

٧٣٠- شعر أعشى همدان: نشر في (الصبح المنير في شعر الأعشى والأعشين).

٧٣٠ أ - شعر البعيث المجاشعي: د. ناصر حلاوي، البصرة ١٩٧٩.

٧٣١- شعر الخطيم المحرزي: د. نوري القيسي، مجلة المورد، م ٣، عدد ٤، بغداد ١٩٧٥.

٧٣٢- شعر مزاحم العقيلي: د. نوري القيسي، وحاتم صالح الضامن، القاهرة ١٩٧٦، (مستل من مجلة معهد المخطوطات، م ٢٢، جـ ١).

٧٣٣- شعر هدبة بن الخشرم العذري: د. يحيى الجبوري، دمشق ١٩٧٦.

٧٣٤- شعر اليزيديين: د. محسن غياض، النجف ١٩٧٣.

٧٣٥- شعراء النصرانية: الأدب لويس شيخو، بيروت ١٩٢٦.
٧٣٦- صحيح البخاري بحاشية السندي: السندي، نور الدين محمد بن عبد الهادي، ت ١١٣٨ هـ، البابي الحلبي بمصر.
٧٣٧- العباب الزاخر واللباب الفاخر: الصغاني، تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين، مط المعارف، بغداد ١٩٧٧.
٧٣٨- عمدة القارىء شرح صحيح البخاري: العيني، الطباعة المنيرية بمصر.
٧٣٩- الفتوح: أحمد بن أعثم الكوفي، ت نحو ٣١٤ هـ، حيدر آباد الدكن - الهند ١٩٦٩.
٧٤٠- فرائد الفوائد: الأنباري، مصورة عن نسخة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩.
٧٤١- الفصول: ابن الدهان، مصورة عبد الجبار جعفر عن نسخة شهيد علي.
٧٤٢- الفصول والغايات: أبو العلاء المعري، مط حجازي، القاهرة ١٩٣٨.
٧٤٣- كشاف اصطلاحات الفنون: التهانوي، محمد علي الفاروقي، ت ١١٥٨ هـ، تحـ د. لطفي عبد البديع، القاهرة ١٩٧٧.
٧٤٣ أ -كشف السرائر: محمد بن العماد، ت ٨٨٧ هـ، تحـ د. فؤاد عبد المنعم أحمد، مصر ١٩٧٧.
٧٤٤- الكليات: أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى، ت ١٠٩٤ هـ، تحـ د. عدنان درويش ومحمد المصري، دمشق ١٩٧٤.
٧٤٤ أ -مثلثات قطرب: تحـ د. رضا السويسي، تونس ١٩٧٨.

٧٤٥- مجمع الأقوال في معاني الأمثال: محمد بن عبد الرحمن بن أبي البقاء العكبري، مخطوط في خزانة مكتبة الأوقاف ببغداد رقم ١٧٣ (مصورات).

٧٤٦- مجمع الأمثال: المَيداني، تحـ محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٩.

٧٤٧- مختصر التاريخ: ابن الكازروني، علي بن محمد، ت ٦٩٧ هـ، تحـ د. مصطفى جواد، بغداد ١٩٧٠.

٧٤٨- المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن اسماعيل، ت ٦٦٥ هـ، تحـ طيار آلتي قولاج، بيروت ١٩٧٥.

٧٤٩- المسلسل في غريب لغة العرب: التميمي، محمد بن يوسف، ت ٥٣٨ هـ، تحـ محمد عبد الجواد، مصر ١٩٥٧.

٧٥٠- المغني في الضعفاء: الذهبي، تحـ د. نور الدين عتر، حلب ١٩٧١.

٧٥١- مفاتيح العلوم: الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف، ت ٣٨٧ هـ، مصر ١٣٤٢ هـ.

٧٥٢- مقصورة أبي صفوان الأسدي: مصورة عن نسخة الكتبخانة الخديوية المصرية، رقم ٤٢٩٣١ عمومية.

٧٥٢ أ -الممتع في علم الشعر وعمله: النهشلي، عبد الكريم، ت ٤٠٣هـ: تحـ د. منجي الكعبي، تونس ١٩٧٨.

٧٥٣- من كتاب الأمثال عن محمد بن حبيب: تحـ محمد حميد الله، مجلة المجمع العلمي العراقي م ٤ جـ ١، بغداد ١٩٥٦.

٧٥٤- منثور الفوائد: الأنباري، مصورة د. فاضل السامرائي عن نسخة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩.

٧٥٥- المنمق في أخبار قريش: محمد بن حبيب، حيدر أباد الدكن - الهند، ١٩٦٤.

٧٥٥ أ -نضرة الإغريض في نُصرة القريض: المظفر بن الفضل العلوي، ت ٦٥٦ هـ، تحـ د. نهى عارف الحسن، دمشق ١٩٧٦.

٧٥٦- نوادر المخطوطات: تحـ عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥١ - ٥٤.

٧٥٧- الهاشميات: مط شركة التمدن الصناعية بمصر.

٧٥٨- الوسيط في الأمثال: الواحدي، تحـ د. عفيف محمد عبد الرحمن. نشر مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت ١٩٧٥.

٧٥٩- الولاة والقضاة: الكندي، محمد بن يوسف، ت بعد ٣٥٥ هـ. بيروت ١٩٠٨.

المجلات:

١ - مجلة آداب الرافدين - موصل.
٢ - مجلة اسلاميكا - المانيا.
٣ - مجلة البلاغ - بغداد.
٤ - مجلة الجامعة المستنصرية - بغداد.
٥ - مجلة حوليات الجامعة التونسية - تونس.
٦ - مجلة العرب - الرياض.
٧ - مجلة كلية الآداب - بصرة.
٨ - مجلة كلية الآداب - بغداد.
٩ - مجلة كلية أصول الدين - بغداد.
١٠ - مجلة كلية الدراسات الاسلامية - بغداد.
١١ - مجلة كلية الشريعة - بغداد.
١٢ - مجللة المجمع العلمي العراقي - بغداد.
١٣ - مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق.
١٤ - مجلة معهد المخطوطات العربية - القاهرة.
١٥ - مجلة المورد - بغداد.

الفهارس العامة

فهرس الأقوال والأمثال(*)

(أ)

(*) وهي غير ما ورد في فهرس الموضوعات في كلا الجزأين.

(ب)

(ت)

(ج)

(ف)

(ق)

(م)

(ن)

(هـ)

فهرس الأشعار

باب الهمزة

(فصل الهمزة المضمومة)

(فصل الهمزة المفتوحة)

(فصل الهمزة المكسورة)

باب الباء

(فصل الباء الساكنة)

(فصل الباء المضمومة)

(فصل الباء المفتوحة)

(فصل الباء المكسورة)

(فصل الحاء المكسورة)

باب الدال

(فصل الدال الساكنة)

(فصل الدال المضمومة)

(فصل الدال المكسورة)

باب الراء

(فصل الراء الساكنة)

(فصل الراء المفتوحة)

(فصل الراء المكسورة)

باب الزاي

(فصل الزاي المضمومة)

(فصل الزاي المفتوحة)

باب السين

(فصل السين المضمومة)

(فصل السين المفتوحة)

(فصل السين المكسورة)

باب الشين

(فصل الشين الساكنة)

(فصل الشين المكسورة)

باب الصاد

(فصل الصاد المكسورة)

باب الضاد

(فصل الضاد المضمومة)

(فصل الضاد المفتوحة)

(فصل الضاد المكسورة)

باب الطاء

(فصل الطاء المضمومة)

باب الظاء

(فصل الظاء المفتوحة)

(فصل العين المفتوحة)

(فصل العين المكسورة)

باب الغين

(فصل الغين المضمومة

باب الفاء

(فصل الفاء المضمومة)

(فصل الفاء المفتوحة)

باب الكاف

(فصل الكاف الساكنة)

(فصل الكاف المضمومة)

(فصل الكاف المفتوحة)

(فصل الكاف المكسورة)

باب اللام

(فصل اللام الساكنة)

(فصل اللام المفتوحة)

(فصل اللام المكسورة)

باب الميم

(فصل الميم الساكنة)

(فصل الميم المضمومة)

(فصل الميم المفتوحة)

(فصل الميم المكسورة)

باب النون

(فصل النون الساكنة)

(فصل النون المكسورة)

باب الهاء

(فصل الهاء المفتوحة)

باب الياء

باب الألف اللينة

فهرس الأرجاز

فهرس أجزاء الأبيات(*)

(الهمزة)

(الباء)

(التاء)

(*) رتبتها على حروف الهجاء مع مراعاة الترتيب في الحرف الثاني وما بعده

فهرس اللغة

(خ)

(د)

(س)

(ص)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(هـ)

(ي)

فهرس الأعلام (*)

(أ)

(*) أسقطت من هذا الفهرس اسم المؤلف لأنه تكرر في أكثر صفحات الكتاب، كما لم أذكر الاعلام التي في مقدمة التحقيق وحواشيه.

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(و)

(ي)

فهرس الشعراء والرجاز(*)

(أ)

(*) ذكرت أسماء الشعراء والرجاز الذين ورد ذكرهم في الحواشي إضافة الى ما ورد في الكتاب لتيسير الانتفاع بذلك.

(ح)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ع)

(ك)

(ل)

(هـ)

(و)

(ي)